

السنن الكبير

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور/ عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

الجزء السابع

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م


السنن الكبير



كتابُ صلاةِ الخسوفِ

بابُ الأمرِ بالفَزَعِ إلَى ذِكرِ اللَّهِ وإلَى الصَّلاةِ مَتَى كَسَفَتِ الشَّمسُ

٦٣٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ يَومَ ماتَ إبراهيمُ ابنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النّاسُ: انكَسَفَتِ الشَّمسُ لِمَوتِ إبراهيمَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ، لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأيتُم ذَلِكَ فافزَعوا إلَى ذِكرِ اللَّهِ وإلَى الصَّلاةِ»**[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيحِ» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ، وأخرَجَه البخارِىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ[٢].

٦٣٧١- [٣/١٦٦و] وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ ووَكيعٌ قالا: حدثنا إسماعيلُ، عن قَيسٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ النّاسُ: انكَسَفَت لِمَوتِ إبراهيمَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا**

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٦١)، والشافعى ١/ ٢٤٢، ٢٤٣. وأخرجه الحميدى (٤٥٥) عن سفيان به.

(٢) مسلم (٩١١/ ٢٣)، والبخارى (١٠٤١، ١٠٥٧، ٣٢٠٤).

يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِهِ، وَلَكِنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ، فإذا رأيتُموهُما فصَلُّوا»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[2].

ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو وعائشَةُ والمُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ وأبو بكرَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِ هَذا المَعنَى[3].

بابُ الأمرِ بأن يُنادَى: الصَّلاةَ جامِعَةً

٦٣٧٢- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ علىِّ بنِ خُشَيشٍ[4] المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، أنَّه لَمّا كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ نودِىَ أنِ الصَّلاةَ جامِعَةً[5]، فرَكَعَ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٨٣٧٤) عن وكيع به. والطبرانى ١٧/ ٥٧٥ (٥٧٥) من طريق جرير ووكيع به، وسيأتى فى (٦٤٢٤، ٦٤٢٥).

(٢) مسلم (٩١١/ ٢٣).

(٣) حديث عبد الله بن عمرو سيأتى فى (٦٣٨٣، ٦٣٨٤)، وحديث عائشة سيأتى فى (٦٣٧٩- ٦٣٨٢)، وحديث المغيرة بن شعبة سيأتى فى (٦٤٤٢، ٦٤٤٣)، وحديث أبى بكرة سيأتى فى (٦٤٠٢- ٦٤٠٤).

(٤) فى الأصل: «حشيش»، وفى س: «حبيش». وتقدم فى (٢٦٤، ٣١٦٠، ٤٠٢٦). وينظر تكملة الإكمال ٢/ ٤٢٤.

(٥) قال ابن حجر: بالنصب فيهما على الحكاية، ونصب الصلاة فى الأصل على الإغراء، وجامعة على الحال، أى: احضروا الصلاة فى حال كونها جامعة. وقيل برفعهما على أن الصلاة مبتدأ، وجامعة خبره... الفتح ٢/ ٥٣٣.

رسولُ اللَّهِ ﷺ رَكعَتَينِ فى سَجدَةٍ، ثُمَّ قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ فى سَجدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ، ثم[1] جُلِّىَ عن الشَّمسِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَيبانَ[3].

٦٣٧٣- أخبرَنا أبو صالحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، [٣/١٦٦ظ] حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فبَعَثَ مُناديًا فنادَى: الصَّلاةَ جامِعَةً. فاجتَمَعَ النّاسُ، فصَلَّى بهِم أربَعَ رَكَعاتٍ فى رَكعَتَينِ بأَربَعِ سَجَداتٍ، ثُمَّ تَشَهَّدَ وسَلَّمَ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[5].

/بابُ كَيفَ يُصَلَّى فى الخُسوفِ

٣/ ٣٢١

٦٣٧٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى

---

(١) فى ص٣، م: «حتى».

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٣٧٥) من طريق أبى نعيم به مختصرًا. وأحمد (٦٦٣١) من طريق شيبان به. وأحمد (٧٠٤٦)، والبخارى (١٠٤٥)، ومسلم (٩١٠/ ٢٠)، والنسائى (١٤٧٨)، وابن خزيمة (١٣٧٦) من طريق يحيى به.

(٣) البخارى (١٠٥١)، ومسلم (٩١٠/ ٢٠).

(٤) أخرجه النسائى (١٤٧٢) عن إسحاق بن إبراهيم به. وأيضًا (١٤٦٤) من طريق الوليد به. وأبو داود (١١٨٨) من طريق الأوزاعى به.

(٥) البخارى (١٠٦٦)، ومسلم (٩٠١/ ٤).

وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ بنِ مَيمونٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا القَعنَبِىُّ إملاءً فيما قرأ على مالكِ بنِ أنسٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى والنّاسُ مَعَه، فقامَ قيامًا طَويلًا. قال: نَحوًا مِن سورَةِ «البَقَرَةِ»، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا، ثُمَّ رَفَعَ فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، [٣/١٦٧و] ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انصَرَفَ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، فقالَ: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ، لا يَنخَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأيتُم ذَلِكَ فاذكُروا اللَّهَ»**. قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، رأيناكَ تَناوَلتَ شَيئًا فى مَقامِكَ هَذا، ثُمَّ رأيناكَ تَكَعكَعتَ[1]. فقالَ: **«إنِّى رأيتُ الجَنَّةَ** -[2] أو: **أُريتُ الجَنَّةَ**[2]- **فتَناوَلتُ مِنها عُنقودًا، ولَو أخَذتُه لأكَلتُم مِنه ما بَقِيَتِ الدُّنيا، وأُريتُ**

(١) أى: توقفت وأحجمت. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢١٣.

(٢ - ٢) ليس فى: الأصل، س.

النَّارَ فلَم أرَ كاليَومِ مَنظَرًا أفظَعَ مِنها، ورأيتُ أكثَرَ أهلِها النِّساءَ». قالوا: لِمَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**بكُفرِهِنَّ**». قيلَ: يَكفُرنَ باللَّهِ؟ قال: «**يَكفُرْنَ العَشيرَ، ويَكفُرْنَ الإحسانَ؛ لَو أحسَنتَ إلَى إحداهُنَّ الدَّهرَ ثُمَّ رأَت مِنكَ شَيئًا قالَت: ما رأَيتُ مِنكَ خَيرًا قَطُّ**». لَفظُ حَديثِ القَعنَبِيِّ. وفِى حَديثِ الشّافِعِيِّ قال: خَسَفَتِ الشَّمسُ فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ مَعَه. وكَذَلِكَ فى رِوايَةِ إسحاقَ عن القَعنَبِيِّ، ولَم يَذكُرِ الشّافِعِيُّ قَولَه: «**أفظَعَ مِنها**». والباقِى سَواءٌ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن إسحاقَ بنِ عيسَى عن مالِكٍ[2].

٦٣٧٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ [٣/١٦٧ظ] النَّبِىِّ ﷺ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَسجِدِ فقامَ فكَبَّرَ، وصَفَّ النّاسُ وراءَه، فاقتَرأ رسولُ اللَّهِ ﷺ قِراءَةً طَويلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فرَكَعَ رُكوعًا طَويلًا، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقالَ: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ**». ثُمَّ قامَ فاقتَرأ قِراءَةً طَويلَةً هِىَ أدنَى مِنَ القِراءَةِ الأولَى، ثُمَّ كَبَّرَ فرَكَعَ رُكوعًا طَويلًا هو أدنَى مِنَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٠٣٩)، والشافعى ١/ ٢٤٢، ومالك ١/ ١٨٦، ١٨٧، ومن طريقه أحمد (٢٧١١)، والبخارى (٧٤٨، ٣٢٠٢)، والنسائى (١٤٩٢)، وابن خزيمة (١٣٧٧). وأخرجه ابن خزيمة (١٣٧٧) عن الربيع به. وأبو داود (١١٨٩) عن القعنبى به.

(٢) البخارى (٢٩، ٤٣١، ١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٧/...).

الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ قال: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ». ثُمَّ فعَلَ فى الرَّكعَةِ الأُخرَى مِثلَ ذَلِك، فاستَكمَلَ أربَعَ رَكَعاتٍ وأربَعَ سَجَداتٍ، وانجَلَتِ الشَّمسُ قَبلَ أن يَنصَرِفَ، ثُمَّ قامَ فخَطَبَ النّاسَ وأثنَى على اللَّهِ بما هو أهلُه، ثُمَّ قال: «إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا يَخسِفانِ[1] لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا /رأيتُموهُما فافزَعوا إلَى الصَّلاةِ»[2]. رَواه مسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ وغيرِه عن ابنِ وهبٍ[3]. وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عَنبَسَةَ عن يونُسَ بنِ يَزيدَ[4]، وزاد ما: ٣/٣٢٢

٦٣٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا عَنبَسَةُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: وكانَ كَثيرُ بنُ عباسٍ يُحَدِّثُ أنَّ ابنَ عباسٍ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى كُسوفِ الشَّمسِ مِثلَ حَديثِ عُروَةَ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه صَلَّى رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رَكعَتَينِ[5].

٦٣٧٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ زَكَرِيّا، حدثنا[6] الرَّمادِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ صالِحٍ بهَذا وزادَ: فقُلتُ

(١) فى س، وحاشية الأصل: «ينخسفان».
(٢) المصنف فى الصغرى (٧٣٧). وأخرجه أبو داود (١١٨٠)، والنسائى (١٤٧١)، وابن ماجه (١٢٦٣)، وابن خزيمة (١٣٨٧) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٣٤٨٠) من طريق يونس به.
(٣) مسلم (٩٠١/ ٣).
(٤) البخارى (١٠٤٦).
(٥) أبو داود (١١٨١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٤٨).
(٦) سقط من: الأصل.

لِعُروَةَ: إنَّ أخاكَ يومَ [٣/١٦٨و] خَسَفَتِ[1] الشَّمسُ بالمَدينَةِ لَم يَزِدْ على رَكعَتَينِ مِثلَ صَلاةِ الصُّبحِ. قال: أجَل، إنَّه أخطأَ السُّنَّةَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالِحٍ[3] بطولِه مَعَ هاتَينِ الزّيادَتَينِ[4].

٦٣٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ نَمِرٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ شِهابٍ يُخبِرُ بذَلِك عن عُروةَ عن عائشةَ. قال الزُّهرِىُّ: فقُلتُ لِعُروَةَ: ما فعَلَ ذَلِك أخوكَ عبدُ اللَّهِ بنُ الزُّبَيرِ، ما صَلَّى إلَّا رَكعَتَينِ مِثلَ صَلاةِ الصُّبحِ إذ صَلَّى بالمَدينَةِ. قال: أجَل، إنَّه أخطأَ السُّنَّةَ. قال ابنُ شِهابٍ: وأَخبَرَنِى كَثيرُ بنُ عباسٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ فى رَكعَتَينِ فى أربَعِ سَجَداتٍ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ دونَ حَديثِ كَثيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ مِهرانَ مَعَ حَديثِ كَثيرٍ دونَ قِصَّةِ ابنِ الزُّبَيرِ[6].

٦٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو

---

(١) فى س: «كسفت».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٥٧١) من طريق الزهرى به.

(٣) بعده فى م: «بهذا وزاد فقلت لعروة».

(٤) البخارى (١٠٤٦).

(٥) أخرجه النسائى (١٤٦٨) من طريق الوليد به.

(٦) البخارى (١٠٦٥)، ومسلم (٩٠١/٥، ٩٠٢).

صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ ابنُ سلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ التَّميمِىُّ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى فأَطالَ القيامَ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فأَطالَ القيامَ وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قامَ فأَطالَ القيامَ وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ [٣/١٦٨ظ] وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فأَطالَ القيامَ وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ وتَجَلَّتِ الشَّمسُ، فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: **«أمّا بَعدُ، فإنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَخسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، ولَكِنَّهُما مِن آياتِ اللَّهِ، فإذا رأَيتُموها فصَلُّوا وتَصَدَّقوا واذكُروا اللَّهَ وادعُوه»**. ثُمَّ قال: **«يا أُمَّةَ محمدٍ، واللَّهِ إنْ أحَدٌ أغيَرَ مِنَ اللَّهِ أن يَزنِىَ عبدُه أو تَزنِىَ أمَتُه، يا أُمَّةَ محمدٍ، واللَّهِ لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَبَكَيتُم كَثيرًا ولَضَحِكتُم قَليلًا»**. قالَت: ثُمَّ رَفَعَ يَدَيه فقالَ: **«ألا هَل بَلَّغتُ؟»**. قال: وحَدَّثَنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا عبدَةُ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى[1]. فذَكَرَ الحديثَ. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن عبدَةَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢٠٢٨) من طريق هناد عن أبى معاوية به. والنسائى (١٤٩٩) من طريق عبدة به، وسيأتى فى (٦٤١٤، ٦٤٣٠).

(٢) البخارى (٦٦٣١)، ومسلم (٩٠١/٢).

٦٣٨٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ ٣/ ٣٢٣ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا القَعنَبِيُّ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى ابنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ، أنَّ يَهودِيَّةً جاءَت تَسأَلُها، فقالَت لَها: أعاذَكِ اللَّهُ مِن عَذابِ القَبرِ. فسأَلَتْ عائشةُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: أيُعَذَّبُ النّاسُ فى قُبورِهِم؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عائذًا باللَّهِ مِن ذَلِكَ**». ثُمَّ رَكِبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ غَداةٍ مَركَبًا فخَسَفَتِ الشَّمسُ، فرَجَعَ ضُحًى، فمَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ ظَهرانَيِ الحُجَرِ، ثُمَّ قامَ يُصَلِّى وقامَ النّاسُ وراءَه فقامَ قيامًا طَويلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا، [٣/ ١٦٩و] ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فسَجَدَ، ثُمَّ قامَ فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فسَجَدَ وانصَرَفَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ، ثُمَّ أمَرَهُم أن يَتَعَوَّذوا مِن عَذابِ القَبرِ[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ وهو عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ[2].

---

(١) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٩٤) عن أبى الحسن به مختصرًا، ومالك ١/ ١٨٧، ١٨٨، ومن طريقه البخارى (١٠٥٥). وأخرجه أحمد (٢٤٢٦٨)، والنسائى (١٤٧٥) من طريق يحيى به.

(٢) البخارى (١٠٤٩).

٦٣٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: سَمِعتُ عَمْرَةَ تُحَدِّثُ عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: أتَت يَهوديَّةٌ فقالَت: أعاذَكِ اللَّهُ مِن عَذابِ القَبرِ. فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنّا لَنُعَذَّبُ فى قُبورِنا؟ فقالَ كَلِمَةً: **«إنِّى عائذٌ باللَّهِ مِن ذَلِك»**. قالَت: ثُمَّ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومًا فى مَركَبٍ وكَسَفَتِ الشَّمسُ، فخَرَجتُ أنا ونِسوَةٌ بَينَ الحُجَرِ، فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن مَركَبِه سَريعًا حَتَّى قامَ فى مُصَلّاه، فكَبَّرَ فقامَ قيامًا طَويلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا، ثُمَّ رَفَعَ فقامَ قيامًا طَويلًا وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فسَجَدَ سُجودًا طَويلًا، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ سُجودًا طَويلًا وهو دونَ السُّجودِ الأوَّلِ، ثُمَّ فعَلَ فى الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِك، فكانَت صَلاتُه أربَعَ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ. قالَت: فسَمِعتُه بَعدَ [٣/١٦٩ظ] ذَلِك يَتَعَوَّذُ مِن عَذابِ القَبرِ، وقالَ: **«إنَّكُم تُفتَنونَ فى قُبورِكُم كَفِتنَةِ المَسيحِ»**. أو: **«كَفِتنَةِ الدَّجّالِ»**[(١)].

٦٣٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا سفيانُ. بإسنادِه ومَعناه، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ، إلّا أنَّه لَم يَسُقِ المَتنَ[(٢)]، وأَحالَ به على رِوايَةِ

---

(١) الحميدى (١٧٩). وأخرجه البخارى (١٠٦٤)، والنسائى (١٤٧٦)، وابن خزيمة (١٣٩٠) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٩٠٣/...).

سُلَيمانَ بنِ بلالٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[1]، ولَيسَ فى رِوايَةِ سُلَيمانَ وصفُ السُّجودِ بالطُّولِ، وهو فى رِوايَةِ ابنِ عُيَينَةَ كما ذَكَرنا.

٦٣٨٣- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ عيسَى البِرْتِيُّ القاضِى، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَيبانُ، عن يَحيَى ابنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو، قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ثم نودِىَ: الصَّلاةَ جامِعَةً. فرَكَعَ رَكعَتَينِ فى سَجدَةٍ، ثُمَّ قامَ فرَكَعَ رَكعَتَينِ فى سَجدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ حَتَّى جُلِّىَ عن الشَّمسِ، فقالَت عائشةُ ﵂: ما سَجَدتُ سُجودًا قَطُّ ولا رَكَعتُ رُكوعًا قَطُّ أطوَلَ مِنه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن أبى النَّضرِ عن شَيبانَ[3].

٦٣٨٤- / وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جعفرٍ وأنا أسمَعُ قال: حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عن أبيه، وعَطاءِ بنِ السّائبِ، عن أبيه جَميعًا، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأطالَ القِيامَ حَتَّى قيلَ: لا يَركَعُ. فرَكَعَ فأطالَ الرُّكوعَ ٣/ ٣٢٤

(١) مسلم (٩٠٣/ ٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤٠)، وتقدم فى (٦٣٧٢).

(٣) البخارى (١٠٥١)، ومسلم (٩١٠).

حَتَّى قيلَ: لا يَرفَعُ. فرَفَعَ [٣/ ١٧٠و] فأطالَ حَتَّى قيلَ: لا يَسجُدُ. ثُمَّ سَجَدَ فأطالَ حَتَّى قيلَ: لا يَرفَعُ. ثُمَّ رَفَعَ فجَلَسَ فأطالَ الجُلوسَ حَتَّى قيلَ: لا يَسجُدُ. ثُمَّ سَجَدَ فأطالَ السُّجودَ، ثُمَّ رَفَعَ وفَعَلَ فى الأُخرَى مِثلَ ذَلِك حَتَّى انجَلَتِ الشَّمسُ(١).

فَهَذا الرّاوِى حَفِظَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو طولَ السُّجودِ ولَم يَحفَظْ رَكعَتَينِ فى رَكعَةٍ، وأبو سلَمةَ حَفِظَ رَكعَتَينِ فى رَكعَةٍ وحَفِظَ طولَ السُّجودِ عن عائشةَ.

٦٣٨٥- وقَد رَواه مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ عن سُفيانَ، فزادَ فى الحديث: ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فأطالَ القيامَ حَتَّى قيلَ: لا يَركَعُ. ثُمَّ رَكَعَ فأطالَ الرُّكوعَ حَتَّى قيلَ: لا يَرفَعُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عَيّاشٍ(٢) الرَّمليُّ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بالإسنادَينِ جَميعًا مَعَ هذه الزّيادَةِ(٣). وقَد أخرَجَه ابنُ خُزَيمَةَ فى «مختصر الصحيح»(٤).

٦٣٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارسٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ،

---

(١) سيأتى تخريجه فى الحديث التالى.

(٢) فى س، والمستدرك: «عباس». وينظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٢٧.

(٣) الحاكم ١/ ٣٢٩، وقال: حديث الثورى عن يعلى بن عطاء غريب صحيح. ووافقه الذهبى.

(٤) ابن خزيمة (١٣٩٣). وتقدم فى (٣٤٠٧) من طريق عطاء بن السائب به.

حدثنا هِشامٌ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى يَومٍ شَديدِ الحَرِّ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فأطالَ القيامَ حَتَّى جَعَلوا يَخِرّونَ. قال: ثُمَّ رَكَعَ فأطالَ، ثُمَّ رَفَعَ فأطالَ، ثُمَّ رَكَعَ فأطالَ، ثُمَّ رَفَعَ فأطالَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ فصَنَعَ مِثلَ ذَلِكَ، فكانَت أربَعَ رَكَعاتٍ وأربَعَ سَجَداتٍ، وجَعَلَ يَتَقَدَّمُ ويَتأَخَّرُ فى صَلاتِه، ثُمَّ أقبَلَ على أصحابِه فقالَ: «إنِّى عُرِضَت علَىَّ الجَنَّةُ والنّارُ، فقَرُبَت مِن[1] الجَنَّةِ حَتَّى لَو تَناوَلتُ مِنها [2]قِطفًا [٣/ ١٧٠ظ] نِلتُه» أو قال: «قَصُرَت يَدِى عنه» شَكَّ هِشامٌ «وعُرِضَت علَىَّ النّارُ، فجَعَلتُ أتأَخَّرُ رَهبَةَ أن تَغشاكُم، ورأَيتُ امرأَةً[2] حِميَرِيَّةً سَوداءَ طَويلَةً تُعَذَّبُ فى هِرَّةٍ لَها رَبَطَتها فلَم تُطعِمْها ولَم تَسقِها ولَم تَدَعْها تأكُلُ مِن خَشاشِ[3] الأرضِ، ورأَيتُ فيها أبا ثُمامَةَ عمرَو بنَ مالِكٍ يَجُرُّ قُصْبَه[4] فى النّارِ، وإنَّهُم كانوا يَقولونَ: إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ إلَّا لِمَوتِ عَظيمٍ. وإنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ يُرِيكُموها، فإذا انكَسَفا فصَلُّوا حَتَّى يَنجَلِىَ»[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ[6].

---

(١) فى م: «منى».

(٢ - ٢) سقط من: ص٣.

(٣) خشاش الأرض: هوامها وحشراتها، وقيل: صغار الطير، وحكى القاضى فتح الخاء وكسرها وضمها، والفتح هو المشهور. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٠٧، وينظر إكمال المعلم ١/ ٣٣٤.

(٤) القصب: اسم للأمعاء كلها، وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء. ينظر النهاية ٤/ ٦٧.

(٥) المصنف فى إثبات عذاب القبر (٩٦)، والطيالسى (١٨٦١). وأخرجه أحمد (١٥٠١٨)، وأبو داود (١١٧٩)، والنسائى (١٤٧٧)، وابن خزيمة (١٣٨٠) من طريق هشام به.

(٦) مسلم (٩٠٤/ ٩).

٦٣٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِي عبدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ البَزّازُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إدريسَ الشّافِعِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سُلَيم، عن عُبَيدِ[1] اللَّهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ الشَّمسَ خَسَفَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بالنّاسِ رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رَكعَتَينِ[2]. ورُوِىَ هَذا الحَديثُ أيضًا عن إبراهيمَ ابنِ محمدِ بنِ العباسِ الشّافِعِيِّ عن يَحيَى بنِ سُلَيمٍ[3]، فهو مِمّا تَفَرَّدَ به يَحيَى ابنُ سُلَيمٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

٦٣٨٨- حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأُرمَوِيُّ الفَقيهُ، أخبرَنا الفَقيهُ أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ يَعقوبَ النَّسَوِيُّ بها، أخبرَنا أبو العباسِ الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِي الحُسَينُ بنُ علِيٍّ، عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبِى، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِي الحارِثُ بنُ فُضَيلٍ الأنصارِيُّ ثُمَّ الخَطْمِيُّ، عن سُفيانَ بنِ أبِى العَوجاءِ، عن أبِى شُرَيحٍ الخُزاعِيِّ [٣/١٧١و] قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ فى عَهدِ عثمانَ رضي الله عنه بالمَدينَةِ وبِها عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ. قال: فخَرَجَ عثمانُ رضي الله عنه، فصَلَّى بالنّاسِ تِلكَ الصَّلاةَ رَكعَتَينِ وسَجدَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ. قال: ثُمَّ انصَرَفَ عثمانُ فدَخَلَ دارَه، وجَلَسَ عبدُ اللَّهِ

---

(١) فى س: «عبد». وينظر تعقيب المصنف على الحديث، وتهذيب الكمال ٣١/ ٣٦٥.

(٢) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٢٠. وأخرجه فى المعرفة (١٩٧٥) من طريق الزعفرانى به.

(٣) أخرجه المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٢١ من طريق إبراهيم بن محمد بن العباس الشافعى به.

ابنُ مَسعودٍ إلَى حُجرَةِ عائشةَ وجَلَسنا إلَيه، فقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُ بالصَّلاةِ عِندَ كُسوفِ الشَّمسِ والقَمَرِ، فإذا رأيتُم / قَد أصابَهُما فافزَعوا إلَى ٣/ ٣٢٥ الصَّلاةِ؛ فإنَّها إن كانَتِ التى تَحذَرونَ كانَت وأنتُم على غَيرِ غَفلَةٍ، وإن لَم تَكُنْ كُنتُم قد أصَبْتُم خَيرًا أوِ اكتَسَبْتُموه[1]. وكَذَلِك رَواه أبو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[2].

٦٣٨٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفَرٍ: أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عَزْرَةَ، عن الحَسَنِ العُرَنِىِّ، أنَّ حُذَيفَةَ صَلَّى بالمَدائنِ مِثلَ صَلاةِ ابنِ عباسٍ فى الكُسوفِ.

بابُ مَن أجازَ أن يُصَلِّىَ فى الخُسوفِ رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ ثَلاثَ رُكوعاتٍ

٦٣٩٠- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ عَطاءً يقولُ: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ: حَدَّثَنِى مَن أُصَدِّقُ - يُريدُ عائشةَ - أنَّ الشَّمسَ انكَسَفَت على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقامَ قيامًا شَديدًا يَقومُ قائمًا[3]، ثُمَّ يَركَعُ، ثُمَّ يَقومُ، ثُمَّ يَركَعُ،

---

(١) أخرجه أحمد (٤٣٨٧) عن يعقوب به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٦، ٢٠٧: رجاله موثقون.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٥٣٩٤) عن أبى خيثمة به.

(٣) فى س، م: «قياما».

ثُمَّ يَقومُ، ثُمَّ يَركَعُ، رَكعَتَينِ فى ثَلاثِ رَكَعاتٍ[1] وأَربَعِ سَجَداتٍ، فانصَرَفَ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، وكانَ إذا رَكَعَ قال: «**اللَّهُ أكبَرُ**». ثُمَّ يَركَعُ، وإذا رَفَعَ رأسَه [٣/ ١٧١ظ] قال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه**». فقامَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، ولَكِنَّهُما مِن آياتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِما، فإذا رأَيتُم كُسوفًا فاذكُروا اللَّهَ حَتَّى يَنجَلِيَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وقالَ فى الحديثِ: حَسِبتُه يُريدُ عائشةَ[3]. وفِى رِوايَةِ عبدِ الرَّزّاقِ وجَماعَةٍ عن ابنِ جُرَيجٍ: ظَنَنتُ أنَّه يُريدُ عائشةَ[4].

٦٣٩١- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ومُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ جَميعًا عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ، وهَذا حَديثُ إسحاقَ: وقال مُعاذُ بنُ هِشامٍ: حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن عَطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ سِتَّ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ. قُلتُ لِمُعاذِ بنِ هِشامٍ: أهو عن النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: نَعَم بلا شَكٍّ ولا مِريَةٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) فى ص٣، م: «ركوعات». والركعة هنا بمعنى الركوع.

(٢) أخرجه أبو داود (١١٧٧)، والنسائى (١٤٦٩)، وابن خزيمة (١٣٨٣) من طريق ابن جريج به. وعندهم: «فى كل ركعة ثلاث ركعات».

(٣) مسلم (٩٠٢/ ٦).

(٤) عبد الرزاق (٤٩٢٦).

(٥) أخرجه النسائى (١٤٧٠) عن إسحاق به. وابن خزيمة (١٣٨٢) عن محمد بن بشار به.

أبى غَسّانَ المِسمَعِىِّ ومُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى عن مُعاذِ بنِ هِشامٍ[1].

قال الشيخ: قَتادَةُ لَم يَشُكَّ فى أنَّه عن عائشةَ، وقَد خالَفَهُما عبدُ المَلِكِ بنُ أبى سُلَيمانَ فى إسنادِه، فرَواه عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، وأَخبَرَ أنَّ ذَلِكَ كان فى اليَومِ الَّذِى ماتَ فيه إبراهيمُ ابنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ:

٦٣٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ محمدِ بنِ القاسِمِ الغَضائرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ يَحيَى الصُّولِىُّ إملاءً سنةَ أربَعٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائَةٍ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى، عن عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ ذَلِكَ فى اليَومِ الَّذِى ماتَ فيه إبراهيمُ / ابنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، [٣/١٧٢و] فقالَ النّاسُ: إنَّما كَسَفَتِ الشَّمسُ لِمَوتِ إبراهيمَ، فقامَ النَّبِىُّ ﷺ فصَلَّى بالنّاسِ سِتَّ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ، كَبَّرَ ثُمَّ قرأ فأطالَ القِراءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمّا قامَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقَرأَ دونَ القِراءَةِ الأولَى، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمّا قامَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقَرأَ القِراءَةَ الثّالِثَةَ دونَ القِراءَةِ الثّانيَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِمّا قامَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه وانحَدَرَ لِلسُّجودِ فسَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ فرَكَعَ ثَلاثَ رَكَعاتٍ قَبلَ أن يَسجُدَ لَيسَ فيها رَكعَةٌ إلَّا التى قَبلَها أطوَلُ مِنها، إلَّا أن يَكونَ رُكوعُه نَحوًا مِن قيامِه، ثُمَّ تأَخَّرَ فى صَلاتِه فتأَخَّرَتِ الصُّفوفُ مَعَه، ثُمَّ تَقَدَّمَ فقامَ فى مَقامِه وتَقَدَّمَتِ الصُّفوفُ مَعَه، فقَضَى الصَّلاةَ وقَد طَلَعَتِ الشَّمسُ، فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ**

٣/٣٢٦

---

(١) مسلم (٩٠٢/٧).

آيتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ بشرٍ، فإذا رأيتُم شيئًا مِن ذَلِكَ فصَلُّوا حَتَّى تَنجَلِيَ»[1].

٦٣٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الكَعبِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ (ح) وأخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ابنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ المَلِكِ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، إلَّا أنَّه قال: ورُكوعُه نَحوٌ مِن سُجودِه. وزادَ فى تأخُّرِ الصُّفوفِ قال: حَتَّى إذا انتَهَى إلَى النِّساءِ. ثُمَّ زادَ فى آخِرِ الحديثِ: «ما مِن شَيءٍ توعَدونَه إلَّا وقَد رأيتُه فى صَلاتِى هذه، حَتَّى جِيءَ بالنّارِ وذَلِكَ حينَ رأيتُمونِى تأخَّرتُ مَخافَةَ أن يُصيبَنِى مِن لَفْحِها، وحَتَّى رأيتُ فيها صاحِبَ المِحجَنِ[2] يَجُرُّ قُصْبَه فى النّارِ [٣/ ١٧٢ظ] كان يَسرِقُ مَتاعَ الحُجّاجِ بمِحجَنِه، فإن فُطِنَ له قال: إنَّه تَعَلَّقَ بمِحجَنِى. وإن غُفِلَ عنه ذَهَبَ، وحَتَّى رأيتُ فيها صاحِبَةَ الهِرَّةِ التى رَبَطَتها فلَم تُطعِمْها ولَم تَدَعْها تأكُلُ مِن خَشاشِ الأرضِ حَتَّى ماتَت جوعًا، ثُمَّ جِيءَ بالجَنَّةِ وذَلِكُم حينَ رأيتُمونِى تَقَدَّمتُ حَتَّى قُمتُ فى مَقامِى، ولَقَد مَدَدتُ يَدِى وأنا أُريدُ أن أتَناوَلَ مِن ثَمَرِها لِتَنظُروا إلَيه، ثُمَّ بَدا لِى ألَّا أفعَلَ، فما مِن شَيءٍ توعَدونَه إلَّا قَد رأيتُه فى صَلاتِى هذه»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

(١) أبو داود (١١٧٨)، وأحمد (١٤٤١٧). وتقدم فى (٣٤٨١).

(٢) المحجن: عود معقف الرأس مع الراكب يحرك به راحلته. معالم السنن ٢/ ١٩٢.

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١٠١٠ - منتخب) من طريق عبد الله بن نمير به.

(٤) مسلم (٩٠٤/ ١٠).

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: مَن نَظَرَ فى هذه القِصَّةِ وفِى القِصَّةِ التى رَواها أبو الزُّبَيرِ عن جابرٍ[1] عَلِمَ أنَّها قِصَّةٌ واحِدَةٌ، وأنَّ الصَّلاةَ التى أخبَرَ عَنها إنَّما فعَلَها يومَ تُوُفِّىَ إبراهيمُ ابنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقَدِ اتَّفَقَت رِوايَةُ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ وعَمرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ عن عائشةَ[2]، ورِوايَةُ عَطاءِ بنِ يَسارٍ وكَثيرِ بنِ عباسٍ، عن ابنِ عباسٍ[3]، ورِوايَةُ أبى سلَمَةَ ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[4]، ورِوايَةُ أبى الزُّبَيرِ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ (5)على أنَّ(5) النَّبِىَّ ﷺ إنَّما صَلَّاها رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رُكوعَينِ، وفِى حِكايَةِ أكثَرِهِم قَولَه ﷺ يَومَئِذٍ: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا تَنخَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه**». دَلالَةٌ على أنَّه إنَّما صَلَّاها يَومَ تُوُفِّىَ ابنُه، فخَطَبَ وقالَ هذه المَقالَةَ رَدًّا لِقَولِهِم: إنَّما كَسَفَت لِمَوتِهِ. وفِى اتِّفاقِ هَؤُلاءِ العَدَدِ مَعَ فَضلِ حِفظِهِم دَلالَةٌ على أنَّه لَم يَزِدْ فى كُلِّ رَكعَةٍ على رُكوعَينِ كما ذَهَبَ إلَيه الشّافِعِىُّ [٣/١٧٣و] ومُحَمَّدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ رَحِمَهُما اللَّهُ تَعالَى[6].

---

(١) تقدم فى (٦٣٨٦).

(٢) تقدم فى (٦٣٧٥، ٦٣٧٨، ٦٣٧٩ - ٦٣٨٢).

(٣) تقدم فى (٦٣٧٤، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧، ٦٣٧٨).

(٤) تقدم فى (٦٣٨٣).

(٥ - ٥) فى س، م: «عن».

(٦) ينظر الأم ١/ ٢٤٥، وعلل الترمذى ص٩٧.

وسيرد رأى الشافعى فى (٦٣٩٦)، ورأى البخارى قبل (٦٣٩٧).

٣/ ٣٢٧

/بابُ مَن أجازَ أن يُصَلِّيَ في الخُسوفِ رَكعَتَينِ في كُلِّ رَكعَةٍ أربَعَ رُكوعاتٍ

٦٣٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن سُفيانَ، عن حَبيبٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ كَسَفَتِ الشَّمسُ ثَمانِ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ. قال أبو عبدِ اللَّهِ: زادَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ فيه عن الحَسَنِ بنِ سُفيانَ قال: وعن علىٍّ مِثلُ ذَلِكَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، وذَكَرَ فيه عَليًّا[2].

٦٣٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى حَبيبُ ابنُ أبى ثابِتٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه صَلَّى فى كُسوفٍ فقَرأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قرأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قرأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ قرأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، وفِى الأُخرَى مِثلَها[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (٨٣٧٧). وأخرجه أحمد (١٩٧٥)، والنسائى (١٤٦٦) من طريق ابن علية به. وستأتى الرواية عن على فى (٦٤٠١).

(٢) مسلم (٩٠٨).

(٣) أخرجه أبو داود (١١٨٣) عن مسدد به. وأحمد (٣٢٣٦)، والترمذى (٥٦٠)، والنسائى (١٤٦٧)، وابن خزيمة (١٣٨٥) من طريق يحيى به.

وغيره عن يَحيَى القَطّانِ[1].

وأمّا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ رَحِمَه اللَّهُ فإنَّه أعرَضَ عن هذه الرِّواياتِ التى فيها خِلافُ رِوايَةِ الجَماعَةِ.

وقَد رُوِّينا عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ وكَثيرِ بنِ عباسٍ عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه صَلّاها رَكعَتَينِ، فى كُلِّ رَكعَةٍ رُكوعَينِ[2]. وحَبيبُ بنُ أبى ثابتٍ وإن كان مِنَ الثِّقاتِ فقَد كان يُدَلِّسُ، ولَم أجِدْه ذَكَرَ سَماعَه فى هَذا الحديثِ عن طاوُسٍ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ حَمَلَه عن [٣/١٧٣ظ] غيرِ مَوثوقٍ به عن طاوُسٍ. وقَد رَوَى سُلَيمانُ الأحوَلُ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ مِن فِعلِه أنَّه صَلّاها سِتَّ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ، فخالَفَه فى الرَّفعِ والعَدَدِ جَميعًا:

٦٣٩٦- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ قال: فقالَ يَعنِى بَعضَ / مَن كان يُناظِرُه: رَوَى بَعضُكُم أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى ثلاثَ رَكَعاتٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ. ٣/٣٢٨ قُلتُ له: هو مِن وجهٍ مُنقَطِعٍ ونَحنُ لا نُثبِتُ المُنقَطِعَ على الانفِرادِ ووَجهٍ نَراه -واللَّهُ أعلَمُ- غَلَطًا. قال: وهَل يُروَى عن ابنِ عباسٍ صَلاةُ ثَلاثِ رَكَعاتٍ[3]؟ قُلنا: نَعَم؛ أخبَرَنا سفيانُ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ يقولُ: سَمِعتُ طاوُسًا يقولُ: خَسَفَتِ الشَّمسُ، فصَلَّى بنا ابنُ عباسٍ فى صُفَّةِ[4] زَمزَمَ سِتَّ رَكَعاتٍ فى أربَعِ

(١) مسلم (٩٠٩).
(٢) فى س، م: «ركوعان».
(٣) بعده فى الأصل: «فى كل ركعة».
(٤) الصفة: مكان مظلل. هدى السارى ١/ ١٤٥.

سَجَداتٍ. فقالَ: فما جَعَلَ زَيدَ بنَ أسلَمَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن ابنِ عباسٍ[(١)] أثبَتَ مِن سُلَيمانَ الأحوَلِ عن طاوُسٍ عن ابنِ عباسٍ؟ قُلتُ: الدَّلالَةُ عن ابنِ عباسٍ موافِقَةٌ حَديثَ زَيدِ بنِ أسلَمَ عنه؛ رُوِى عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ عن صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ قال: رأيتُ ابنَ عباسٍ صَلَّى على ظَهرِ زَمزَمَ فى كُسوفِ الشَّمسِ رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رَكعَتَينِ[(٢)]. وابنُ عباسٍ لا يُصَلِّى فى الخُسوفِ خِلافَ صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ إن شاءَ اللَّهُ، وإذا كان عَطاءُ بنُ يَسارٍ وصَفوانُ ابنُ عبدِ اللَّهِ والحَسَنُ يَروونَ عن ابنِ عباسٍ خِلافَ ما رَوَى سُلَيمانُ الأحوَلُ كانَت رِوايَةُ ثَلاثٍ أولَى أن تُقبَلَ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وزيدُ[٣/ ١٧٤و] بنُ أسلَمَ أكثَرُ حَديثًا وأشهَرُ بالعِلمِ بالحَديثِ مِن سُلَيمانَ. قال: فقَد روىَ عن ابنِ عباسٍ أنَّه صَلَّى فى زَلزَلَةٍ ثَلاثَ رَكَعاتٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ. قُلتُ: لَو ثَبَتَ عن ابنِ عباسٍ أشبَهَ أن يَكونَ ابنُ عباسٍ فرَّقَ بَينَ خُسوفِ الشَّمسِ والقَمَرِ والزَّلزَلَةِ، وإن[(٣)] سَوَّى بَينَهُما فأحاديثُنا[(٤)] أكثَرُ وأثبَتُ مِمّا رَوَيتَ، فأَخَذنا بالأكثَرِ الأثبَتِ[(٥)].

قال الشيخ: وإنَّما أرادَ الشّافِعِيُّ بالمُنقَطِعِ حَديثَ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ حَيثُ قالَه عن عائشةَ رضي الله عنها بالتَّوَهُّمِ[(٦)]، وأرادَ بالغَلَطِ حَديثَ عبدِ المَلِكِ بنِ

(١) تقدم فى (٦٣٧٤).
(٢) سيأتى تخريجه فى (٦٤٤٦).
(٣) فى س، م: «وإنه».
(٤) فى م: «فأحاديثها».
(٥) المصنف فى المعرفة (١٩٨٣، ١٩٨٧)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٩١، ١٩٢.
(٦) تقدم فى (٦٣٩٠، ٦٣٩١).

أبى سُلَيمانَ[1]؛ فإنَّ ابنَ جُرَيجٍ خالفَه فرَواه عن عَطاءٍ عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، وقالَ أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: أقضِى لابنِ جُرَيجٍ على عبدِ المَلِكِ فى حَديثِ عَطاءٍ[2]. وفيما حَكَى أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى كِتابِ «العلل» عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِيِّ رَحِمَه اللَّهُ أنَّه قال: / أصَحُّ الرِّواياتِ عِندِى فى صَلاةِ الكُسوفِ أربَعُ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ[3]. ٣٢٩/٣

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد روِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ عن حُذَيفَةَ:

٦٣٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى الماسَرجِسِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ بنِ أبى لَيلَى قال: حَدَّثَنِى أبى، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عن حُذَيفَةَ رضي الله عنه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عِندَ كُسوفِ الشَّمسِ بالناسِ فقامَ فكَبَّرَ، ثُمَّ قرأَ، ثُمَّ رَكَعَ كما قرأَ، ثُمَّ رَفَعَ كما رَكَعَ، صَنَعَ ذَلِكَ أربَعَ رَكَعاتٍ قَبلَ أن يَسجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ فى الثّانيَةِ فصَنَعَ مِثلَ [٣/ ١٧٤ظ] ذَلِكَ، ولَم يَقرأْ بَينَ الرُّكوعِ[4]. محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى لا يُحتَجُّ بِهِ[5].

(١) تقدم فى (٦٣٩٢، ٦٣٩٣).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥١٢٣).

(٣) العلل الكبير ص٩٧.

(٤) أخرجه البزار (٢٩٢٤)، والطبرانى فى الدعاء (٢٢٣٤) من طريق محمد بن عمران به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٨: فيه محمد بن أبى ليلى وفيه كلام.

(٥) تقدم عقب (٨٧).

ورُوِىَ خَمسُ رُكوعاتٍ فى رَكعَةٍ بإسنادٍ لَم يَحتَجَّ بمِثلِه صاحِبا «الصحيح»، ولَكِن أخرَجَه أبو داودَ فى «السنن»[1] وهو ما:

٦٣٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ وموسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ واللَّفظُ لِمُحَمَّدِ بنِ أيّوبَ قالوا: أخبرَنا رَوحُ بنُ عبدِ المُؤمِنِ، حدثنا عُمَرُ بنُ شَقيقٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن رَبيعِ بنِ أنَسٍ، عن أبى العاليَةِ، عن أُبَىِّ ابنِ كَعبٍ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بهِم فقَرأَ سورَةً مِنَ الطِّوالِ، ورَكَعَ خَمسَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ فى الثّانيَةِ فقَرأَ سورَةً مِنَ الطِّوالِ، ورَكَعَ خَمسَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ جَلَسَ كما هو مُستَقبِلَ القِبلَةِ يَدعو حَتَّى تَجَلَّى كُسوفُها[2].

٦٣٩٩- ويُذكَرُ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّ عَليًّا رضي الله عنه صَلَّى فى كُسوفِ الشَّمسِ خَمسَ رَكَعاتٍ وأربَعَ سَجَداتٍ. / أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ حِكايَةً عن هُشَيمٍ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ بذَلِكَ[3].

٣/ ٣٣٠

ويُذكَرُ عن علِىٍّ رضي الله عنه: أربَعُ رَكَعاتٍ فى رَكعَةٍ:

٦٤٠٠- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا:

(١) أبو داود (١١٨٢).

(٢) زوائد المسند (٢١٢٢٥).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٩٨٨)، والشافعى ٧/ ١٦٨.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا عبدُ الواحِدِ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ، عن حَنَشِ بنِ رَبيعَةَ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ علىٍّ ﷺ. قال: فخَرَجَ فصَلَّى بمَن عِندَه فقرأَ سورَةَ «الحَجِّ» و«يس»، لا أدرِى [٣/١٧٥و] بأيِّهِما بَدأَ وجَهَرَ بالقِراءَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِن قيامِه، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقامَ نَحوًا مِن قيامِه، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِن قيامِه، (١)ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقامَ نَحوًا مِن قيامِه(١)، ثُمَّ رَكَعَ نَحوًا مِن قيامِه أربَعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ سَجَدَ فى الرّابِعَةِ، ثُمَّ قامَ فقَرأَ بسورَةِ «الحَجِّ» و«يس»، ثُمَّ قامَ فصَنَعَ كما صَنَعَ فى الرَّكعَةِ الأولَى ثَمانِ رَكَعاتٍ وأربَعَ سَجَداتٍ، ثُمَّ قَعَدَ فدَعا، ثُمَّ انصَرَفَ، فوافَقَ انصِرافُه وقَدِ انجَلَى عنِ الشَّمسِ(٢). لَم يَرفَعْه سُلَيمانُ الشَّيبانِىُّ، ورَواه الحَسَنُ بنُ الحُرِّ عن الحَكَمِ فرَفَعَه:

٦٤٠١- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ وأبو نُعَيمٍ وحَفصُ بنُ عُمَرَ الطَّنافِسِىُّ قالوا: حدثنا زُهَيرٌ، عن الحَسَنِ بنِ الحُرِّ، عن الحَكَمِ، عن رَجُلٍ يُقالُ له: حَنَشٌ، عن علىٍّ ﷺ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ، فصَلَّى علىٌّ ﷺ لِلنّاسِ، فقَرأَ بـ«يس» ونَحوِها، ثُمَّ رَكَعَ (٣)نَحوًا مِن قِراءَتِه السّورَةَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه وقالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. ثُمَّ قامَ قَدرَ السّورَةِ(٣)

(١ - ١) سقط من: ص٣.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٩٣٦) من طريق سليمان به.

(٣ - ٣) ليس فى: الأصل.

(1) يدعو ويُكَبِّرُ، ثُمَّ رَكَعَ(1) قَدْرَ قِراءَتِه، ثُمَّ قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. ثُمَّ قامَ أيضًا قدرَ السّورَةِ، ثُمَّ رَكَعَ قدرَ ذَلِك أيضًا، حَتَّى رَكَعَ أربعَ رَكَعاتٍ، ثُمَّ قال: سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه. ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قامَ فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ / فَفَعَلَ كَفِعلِه فى الرَّكعَةِ الأولَى، ثُمَّ جَلَسَ يَدعو ويَرغَبُ حَتَّى انكَشَفَتِ الشَّمسُ، ثُمَّ حَدَّثَهُم أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَذَلِك فعَلَ(2). ٣/ ٣٣١

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ قال: حَنَشُ ابنُ [٣/ ١٧٥ظ] المُعتَمِرِ أبو المُعتَمِرِ الكِنانِيُّ- وقالَ بَعضُهُم: حَنَشُ بنُ رَبيعَةَ- سَمِعَ عَليًّا ؓ، رَوَى عنه سِماكُ بنُ حَربٍ والحَكَمُ بنُ عُتَيبَةَ(3)، يَتَكَلَّمونَ فى حَديثِه، وهو كوفِيٌّ، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِيِّ(4). قال أبو أحمدَ: وقالَ أبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىُّ فيما أخبرَنِى محمدُ بنُ العباسِ عنه: حَنَشُ بنُ المُعتَمِرِ لَيسَ بالقَوِىِّ(5).

قال الشيخُ: ومِن أصحابِنا مَن ذَهَبَ إلَى تَصحيحِ الأخبارِ الوارِدَةِ فى هذه الأعدادِ، وأنَّ النَّبِىَّ ﷺ فعَلَها مَرّاتٍ؛ مَرَّةً رُكوعَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ، ومَرَّةً

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

(٢) أخرجه أحمد (١٢١٦) عن يحيى بن آدم به. وابن خزيمة (١٣٨٨، ١٣٩٤) من طريق أبى نعيم به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢٠٧: رجاله ثقات.

(٣) فى الأصل، ص٣: «عيينة».

(٤) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٤٤. والتاريخ الصغير ١/ ٢٣٧، والتاريخ الكبير ٣/ ٩٩، والضعفاء الصغير ص٤١، وفيه: «الحكم بن قتيبة».

(٥) هو حنش بن المعتمر، ويقال: ابن ربيعة الكنانى، أبو المعتمر الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الكامل لابن عدى ٢/ ٨٤٤، وتهذيب الكمال ٧/ ٤٣٢، والضعفاء والمتروكين للنسائى ص١٧١. وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٢٠٥: صدوق، له أوهام ويرسل.

ثلاثَ رُكوعاتٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ، ومَرَّةً أربَعَ رُكوعاتٍ فى كُلِّ رَكعَةٍ، فأَدَّى كُلٌّ مِنهُم ما حَفِظَ، وأنَّ الجَميعَ جائزٌ، وكأنَّه ﷺ كان يَزيدُ فى الرُّكوعِ إذا لَم يَرَ الشَّمسَ قد تَجَلَّت. ذَهَبَ إلَى هَذا إسحاقُ بنُ راهُويه[1]، ومِن بَعدِه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ[2]، وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِىُّ، وأبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ[3]، واستَحسَنَه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ المُنذِرِ صاحِبُ «الخلافيات»[4]، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

والَّذِى اختاره[5] الشّافِعِىُّ[6] مِنَ التَّرجيحِ أصَحُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ مَن صَلَّى فى الخُسوفِ رَكعَتَينِ

٦٤٠٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فصَلَّى رَكعَتَينِ[7]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) فى سنن الترمذى عقب (٥٦٠) عنه: «أربع ركعات فى أربع سجدات».

(٢) صحيح ابن خزيمة عقب (١٣٨٥).

(٣) معالم السنن ١/ ٢٥٦، ٢٥٧.

(٤) الأوسط عقب (٢٨٣٨).

(٥) فى ص٣، م: «أشار إليه».

(٦) تقدم فى (٦٣٩٦).

(٧) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٣٠ عن ابن مرزوق به. وأخرجه البزار (٣٦٦٠) من طريق سعيد بن عامر به.

«الصحيح» عن مَحمودٍ عن سعيدِ بنِ عامِرٍ[1].

[٣/١٧٦و] وهَذا خَبَرٌ عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ تُوُفِّىَ ابنُه إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ بِدَليلِ ما:

٦٤٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ قِراءَةً عَلَيه ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ، عن / أبى بكرَةَ قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فانكَسَفَتِ الشَّمسُ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَجُرُّ رِداءَه حَتَّى انتَهَى إلَى المَسجِدِ وثابَ النّاسُ، فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ، فلَمّا انكَشَفَ قال: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِما عِبادَه، وإنَّهُما لا يَنخَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا حَتَّى يُكشَفَ ما بِكُم**». قال: وذَلِكَ أنَّ ابنًا له ماتَ يُقالُ له: إبراهيمُ. فقالَ ناسٌ فى ذَلِكَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ، إلّا أنَّ أبا مَعمَرٍ لَم يَذكُرْ قَولَه: «**يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِما عِبادَه**»[3]. وقَد ذَكَرَه جَماعَةٌ.

٣/٣٣٢

وقَولُه فى الحديثِ: فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ. مَعَ إخبارِه أنَّ ذَلِكَ كانَ يَومَ تُوُفِّىَ إبراهيمُ عَلَيه السَّلامُ، يُريدُ به رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رُكوعَينِ كما أثبَتَه ابنُ عباسٍ وعائشةُ وجابِرٌ وعَبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو[4].

---

(١) البخارى (١٠٦٢).

(٢) أخرجه النسائى (١٤٩٠) عن عمران بن موسى به.

(٣) البخارى (١٠٦٣).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٦٣٧٤- ٦٣٨٣، ٦٣٨٥، ٦٣٨٦).

٦٤٠٤- ورَواه يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ وغيرُه عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، فقالوا فى الحديثِ: فصَلَّى رَكعَتَينِ كما تُصَلّونَ. أخبرَناه أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدٍ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ المِهرَجانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن يونُسَ. فذَكَرَه بمَعناه، وقالَ: كما تُصَلّونَ. إلّا أنَّه لَم يَذكُرْ مَوتَ ابنِه عَلَيه السَّلامُ[1]. [٣/١٧٦ظ] وصَلاةُ الخُسوفِ كانَت مَشهورَةً فيما بَينَهُم فأشارَ إلَيها، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٤٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِىُّ، حدثنا بِشرُ ابنُ المُفَضَّلِ، حدثنا الجُرَيرِىُّ، عن حَيّانَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: بَينَما أنا أرمِى بأسهُمٍ لِى فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذِ انكَسَفَتِ الشَّمسُ، فنَبَذْتُهُنَّ وقُلتُ: لأنظُرَنَّ ما يَحدُثُ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى كُسوفِ الشَّمسِ اليَومَ. قال: فانتَهَيتُ إلَيه وهو رافِعٌ يَدَيه يُسَبِّحُ ويَحمَدُ ويُهَلِّلُ ويُكَبِّرُ ويَدعو، حَتَّى حُسِرَ عن الشَّمسِ، فقَرأَ بسورَتَينِ ورَكَعَ رَكعَتَينِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ القَواريرِىِّ[3]. وقَولُه: فقَرأَ بسورَتَينِ ورَكَعَ رَكعَتَينِ. يحتَمِلُ أن يَكونَ مُرادُه بذَلِكَ فى كُلِّ رَكعَةٍ، فقَد رُوِّيناه عن جَماعَةٍ أثبَتوه،

---

(١) أخرجه النسائى (١٥٠١)، وابن خزيمة (١٣٧٤) من طريق يزيد به.

(٢) أخرجه أبو داود (١١٩٥) من طريق بشر بن المفضل به. وأحمد (٢٠٦١٧)، ومسلم (٩١٣/ ٢٦، ٢٧)، والنسائى (١٤٥٩)، وابن خزيمة (١٣٧٣) من طريق الجريرى به.

(٣) مسلم (٩١٣/ ٢٥).

والمُثبِتُ شاهِدٌ فهو أولَى بالقَبولِ.

٦٤٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ المِهرَجانِيُّ بها، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ / رسولِ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ ٣٣٣/٣ فزِعًا يَجُرُّ ثَوبَه حَتَّى أتَى المَسجِدَ، فلَم يَزَلْ يُصَلِّى حَتَّى انجَلَت، (١) فلَمّا انجَلَت(١) قال: **«إنَّ ناسًا يَزعُمونَ أنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ إلّا لِمَوتِ عَظيمٍ مِنَ العُظَماءِ، ولَيسَ كَذَلِكَ؛ إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، ولَكِنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ،** [٣/١٧٧و] **وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ إذا تَجَلَّى لِشَىءٍ مِن خَلقِه خَشَعَ له، فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا كأَحدَثِ صَلاةٍ صَلَّيتُموها مِنَ المَكتوبَةِ»**(٢). هَذا مُرسَلٌ؛ أبو قِلابَةَ لَم يَسمَعْه مِنَ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، إنَّما رَواه عن رَجُلٍ عن النُّعمانِ، ولَيسَ فيه هذه اللَّفظَةُ الأخيرَةُ:

٦٤٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن رَجُلٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فجَعَلَ يُصَلِّى

(١ - ١) ليس فى: س، ص٣.

(٢) أخرجه النسائى (١٤٨٤)، وابن ماجه (١٢٦٢)، وابن خزيمة (١٤٠٤) من طريق عبد الوهاب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (١٤٨٥).

رَكعَتَينِ ويُسَلِّمُ، (١) ويُصَلِّى رَكعَتَينِ ويُسَلِّمُ(١)، حَتَّى انجَلَتِ الشَّمسُ، فقالَ: **«إنَّ ناسًا مِنَ الجاهِلِيَّةِ كانوا يَقولونَ إذا كَسَفَ واحِدٌ مِنهُما: إنَّما يَنكَسِفُ لِمَوتِ عَظيمٍ مِن عُظَماءِ أهلِ الأرضِ. وإنَّ ذَلِكَ لَيسَ كَذَلِكَ، ولَكِنَّهُما خَلقانِ مِن خَلقِ اللَّهِ، فإذا تَجَلَّى اللَّهُ لِشَىءٍ مِن خَلقِه خَشَعَ له، فإذا رأيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا»**[٢]. ورَواه الحارِثُ بنُ عُمَيرٍ البَصرِىُّ عن أيّوبَ عن أبى قِلابَةَ عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، قال فيه: فجَعَلَ يُصَلِّى رَكعَتَينِ ويَسأَلُ[٣] عَنها حَتَّى انجَلَت[٤].

ورَواه الحَسَنُ عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ خالِيًا عن هذه الألفاظِ التى تُوهِمُ خِلافًا، وخالِيًا عن لَفظِ التَّجَلِّى:

٦٤٠٨- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُستَعجِلًا يَجُرُّ رِداءَه حَتَّى [٣/١٧٧ظ] أتَى المَسجِدَ وقَدِ انكَسَفَتِ الشَّمسُ، فصَلَّى حَتَّى انجَلَت وقالَ: **«إنَّ أهلَ الجاهِلِيَّةِ يَقولونَ: إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنخَسِفانِ /إلَّا لِمَوتِ عَظيمٍ مِن عُظَماءِ الأرضِ. وإنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنخَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ، ولَكِنَّهُما خَلقانِ مِن خَلقِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، ويُحدِثُ اللَّهُ** ٣/ ٣٣٤

(١ - ١) ليس فى: ص٣، م.

(٢) أخرجه أحمد (١٨٣٥١) من طريق عبد الوارث به.

(٣) فى م: «وسأل».

(٤) أخرجه أبو داود (١١٩٣) من طريق الحارث بن عمير به.

فى خَلقِه ما يَشاءُ، فأيُّهما انخَسَفَ فصَلُّوا حَتَّى يَنجَلِيَ أو يُحدِثَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أمرًا»[1]. هَذا أشبَهُ أن يَكونَ مَحفوظًا.

وقَد قيلَ: عن أبى قِلابَةَ عن قَبيصَةَ الهِلالِيِّ:

٦٤٠٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا السَّرِيُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، عن أيّوبَ (ح) وأخبَرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَجّاجِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن قَبيصَةَ الهِلالِيِّ قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ النَّبِيِّ ﷺ، فصَلَّى بهِم رَكعَتَينِ أطالَ فيهِما القيامَ. قال: وانجَلَت، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إنَّما الآياتُ تَخويفًا يُخَوِّفُ اللَّهُ بها عِبادَه، فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فصَلُّوا كأحدَثِ صَلاةٍ صَلَّيتُموها مِنَ المَكتوبَةِ»**[2]. لَفظُ حَديثِ عبدِ الوارِثِ، ولَيسَ فى رِوايَةِ وُهَيبٍ: **«تَخويفًا»**. وزادَ فى أوَّلِه: فخَرَجَ فزِعًا يَجُرُّ ثَوبَه وأنا مَعَه يَومَئِذٍ بالمَدينَةِ. وهَذا أيضًا لَم يَسمَعْه أبو قِلابَةَ عن قَبيصَةَ، إنَّما رَواه عن رَجُلٍ عن قَبيصَةَ:

٦٤١٠- أخبَرَنا أبو علِيٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه النسائى (١٤٨٩) من طريق معاذ بن هشام به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٣. وأخرجه أبو داود (١١٨٥) عن موسى بن إسماعيل به. وأحمد (٢٠٦٠٨) من طريق وهيب به. وأحمد (٢٠٦٠٧)، والنسائى (١٤٨٥) من طريق أيوب به. والنسائى (١٤٨٦)، وابن خزيمة (١٤٠٢) من طريق أبى قلابة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٥٤).

أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا رَيْحانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عَبّادُ [١٧٨/٣و] ابنُ منصورٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن هِلالِ بنِ عامِرٍ، أنَّ قَبيصَةَ الهِلالِىَّ حَدَّثَه أنَّ الشَّمسَ كَسَفَت. بمَعنَى حَديثِ موسَى بنِ إسماعيلَ، قال: حَتَّى بَدَتِ النُّجومُ(١). فأَلفاظُ هذه الأحاديثِ تَدُلُّ على أنَّها راجِعَةٌ إلَى الإخْبارِ عن صَلاتِه يَومَ تُوُفِّىَ ابنُه عَلَيهِما السَّلامُ، وقَد أثبَتَ جَماعَةٌ مِن أصحابِه الحُفّاظِ عَدَدَ رُكوعِه فى كُلِّ رَكعَةٍ(٢)، فهو أولَى بالقَبولِ مِن رِوايَةِ مَن لَم يُثبِته، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

وقَد ذَكَرَ الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ احتِجاجَ مَنِ احتَجَّ بحَديثِ أبى بكرَةَ(٣) أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى فى الكُسوفِ رَكعَتَينِ نَحوًا مِن صَلاتِكُم. وحَديثِ سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ فى مَعناه، وذَلِكَ يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى(٤). وحَديثِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ(٥)، ثُمَّ رَجَّحَ أحاديثَنا بأَنَّ الجائِىَ بالزّيادَةِ أولَى أن يُقبَلَ قَولُه؛ لأنَّه أثبَتَ ما لَم يُثبِتِ الَّذِى نَقَصَ الحديثَ، وبأَنَّ إسنادَنا فى حَديثِنا مِن أثبَتِ إسنادِ النّاسِ. أخبَرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبَرَنا الرَّبيعُ، عن الشّافِعِىِّ رضي الله عنه(٦).

---

(١) أبو داود (١١٨٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٥٥).

(٢) تقدم فى (٦٣٧٤- ٦٣٨٣، ٦٣٨٥، ٦٣٨٦).

(٣) تقدم فى (٦٤٠٢، ٦٤٠٣).

(٤) سيأتى فى (٦٤١٣).

(٥) تقدم فى (٦٤٠٦ - ٦٤٠٨).

(٦) المصنف فى المعرفة (١٩٨٢)، والشافعى فى اختلاف الحديث ص١٩٠، ١٩١.

٣/ ٣٣٥ /بابُ مَن قال: يُسِرُّ بالقِراءَةِ فى خُسوفِ الشَّمسِ

٦٤١١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو مُصعَبٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ جَميعًا، عن مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: خَسَفَتِ الشَّمسُ، فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ والنّاسُ مَعَه فقامَ قيامًا طَويلًا بنَحوٍ مِن سورَةِ «البَقَرَةِ». وفِى رِوايَةِ أبى [٣/١٧٨ظ] مُصعَبٍ: قرأَ نَحوًا مِن سورَةِ «البَقَرَةِ»[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالِكٍ[٢]. قال الشّافِعِىُّ: فى هَذا دَليلٌ على أنَّه لَم يَسمَعْ ما قرأَ؛ لأنَّه لَو سَمِعَه لَم يُقَدِّرْه بغَيرِه[٣].

٦٤١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنِى ابنُ لَهيعَةَ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، حَدَّثَنِى عِكرِمَةُ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى صَلاةَ الكُسوفِ فلَم نَسمَعْ له صَوتًا[٤].

---

(١) الموطأ برواية أبى مصعب (٦٠٦)، وأبو داود (١١٨٩). وتقدم فى (٦٣٧٤).

(٢) البخارى (١٠٥٢)، ومسلم (٩٠٧/ ٠٠٠).

(٣) الأم ١/ ٢٤٣.

(٤) أخرجه أحمد (٣٢٧٨) عن زيد بن الحباب به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٥٩: فيه ابن لهيعة.

٦٤١٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على أحمدَ بنِ محمدِ بنِ عيسَى البِرتِىِّ وأنا أسمَعُ: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن ابنِ عَبّادٍ يَعنِى ثَعلَبَةَ رَجُلٌ مِن عبدِ القَيسِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ أنَّه قال فى خُطبَتِه. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ فى خُسوفِ الشَّمسِ، قال: فاستَقدَمَ فصَلَّى بالنّاسِ ونَحنُ مَعَه، فقامَ كأطوَلِ ما قامَ فى مُصَلّاه لا نَسمَعُ له صَوتًا، ثُمَّ رَكَعَ بنا كأطوَلِ ما رَكَعَ بنا فى صَلاةٍ لا نَسمَعُ له صَوتًا، ثُمَّ فعَلَ فى الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِكَ(١).

٦٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّيثِ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى(٢)، حدثنا أبى، عن ابنِ(٣) إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروَةَ وعَبدُ اللَّهِ بنُ أبى سلَمةَ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، كُلٌّ قد حَدَّثَنِى عن عُروَةَ، عن [٣/١٧٩و] عائشةَ قالَت: كَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى بالنّاسِ، فحَزَرْتُ قِراءَتَه فرأَيتُ أنَّه قرأَ سورَةَ «البَقَرَةِ»، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ، ثُمَّ قامَ فأطالَ القِراءَةَ، فحَزَرْتُ قِراءَتَه فرأَيتُ

---

(١) أخرجه النسائى (١٤٩٤)، وابن خزيمة (١٣٩٧) من طريق أبى نعيم. وأحمد (٢٠١٦٠)، والترمذى (٥٦٢)، وابن ماجه (١٢٦٤) من طريق سفيان به. وأبو داود (١١٨٤)، والنسائى (١٤٨٣) من طريق الأسود به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٥٣).

(٢) عمه هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد. شرح أبى داود للعينى ٥/ ٤٣.

(٣) فى س، م: «أبى».

أنَّه قرأ سورَةَ «آلِ عِمرانَ»[1].

ورَواه أبو داودَ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سَعدٍ فى كِتابِ «السنن» إلَّا أنَّه قال فى الرَّكعَةِ الأولَى- بَعدَ قَولِها: بسورَةِ «البَقَرَةِ»-: وساقَ الحديثَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدَتَينِ[2]. وفِى ذَلِكَ دَليلٌ على أنَّه قَصَدَ بهَذا الحديثِ وصْفَ القِراءَةِ دونَ وصفِ عَدَدِ الرُّكوعِ والقيامِ.

بابُ مَنِ اختارَ الجَهرَ بها

٦٤١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ العباسِ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ نَمِرٍ، سَمِعَ ابنَ شِهابٍ يُخبِرُ عن عُروَةَ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ جَهَرَ فى صَلاةِ الكُسوفِ بقِراءَتِه، فإذا فرَغَ مِن قِراءَتِه كَبَّرَ ورَكَعَ، وإذا رَفَعَ رأسَه قال: **«سَمِعَ اللَّهُ لِمَن حَمِدَه، رَبَّنا ولَكَ الحَمدُ»**. ثُمَّ يُعاوِدُ القِراءَةَ / فى صَلاةِ الكُسوفِ، فصَلَّى أربَعَ رَكَعاتٍ فى رَكعَتَينِ وأربَعَ سَجَداتٍ[3]. رَواه البخارِىُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مِهرانَ[4]. قال البخارِىُّ: تابَعَه سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ عن الزُّهرِىِّ فى الجَهرِ[5]:

٣٣٦/٣

(١) الحاكم ١/ ٣٣٣، ٣٣٤ وصححه ووافقه الذهبى. وعنده: «عبد الله بن سعيد».
(٢) أبو داود (١١٨٧). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٤٩).
(٣) أخرجه النسائى (١٤٩٣)، وابن حبان (٢٨٥٠) من طريق الوليد به.
(٤) البخارى (١٠٦٥)، ومسلم (٩٠١/ ٤).
(٥) البخارى عقب (١٠٦٦).

أمّا حَديثُ سُلَيمانَ بنِ كَثيرٍ:

٦٤١٦- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، [٣/ ١٧٩ظ] أخبرَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: خسفتِ[1] الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقامَ فكَبَّرَ وكَبَّرَ النّاسُ، ثُمَّ قرأَ فجَهَرَ بالقُرآنِ وأَطالَ[2].

وأمّا حَديثُ سُفيانَ بنِ حُسَينٍ:

٦٤١٧- فأَخبَرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ ابنُ سَلمانَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ قِراءَةً عَلَيه، حدثنا الحَسَنُ بنُ الرَّبيعِ، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: انكَسَفَتِ الشَّمسُ. أو قال: انخَسَفَتِ الشَّمسُ. فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَهَرَ بالقِراءَةِ[3]. وقَد رُوِىَ عن الأوزاعِيِّ عن الزُّهرِيِّ:

٦٤١٨- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزْيَدٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ رضي الله عنها، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قرأَ قِراءَةً طَويلَةً يَجهَرُ بها فى صَلاةِ الكُسوفِ[4].

---

(١) فى س، م: «كسفت».

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٤٧٣)، والنسائى فى الكبرى (١٨٨٠) من طريق سليمان به.

(٣) أخرجه الترمذى (٥٦٣)، والنسائى فى الكبرى (١٨٨١)، وابن خزيمة (١٣٧٩) من طريق سفيان بن حسين به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) الحاكم ١/ ٣٣٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أبو داود (١١٨٨) عن العباس بن الوليد بن مزيد به.

٦٤١٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ يَعنِى السُّلَمِىَّ، حدثنا سعيدُ بنُ حَفصٍ خالُ النُّفَيلِىِّ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن إسحاقَ بنِ راشِدٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فى كُسوفِ الشَّمسِ أربَعَ رَكَعاتٍ وأربَعَ سَجَداتٍ، فقَرأَ فى الرَّكعَةِ الأُولَى بـ«العَنكَبوتِ»، وفِى الثّانيَةِ بـ«لُقمانَ» أوِ «الرّومِ»[(١)]. ورُوِّينا [٣/ ١٨٠و] عن حَنَشٍ عن علىٍّ ﵁ أنَّه جَهَرَ بالقِراءَةِ فى صَلاةِ كُسوفِ الشَّمسِ[(٢)]. وفيما حَكَى أبو عيسَى التِّرمذِىُّ[(٣)] عن محمدِ بنِ إسماعيلَ البُخارِىِّ أنَّه قال: حَديثُ عائشةَ ﵂ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ [(٤)] جَهَرَ بالقِراءَةِ فى صَلاةِ الكُسوفِ، أصَحُّ عِندِى مِن حَديثِ سَمُرَةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ[(٤)] أسَرَّ القِراءَةَ فيها.

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: حَديثُ عائشةَ ﵂ فى الجَهرِ يَنفَرِدُ به الزُّهرِىُّ. وقَد رُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ[(٥)]، ثُمَّ عن ابنِ عباسٍ[(٦)] ﵄ ما يَدُلُّ على الإسرارِ بها[(٧)]، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٦٤ من طريق سعيد بن حفص به.

(٢) تقدم فى (٦٤٠٠).

(٣) علل الترمذى ص٩٧ (١٦٤).

(٤ - ٤) سقط من: ص٣.

(٥) تقدم فى (٦٤١٤).

(٦) تقدم فى (٦٤١١، ٦٤١٢).

(٧) قال الذهبى ٣/ ١٢٦١: رواية الزهرى فى الجهر أصرح وأرجح.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على جَوازِ اجتِماعِ الخُسوفِ والعيدِ لِجَوازِ وُقوعِ الخُسوفِ فى العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ[1]

٦٤٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ الأصَمُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ فَهْمٍ، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ قال: حَدَّثَنِى الواقِدِيُّ أنَّ إبراهيمَ ابنَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ماتَ يَومَ الثُّلاثاءِ لِعَشرِ لَيالٍ خَلَونَ مِن شَهرِ رَبيعٍ الأوَّلِ سنةَ عَشرٍ ودُفِنَ بالبَقيعِ، وكانَت وفاتُه فى بَنِى مازِنٍ عِندَ أُمِّ بَرزَةَ بنتِ المُنذِرِ مِن بَنِى النَّجّارِ، وماتَ وهو ابنُ ثَمانيَةَ عَشَرَ شَهرًا[2].

٦٤٢١- وأنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ خَلَفٍ وكيعٌ[3]، حدثنا إسماعيلُ بنُ مُجَمِّعٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِيُّ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن المُنذِرِ بنِ عُبَيدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسّانَ بنِ ثابتٍ، عن أُمِّه سيرينَ قالَت: حَضَرتُ مَوتَ / إبراهيمَ ابنِ النَّبِىِّ ﷺ، [٣/ ١٨٠ظ] فكَسَفَتِ الشَّمسُ يَومَئِذٍ، فقالَ النّاسُ: هَذا لِمَوتِ إبراهيمَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الشَّمسَ لا تَنكَسِفُ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه»**. وماتَ يَومَ الثُّلاثاءِ لِعَشرٍ خَلَونَ مِن رَبيعٍ الأوَّلِ سنةَ عَشرٍ[4]. ٣/ ٣٣٧

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٢٦١: لم يقع ذلك ولن يقع، واللَّه قادر على كل شيء، لكن امتناع وقوع ذلك كامتناع رؤية الهلال ليلة ثامن وعشرين الشهر.

(٢) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٢٩، وابن سعد ١/ ١٤٣، ١٤٤ وفيهما: أم بردة. بدلًا من: أم برزة. وقال الذهبى ٣/ ١٢٦١: أفسدت إذا أسندت، فلو كان الواقدى رواه لرد، كيف ولم تسنده؟

(٣) فى س، ص٣، م: «ووكيع». وينظر تهذيب الكمال ٢٥/ ١٦٣.

(٤) أخرجه ابن سعد ١/ ١٤٣، ١٤٤ عن الواقدى به.

وكَذَلِكَ ذَكَرَه الزُّبَيرُ بنُ بَكّارٍ[1]، فإن كان مَحفوظًا فوَفاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَعدَه بسَنَةٍ سنةَ إحدَى عَشرَةَ. وقد روَّينا فى أخبارٍ صَحيحَةٍ أنَّ الشَّمسَ خَسَفَت يَومَ توُفِّىَ إبراهيمُ ابنُ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ[2].

٦٤٢٢- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ[3] بنُ محمدِ[3] بنِ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا زُهَيرُ بنُ العَلاءِ، أخبَرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ قال: قُتِلَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما يومَ الجُمُعَةِ يَومَ عاشوراءَ لِعَشرٍ مَضَينَ مِنَ المُحَرَّمِ سنةَ إحدَى وسِتّينَ وهو ابنُ أربَعٍ وخَمسينَ سنةً وسِتَّةِ أشهُرٍ ونِصفٍ[4].

٦٤٢٣- وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أبو الأسوَدِ النَّضرُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، أخبَرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى قَبيلٍ، قال: لَمّا قُتِلَ الحُسَينُ بنُ علىٍّ رضي الله عنهما كَسَفَتِ الشَّمسُ كَسفَةً بَدَتِ الكَواكِبُ نِصفَ النَّهارِ حَتَّى ظَنَنّا أنَّها هِىَ[5].

---

(١) أخرجه الطبرانى ٢٤/ ٣٠٦ (٧٧٦) من طريق الزبير بإسناده إلى سيرين.

(٢) ينظر (٦٣٧٠، ٦٣٩٢، ٦٣٩٣، ٦٤٠٣).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦٤.

(٤) الحاكم ٣/ ١٧٧. وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٧٩٠) من طريق محمد بن إسحاق الثقفى به.

(٥) أخرجه الطبرانى (٢٨٣٨) من طريق ابن لهيعة به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٦١: ابن لهيعة ضعيف، وبتقدير صحته لم يقل: إن الكسوف كان يوم مصرعه رضي الله عنه، بل يكون قبل ذلك بأيام أو بعده.

بابُ الصَّلاةِ فى خُسوفِ القَمَرِ

٦٤٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا [(١)] علىُّ بنُ الحَسَنِ [(١)]، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ [(٢)] بهما عِبادَه، وإنَّهُما لا يَكسِفانِ** [٣/ ١٨١و] **لِمَوتِ أحَدٍ [(٣)] ولا لِحَياتِه [(٣)]، فإذا رأَيتُم مِنها شَيئًا فصَلُّوا وادْعُوا حَتَّى يَنكَشِفَ ما بِكُم»** [(٤)].

٦٤٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ حَجّاجٍ الوَرّاقُ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ. فذَكَرَه بمِثلِه، إلَّا أنَّه قال: **«يُكشَفُ»** [(٥)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ [(٦)].

ورُوِّيناه فى أوَّلِ هَذا الكِتابِ مِن حَديثِ جَريرٍ ووَكيعٍ عن إسماعيلَ،

(١ - ١) فى س: «الحسن»، وفى ص٣، م: «الحسن بن على». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٦.
(٢) ليس فى: الأصل، ص٣.
(٣ - ٣) فى الأصل، س: «من الناس».
(٤) أخرجه الدارمى (١٥٦٦) عن يعلى به. وتقدم فى (٦٣٧٠، ٦٣٧١).
(٥) أخرجه الطبرانى ١٧/ ٢١٠ (٥٧٢) من طريق هشيم به.
(٦) مسلم (٩١١/ ٢١)، والبخارى (١٠٤١).

وفيه: «**فإذا رأيتموهما فصلوا**»[1]. وكذلك[2] قاله عقيل عن الزهرى عن عروة عن عائشة[3].

٦٤٢٦- أخبرنا أبو عمرو الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلى، أخبرنى أبو يعلى، حدثنى هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنى عمرو ابن الحارث، عن عبد الرحمن بن القاسم، حدثه، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آية من آيات الله، فإذا رأيتموها فصلوا**»[4]. رواه البخارى فى «الصحيح» عن أصبغ، ورواه مسلم عن هارون بن سعيد الأيلى عن ابن وهب[5].

٦٤٢٧- أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا بشر بن موسى أبو على الأسدى، حدثنا أبو زكريا يعنى السيلحينى، حدثنا حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبى بكرة، قال: كسفت الشمس[6] على عهد رسول الله ﷺ،

---

(١) تقدم فى (٦٣٧١).

(٢) سقط من: الأصل.

(٣) سيأتى فى (٦٤٤٥).

(٤) أخرجه أحمد (٥٨٨٣) عن هارون بن معروف به. والبخارى (٣٢٠١)، والنسائى (١٤٦٠) من طريق ابن وهب به.

(٥) البخارى (١٠٤٢)، ومسلم (٩١٤).

(٦) سقط من: الأصل.

فخَرَجَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ قال [٣/ ١٨١ظ]: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ، وإنَّهُما لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا كَسَفَ واحِدٌ مِنهُما فصَلُّوا وادعوا واذكُروا اللَّهَ**»[١]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ مِنَ الأئمَّةِ عن بشرِ بنِ موسَى بهَذا اللَّفظِ، وقَدِ استَشهَدَ البخاريُّ بروايَةِ حَمّادِ بنِ سلَمَةَ عن يونُسَ[٢].

٦٤٢٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأخبرَنا / أبو عبدِ اللَّهِ ٣/ ٣٣٨ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، عن أشعَثَ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى رَكعَتَينِ مِثلَ صَلاتِكُم هذه فى كُسوفِ الشَّمسِ والقَمَرِ[٣].

٦٤٢٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ قال: حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ ابنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن الحَسَنِ عن ابنِ عباسٍ: أنَّ القَمَرَ كَسَفَ وابنُ عباسٍ بالبَصرَةِ، فخَرَجَ ابنُ عباسٍ فصَلَّى بنا رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رَكعَتَينِ، ثُمَّ رَكِبَ، فخَطَبَنا فقالَ: إنَّما صَلَّيتُ كما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى، وقالَ: «**إنَّما الشَّمسُ والقَمَرُ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا يَخسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأَيتُم شَيئًا مِنهُما خاسِفًا فليَكُن**

(١) أخرجه النسائى (١٥٤٨) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (١٠٤٨).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٩٨٠)، والحاكم ١/ ٣٣٤، ٣٣٥. وأخرجه النسائى (١٤٩١) من طريق خالد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٦٢: إسناده صالح مع نكارته.

فزَعُكُم إلَى اللَّهِ»[1].

بابُ الخُطبَةِ بَعدَ صَلاةِ الخسوفِ[2]

٦٤٣٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ، أخبرَنا أحمدُ [٣/ ١٨٢و] ابنُ سَلمانَ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، أنَّها قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ، فقامَ فأَطالَ القيامَ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ، ثُمَّ قامَ فأَطالَ القيامَ وهو دونَ القيامِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فأَطالَ الرُّكوعَ وهو دونَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فسَجَدَ، ثُمَّ فعَلَ فى الرَّكعَةِ الأُخرَى مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ انصَرَفَ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، فخَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأَثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَخسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فادعُوا اللَّهَ، وكَبِّروا، وتَصَدَّقُوا»**. ثُمَّ قال: **«يا أُمَّةَ محمدٍ، واللَّهِ ما مِن أحَدٍ أغيَرُ مِنَ اللَّهِ أن يَزنِىَ عبدُه أو تَزنِىَ أمَتُه، يا أُمَّةَ محمدٍ، لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَضَحِكتُم قَليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا»**[3]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ القَعنَبِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن مالِكٍ[4].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٩٢)، والشافعى ١/ ٢٤٣.

(٢) فى س، م: «الكسوف».

(٣) مالك ١/ ١٨٦، ومن طريقه النسائى (١٤٧٣). وأخرجه أبو داود (١١٩١) عن القعنبى به.

(٤) البخارى (١٠٤٤)، ومسلم (٩٠١/ ١).

٦٤٣١- أخبرَنا أبو صالحٍ ابنُ أبى طاهرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا الحُسَينُ بنُ مَنصورٍ ومُحَمَّدُ بنُ رافِعٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فدَخَلتُ على عائشةَ ﵁ وهِىَ تُصَلِّى، فقُلتُ: ما شأنُ النّاسِ [٣/١٨٢ظ] يُصَلّونَ؟ فأشارَت برأسِها إلَى السَّماءِ، فقُلتُ: آيَةٌ؟ فقالَت: نَعَم. فأطالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ القيامَ جِدًّا حَتَّى تَجَلّانِى الغَشْىُ[1]، فأَخَذتُ قِربَةً مِن ماءٍ إلَى جَنبِى، فجَعَلتُ أصُبُّ على رأسِى الماءَ، فانصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، فخَطَبَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: **«أمّا بَعدُ، ما مِن شَىءٍ توعَدونَه لَم أكُن رأيتُه إلّا قَد رأيتُه فى مَقامِى هَذا، حَتَّى الجَنَّةُ والنّارُ، وإنَّه قَد أوحِىَ إلَىَّ أنَّكُم تُفتَنونَ فى القُبورِ قَريبًا - أو: مِثلَ - فِتنَةِ المَسيحِ الدَّجّالِ»**. لا أدرِى أىَّ ذَلِكَ قالَت أسماءُ **«يُؤتَى أحَدُكُم فيُقالُ له: ما عِلمُكَ بهَذا الرَّجُلِ؟ فأمّا المُؤمِنُ - أوِ: الموقِنُ - فيَقولُ: هو محمدٌ، هو رسولُ اللَّهِ ﷺ جاءَنا بالبَيِّناتِ والهُدَى، فأَجَبنا واتَّبَعنا. ثلاثَ مَرّاتٍ، فيُقالُ له: قَد كُنّا نَعلَمُ أنَّكَ كُنتَ [2]تُؤمِنُ به[2] فنَمْ صالِحًا. وأمّا المُنافِقُ - أوِ: المُرتابُ[3]»** لا أدرِى أىَّ ذَلِكَ قالَت أسماءُ **«فيَقولُ: لا أدرِى سَمِعتُ النّاسَ يَقولونَ شَيئًا فقُلتُ»**[4]. قال أبو الفَضلِ[5]: وهَذا لَفظُ حَديثِ

---

(١) الغشى: طرف من الإغماء، والمراد به هنا الحالة القريبة منه. فتح البارى ١/١٨٣.

(٢ - ٢) فى س: «مؤمنًا».

(٣) بعده فى م: «فيقول».

(٤) أخرجه أحمد (٢٦٩٢٥) عن ابن نمير به. وتقدم فى (٣٤٦٦).

(٥) هو أحمد بن سلمة الراوى عن الحسين.

الحُسَينِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ محمدِ بنِ العَلاءِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[1]، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[2].

٣/ ٣٣٩ ٦٤٣٢- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا زُهَيرٌ (ح) وأخبرَنا محمدٌ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ قال: حَدَّثَنِى ثَعلَبَةُ بنُ عَبّادٍ العَبدِىُّ مِن أهلِ البَصرَةِ [٣/١٨٣و] أنَّه شَهِدَ خُطبَةً يَومًا لِسَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، فذَكَرَ فى خُطبَتِه: بَينا أنا يَومًا وغُلامٌ مِنَ الأنصارِ نَرمِى غَرَضًا لَنا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إذا كانَتِ الشَّمسُ على قِيدِ رُمحَينِ أو ثَلاثَةٍ فى عَينِ النّاظِرِ مِنَ الأُفُقِ اسوَدَّت حَتَّى آضَت[3] كأنَّها تَنومَةٌ[4]، فقالَ أحَدُنا لِصاحِبِه: انطَلِقْ بنا إلَى المَسجِدِ، فواللِه لَيُحدِثَنَّ شأنُ هذه الشَّمسِ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فى أُمَّتِه حَدَثًا. فدَفَعْنا إلَى المَسجِدِ فإذا هو بارِزٌ، فوافَقْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ خَرَجَ إلَى النّاسِ. قال: فتَقَدَّمَ فصَلَّى بنا كأَطوَلِ ما قامَ بنا فى صَلاةٍ قَطُّ لا يُسمَعُ له صَوتُه، ثُمَّ رَكَعَ بنا كأَطوَلِ ما رَكَعَ بنا فى صَلاةٍ قَطُّ لا يُسمَعُ له صَوتُه، ثُمَّ سَجَدَ بنا كأَطوَلِ ما سَجَدَ بنا فى صَلاةٍ قَطُّ لا يُسمَعُ[5] له صَوتُه. قال: ثُمَّ فعَلَ

---

(١) فى الأصل: «نمر».

(٢) مسلم (٩٠٥/ ١١)، والبخارى (٨٦، ١٠٥٣).

(٣) فى س: «أظلت». ومعنى آضت: رجعت وصارت. النهاية ١/ ٥٣، ٨٥.

(٤) التنومة: نوع من نبات الأرض فيه وفى ثمره سواد قليل. النهاية ١/ ١٩٩.

(٥) فى س، والمهذب ٣/ ١٢٦٤: «نسمع».

فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ مِثلَ ذَلِك. قال: فوافَقَ تَجَلِّى الشَّمسِ جُلوسَه فى الرَّكعَةِ الثّانيَةِ. قال: ثُمَّ سَلَّمَ فحَمِدَ اللَّهَ تَعالَى وأَثنَى عَلَيه، وشَهِدَ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وشَهِدَ أنَّه عبدُه ورسولُه، ثُمَّ قال: «يا أيُّها النّاسُ، إنَّما أنا بَشَرٌ ورسولُ اللَّهِ فأُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ إن كُنتُم تَعلَمونَ أنِّى قَصَّرتُ عن شَىءٍ مِن تَبليغِ رِسالاتِ رَبِّى لَما أخبَرتُمونِى حَتَّى أُبَلِّغَ رِسالاتِ رَبِّى كما يَنبَغِى لَها أن تُبَلَّغَ؟! وإن كُنتُم تَعلَمونَ أنِّى قَد بَلَّغتُ رِسالاتِ رَبِّى لَما أخبَرتُمونِى»؟! قال: فقامَ النّاس فقالوا: نَشهَدُ أنَّك قَد بَلَّغتَ رِسالاتِ رَبِّك ونَصَحتَ لأُمَّتِك وقَضَيتَ الَّذِى عَلَيك. قال: ثُمَّ سَكَتوا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أمّا بَعدُ، فإنَّ رِجالًا يَزعُمونَ أنَّ كُسوفَ هذه الشَّمسِ، وكُسوفَ [٣/١٨٣ظ] هَذا القَمَرِ، وزَوالَ هذه النُّجومِ عن مَطالِعِها، لِمَوتِ رِجالٍ عُظَماءَ مِن أهلِ الأرضِ، وإنَّهُم كَذَبوا، ولَكِن آياتٌ مِن آياتِ اللَّهِ يَفتِنُ بها عِبادَه لِيَنظُرَ مَن يُحدِثُ مِنهُم تَوبَةً. واللَّهِ لَقَد رَأَيتُ مُنذُ قُمتُ أُصَلِّى ما أنتُم لاقُونَ فى دُنياكُم وآخِرَتِكُم، وإنَّه واللَّهِ لا تَقومُ السّاعَةُ حَتَّى يَخرُجَ ثَلاثونَ كَذّابًا آخِرُهُمُ الأعوَرُ الدَّجّالُ، مَمسوحُ العَينِ اليُسرَى كأَنَّها عَينُ أبى تِحيَى - لِشَيخٍ مِنَ الأنصارِ - وإنَّه مَتَى خَرَجَ فإنَّه يَزعُمُ أنَّه اللَّهُ، فمَن آمَنَ به وصَدَّقَه واتَّبَعَه فلَيسَ يَنفَعُه صالِحٌ مِن عَمَلٍ سَلَفَ، ومَن كَفَرَ به وكَذَّبَه فلَيسَ يُعاقَبُ بشَىءٍ مِن عَمَلِه سَلَفَ، وإنَّه سَيَظهَرُ على الأرضِ كُلِّها إلَّا الحَرَمَ وبَيتَ المَقدِسِ، وإنَّه يَحصُرُ المُؤمِنينَ فى بَيتِ المَقدِسِ، فيُزَلزَلونَ زِلزالًا شَديدًا، فيَهزِمُه اللَّهُ وجُنودَه حَتَّى إنَّ جِذمَ[1] الحائطِ وأَصلَ الشَّجَرَةِ لَيُنادِى: يا مُؤمِنُ، هَذا كافِرٌ يَستَتِرُ بى تَعالَ اقتُلْه». قال: «ولَن يَكونَ ذَلِكَ حَتَّى تَرَوا أُمورًا يَتَفاقَمُ شأنُها

---

(١) الجذم: الأصل. النهاية ١/ ٢٥٢.

فى أنفسِكم تَسألونَ بَينَكم: هَل كان نَبِيُّكم ذَكَرَ لَكم مِنها ذِكرًا؟ وحَتَّى تَزولَ جِبالٌ عن مَراسيها، ثُمَّ على إثرِ ذَلِكَ القَبضُ». وأشارَ بيَدِه. قال: ثُمَّ شَهِدتُ خُطبَةً أُخرَى. قال: فذَكَرَ هَذا الحديثَ ما قَدَّمَها ولا أخَّرَها[1].

٦٤٣٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ يَحيَى بنِ عُمَرَ بنِ علىِّ بنِ حَربٍ الطّائىُّ، حدثنا أبو جَدِّى علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا أبو داودَ يَعنِى الحَفرِىَّ، عن سُفيانَ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن ثَعلَبَةَ بنِ عَبّادٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، [٣/١٨٤و] أنَّ النَّبِىَّ ﷺ حينَ انكَسَفَتِ الشَّمسُ خَطَبَ فقالَ: «أمّا بَعدُ»[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلإمامِ مِن حَضِّ النّاسِ عَلَى الخَيرِ وأمرِهِم بالتَّوبَةِ والتَّقَرُّبِ إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ بنَوافِلِ الخَيرِ فى خُطبَةِ الخُسوفِ

٦٤٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، / حدثنا أبو أُسامَةَ، عن بُرَيدٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: كَسَفَتِ الشَّمسُ (٣) فى زَمَنِ (٣) النَّبِىِّ ﷺ، فقامَ فزِعًا يَخشَى أن تكونَ السّاعَةُ حَتَّى أتَى المَسجِدَ، فقامَ يُصَلِّى بأطوَلِ قيامٍ ورُكوعٍ وسُجودٍ[4] رأيتُه يَفعَلُه فى صَلاةٍ قَطُّ، ثُمَّ قال:

٣/٣٤٠

(١) الحاكم ١/٣٢٩ - ٣٣١ وصححه ووافقه الذهبى. وينظر ما تقدم فى (٦٤١٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١٨٠)، والنسائى (١٥٠٠) من طريق أبى داود الحفرى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف النسائى (٩٥).

(٣ - ٣) فى س، م: «على عهد».

(٤) بعده فى س، م، ومسلم والنسائى وابن حبان: «ما». والمثبت موافق لرواية البخارى وابن خزيمة، =

«إنَّ هذه الآياتِ التى يُرسِلُ اللَّهُ لا تَكونُ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، ولَكِنَّ اللَّهَ أرسَلَها يُخَوِّفُ بها عِبادَه، فإذا رأَيتُم مِنها شَيئًا فافزَعوا إلَى ذِكرِ اللَّهِ ودُعائِه واستِغفارِه»[١]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[٢].

٦٤٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ وحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُميرٍ، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ فى عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاتِه، قالَت: ثُمَّ انصَرَفَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، فخَطَبَ النّاسَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: **«إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ مِن** [٣/ ١٨٤ظ] **آياتِ اللَّهِ، وإنَّهُما لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِهِ، فإذا رأَيتُموهُما فكَبِّروا وادعوا اللَّهَ وصَلُّوا وتَصَدَّقوا، يا أُمَّةَ محمدٍ، إنْ مِن أحَدٍ أغيَرُ مِنَ اللَّهِ أن يَزنِىَ عبدُه أو تَزنِىَ أمَتُه، يا أُمَّةَ محمدٍ، لَو تَعلَمونَ ما أعلَمُ لَبَكَيتُم كَثيرًا ولَضَحِكتُم قَليلًا، ألا هَل بَلَّغتُ؟»**[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ[٤].

٦٤٣٦- ورِوىَ هَذا الحَديثُ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ عن أبيه عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ نَحوَه، وقالَ فيه: **«فإذا رأَيتُم ذَلِكَ فادعوا اللَّهَ وصَلُّوا**

=وكذا فى المهذب ٣/ ١٢٦٥.

(١) أخرجه النسائى (١٥٠٢)، وابن خزيمة (١٣٧١)، وابن حبان (٢٨٣٦) من طريق أبى أسامة به.

(٢) البخارى (١٠٥٩)، ومسلم (٩١٢).

(٣) مصنف ابن أبى شيبة (٨٣٨٠). وأخرجه أحمد (٢٥٣١٢) عن ابن نمير به.

(٤) مسلم (٩٠١/ ١).

وتَصَدَّقوا وأَعتِقوا». أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزّازُ[1]، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ عليٍّ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. فذَكَرَه[2].

ولَفظُ الإعتاقِ فى رِوايَةِ هِشامٍ عن أبيه عن عائشةَ غَريبٌ، والمَشهورُ عن هِشامٍ عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بذَلِك:

٦٤٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ قال: قُرِئَ على عبدِ المَلِك بنِ محمدٍ وأنا أسمَعُ، قال: حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا زائدَةُ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ ﵄، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أمَرَ بالعَتاقَةِ عِندَ الكُسوفِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى حُذَيفَةَ موسَى بنِ مَسعودٍ وغَيرِه، قال البخارىُّ: تابَعَه الدَّراوَردِىُّ عن هِشامٍ[4].

٦٤٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ [٣/ ١٨٥و] الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ،

---

(١) فى الأصل: «الحراز»، وفى س: «الخراز». وتقدم فى (١٤٢٩، ٢٠٩٤، ٢٦٣٢). وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤١٨.

(٢) أخرجه الحاكم ١/ ٣٣٢ من طريق عمر بن حفص به، وصححه ووافقه الذهبى.

(٣) أخرجه الدارمى (١٥٧٣)، وابن خزيمة (١٤٠١) من طريق أبى حذيفة به.

(٤) البخارى (٢٥١٩). وفيه: تابعه علىٌّ عن الدراوردى عن هشام.

حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ. فذَكَرَه بمِثلِ إسنادِه، قالَت: أَمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بعَتاقَةٍ حينَ كَسَفَتِ الشَّمسُ[1].

٦٤٣٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أخبرَنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عَثّامُ بنُ علىٍّ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن فاطِمَةَ بنتِ المُنذِرِ، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ رضي الله عنهما قالَت: كُنّا نُؤمَرُ عِندَ الخُسوفِ بالعَتاقَةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ[3].

بابُ سُنَّةِ صَلاةِ الخُسوفِ فى المَسجِدِ الجامِعِ

٦٤٤٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ / فى حَياةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المَسجِدِ. وذَكَرَ الحديثَ[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عَنبَسَةَ عن يونُسَ[5]، ورَواه أبو موسَى الأشعَرِىُّ وأبو بكرَةَ ٣/ ٣٤١

(١) الحاكم ١/ ٣٣١، ٣٣٢ وصححه. وأخرجه الدارمى (١٥٧٢)، وابن خزيمة (١٤٠١) من طريق الدراوردى به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٩٢٣) عن عثام به. والبخارى (١٠٥٤)، وأبو داود (١١٩٢) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (٢٥٢٠).

(٤) تقدم فى (٦٣٧٥).

(٥) مسلم (٩٠١/ ٣)، والبخارى (١٠٤٦).

وسَمُرَةُ بنُ جُندُبٍ وأسماءُ بنتُ أبى بكرٍ[1] ﷺ فى صَلاتِه فى المَسجِدِ.

٦٤٤١- وأخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ محمدٍ الإيَادِىُّ المالِكِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ الخُراسانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، أخبرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا حَبيبُ بنُ حَسّانَ، عن إبراهيمَ والشَّعبِىِّ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالُوا: [٣/١٨٥ظ] إنَّما انكَسَفَت لِمَوتِ إبراهيمَ. ثُمَّ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [2]إلَى المَسجِدِ[2]، فصَلَّى بالنّاسِ، فقالَ: **«أيُّها النّاسُ، إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لِحَياتِه، فإذا رأيتُم ذَلِكَ فافزَعوا إلَى الصَّلاةِ»**[3].

بابُ الدَّليلِ على أنَّه إنَّما يُصَلِّى صَلاةَ الخُسوفِ حَتَّى يَنجَلِىَ، فإذا انجَلَى لَم يَبتَدِئْ[4] بالصَّلاةِ

٦٤٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ النَّضرِ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ (ح) قال: وحدثنا أبو بكرٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ [5]محمدِ بنِ[5] حَيّانَ، حدثنا

---

(١) حديث أبى موسى تقدم فى (٦٤٣٤). وحديث أبى بكرة تقدم فى (٦٤٠٣). وحديث سمرة تقدم فى (٦٤٣٢). وحديث أسماء تقدم فى (٦٤٣١).

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه الطبرانى (١٠٠٦٥) من طريق حبيب عن الشعبى به. وابن خزيمة (١٣٧٢) من طريق إبراهيم به بنحوه. وقال الذهبى ٣/ ١٢٦٦: حبيب قال أحمد والنسائى: متروك.

(٤) فى ص٣: «يبدأ».

(٥ - ٥) ليس فى: ص٣، م.

أبو الوَليدِ، حدثنا زائدَةُ، عن زيادِ بنِ عِلاقَةَ قال: سَمِعتُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ يقولُ: انكَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ ماتَ إبراهيمُ، فقالَ النّاسُ: انكَسَفَت لموتِ إبراهيمَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الشَّمسَ والقَمَرَ آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا يَنكَسِفانِ لموتِ أحَدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأيتُموها فادعوا اللَّهَ وصَلّوا حتَّى تَنكَشِفَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، إلّا أنَّه قال: «**حتَّى يَنجَلِيَ**[2]».

٦٤٤٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ قالا: حدثنا مُصعَبُ بنُ المِقدامِ، حدثنا زائدَةُ قال: زيادُ بنُ عِلاقَةَ: سَمِعتُ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ يقولُ. فذَكَرَه بمِثلِهِ وقالَ: «**حتَّى تَنكَشِفَ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[4].

ورُوِّينا فى حَديثِ أبى مَسعودٍ الأنصاريِّ وأبى بكرَةَ رضي الله عنهما عن النَّبىِّ ﷺ فى هَذا الحديثِ: «**حتَّى يُكشَفَ ما بكُم**»[5].

(١) أخرجه الطبرانى ٢٠/ ٤٢٠ (١٠١٤) عن محمد بن النضر به. وأبو عوانة (٢٤٦٩) من طريق معاوية ابن عمرو به. وابن حبان (٢٨٢٧) من طريق أبى الوليد به.

(٢) فى ص٣، م: «تنجلى». والحديث عند البخارى (١٠٦٠).

(٣) ابن أبى شيبة (٨٤٠١). وأخرجه أحمد (١٨١٧٨)، والنسائى فى الكبرى (١٨٤٣) من طريق زائدة به. والبخارى (١٠٤٣) من طريق زياد بن علاقة به.

(٤) مسلم (٩١٥).

(٥) تقدم حديث أبى مسعود فى (٦٣٧٠، ٦٣٧١، ٦٤٢٤، ٦٤٢٥)، وتقدم حديث أبى بكرة فى (٦٤٠٣).

٦٤٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ [٣/١٨٦و] يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا محمدُ بنُ سلَمةَ المُرادِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ فى صَلاةِ النَّبِيِّ ﷺ فى خُسوفِ الشَّمسِ كما مَضَى فى حَديثِ بَحرِ بنِ نَصرٍ عن ابنِ وهبٍ، وزادَ فى آخرِه: قال: وقالَ أيضًا ﷺ: «**فصَلُّوا حَتَّى يُفرَجَ عَنكُم**»[1]. وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**رأيتُ فى مَقامِى هَذا كُلَّ شَىءٍ وُعِدتُم حَتَّى لَقد رأيتُنِى أُرِيدُ أن آخُذَ قِطفًا مِنَ الجَنَّةِ حينَ رأيتُمونِى جَعَلتُ أتَقَدَّمُ، ولَقَد رأيتُ جَهَنَّمَ يَحطِمُ بَعضُها بَعضًا حينَ رأيتُمونِى تأخَّرتُ، ورأَيتُ فيها ابنَ لُحَيٍّ وهو الَّذِى سَيَّبَ السَّوائبَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سَلَمَةَ[3].

بابُ الدَّليلِ على جَوازِ الابتِداءِ بالخُطبَةِ بَعدَ التَّجَلِّى

٦٤٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، / أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ أنَّ عائشَةَ رضي الله عنها أخبرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ خَسَفَتِ الشَّمسُ قامَ فكَبَّرَ وقَرأَ قِراءَةً ٣/٣٤٢

(١) تقدم فى (٦٣٧٥).

(٢) أخرجه أبو داود (١١٨٠)، والنسائى (١٤٧١) عن محمد بن سلمة به. وتقدم فى (٦٣٧٥).

(٣) مسلم (٩٠١/ ٣).

طَويلَةً، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فقالَ: **«سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِدَهُ»**. وقامَ كما هو فقرأَ قِراءَةً طَويلَةً وهِىَ أدنَى مِنَ القِراءَةِ الأولَى، ثُمَّ رَكَعَ رُكوعًا طَويلًا وهو أدنَى مِنَ الرُّكوعِ الأوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ سُجودًا طَويلًا، ثُمَّ فعَلَ فى الرَّكعَةِ الأُخرَى مِثلَ ذلِك، ثُمَّ سَلَّمَ وقَد تَجَلَّتِ الشَّمسُ، فخَطَبَ النّاسَ [٣/١٨٦ظ] فقالَ فى كُسوفِ الشَّمسِ والقَمَرِ: **«إنَّهُما آيَتانِ مِن آياتِ اللَّهِ لا يَنكَسِفانِ لِمَوتِ أحَدٍ ولا لحياتِه، فإذا رأَيتُموهُما فافزَعوا إلَى الصَّلاةِ»**[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[(٢)].

بابُ المُنفَرِدِ يُصَلِّى صَلاةَ الخُسوفِ إذا لَم يَحضُرْه إمامٌ استِدلالًا بما مَضَى مِن أمرِه ﷺ بالفَزَعِ إلَى الصَّلاةِ

٦٤٤٦- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ، عن عمرٍو أو صَفوانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ صَفوانَ قال: رأَيتُ ابنَ عباسٍ صَلَّى على ظَهرِ زَمزَمَ لِخُسوفِ الشَّمسِ؛ رَكعَتَينِ فى كُلِّ رَكعَةٍ رَكعَتَينِ[(٣)].

بابُ النِّساءِ يَحضُرنَ المَسجِدَ لِصَلاةِ الخُسوفِ

٦٤٤٧- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ

---

(١) أخرجه البخارى (١٠٤٧) من طريق الليث به. وأحمد (٢٤٣٦٥) من طريق عقيل به مختصرًا.

(٢) البخارى (١٠٤٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (١٩٧٧)، والشافعى ١/ ٢٤٦.

مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنِي مَنصورُ بنُ صَفيَّةَ، عن أُمِّه صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ أنَّها قالَت: فزِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَومَ كَسَفَتِ الشَّمسُ، فأخَذَ دِرعًا حتَّى أُدرِكَ بردائِه، فقامَ بالنّاسِ قيامًا طَويلًا يَقومُ ثُمَّ يَركَعُ، فلَو جاءَ إنسانٌ بَعدَما رَكَعَ لَم يَكُنْ رَكَعَ شَيئًا ما حَدَّثَ نَفسَه أنَّه رَكَعَ مِن طُولِ القيامِ. قالَت: فجَعَلتُ أنظُرُ إلَى المَرأةِ التى هِىَ أكبَرُ مِنِّى، وإلَى المَرأةِ التى هِىَ أسقَمُ مِنِّى قائمَةً، فأقولُ: أنا أحَقُّ أن أصبِرَ على طُولِ القيامِ [٣/١٨٧و] مِنكِ[1].

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ وغَيرِه[2].

بابٌ: لا يُصَلَّى جَماعَةً عِندَ شَىءٍ مِنَ الآياتِ غَيرِ الشَّمسِ والقَمَرِ

واحتَجَّ الشّافِعِىُّ فى القَديمِ فى ذَلِك بأنَّ زَلزَلَةً كانَت على عَهدِ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فخَطَبَ النّاسَ، ولَم يُذكَرْ أنَّه صَلَّى[3].

٦٤٤٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحُسَينُ بنُ أبى مَعشَرٍ، حدثنا أيّوبُ بنُ محمدٍ الوَزّانُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ أبى عُبَيدٍ قالَت: زُلزِلَتِ الأرضُ على عَهدِ عُمَرَ حَتَّى اصطَفَقَتِ[4] السُّرُرُ

---

(١) عبد الرزاق (٤٩٢٧)، ومن طريقه أحمد (٢٦٩٥٤).

(٢) مسلم (٩٠٦).

(٣) السنن المأثورة (٥٣).

(٤) اصطفقت: اضطربت واهتزت. ينظر التاج ٢٦/ ٣٤ (ص ف ق).

وابنُ عُمَرَ يُصَلِّى فلَم يَدرِ بها، ولَم يوافِقْ أحَدًا يُصَلِّى فدَرَى بها، فخَطَبَ عُمَرُ النّاسَ فقالَ: أحدَثتُم! لَقَد عَجِلتُم. قالَت: ولا أعلَمُه إلَّا قال: لَئِن عادَت لأخرُجَنَّ مِن بَينِ ظَهرانَيْكُم[1].

بابُ مَن استَحَبَّ الفَزَعَ إلَى الصَّلاةِ فُرادَى عِندَ الظُّلمَةِ والزَّلزَلَةِ وغَيرِها مِنَ الآياتِ

٦٤٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أبى صَفوانَ، حدثنا حَرَمِىُّ بنُ عُمارَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ النَّضرِ، حَدَّثَنِى أبى قال: كانَت ظُلمَةٌ على عَهدِ أنَسِ ابنِ مالِكٍ. قال: فأَتَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ فقُلتُ: يا أبا حَمزَةَ هَل / كان يُصيبُكُم ٣/ ٣٤٣ مِثلُ هَذا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: مَعاذَ اللَّهِ، إن كانَتِ الرِّيحُ لَتَشتَدُّ فنُبادِرُ إلَى المَسجِدِ مَخافَةَ القيامَةِ[2].

٦٤٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَكَمِ [٣/ ١٨٧ظ] بنِ أبانٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن عِكرِمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى صَفوانَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا يَحيَى ابنُ كَثيرٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ جَعفَرٍ، عن الحَكَمِ بنِ أبانٍ، عن عِكرِمَةَ قال: قيلَ لابنِ عباسٍ: ماتَتْ فُلانَةُ. بَعضُ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ فخَرَّ ساجِدًا، فقيلَ له:

(١) أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (١٧٣١)، وابن أبى شيبة (٨٤١٢) من طريق عبيد الله به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٤. وأخرجه أبو داود (١١٩٦) من طريق حرمى بن عمارة به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٢٥٨).

تَسجُدُ هذه السّاعَةَ؟ فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأيتم آيةً فاسجدوا**». وأَىُّ آيَةٍ أعظَمُ مِن ذَهابِ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ؟ لَفظُ حَديثِ الرُّوذْبارِىِّ. وَفِى رِوايَةِ القاضِى قال: سَمِعْنا صَوتًا بالمَدينَةِ، فقالَ لِىَ ابنُ عباسٍ: يا عِكرِمَةُ انظُرْ ما هَذا الصَوتُ. قال: فذَهَبتُ فوَجَدتُ صَفيَّةَ بنتَ حُيَىٍّ امرأةَ النَّبِىِّ ﷺ قَد تُوُفِّيَت. قال: فجِئتُ إلَى ابنِ عباسٍ فوَجَدتُه ساجِدًا ولما تَطلُعِ الشَّمسُ، فقُلتُ له: سُبحانَ اللَّهِ تَسجُدُ ولَم تَطلُعِ الشَّمسُ بَعدُ؟! فقالَ: يا لا أُمَّ لَكَ، ألَيسَ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا رأيتم آيةً فاسجدوا**»؟! فأَىُّ آيَةٍ أعظَمُ مِن أن يَخرُجنَ أُمَّهاتُ المُؤمِنينَ مِن بَينِ أظهُرِنا ونَحنُ أحياءٌ[1]؟

٦٤٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن حَبيبٍ يَعنِى ابنَ حَسّانَ، عن الشَّعبِىِّ، عن عَلقَمَةَ قال: قال عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ: إذا سَمِعتُم هادًّا[2] مِنَ السَّماءِ فافزَعوا إلَى الصَّلاةِ[3].

(١) أبو داود (١١٩٧). وأخرجه الترمذى (٣٨٩١) من طريق يحيى بن كثير به. وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وقال الذهبى ٣/ ١٢٦٩: إبراهيم واه.

(٢) الهدَّةُ: صَوتُ ما يَقَع من السماء. الفائق ٣/ ٢١٨.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/ ٨١١ من طريق حبيب به مرفوعًا. وابن أبى شيبة (٨٣٩٥) من قول علقمة بمعناه.

بابُ مَن صَلَّى فى الزَّلزَلَةِ بزيادَةِ عَدَدِ الرُّكوعِ والقيامِ، قياسًا على صَلاةِ الخُسوفِ

٦٤٥٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ بَلاغًا [٣/١٨٨و] عن عَبّادٍ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن قَزَعَةَ، عن علىٍّ ﷺ، أنَّه صَلَّى فى زَلزَلَةٍ سِتَّ رَكَعاتٍ فى أربَعِ سَجَداتٍ؛ خَمسَ رَكَعاتٍ وسَجدَتَينِ فى رَكعَةٍ، ورَكعةً وسَجدَتَينِ فى رَكعَةٍ. قال الشّافِعِىُّ: ولَو ثَبَتَ هَذا الحَديثُ عِندَنا عن علىٍّ ﷺ لَقُلنا به[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: هو عن ابنِ عباسٍ ثابِتٌ كما:

٦٤٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن قَتادَةَ وعاصِمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه صَلَّى فى زَلزَلَةٍ بالبَصرَةِ فأطالَ القُنوتَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فأطالَ القُنوتَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رأسَه فأطالَ القُنوتَ، ثُمَّ رَكَعَ فسَجَدَ[2]، ثُمَّ قامَ فى الثّانيَةِ ففَعَلَ كَذلِكَ، فصارَت صَلاتُه سِتَّ رَكَعاتٍ وأربَعَ سَجَداتٍ. قال قَتادَةُ فى حَديثِه: هَكَذا الآياتُ. ثُمَّ قال ابنُ عباسٍ: هَكَذا صَلاةُ الآياتِ[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٩٤)، والشافعى ٧/ ١٦٨.

(٢) ليس فى: س، وفى ص٣: «وسجد».

(٣) عبد الرزاق (٤٩٢٩).

كِتَابُ صَلاةِ الاستسقاءِ

بابُ سُؤالِ النّاسِ الإمامَ الاستِسقاءَ إذا قَحَطوا

٦٤٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفرِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ محمدِ بنِ جَعفرٍ / بنِ عيسَى بنِ علىِّ ٣/ ٣٤٤ ابنِ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا [٣/ ١٨٨ظ] القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن شَرِيكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ المَواشِى وانقَطَعَت سُبُلُ النّاسِ- وفِى رِوايَةِ الشّافِعِىِّ: وتَقَطَّعَتِ[1] السُّبُلُ- فادعُ اللَّهَ. فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فمُطِرنا مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ، فجاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ البُيوتُ وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وهَلَكَتِ المَواشِى. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«اللَّهُمَّ على رُءوسِ الجِبالِ والإكامِ**[2] **وبُطونِ الأودِيَةِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ»**. قال: فانجابَت عن

---

(١) فى م: «وانقطعت».

(٢) الإكام بكسر الهمزة، وقد تفتح وتمد: جمع أَكَمَة، وهى التراب المجتمع، وقيل: ما ارتفع من الأرض. وقيل غير ذلك. فتح البارى ٢/ ٥٠٥. وينظر مشارق الأنوار ص٣٠.

المَدينَةِ انجيابَ الثَّوبِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ وغيرِه، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَريكٍ[2].

بابُ الإمامِ يَخرُجُ إلَى المُصَلَّى إذا أرادَ أن يَستَسقِىَ بصَلاةٍ

٦٤٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى المُصَلَّى فاستَسقَى، واستَقبَلَ القِبلَةَ، وقَلَبَ رِداءَه، وصَلَّى رَكعَتَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٦٤٥٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ تَميمٍ يُحَدِّثُ عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ الَّذِى أُرِىَ النِّداءَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى المُصَلَّى. [٣/١٨٩و] فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِهِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٩٥)، والشافعى ١/٢٤٦، ومالك ١/١٩١، ومن طريقه البخارى (١٠١٧)، والنسائى (١٥٠٣). وأخرجه البخارى (١٠١٣)، وأبو داود (١١٧٥)، والنسائى (١٥١٤) من طريق شريك به. وسيأتى فى (٦٥١٠).

(٢) البخارى (١٠١٦)، ومسلم (٨٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٤٥١)، والبخارى (١٠٢٦، ١٠٢٧)، والنسائى (١٥٠٩)، وابن ماجه (١٢٦٧)، وابن خزيمة (١٤٠٦) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٨٩٤/ ٢).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٢٤٧٠) من طريق على به.

عن عليِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[1].

قال البخاريُّ: كان ابنُ عُيَينَةَ يقولُ: هو صاحِبُ الأذانِ. ولَكِنَّه وهِمَ؛ لأنَّ هَذا عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدِ بنِ عاصِمٍ المازِنِيُّ مازِنُ الأنصارِ. قال فى «التّاريخ»: قُتِلَ يَومَ الحَرَّةِ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه الأنصارِيُّ مِن بَلحارِثِ بنِ الخَزرَجِ المَدَنِيُّ صاحِبُ الأذانِ[2].

بابُ الإمامِ يَخرُجُ مُتَبَذِّلًا مُتَواضِعًا مُتَضَرِّعًا

٦٤٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو ثابِتٍ المَدَنِيُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن هِشامِ بنِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ مِن بَنِى مالِكِ بنِ حِسلٍ[3]، عن أبيه، أنَّ الوَليدَ أرسَلَ إلَى ابنِ عباسٍ يَسأَلُه عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ. فأَتَيتُه فقُلتُ: إنَّما تَمارَينا فى المَسجِدِ فى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ. فقالَ: لا بَل أرسَلَ ابنُ أخيكُم. يَعنِى الوَليدَ وهو أميرُ المَدينَةِ يَومَئذٍ، فقالَ ابنُ عباسٍ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا[4] مُتَواضِعًا مُتَضَرِّعًا، [5]فجَلَسَ على المِنبَرِ[5] فلَم يَخطُبْ خُطبَتَكُم هذه، ولَكِن لَم يَزَلْ فى

---

(١) البخارى (١٠١٢).

(٢) ينظر التاريخ الصغير ١/ ١٥١، ١٦٦، والتاريخ الكبير ٥/ ١٢.

(٣) فى م: «حنبل».

(٤) متبذلا: التَّبذُّل: ترك التزيُّن والتَّهيُّؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. النهاية ١/ ١١١.

(٥ - ٥) ليس فى: الأصل.

الدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ والتَّكبيرِ، فصَلَّى رَكعَتَينِ كما كان يُصَلِّى فى العيدَينِ[1].

٦٤٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحُسَينِ الصَّفّارُ ببَغدادَ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانِيُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ، [٣/١٨٩ظ] عن أبيه قال: أرسَلَنِى أميرٌ مِنَ الأُمَراءِ إلَى ابنِ عباسٍ أسأَلُه عن الصَّلاةِ فى الاستِسقاءِ. فقالَ له ابنُ عباسٍ: ما مَنَعَه أن يَسأَلَنِى؟ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَواضِعًا مُتَخَشِّعًا مُتَبَذِّلًا مُتَضَرِّعًا مُتَرَسِّلًا[2]، فصَلَّى رَكعَتَينِ كما يُصَلِّى فى العيدِ ولَم يَخطُبْ خُطبَتَكُم[3].

٣/٣٤٥ /بابُ استِحبابِ الخُروجِ بالضُّعَفاءِ والصِّبيانِ والعَبيدِ والعَجائزِ

٦٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِىُّ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ جابرٍ، عن زَيدِ بنِ أرطاةَ الفَزارِىِّ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ الحَضرَمِىِّ أنَّه سَمِعَ أبا الدَّرداءِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ابغُونِى الضُّعَفاءَ؛ فإنَّما تُرزَقونَ**

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٦٥)، والترمذى (٥٥٨)، والنسائى (١٥٠٧) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) مترسلا: يقال: تَرَسَّل الرجُل فى كلامه ومشيه. إذا تأنَّى ولم يَعْجل. ينظر النهاية ٢/٢٢٣.

(٣) فى س، م: «كخطبتكم».

والحديث عند الحاكم ١/٣٢٦، ٣٢٧. وأخرجه أحمد (٢٠٣٩)، والترمذى (٥٥٩)، والنسائى (١٥٢٠)، وابن ماجه (١٢٦٦)، وابن خزيمة (١٤٠٥) من طريق وكيع به. والنسائى (١٥٠٥)، وابن خزيمة (١٤٠٨) من طريق سفيان به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٤٦).

وتُنصَرونَ بضُعَفائِكُم»[1].

٦٤٦٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذباريُّ، حدثنا قاسِمُ بنُ أبى صالِحٍ الهَمَذانيُّ بهَمَذانَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، عن مِسعَرٍ، عن طَلحَةَ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، أنَّه ظَنَّ أنَّ له فضلًا على مَن دونَه مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ، فقالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّما نَصَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الأُمَّةَ بضَعيفِها، بدَعوَتِهِم وصَلاتِهِم وإخلاصِهِم»**[2]. أخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ محمدِ بنِ طَلحَةَ عن أبيه طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ[3].

٦٤٦١- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً فى شَهرِ رَمَضانَ سنةَ تِسعٍ وتِسعينَ وثَلاثِمائَةٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ إسماعيلَ الشّاشِىُّ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى سُرَيجُ[4] بنُ يونُسَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خُثَيمٍ يَعنِى ابنَ عِراكِ بنِ [٣/ ١٩٠و] مالِكٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَهلًا عن اللَّهِ مَهلًا؛ فإنَّه لَولا شَبابٌ خُشَّعٌ، وبَهائِمُ رُتَّعٌ، وشُيوخٌ رُكَّعٌ، وأَطفالٌ رُضَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيكُمُ العَذابُ صَبًّا»**[5]. إبراهيمُ بنُ خُثَيمٍ غَيرُ قَوِىٍّ[6]، ولَه شاهِدٌ بإسنادٍ آخَرَ غيرِ قَوِىٍّ.

---

(١) أبو داود (٢٥٩٤). وأخرجه أحمد (٢١٧٣١)، والترمذى (١٧٠٢)، والنسائى (٣١٧٩) من طريق ابن جابر به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه النسائى (٣١٧٨) من طريق عمر بن حفص به.

(٣) البخارى (٢٨٩٦).

(٤) فى الأصل، ص٣: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١، ٢٢٢.

(٥) أخرجه أبو يعلى (٦٤٠٢) عن سريج به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٢٧: فيه إبراهيم بن خثيم وهو ضعيف.

(٦) هو إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك الغفارى، ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء النسائى ص١٣، =

٦٤٦٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا عبدانُ ومُحَمَّدُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدٍ يَعنِى ابنَ عَمّارِ بنِ سَعدِ القَرَظِ، حَدَّثَنِى مالكُ بنُ عَبِيدَةَ يَعنِى ابنَ مُسافِعٍ الدِّيلِيَّ، عن أبيه، أنَّه حَدَّثَه عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَولا عِبادٌ للَّهِ رُكَّعٌ، وصِبيَةٌ رُضَّعٌ، وبَهائمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيكُمُ العَذابُ صَبًّا، ثُمَّ لَتُرَضَّنَّ رَضًّا**»[1][2].

بابُ استِحبابِ الصّيامِ للاستِسقاءِ؛ لِما يُرجَى مِن دُعاءِ الصّائمِ

٦٤٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا السَّهمِيُّ يَعنِى عبدَ اللَّهِ بنَ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثُ دَعَواتٍ لا تُرَدُّ: دَعوَةُ الوالِدِ، ودَعوَةُ الصّائمِ، ودَعوَةُ المُسافِرِ**»[3].

٦٤٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ

=وضعفاء العقيلى ١/ ٥٢، وميزان الاعتدال ١/ ٣٠، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٧، ولسان الميزان ١/ ٥٣. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧١: قال النسائى: متروك.

(١) الرَّضُّ: الدَّقُّ. التاج ١٨/ ٣٤٤ (ر ض ض).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٧٧. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٦٥)، والطبرانى ٢٢/ ٣٠٩ (٧٨٥) من طريق عبد الرحمن بن سعد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧١: هو مثل الأول فى الضعف، مالك وأبوه مجهولان.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى معجمه (٤٠٥) من طريق أبى بكر القاضى به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٢: فيه نكارة، ولا أعرف إبراهيم.

ابنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن سَعدٍ الطّائيِّ، حَدَّثَني أبو المُدِلَّةِ، سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعوَتُهُم؛ الإمامُ العادِلُ، والصّائمُ حَتَّى يُفطِرَ، ودَعوَةُ المَظلومِ تُحمَلُ على الغَمامِ وتُفتَحُ لَها أبوابُ السَّماءِ، ويَقولُ الرَّبُّ: وعِزَّتي** [٣/ ١٩٠ظ] **لأنصُرَنَّكِ /ولَو بَعدَ حينٍ»**[(١)]. ٣٤٦/٣

بابُ الخُروجِ مِنَ المَظالِمِ والتَّقَرُّبِ إلَى اللَّهِ تَعالَى بالصَّدَقَةِ ونَوافِلِ الخَيرِ رَجاءَ الإجابَةِ

٦٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبدِيُّ وعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حَدَّثَني عَدِيُّ ابنُ ثابِتٍ، عن أبي حازِمٍ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لا يَقبَلُ إلَّا الطَّيِّبَ، وإنَّ اللَّهَ أمَرَ المُؤمِنينَ بما أمَرَ به المُرسَلينَ قال:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ [المؤمنون: ٥١]. وقالَ:

---

(١) الطيالسى (٢٧٠٧). وأخرجه أحمد (٨٠٤٣)، وابن حبان (٧٣٨٧) من طريق زهير به. والترمذى (٣٥٩٨)، وابن ماجه (١٧٥٢)، وابن خزيمة (١٩٠١) من طريق سعد الطائى به. وقال الترمذى: حسن. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٢: رواه سعدان الجهنى وعبد السلام بن حرب عن سعد وهو ثقة، ورواه أبو جعفر عن أبى هريرة فلم يذكر الصائم. وسيأتى فى (١٦٧٢٦).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]. ثُمَّ ذَكَرَ: «الرَّجُلُ يُطيلُ السَّفَرَ أشعَثَ أغبَرَ، يَمُدُّ يَدَيه إلَى السَّماءِ: يا رَبِّ، يا رَبِّ، ومَطعَمُه حَرامٌ، ومَشرَبُه حَرامٌ، ومَلبَسُه حَرامٌ، وقَد غُذِىَ بالحَرامِ، فأَنَّى يُستَجابُ لَه؟!»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

٦٤٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرامَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، أخبرَنى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال: مَن عادَى لِى وليًّا فقَد بارَزَنِى بالحَربِ، وما تَقَرَّبَ إلَىَّ عبدِى بشَىءٍ أحَبَّ إلَىَّ مِمّا افتَرَضتُ علَيه، وما يَزالُ يَتَقَرَّبُ إلَىَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى [٣/ ١٩١و] أُحِبَّه، فإذا أحبَبتُه كُنتُ سَمعَه الَّذِى يَسمَعُ به، وبَصَرَه الَّذِى يُبصِرُ به، ويَدَه التى يَبطِشُ بها، ورِجلَه التى يَمشِى بها[3]، ولَئن سأَلَنِى عبدِى أعطَيتُه، ولَئن استَعاذَنِى لأُعيذَنَّه»[4]. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ. قَد أخرَجتُه فى كِتابِ «الأسماء والصفات» مَعَ تأويلِه[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عثمانَ

---

(١) المصنف فى الآداب (٦٢٠)، وفى الدعوات الكبير (٣٣٢). وأخرجه الترمذى (٢٩٨٩) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٨٣٤٨) من طريق فضيل بن مرزوق به.

(٢) مسلم (١٠١٥).

(٣) فى س، م: «عليها».

(٤) أخرجه ابن حبان (٣٤٧) عن محمد بن إسحاق به.

(٥) الأسماء والصفات (١٠٢٩).

ابنِ كَرَامَةَ[١].

٦٤٦٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَّبِّىُّ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبىَّ ﷺ قال: «**تُفتَحُ أبوابُ السَّماءِ فى كُلِّ اثنَينِ وخَميسٍ، فيُغفَرُ لِكُلِّ عبدٍ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا، إلَّا امرأً بَينَه وبَينَ أخيه شَحناءُ**». قال: «**فيُقالُ: انتَظِرْ هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحا**»[٢].

٦٤٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا عثمانُ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ. فذَكَرَه بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**أنظِروا هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحا**». مَرَّتَينِ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[٤].

٦٤٦٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ ابنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال النَّبِىُّ ﷺ:

---

(١) البخارى (٦٥٠٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٨٦١). وأخرجه أبو داود (٤٩١٦) من طريق سهيل به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٣٦١)، ومسلم (٢٥٦٥/ ٣٥)، وابن ماجه (١٧٤٠) من طريق سهيل به، وعند أحمد دون آخره. وابن خزيمة (٢١٢٠)، وعنه ابن حبان (٥٦٦٧) من طريق أبى صالح به.

(٤) مسلم (٢٥٦٥/ ...).

«ما نَقَضَ قَومٌ العَهدَ قَطُّ إلَّا كان القَتلُ بَينَهُم، وما ظَهَرَت فاحِشَةٌ فى قَومٍ قَطُّ إلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيهِمُ المَوتَ، ولا مَنَعَ قَومٌ الزَّكاةَ إلَّا حَبَسَ اللَّهُ عَنهُمُ القَطرَ»[1].

كَذا رَواه بَشيرُ بنُ المُهاجِرِ.

٦٤٧٠- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ [٣/١٩١ظ] الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ[2] المَروَزِىُّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُرَيدَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما نَقَضَ قَومٌ العَهدَ[3] إلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيهِم ٣/٣٤٧ / عَدوَّهُم، ولا فشَتِ الفاحِشَةُ فى قَومٍ إلَّا أخَذَهُمُ اللَّهُ بالمَوتِ، وما طَفَّفَ قَومٌ الميزانَ إلَّا أخَذَهُمُ اللَّهُ بالسِّنينَ، وما مَنَعَ قَومٌ الزَّكاةَ إلَّا مَنَعَهُمُ اللَّهُ القَطرَ مِنَ السَّماءِ، وما جارَ قَومٌ فى حُكمٍ إلَّا كان البَأسُ بَينَهُم. أظُنُّه قال: والقَتلُ[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٣١٢). وأخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٢٧٧٣) عن أبيه به. والبزار (٤٤٦٣)، والحاكم ٢/١٢٦ من طريق عبيد الله بن موسى به. وقال الذهبى ٣/١٢٧٣: بشير صدوق، وقد خولف فيه.

(٢) فى س: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/١٠٣، ١٠٤.

(٣) بعده فى ص٣، م: «قط».

(٤) المصنف فى الشعب (٣٣١١). وذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢٧٧٣) عن الحسين بن واقد به.

بابُ الدَّليلِ على أنَّ السُّنَّةَ فى صَلاةِ الاستِسقاءِ السُّنَّةُ فى صَلاةِ العيدَينِ، وأنَّه يُصَلّيها رَكعَتَينِ كما يُصَلّى فى العيدَينِ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ فى وقتِ صَلاةِ العيدِ

٦٤٧١- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ يَستَسقِى، فصَلَّى رَكعَتَينِ جَهَرَ بالقِراءَةِ فيهِما، وحَوَّلَ رِداءَه، واستَسقَى، واستَقبَلَ القِبلَةَ(١).

٦٤٧٢- زادَ غَيرُه فيه عن عبدِ الرَّزّاقِ: ورَفَعَ يَدَيه يَدعو فدَعا واستَسقَى. **أخبرَناه** أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أبى الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بزيادَتِه(٢).

٦٤٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ النُّعمانَ هو ابنُ راشِدٍ يُحَدِّثُ عن الزُّهرِيِّ، عن [٣/١٩٢و] حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٠٠).

(٢) الدارقطنى ٢/٦٧، وعبد الرزاق (٤٨٨٩)، ومن طريقه أحمد (١٦٤٣٧)، وأبو داود (١١٦١)، والترمذى (٥٥٦)، وابن خزيمة (١٤١٠). قال الترمذى: حديث حسن صحيح.

النَّبِىُّ ﷺ يومًا يَستَسقِى، فصلَّى رَكعَتَينِ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ، ثُمَّ خطَبَنا فدَعا اللَّهَ، وحَوَّلَ وجهَه نَحوَ القِبلَةِ رافِعًا يَدَيه، ثُمَّ قَلَبَ رِداءَه فجَعَلَ الأيمَنَ على الأيسَرِ والأيسَرَ على الأيمَنِ[1]. تَفَرَّدَ به النُّعمانُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِيِّ.

٦٤٧٤- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا هِشامُ بنُ إسحاقَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ قال: أخبرَنِى أبى وسَمِعتُه يُحَدِّثُ قال: أرسَلَنِى الوَليدُ ابنُ عُقبَةَ وهو يَومَئِذٍ أميرُ المَدينَةِ إلَى ابنِ عباسٍ أسألُه عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ، فأتَيتُه فقُلتُ: إنّا تَمارَينا فى المَسجِدِ فى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ. فقالَ: لا ولَكِن أرسَلَكَ ابنُ أخيكُم[2]، ولَو أنَّه أرسَلَ فسأَلَ ما كان بذاكَ بأسٌ. ثُمَّ قال ابنُ عباسٍ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا مُتَواضِعًا مُتَضَرِّعًا حَتَّى جَلَسَ على المِنبَرِ، فلَم يَخطُبْ كَخُطبَتِكُم هذه، ولَكِن لَم يَزَلْ فى الدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ والتَّكبيرِ، وصَلَّى رَكعَتَينِ كما كان يُصَلِّى فى العيدِ[3]. لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ بنِ موسَى. وحَديثُ يَحيَى بنِ يَحيَى بمَعناه، إلَّا أنَّه قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٨٣٢٧)، وابن ماجه (١٢٦٨)، وابن خزيمة (١٤٠٩، ١٤٢٢) من طريق وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٦١).

(٢) فى الأصل، س، والمهذب ٣/ ١٢٧٤: «أختكم»، وفى م: «أخيك».

(٣) تقدم فى (٦٤٥٧).

الوَليدُ بنُ عُتبَةَ. قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: الصَّوابُ: ابنُ عُتبَةَ[1].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وهَذا الحَديثُ يوهِمُ أنَّ دُعاءَه كان قَبلَ [٣/١٩٢ظ] الصَّلاةِ[2].

وقَد رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ كما:

٦٤٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ، عن أبيه قال: أرسَلَنِى أميرٌ مِنَ الأُمَراءِ إلَى ابنِ / عباسٍ أسألُه عن الاستِسقاءِ فقالَ: مَن أرسَلَكَ؟ قُلتُ: فُلانٌ. قال: ما مَنَعَه أن يأتِيَنِى فيَسألَنِى؟ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَواضِعًا [3]مُتَبَذِّلًا مُتَضَرِّعًا[3] فلَم يَخطُبْ خُطبَتَكُم هذه، وصَلَّى رَكعَتَينِ كما يُصَلِّى فى العيدِ. قال سفيانُ: قُلتُ لِلشَّيخِ: الخُطبَةُ قَبلَ الرَّكعَتَينِ أو بَعدَها؟ قال: لا أدرِى[4]. فهَذا يَدُلُّ على أنَّ هِشامًا كان لا يَحفَظُه، وقَد رَواه إسماعيلُ بنُ رَبيعَةَ بنِ هِشامٍ عن جَدِّه مُحالًا بها على صَلاةِ العيدَينِ: ٣٤٨/٣

٦٤٧٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ العَسكَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا، عن إسماعيلَ بنِ رَبيعَةَ، عن جَدِّه هِشامِ بنِ إسحاقَ،

(١) أبو داود عقب (١١٦٥).

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٢٧٤: لم يتقنه هشام.

(٣ - ٣) فى س، م: «متضرعا متذللا».

(٤) المعجم الكبير للطبرانى (١٠٨١٨). وتقدم فى (٦٤٥٨) من طريق سفيان بدون سؤاله للشيخ.

عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ استَسقَى مُتَخَشِّعًا متبذِّلًا[1] كما يَصنَعُ فى العيدَينِ[2]. ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ التِّنِّيسِيُّ عن إسماعيلَ بنِ رَبيعَةَ بمَعناه[3].

٦٤٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ السَّدوسِىُّ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبيه، عن طَلحَةَ قال: أرسَلَنِى مَروانُ إلَى ابنِ عباسٍ أسألُه عن سُنَّةِ الاستسقاءِ، فقالَ: سُنَّةُ الاستسقاءِ سُنَّةُ الصَّلاةِ فى العيدَينِ، إلَّا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَلَبَ [٣/١٩٣و] رِداءَه فجَعَلَ يَمينَه على يَسارِه ويَسارَه على يَمينِه، وصَلَّى الرَّكعَتَينِ فكَبَّرَ فى الأولَى سَبعَ تكبيراتٍ، وقَرأَ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وقَرأَ فى الثّانيَةِ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ وكَبَّرَ فيها خَمسَ تكبيراتٍ[4].

٦٤٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبهانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ عبدِ الخالِقِ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِىٍّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: سألتُ ابنَ عباسٍ عن السُّنَّةِ فى الاستِسقاءِ، فقالَ: مِثلُ السُّنَّةِ فى العيدَينِ؛ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَسقِى،

---

(١) فى س، م: «متذللًا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤٥). وأخرجه أحمد (٢٤٢٣) من طريق إسماعيل بن ربيعة به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٤١٩) من طريق عبد الله بن يوسف به.

(٤) الحاكم ١/٣٢٦ وصححه، وتعقبه الذهبى فقال: ضعف عبد العزيز. وأخرجه الدارقطنى ٢/٦٦ من طريق سهل بن بكار به.

فصَلَّى رَكعَتَينِ بغَيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ، وكَبَّرَ فيهِما ثِنتَى عَشْرَةَ تكبيرَةً؛ سَبعًا فى الأُولَى وخَمسًا فى الآخِرَةِ، وجَهَرَ بالقِراءَةِ، ثُمَّ انصَرَفَ فخَطَبَ، واستَقبَلَ القِبلَةَ وحَوَّلَ رِداءَه، ثُمَّ استَسقَى[1]. محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ هَذا غَيرُ قَوِىٍّ[2]، وهو بما قَبلَه مِنَ الشَّواهِدِ يَقوَى.

٦٤٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ ابنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، أنَّ[3] عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الأنصارِىَّ خَرَجَ يَستَسقِى بالنّاسِ، فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ استَسقَى، فلَقِيتُ يَومَئذٍ زَيدَ بنَ أرقَمَ ولَيسَ بَينِى وبَينَه غَيرُ رَجُلٍ- أو بَينِى وبَينَه رَجُلٌ- قُلتُ: كَم غَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: تِسعَ عَشْرَةَ غَزوَةً. قُلتُ: كَم غَزَوتَ أنتَ مَعَهُ؟ قال: سَبعَ عَشْرَةَ. قُلتُ: فما أوَّلُ غَزوَةٍ غَزاها؟ قال: [٣/١٩٣ظ] ذاتُ العُسَيرَةِ أو ذاتُ العُشَيرَةِ[4].

---

(١) البزار (٦٥٩- كشف الأستار).

(٢) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن الزهرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/ ١٦٧، والكامل لابن عدى ٦/ ٢٢٤٣، والمجروحين لابن حبان ٢/ ٢٦٣، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٢٨، ولسان الميزان ٥/ ٢٥٩.

(٣) فى م: «عن».

(٤) ذات العشيرة: موضع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة. معجم البلدان ٣/ ٩٨١. والحديث أخرجه مسلم ٣/ ١٤٤٧ (١٢٥٤/ ١٤٣) من طريق محمد بن جعفر به.

بابُ ذِكرِ الأخبارِ التى تَدُلُّ على أنَّه دَعا أو خَطَبَ قَبلَ الصَّلاةِ

٦٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبَرَنِى / عَبّادُ بنُ تَميمٍ المازِنِيُّ أنَّه سَمِعَ عَمَّه وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومًا يَستَسقِى، فحَوَّلَ إلَى النّاسِ ظَهرَه يَدعو اللَّهَ، واستَقبَلَ القِبلَةَ وحَوَّلَ رِداءَه، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ. قال ابنُ أبى ذِئبٍ فى الحديثِ: وقَرَأَ فيهِما. قال ابنُ وهبٍ: يُريدُ الجَهرَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وقالَ فى الحديثِ: فصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ جَهَرَ فيهِما بالقِراءَةِ[2]. وكَذَلِكَ عن أبى نُعَيمٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ وحدَه[3].

٣٤٩/٣

ورَواه الثَّورِىُّ ويَزيدُ بنُ هارونَ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ وأبو داودَ الطَّيالِسِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ دونَ قَولِه: ثُمَّ[4]. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ دونَ

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٦٢)، والنسائى (١٥١٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (١٠٢٥).

(٣) البخارى (١٠٢٤)، ومسلم (٨٩٤/ ٤).

(٤) أخرجه النسائى (١٥٢١) من طريق سفيان به. وأحمد (١٦٤٣٩) عن يزيد بن هارون به. وابن خزيمة (١٤٢٠) من طريق عثمان بن عمر به. والطيالسى (١١٩٦).

كَلِمَةِ: ثُمَّ. ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ فوَصَفَ الصَّلاةَ أوَّلًا، ثُمَّ وصَفَ تَحويلَ الرِّداءِ والدُّعاءِ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

٦٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا هارونُ [٣/ ١٩٤و] بنُ سعيدٍ الأَيْلِىُّ، حَدَّثَنى خالِدُ بنُ نِزارٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَبرورٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن هِشامِ ابنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: شَكَا[2] النّاسُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قُحوطَ المَطَرِ، فأمَرَ بِمِنبَرٍ فوُضِعَ له فى المُصَلَّى، ووَعَدَ النّاسَ يَومًا يَخرُجونَ فيه. قالَت عائشةُ: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ بَدا حاجِبُ[3] الشَّمسِ، فقَعَدَ على المِنبَرِ فكَبَّرَ وحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قال: **«إنَّكم شَكَوتُم جَدْبَ دِيارِكُم واستِئخارَ المَطَرِ عن إبّانِ زَمانِه عَنكُم، وقَد أمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن تَدعوه، ووَعَدَكُم أن يَستَجيبَ لَكُم»**. ثُمَّ قال: **«الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مَلِكِ يَومِ الدِّينِ، لا إلَهَ إلّا اللَّهُ يَفعَلُ ما يُريدُ، اللَّهُمَّ أنتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلّا أنتَ الغَنِىُّ ونَحنُ الفُقَراءُ، أنزِلْ عَلَينا الغَيثَ، واجعَلْ ما أنزَلتَ لَنا قُوَّةً وبَلاغًا إلَى حينٍ»**. ثُمَّ رَفَعَ يَدَيه، فلَم يَزَلْ[4] فى الرَّفعِ حَتَّى بَدا بَياضُ إبْطَيه، ثُمَّ حَوَّلَ إلَى النّاسِ ظَهرَه، وقَلَبَ أو حَوَّلَ رِداءَه وهو رافِعٌ يَدَه، ثُمَّ أقبَلَ على النّاسِ ونَزَلَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، وأنشأ اللَّهُ تَعالَى سَحابًا فرَعَدَت وبَرَقَت، ثُمَّ أمطَرَت بإذنِ اللَّهِ تَعالَى، فلَم

---

(١) تقدم فى (٦٤٧١، ٦٤٧٢).

(٢) فى الأصل: «اشتكى».

(٣) حاجب الشمس: ضوءها أو ناحيتها. عون المعبود ١/ ٤٥٥.

(٤) فى الأصل، س، م، والمهذب ٣/ ١٢٧٦: «يترك».

يأتِ مَسجِدَه حَتَّى سالَتِ السُّيولُ، فلَمّا رأى سُرعَتَهُم إلَى الكِنِّ[1] ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه، وقالَ: «**أشهَدُ أنَّ اللَّهَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وأنّى عبدُه ورسولُه**»[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن هارونَ[3].

٦٤٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مالكُ بنُ [٣/١٩٤ظ] إسماعيلَ أبو غَسّانَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: خَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ الأنصارِىُّ يَستَسقِى، وقَد كان رأى النَّبِىَّ ﷺ، وخَرَجَ فيمَن خَرَجَ البَراءُ بنُ عازِبٍ وزَيدُ بنُ أرقَمَ. قال أبو إسحاقَ: وأنا مَعَه يَومَئِذٍ، فقامَ قائمًا على رِجلَيه على غَيرِ مِنبَرٍ فاستَسقَى واستَغفَرَ، ثُمَّ صَلَّى بنا رَكعَتَينِ ونَحنُ خَلفَه يَجهَرُ فيهِما بالقِراءَةِ، لَم يُؤَذِّنْ يَومَئِذٍ ولَم يُقِمْ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[5]. ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ قال: فخَطَبَ ثُمَّ صَلَّى[6]. ورَواه شُعبَةُ عن أبى إسحاقَ قال: فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ استَسقَى[7]. ورِوايَةُ الثَّورِىِّ وزُهَيرٍ أشبَهُ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الكن: ما يَرُدُّ الحر والبرد من الأبنية والمساكن. النهاية ٤/ ٢٠٦.

(٢) الحاكم ١/ ٣٢٨.

(٣) أبو داود (١١٧٣). وقال: هذا حديث غريب إسناده جيد، أهل المدينة يقرءون (ملك يوم الدين). وإن هذا الحديث حجة لهم.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٢٦ من طريق أبى غسان به.

(٥) البخارى (١٠٢٢).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٤٨٩٩) من طريق الثورى عن أبى إسحاق عن عبد الله بن يزيد أنَّ ابن الزبير... وينظر تعليق ابن حجر فى الفتح ٢/ ٥١٣.

(٧) تقدم فى (٦٤٧٩).

بابُ الدُّعاءِ فى الاستِسقاءِ قائمًا

٦٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، حدثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عَبّادُ بنُ تَميمٍ، أنَّ عَمَّه مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ أخبرَه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ / خَرَجَ بالنّاسِ إلَى المُصَلَّى يَستَسقِى لَهُم، فقامَ ٣/ ٣٥٠ فدَعا قائمًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ القِبلَةِ وحَوَّلَ رِداءَه فسُقُوا[(١)].

٦٤٨٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو اليَمانِ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلّا أنَّه قال: فدَعا اللَّهَ قائمًا. وقالَ: فأُسقُوا[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[(٣)].

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ إذا اجتَهَدَ [٣/ ١٩٥و] فى الدُّعاءِ

٦٤٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ[(٤)]

---

(١) أحمد (١٦٤٥٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٤٢٤) من طريق أبى اليمان به. والنسائى (١٥١١) من طريق شعيب به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٢٣ من طريق أبى اليمان به. والدارمى (١٥٧٥)، وأبو عوانة (٢٤٧٩) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (١٠٢٣).

(٤) فى الأصل: «الحربى». وتقدم فى (٢٨، ٢٧٤٩)، وينظر الإكمال ٢/ ٢٣٩.

قالا: أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: أخبرَنِى أبو بكرِ بنُ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أنَّ عَبّادَ بنَ تَميمٍ أخبَرَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ[1] الأنصارِىَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى المُصَلَّى يَستَسقِى، وإنَّه لما أرادَ أن يَدعوَ استَقبَلَ القِبلَةَ وحَوَّلَ رِداءَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[3].

بابُ تَحويلِ الرِّداءِ فى الاستِسقاءِ

٦٤٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَسقِى وحَوَّلَ رِداءَه. وفِى رِوايَةِ ابنِ مَهدِىٍّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ استَسقَى وحَوَّلَ رِداءَه[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[5].

---

(١) فى ص٣: «يزيد».

(٢) أخرجه أبو داود (١١٦٦) من طريق سليمان بن بلال به. وأحمد (١٦٤٣٢)، والنسائى (١٥١٩)، وابن خزيمة (١٤٠٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مسلم (٨٩٤/٣)، والبخارى (١٠٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٤٣٤) عن ابن مهدى به.

(٥) البخارى (١٠٠٥).

بابُ وقتِ تَحويلِ الرِّداءِ

٦٤٨٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ [٣/ ١٩٥ظ] سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ تَميمٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المُصَلَّى، فاستَسقَى، وحَوَّلَ رِداءَه حينَ استَقبَلَ القِبلَةَ[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٢].

بابُ كَيفيَّةِ تَحويلِ الرِّداءِ

٦٤٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ قال: قَرأتُ فى كِتابِ عمرِو بنِ الحارِثِ يَعنِى الحِمصِىَّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ بهَذا الحديثِ يَعنِى حَديثَ الزُّهرِىِّ عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ عن عَمِّه فى خُروجِ النَّبِىِّ ﷺ إلَى الاستِسقاءِ، قال: وحَوَّلَ رِداءَه؛ فجَعَلَ عِطافَه الأيمَنَ على عاتِقِه الأيسَرِ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٠٧)، والشافعى ١/ ٢٤٩، ومالك ١/ ١٩٠، ومن طريقه أحمد (١٦٤٦٦)، والنسائى (١٥١٠). وأخرجه أبو داود (١١٦٧) عن القعنبى به.

(٢) مسلم (٨٩٤/ ١).

وجَعَلَ عِطافَه الأيسَرَ على عاتِقِه الأيمَنِ، ثُمَّ دَعا اللَّهَ[1].

٦٤٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ تَميمٍ يُحَدِّثُ عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ ابنِ زَيدٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المُصَلَّى يَستَسقِى، فحَوَّلَ رِداءَه واستَقبَلَ القِبلَةَ وصَلَّى رَكعَتَينِ[2].

٣/٣٥١ ٦٤٩٠- وبإسنادِه قال: حدثنا سفيانُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ / والمَسعودِيُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدٍ، عن عَبّادِ بنِ [٣/١٩٦و] تَميمٍ، عن[3] عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ بهَذا الحَديثِ. قال المَسعودِيُّ: فقُلتُ لأبِى بكرٍ: أجَعَلَ اليَمينَ على الشِّمالِ والشِّمالَ على اليَمينِ، أو جَعَلَ أعلاه أسفَلَه؟ قال: لا، بَل جَعَلَ اليَمينَ على الشِّمالِ والشِّمالَ على اليَمينِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، ثُمَّ رِوايَتُه عن المَسعودِيِّ عن أبى بكرٍ قَولَه مُختَصَرًا[5].

---

(١) أبو داود (١١٦٣).

(٢) الحميدى (٤١٥). وأخرجه البخارى (١٠١٢، ١٠٢٦)، ومسلم (٨٩٤/ ٢)، والنسائى (١٥٠٩)، وابن ماجه (١٢٦٧) من طريق سفيان به.

(٣) فى الأصل: «يحدث عن عمه».

(٤) الحميدى (٤١٦). وأخرجه ابن ماجه (١٢٦٧) من طريق سفيان عن يحيى به. والنسائى (١٥٠٤)، وابن خزيمة (١٤٠٦، ١٤١٤) من طريق سفيان عن المسعودى به.

(٥) البخارى (١٠٢٧).

٦٤٩١- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِيُّ، حدثنا المُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ (ح) وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابتٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا[1] عبدُ العَزيزِ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ قال: استَسقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه خَميصَةٌ سَوداءُ فأرادَ أن يأخُذَ بأسفَلِها فيَجعَلَه أعلاها، فلَمّا ثَقُلَت عَلَيه قَلَبَها على عاتِقِه[2]. لَفظُهُما سَواءٌ.

بابُ ما قيل مِنَ المَعنَى فى تَحويلِ الرِّداءِ

٦٤٩٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المَنصورِ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ بنِ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ قال: استَسقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، وحَوَّلَ رِداءَه لِيَتَحَوَّلَ القَحطُ[3]. كَذا قال: عن جابِرٍ.

٦٤٩٣- ورَواه [٣/١٩٦ظ] غَيرُه عن إسحاقَ بنِ عيسَى، فلَم يَذكُرْ فيه

(١) فى س: «بن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤٥). وأخرجه أحمد (١٦٤٦٢)، وأبو داود (١١٦٤)، والنسائى (١٥٠٦)، وابن خزيمة (١٤١٥) من طريق الدراوردى به. وقال الذهبى ٣/١٢٧٨: هذه طرق صحاح.

(٣) الحاكم ١/ ٣٢٦ وصححه، وقال الذهبى فى التلخيص: غريب عجيب صحيح.

جابِرًا، وجَعَلَه مِن قَولِ أبى جَعفَرٍ .أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الثَّلجِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إسحاقُ ابنُ الطَّبّاعِ، عن حَفصِ بنِ غِياثٍ، فذَكَرَه مُرسَلًا[1].

٦٤٩٤- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال: قال وكيعٌ فى قَولِه: جَعَلَ اليَمينَ على الشِّمالِ والشِّمالَ على اليَمينِ: يَعنِى تَحَوُّلَ السَّنَةِ الجَدبَةِ إلَى الخِصبِ كما تَحَوَّلَ هَذا اليَمينُ على الشِّمالِ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن كَثرَةِ الاستِغفارِ فى خُطبَةِ الاستِسقاءِ وأن يَقولَ كَثيرًا: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝١٠ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠، ١١]

٦٤٩٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا الحَكَمُ هو ابنُ مُصعَبٍ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن أبيه، أنَّه حَدَّثَه عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن لَزِمَ الاستِغفارَ جَعَلَ اللَّهُ له مِن كُلِّ هَمٍّ فرَجًا، ومِن كُلِّ ضيقٍ مَخرَجًا، ورَزَقَه مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ»**[2].

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٦٦.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥١٨)، وابن ماجه (٣٨١٩) من طريق هشام بن عمار به. وليس عند ابن ماجه: عن أبيه أنه حدثه. وأحمد (٢٢٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٩٠) من طريق الوليد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٨: رواه ابن ماجه فأسقط: عن أبيه... الحكم مجهول...

٦٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا العباسُ بنُ الفَرَجِ أبو الفضلِ الرِّياشِىُّ، حدثنا الأصمَعِىُّ، عن أبيه، عن أبى وجْزَةَ السَّعدِىِّ، عن أبيه قال: خَرَجَ عُمَرُ ﷺ يَستَسقِى، فجَعَلَ لا يَزيدُ على الاستِغفارِ، فقُلتُ: [٣/١٩٧و] ألا يَتَكَلَّمُ لما خَرَجَ له؟ ولا أعلَمُ أنَّ الاستِسقاءَ هو الاستِغفارُ، فمُطِرنا[1].

٦٤٩٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ مُجالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُجالِدٍ البَجَلِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو الحُسَينِ مُسلِمُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مُسلِمٍ التَّميمِىُّ، حدثنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عمرٍو الأشعَثِىُّ[2]، أخبرَنا عَبثَرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: أصابَ النّاسَ قَحطٌ فى عَهدِ عُمَرَ ﷺ، فصَعِدَ عُمَرُ المِنبَرَ فاستَسقَى، فلَم يَزِدْ على الاستِغفارِ حَتَّى نَزَلَ، فقالوا له: ما سَمِعْناكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ استَسقَيتَ! فقالَ: لَقَد طَلَبتُ الغَيثَ بمَفاتيحِ السَّماءِ التى بها يُستَنزَلُ المَطَرُ، ثُمَّ قرأَ هذه الآيَةَ: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ / عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠، ١١]، وقولَه: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢]، ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ [هود: ٩٠]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى: بمَفاتيحِ السَّماءِ[3]. ورَواه غَيرُه عن مُطَرِّفٍ فقالَ: ٣/٣٥٢

(١) أخرجه ابن قتيبة فى غريب الحديث ٢/ ٥٥ عن الرياشى به. وابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٧٧ من طريق الأصمعى به، وعندهما: عن عبد الله بن عمر. بدلا من: عن أبيه.

(٢) فى ص٣: «الأشجعى».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠١٠).

بمَجاديحِ[(١)] السَّماءِ:

٦٤٩٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ[(٢)]، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ وهُشَيمٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: خَرَجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ يَستَسقِى فلَم يَزِدْ على الاستِغفارِ حَتَّى رَجَعَ، فقيلَ له: ما رأيناكَ استَسقَيتَ! فقالَ: لَقَد طَلَبتُ المَطَرَ بمَجاديحِ السَّماءِ الَّذِى يُستَنزَلُ به المَطَرُ. ثُمَّ قرأَ: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ۝ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾. ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[(٣)].

[٣/١٩٧ظ] بابُ الاستِسقاءِ بمَن تُرجَى بَرَكَةُ دُعائِهِ

٦٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الدّارِمِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بِسطامُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ ابنَ

---

(١) المجاديح: جمع مجدح، وهو نجم من النجوم، وكان عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، وجاء بلفظ الجمع؛ لأنه أراد الأنواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر. ينظر النهاية ١/ ٣٤٣. وقال أبو عبيد: والمجاديح من النجوم، ولكنه تكلم على ما كانت العرب تكلم به، ولم يرد غير هذا، وليس للحديث وجه غيره. غريب الحديث ٤/ ٢١٢.

(٢) فى س: «المنصورى».

(٣) سنن سعيد بن منصور (١٠٩٥ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٠٢)، وابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٢٩٣، ٢٩٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ٢٠٤٥ من طريق سفيان به. وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٥٩ من طريق هشيم به.

عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بشِعرِ أبى طالِبٍ فى النَّبِىِّ ﷺ:

وأَبيَضُ يُستَسقَى الغَمامُ بوَجهِه ثِمالُ[1] اليَتامَى عِصمَةٌ لِلأرامِلِ

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ علىٍّ عن أبى قُتَيبَةَ[2].

قال البخارىُّ[3]: وقالَ عُمَرُ بنُ حَمزَةَ: حدثنا سالِمٌ، عن أبيه. يَعنِى ما:

٦٥٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو عَقيلٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، حدثنا سالِمٌ، عن أبيه قال: رُبَّما ذَكَرتُ قَولَ الشّاعِرِ وأنا أنظُرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ يَستَسقِى، فما يَنزِلُ حَتَّى يَجيشَ كُلُّ ميزابٍ[4]، فأَذكُرُ قَولَ الشّاعِرِ:

وأَبيَضُ يُستَسقَى الغَمامُ بوَجهِه ثِمالُ اليَتامَى عِصمَةٌ لِلأرامِلِ

قال: وهو قَولُ أبى طالِبٍ[5].

٦٥٠١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن

---

(١) ثمال: يريد: عصمتهم وحاضرتهم، يقال: فلان ثمال قومه: إذا كان يقوم بأمرهم. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٢.

(٢) البخارى (١٠٠٨).

(٣) البخارى (١٠٠٩).

(٤) الميزاب: هو ما يسيل منه الماء من موضع عالٍ. فتح البارى ٢/ ٤٩٧.

(٥) أخرجه أحمد (٥٦٧٣)، وابن ماجه (١٢٧٢) من طريق أبى النضر به.

ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، يَعنِى عن أنَسٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كان إذا قَحَطوا استَسقَى بالعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ﷺ فقالَ: اللَّهُمَّ إنّا كُنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ بنَبيِّنا ﷺ فتَسقِينا، وإنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ اليَومَ بعَمِّ نَبيِّنا [١٩٨/٣و] ﷺ فاسقِنا. فيُسقَونَ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ الزَّعفَرانِيِّ وقالَ: عن أنَسِ بنِ مالِكٍ. مِن غَيرِ شَكٍّ[٢]. وكأنَّ ذِكرَ أنَسٍ سَقَطَ مِن كِتابِ شَيخِنا أبى محمدٍ رَحِمَه اللَّهُ. وقَد رَواه يَعقوبُ بنُ سُفيانَ وغَيرُه عن الأنصارِيِّ مَوصولًا[٣].

بابُ الإمامِ يَستَسقِى لِلنّاسِ فيَسقيهِمُ اللَّهُ ليَنظُرَ كَيفَ يَعمَلونَ فى شُكرِهِ

٦٥٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ عُتبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، أخبرَنا أسباطُ ابنُ نَصرٍ، عن مَنصورٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: ٣/٣٥٣ لما رأى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النّاسِ إدبارًا / قال: «**اللَّهُمَّ بسَبعٍ كَسَبعِ يوسُفَ**». فأخَذَتهُم سَنَةٌ حَتَّى أكَلوا المَيتَةَ والجُلودَ والعِظامَ، فجاءَه أبو سُفيانَ وناسٌ مِن أهلِ مَكَّةَ فقالوا: يا محمدُ إنَّكَ تَزعُمُ أنَّكَ بُعِثتَ رَحمَةً، وإنَّ قَومَكَ قَد

---

(١) المصنف فى دلائل النبوة ١٤٧/٦. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٢١) من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى به.

(٢) البخارى (١٠١٠).

(٣) المعرفة والتاريخ ٥٠٤/١.

هَلَكوا، فادعُ اللَّهَ لَهُم. فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ فسُقُوا الغَيثَ، فأَطبَقَت عَلَيهِم[(١)] سَبعًا، فشَكَى النّاسُ كَثرَةَ المَطَرِ فقالَ: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا**». فانحَدَرَتِ السَّحابَةُ عن رأسِه. قال: فأُسقِىَ[(٢)] النّاسُ حَولَهُم. قال: لَقَد مَضَت آيَةُ الدُّخانِ- وهو الجوعُ الَّذِى أصابَهُم- وذَلِك قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]. وآيَةُ اللزامِ[(٣)] والبَطشَةُ الكُبرَى يَومَ بَدرٍ، وانشِقاقُ القَمَرِ[(٤)]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن مَنصورٍ[(٥)]، وأشارَ البخارىُّ إلَى رِوايَةِ أسباطٍ بزيادَتِه التى جاءَ بها فى الحديثِ مِن دُعاءِ النَّبِىِّ ﷺ وإجابَةِ دَعوَتِه.

---

(١) بعده فى س: «المطر».

(٢) فى الأصل: «فما سقى». وعند البخارى: «فَسُقُوا».

(٣) فى ص٣، م: «اللزوم». وعند البخارى: «واللزام وآية الروم».
واللزام هو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٤٣. وينظر الدر المنثور ١١/ ٢٣٥، ٢٣٦ فى تفسير قوله تعالى: ﴿فقد كذبتم فسوف يكون لزاما﴾ [الفرقان: ٧٧].

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧. وأخرجه أحمد (٤٢٠٦)، والترمذى (٣٢٥٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٠٢) من طريق منصور به. والبخارى (٤٦٩٣)، وأحمد (٤١٠٤)، ومسلم (٢٧٩٨/ ٤٠)، والترمذى (٣٢٥٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٨١) من طريق أبى الضحى به. ولم يذكر الاستسقاء إلا المصنف.

(٥) البخارى (١٠٠٧، ١٠٢٠)، ومسلم (٢٧٩٨/ ٣٩).

بابُ الإمامِ يَستَسقِى لِلنّاسِ فلَم يُسقَوا، فيَعودُ ثُمَّ يَعودُ حَتَّى يُسقَوا، ولا يقولُ: قَد دَعَوتُ وقَد دَعَوتُ فلم يُستَجَبْ [٣/١٩٨ظ] لى

٦٥٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا يَزالُ يُستَجابُ لِلعَبدِ ما لَم يَدعُ بإثمٍ أو قَطيعَةِ رَحِمٍ ما لَم يَستَعجِلْ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ ما الاستِعجالُ؟ قال: «**يقولُ: قَد دَعَوتُ وقَد دَعَوتُ فلَم يُستَجَبْ لِى. فيَستَحسِرُ عِندَ ذَلِكَ ويَدَعُ الدُّعاءَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ[2]، وأخرَجاه مِن حَديثِ أبى عُبَيدٍ عن أبى هريرةَ مُختَصَرًا[3].

بابُ استِسقاءِ إمامِ النّاحيَةِ المُخصِبَةِ لأهلِ النّاحيَةِ المُجدِبَةِ ولجَماعَةِ المُسلِمينَ

٦٥٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ،

---

(١) أخرجه ابن حبان (٩٧٦) من طريق ابن وهب به. والبخارى فى الأدب المفرد (٦٥٥) من طريق معاوية بن صالح به.

(٢) مسلم (٢٧٣٥/ ٩٢).

(٣) البخارى (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥/ ٩٠، ٩١).

حدثنا زَكَريا بنُ أبى زائدَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَثَلُ المُؤمِنينَ فى تَوادِّهِم وتَعاطُفِهِم وتَراحُمِهِم مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشتَكَى مِنه عُضوٌ تَداعَى سائرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى»**[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ زَكَريّا[2].

٦٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا موسَى بنُ ثَروانَ[3] المُعَلِّمُ، حَدَّثَنِى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَريزٍ الخُزاعِىُّ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ الدَّرداءِ قالَت: حَدَّثَنِى سَيِّدِى، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن دَعا لأخيه بظَهرِ الغَيبِ قال المَلَكُ المُوَكَّلُ به: آمينَ، ولَكَ بمِثلٍ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[5].

بابُ الاستِسقاءِ بغَيرِ صَلاةٍ و[٣/١٩٩و] يَومَ الجُمُعَةِ على المِنبَرِ

٦٥٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا عبدانُ بنُ عبدِ الحَليمِ[6] يَعنِى البَيهَقِىَّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الأربعين الصغرى (٩١)، والشعب (٧٦٠٨). وأخرجه أحمد (١٨٣٨٠) من طريق إسحاق الأزرق به. وفى (١٨٣٧٥) من طريق زكريا به. وأحمد (١٨٣٥٥)، ومسلم (٢٥٨٦/...) من طريق الشعبى به.

(٢) البخارى (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦/٦٦).

(٣) فى الأصل: «سرادق». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٠.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٣٤) من طريق النضر به. ومسلم (٢٧٣٢/٨٦) من طريق طلحة به.

(٥) مسلم (٢٧٣٢/ ٨٧).

(٦) فى س: «الحكيم»، وفى ص٣، م: «الحميد». وتقدم فى (٥٤٨٣)، وينظر تاريخ دمشق=

عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى الصَّنْعانِيُّ[1] فى مَسجِدِ الخَيفِ قالوا: حدثنا المُعتَمِرُ هو ابنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ عُمَرَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كان / النَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقامَ النّاسُ فصاحوا فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ قَحَطَ المَطَرُ، واحمَرَّ الشَّجَرُ، وهَلَكَتِ البَهائمُ، فادعُ اللَّهَ أن يَسقِيَنا. فقالَ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا، اللَّهُمَّ اسقِنا**». قال: وايمُ اللَّهِ ما نَرَى فى السَّماءِ قَزَعَةً[2] مِن سَحابٍ فأنشَأَت سَحابَةٌ فانتَشَرَت ثُمَّ أمطَرَت، ونَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى وانصَرَفَ، فلَم تَزَلْ تُمطِرُ إلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فلَمّا قامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ صاحوا فقالوا: يا نَبِيَّ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ البُيوتُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادعُ اللَّهَ أن يَحبِسَها عَنّا. فتَبَسَّمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا**». فتَقَشَّعَت[3] عن المَدينَةِ، فجَعَلَت تُمطِرُ حَولَها وما تُمطِرُ بالمَدينَةِ قَطرَةً، فنَظَرتُ إلَى المَدينَةِ كأنَّها لَفِى مِثلِ الإكليلِ[4]. رَواه البخارِيُّ فى

٣٥٤/٣

=١٢/ ٦٥، ٦٦، والأنساب ٢/ ٣٦٤.

(١) فى ص٣: «الصغانى».

(٢) القزعة: القطعة من الغيم. التاج ٢٢/ ٥ (ق ز ع).

(٣) تقشعت: انكشفت. المفهم ٢/ ٥٤٥.

(٤) الإكليل: قيل: هو ما أحاط بالظفر من اللحم، وكل ما أحاط بشيء فهو إكليل. مشارق الأنوار ١/ ٣٤١. والمعنى أن الغيم أقلع عنها واستدار بآفاقها. ينظر النهاية ٤/ ١٩٧.

والحديث أخرجه النسائى (١٥١٦)، وابن خزيمة (١٤٢٣) من طريق محمد بن عبد الأعلى به.=

«الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ، ورَواه مسلمٌ عنه وعن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[1].

٦٥٠٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا الحَسَنُ [٣/١٩٩ظ] بنُ بشرٍ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن الأوزاعِىِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رَجُلًا اشتَكَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ هَلاكَ المالِ وجَهدَ العيالِ. قال: فدَعا اللَّهَ فسُقِىَ، ولَم يَذكُرْ أنَّه حَوَّلَ رِداءَه ولا استَقبَلَ القِبلَةَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ بشرٍ[3]، وفيه مَعَ ما مَضَى مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ[4] كالدَّلالَةِ على أنَّ ذَلِكَ إنَّما يُسَنُّ فى خُطبَةِ الاستِسقاءِ دونَ خُطبَةِ الجُمُعَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٥٠٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُخبِرَ أنَّ أبا لُبابَةَ يقولُ لِلسَّماءِ: أمِدِّى. يَدعو بالجَدبِ لِنَفاقِ[5] ثَمَرَةِ نَخلِه، فقالَ

=وأحمد (١٣٠١٦)، والبخارى (٣٥٨٢)، ومسلم (٨٩٧/ ١١)، وأبو داود (١١٧٤) من طريق ثابت به.

(١) البخارى (١٠٢١)، ومسلم (٨٩٧/ ١٠).

(٢) تقدم فى (٥٩٠٥).

(٣) البخارى (١٠١٨).

(٤) تقدم فى (٦٤٥٥).

(٥) فى س: «لجفاف». والنَّفاق ضد الكساد. ينظر تاج العروس ٩/ ١٠٨ (ك س د).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ أرسِلْها حتَّى يَسُدَّ أبو لُبابَةَ ثَعلَبَ مِربَدِه**[1] **بردائه**». فأرسَلَ اللَّهُ السَّماءَ، فلَمّا صارَ السَّيلُ بثَمَرِ أبى لُبابَةَ وهو فى المِربَدِ اضطُرَّ أبو لُبابَةَ إلَى إزارِه فسَدَّ به ثَعلَبَ المِربَدِ.

٦٥٠٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو العباسِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ حَمّادٍ الطِّهْرانِيُّ بالرَّيِّ، أخبرَنا أبى، أخبرَنا السِّندِيُّ يَعنِى ابنَ عبدُويَه الدَّهكِيَّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدَنِيِّ هو أبو أُوَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى لُبابَةَ بنِ عبدِ المُنذِرِ الأنصارِيِّ قال: استَسقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا**، [2]**اللَّهُمَّ اسقِنا**[2]». فقامَ أبو لُبابَةَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ التَّمرَ فى [٣/٢٠٠و] المَرابِدِ. قال: وما فى السَّماءِ سَحابٌ نَراه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا حَتَّى يَقومَ أبو لُبابَةَ عُريانًا يَسُدُّ ثَعلَبَ مِربَدِه بإزارِه**». قال: فاستَهَلَّتِ السَّماءُ فأمطَرَت، وصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: ثُمَّ طافَتِ الأنصارُ بأبِى لُبابَةَ يَقولون له: يا أبا لُبابَةَ، إنَّ السَّماءَ واللهِ لَن تُقلِعَ أبَدًا حَتَّى تَقومَ عُريانًا فتَسُدَّ ثَعلَبَ مِربَدِكَ بإزارِكَ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فقامَ أبو لُبابَةَ عُريانًا، فسَدَّ ثَعلَبَ مِربَدِه بإزارِه. قال: فأَقلَعَتِ السَّماءُ[3].

---

(١) المربد: الموضع يجفف فيه التمر، وثعلبه: ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر. النهاية ١/ ٢١٣.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٥١٥)، وعنه الطبرانى فى الدعاء (٢١٨٦) من طريق محمد بن حماد به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢١٥: فيه من لا يعرف.

بابُ الدُّعاءِ فى الاستِسقاءِ

٦٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ / جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا ٣/ ٣٥٥ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن شَريكِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى شَريكٌ، عن أنَسٍ، أنَّ رَجُلًا دَخَلَ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ مِن بابٍ كان نَحوَ دارِ القَضاءِ[1]، ورسولُ اللَّهِ ﷺ قائمٌ يَخطُبُ، فاستَقبَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا، ثُمَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأموالُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادعُ اللَّهَ أن يُغيثَنا. قال: فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ أغِثنا، اللَّهُمَّ أغِثنا،** [2]**اللَّهُمَّ أغِثنا**[2]». ثَلاثًا. قال أنَسٌ: فلا واللَّهِ ما نَرَى فى [٣/ ٢٠٠ظ] السَّماءِ سَحابَةً ولا قَزَعَةً، وما بَينَنا وبَينَ سَلْعٍ مِن بَيتٍ ولا دارٍ. قال: فطَلَعَت مِن ورائِه سَحابَةٌ مِثلُ التُّرسِ[3]، فلَمّا

(١) هى دار لعمر بن الخطاب بيعت بعد موته لقضاء دَينه، وكانت تسمى دار قضاء دين عمر، ثم سميت بدار القضاء اختصارًا. وقال بعضهم: هى دار الإمارة. غلطا. ينظر إكمال المعلم ٣/ ١٧٤.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) الترس: آلة كانوا يتوقون بها فى الحرب. ينظر المعجم الوسيط ١/ ٨٧.

تَوَسَّطَتِ السَّماءَ انتَشَرَت ثُمَّ أمطَرَت. قال أنَسٌ: فلا واللَّهِ ما رأَينا الشَّمسَ سبتًا[1]. قال: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِن ذَلِكَ البابِ فى الجُمُعَةِ المُقبِلَةِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ قائمٌ[2] يَخطُبُ، فاستَقبَلَه قائمًا فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأموالُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادعُ اللَّهَ يُمسِكْها عَنّا. قال: فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا، اللَّهُمَّ على الإكامِ والظِّرابِ**[3] **وبُطونِ الأوديَةِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ**». قال: فأقلَعَتْ وخَرَجْنا نَمشِى فى الشَّمسِ. قال شَريكٌ: فسألتُ أنَسًا: أهو الرَّجُلُ الأوَّلُ؟ فقالَ: لا أدرِى[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى ويَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وعَلِىِّ بنِ حُجرٍ، كُلُّهُم عن إسماعيلَ[5].

٦٥١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ بَواكِى فقال: «**اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا مُغيثًا مَريًّا مَريعًا**[6]، **عاجِلًا غَيرَ آجِلٍ، نافِعًا**

---

(١) فى م وبعض نسخ البخارى: «ستا». وسبتا بالباء قيل: أراد أسبوعا من السبت إلى السبت فأطلق عليه اسمُ اليوم... وقيل: أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة. النهاية ٢/ ٣٣١، وينظر فتح البارى ٢/ ٥٠٤.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) الظراب: جمع ظرب، وهو الجبل المنبسط ليس بالعالى. فتح البارى ٢/ ٥٠٥، وينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٢٨.

(٤) أخرجه النسائى (١٥١٧)، وابن خزيمة (١٧٨٨) من طريق على بن حجر به. وتقدم فى (٦٤٥٤).

(٥) البخارى (١٠١٤)، ومسلم (٨/٨٩٧).

(٦) المريع: المخصب الناجع. النهاية ٤/ ٣٢٠.

غيرَ ضارٍّ». فأَطبَقَتْ عَلَيهِم[1]. هَكَذا أخبرَنا به فى كِتابِ «المستدرك»، وأخبرَنا به فى «الفوائد الكبير» لأبِى العباسِ، فقالَ فى الحديثِ: أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ هَوازِنُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «قولوا: اللَّهُمَّ اسقِنا».

٦٥١٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الأُشنانِيُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ. فذَكَرَه وقال: هَوازِنُ. ولَم يَقُلْ: «**قولوا**»[2]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ[3]، وكَذَلِكَ هو [٣/٢٠١و] فى نُسخَتِنا لِكِتابِ أبى داودَ[4]. وكانَ أبو سُلَيمانَ الخَطَّابِيُّ رَحِمَه اللَّهُ يَستَقرِئُه: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَواكَى. ثُمَّ فسَّرَه فقالَ: قَولُه: تَواكَى[5]. مَعناه التَّحامُلُ إذا رَفَعَهُما ومَدَّهُما فى الدُّعاءِ[6].

٦٥١٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى مُجاهِدُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ. فذَكَرَه على اللَّفظِ الأوَّلِ. قال عبدُ اللَّهِ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ أبى، فقالَ أبى: أعطانا محمدُ بنُ عُبَيدٍ كِتابَه عن مِسعَرٍ فنَسَخناه، ولَم يَكُنْ هَذا الحَديثُ فيهِ، لَيسَ هَذا بشَىءٍ. كأنَّهُ

(١) المصنف فى الدعوات الكبير عقب (٤٧٩)، والحاكم ١/٣٢٧ وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٤٧٩).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١١٢٣ - منتخب)، وابن خزيمة (١٤١٦) من طريق محمد بن عبيد به.

(٤) أبو داود (١١٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٣٦).

(٥) فى الأصل: «يواكى».

(٦) معالم السنن ١/٢٥٥. وينظر النهاية ٥/٢١٨.

أنكَرَه مِن محمدِ بنِ عُبَيدٍ. قال أبى: فحَدَّثَناه يَعلَى أخو محمدٍ قال: حدثنا مِسعَرٌ عن يَزيدَ الفَقيرِ مُرسَلًا، ولَم يَقُلْ: بَواكِى[1]. خالَفَه[2].

٦٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن شُرَحبيلَ بنِ السِّمْطِ، أنَّه قال لِكَعبِ بنِ مُرَّةَ أو مُرَّةَ بنِ كَعبٍ: حَدِّثْنا حَديثًا سَمِعتَه مِن / رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا على مُضَرَ، فأَتَيتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ اللَّهَ قد أعطاكَ واستَجابَ لَكَ، وإنَّ قومَكَ قد هَلَكوا فادعُ اللَّهَ لَهُم. فقالَ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا مُغيثًا مَريًّا مَريعًا، غَدَقًا طَبَقًا، عاجِلًا غَيرَ رائثٍ**[3]**، نافِعًا غَيرَ ضارٍّ**». فما كانَت إلَّا جُمُعَةٌ أو نَحوُها حَتَّى سُقُوا[4]. ٣/٣٥٦

٦٥١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علِىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ نيخابٍ[5]، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المِنقَرِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ الأشَلُّ، [٣/٢٠١ظ] عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا استَسقَى قال: «**اللَّهُمَّ اسقِ عِبادَكَ وبَهائمَكَ، وانشُرْ**

---

(١) فى س: «تواكى».
(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥٥٣٠، ٥٥٣١).
(٣) الغدق: الكثير القَطر. والطبق: المطر العام. والرائث: البطىء. ينظر الفائق ١/ ٣٤٢، ٣٤٣.
(٤) المصنف فى الصغرى (٧٤٩). وأخرجه أحمد (١٨٠٦٢) من طريق شعبة به.
(٥) فى م: «منجاب». وينظر الإكمال ٧/ ٤٣٨، والأنساب ٤/ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٠.

رَحمَتَكَ، وأَحيِ[١] بَلَدَكَ المَيِّتَ».

وكَذلِكَ رَواه علىُّ بنُ قادِمٍ عن الثَّورِىِّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[٢]، ورَواه مالكٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عمرٍو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ. مُرسَلًا[٣].

٦٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ حَفصٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ قالا: حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا يَعلَى[٤]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَرادٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا استَسقَى قال: **«اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا مُغيثًا مَريًّا، تُوسِعُ به لِعِبادِكَ، تُغزِرُ به الضَّرعَ، وتُحيِى به الزَّرعَ»**. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وفِى حَديثِ ابنِ الحارِثِ قال: حدثنا يَعلَى بنُ الأشدَقِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَرادٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ. فذَكَرَه. وزادَ: **«هَنيئًا مَريًّا»**[٥].

٦٥١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى

---

(١) فى س: «واسق».

(٢) أخرجه أبو داود (١١٧٦) من طريق على بن قادم به.

(٣) مالك ١/ ١٩٠. ومن طريقه أبو داود (١١٧٦)، وفى المراسيل (٦٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٤٣).

(٤) فى س: «سهل». وهو يعلى بن الأشدق العقيلى، قال عنه ابن حبان فى المجروحين ٣/ ١٤٢: لا يحل الرواية عنه بحال ولا الاحتجاج به بحيلة ولا كتابته إلا للخواص عند الاعتبار. وينظر الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٢، ولسان الميزان ٦/ ٣١٢.

(٥) قال الذهبى ٣/ ١٢٨٣: يعلى كذاب.

خالِدُ بنُ رَباحٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ حَنطَبٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يقولُ عِندَ المَطَرِ: «**اللَّهُمَّ سُقيا رَحمَةٍ، ولا سُقيا عَذابٍ، ولا بَلاءٍ، ولا هَدْمٍ، ولا غَرَقٍ، اللَّهُمَّ على الظِّرابِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا**»[١]. هَذا مُرسَلٌ.

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى دُعاءِ الاستِسقاءِ

٦٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ [٣/٢٠٢و] زَيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أصابَ أهلَ المَدينَةِ قَحطٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فبَينَما هو ﷺ يَخطُبُنا يَومَ جُمُعَةٍ إذ قامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَ الكُراعُ[٢]، وهَلَكَ الشّاءُ، فادعُ اللَّهَ أن يَسقيَنا. فمَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه ودَعا. قال أنَسٌ: وإنَّ السَّماءَ لَمِثلُ الزُّجاجَةِ، فهاجَتْ ريحٌ، ثُمَّ أنشأَت سَحابًا، ثُمَّ اجتَمَعَ، ثُمَّ أرسَلَتِ السَّماءُ عَزالِيَها[٣]، فخَرَجنا نَخوضُ الماءَ حَتَّى أتَينا مَنازِلَنا، فلَم تَزَلْ تُمطِرُ إلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فقامَ إلَيه ذَلِكَ الرَّجُلُ أو غَيرُه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ البُيوتُ، فادعُ اللَّهَ أنْ يَحبِسَه.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠١٤)، والدعوات الكبير (٤٨٣)، والشافعى ١/ ٢٥١. وقال الذهبى ٣/ ١٢٨٤: ضعيف.

(٢) الكُراع: اسم لجميع الخيل. النهاية ٤/ ١٦٥.

(٣) فى الأصل: «عزابيلها». والعزالى: جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزادة. النهاية ٣/ ٢٣١.

فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حوالَينا ولا علَينا**». قال أنسٌ: فنَظَرتُ إلَى السَّحابِ تَصَدَّعَ حَولَ المَدينَةِ كأنَّها إكليلٌ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٦٥١٩- أخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى وابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدِ/ بنِ أبى عَروبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ أبى عَدِىٍّ جَميعًا، عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ لا يَرفَعُ يَدَيه فى شَىءٍ مِن دُعائه إلَّا فى الاستِسقاءِ، فإنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه حَتَّى يُرَى بَياضُ إبْطَيه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ [٣/٢٠٢ظ] المُثَنَّى عَنهُما[4].

٣/٣٥٧

٦٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ،

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٧٤) من طريق مسدد به. وأحمد (١٣٧٠٠، ١٣٨٦٧) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (٣٥٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٨٦٧)، والنسائى (١٥١٢) من طريق يحيى به. وأحمد (١٤٠٠٦)، والبخارى (٣٥٦٥)، وأبو داود (١١٧٠)، والنسائى فى الكبرى (١٤٣٨)، وابن ماجه (١١٨٠)، وابن خزيمة (١٧٩١) من طريق سعيد به.

(٤) البخارى (١٠٣١)، ومسلم (٨٩٥/ ٧).

حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرفَعُ يَدَيه فى الدُّعاءِ حَتَّى يُرَى بَياضُ إبْطَيه. يَعنِى فى الاستِسقاءِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَحيَى بنِ أبى بُكَيرٍ[2].

٦٥٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو سلَمةَ وعَلِيُّ بنُ عثمانَ قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن[3] ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَسقَى فقالَ هَكَذا، ومَدَّ يَدَيه وجَعَلَ بُطونَهُما ممّا يَلِى الأرضَ حَتَّى رأيتُ بَياضَ إبْطَيهِ. زادَ علِيٌّ: وهو على المِنبَرِ[4].

٦٥٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ استَسقَى فأشارَ بظَهرِ كَفَّيه إلَى السَّماءِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن الحَسَنِ بنِ موسَى[6].

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ٢٤٧. وأخرجه أحمد (١٢٩٠٣)، والنسائى فى الكبرى (١٤٣٧) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٨٩٥/ ٥).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: حدثنا».

(٤) أخرجه أحمد (١٢٢٣٩)، وأبو داود (١١٧١)، وابن خزيمة (١٤١٢) من طريق حماد به.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٥٥٤) عن الحسن بن موسى به.

(٦) مسلم (٨٩٥/ ٦).

بابُ رَفعِ النّاسِ أيديَهُم مَعَ الإمامِ فى الاستِسقاءِ

٦٥٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ [(١)أحمدَ بنِ(١)] خَنبٍ البَغدادِىُّ ببُخارَى، أخبرَنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، [٣/ ٢٠٣و] حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال يَحيَى ابنُ سعيدٍ: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: أتَى رَجُلٌ أعرابِىٌّ مِن أهلِ البَدوِ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الماشيَةُ، هَلَكَ العِيالُ، هَلَكَ النّاسُ. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه يَدعو، ورَفَعَ النّاسُ أيديَهُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَدعونَ. قال: فما خَرَجنا مِنَ المَسجِدِ حَتَّى مُطِرنا، فما زِلنا نُمطَرُ حَتَّى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فأتَى الرَّجُلُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَثِقَ المُسافِرُ(٢)، ومُنِعَ الطَّريقُ(٣). أخرَجَهُ البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ(٤).

بابُ كَراهيَةِ الاستِمطارِ بالأنواءِ(٥)

٦٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

(٢) لثق المسافر: وقع فى ماء وطين. هدى السارى ص١٨٢.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٤٩٧) من طريق محمد بن إسماعيل وإبراهيم بن أبى داود الأسدى به.

(٤) البخارى (١٠٢٩).

(٥) الأنواء: ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها يسقط منها فى كل مدة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله فى المشرق من ساعته، فكانت العرب فى الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لابد من أن يكون عند ذلك مطر ورياح. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٣٢١.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيبيَةِ فى إثرِ سَماءٍ كانَت مِنَ اللَّيلِ، فلَمّا انصَرَفَ أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: «**هَل تَدرونَ ماذا قال رَبُّكُم /عَزَّ وجَلَّ؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**أصبَحَ مِن عِبادِى مُؤمِنٌ بى وكافِرٌ؛ فأمّا مَن قال: مُطِرنا بفَضلِ اللَّهِ ورَحمَتِه. فذَلِكَ مُؤمِنٌ بى كافِرٌ بالكَوكَبِ، وأمّا مَن قال: مُطِرنا بنَوءِ كَذا وكَذا. فذَلِكَ كافِرٌ بى مُؤمِنٌ** [٣/ ٢٠٣ظ] **بالكَوكَبِ**»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ عن القَعنَبِىِّ وابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ[٢].

٣٥٨/٣

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ عن صالِحِ بنِ كَيسانَ[٣].

ورَواه الزُّهرِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ بمَعناه، وكأنَّه سَمِعَه مِنهُما:

٦٥٢٥- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠١٧)، وفى الأسماء والصفات (٤٥٧)، والشافعى ١/ ٢٥٢، ومالك ١/ ١٩٢. وتقدم فى (٣٠٧٢).

(٢) مسلم (٧١)، والبخارى (٨٤٦، ١٠٣٨).

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٩١٨) من طريق عبد العزيز الماجشون به. وابن منده فى الإيمان (٥٠٤) من طريق محمد بن جعفر بن أبى كثير به.

يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عمرُو بنُ سَوَّادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبَرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ألَم تَرَوا إلَى ما قال رَبُّكُم؟ قال: ما أنعَمتُ على عِبادِى مِن نِعمَةٍ إلَّا أصبَحَ فريقٌ مِنهُم بها كافِرِينَ، يَقولونَ: الكَوكَبُ وبالكَوكَبِ»**[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوَّادٍ وغَيرِه[٢]. ورَواه أبو يونُسَ عن أبى هريرةَ بمَعناه[٣].

ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ:

٦٥٢٦- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِيُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ، قال: مُطِرَ النّاسُ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«أصبَحَ مِنَ النّاسِ شاكِرٌ ومِنهُم كافِرٌ؛ قالوا: هذه رَحمَةٌ وضَعَها اللَّهُ. وقالَ بَعضُهُم: لَقَد صَدَقَ نَوءُ كَذا وكَذا»**. فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾[٤] [الواقعة: ٧٥- ٨٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عباسِ بنِ عبدِ العَظيمِ [٣/ ٢٠٤و] عن النَّضرِ

(١) أخرجه النسائى (١٥٢٣) من طريق عمرو بن سواد به. وأحمد (٨٧٣٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) مسلم (٧٢/ ١٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٤٦٣)، ومسلم (٧٢/ ...) من طريق أبى يونس به.

(٤) أخرجه الطبرانى (١٢٨٨٢) من طريق عباس بن عبد العظيم به. وأبو عوانة (٦٨) من طريق النضر به.

ابنِ محمدٍ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ[٢] وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[٢] قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى حَديثِ زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ: أُرَى مَعنَى قَولِه ﷺ واللَّهُ أعلَمُ، أن مَن قال: مُطِرنا بفَضلِ اللَّهِ ورَحمَتِه. فذَلِك إيمانٌ باللَّهِ؛ لأنَّه يَعلَمُ أنَّه لا يُمطِرُ ولا يُعطِى إلّا اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، وأمّا مَن قال: مُطِرنا بنَوءِ كَذا. على ما كان بَعضُ أهلِ الشِّركِ يَعنُونَ مِن إضافَةِ المَطَرِ إلَى أنَّهَ أمطَرَه نَوءُ كَذا، فذَلِك كُفرٌ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ لأنَّ النَّوءَ وقتٌ، والوَقتُ مَخلوقٌ لا يَملِكُ لِنَفسِه ولا لِغَيرِه شَيئًا، ولا يُمطِرُ ولا يَصنَعُ شَيئًا، فأمّا مَن قال: مُطِرْنا بنَوءِ كَذا. على مَعنَى: مُطِرْنا فى وقتِ نَوءِ كَذا، فإنَّما ذَلِك كَقَولِه: مُطِرْنا فى شَهرِ كَذا. فلا يَكونُ هَذا كُفرًا، وغَيرُه مِنَ الكَلامِ أحَبُّ إلَيَّ مِنه؛ أُحِبُّ أن يَقولَ: مُطِرنا فى وقتِ كَذا. قال: وبَلَغَنِى أنَّ بَعضَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان إذا أصبَحَ وقَد مُطِرَ النّاسُ قال: مُطِرنا بنَوءِ الفَتحِ. ثُمَّ يَقرأُ: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: ٢]. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ[3] عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه قال يَومَ جُمُعَةٍ وهو على المِنبَرِ: كَم بَقِىَ مِن نَوءِ الثُّرَيّا؟ [٤]فقامَ العباسُ فقالَ[٤]: لَم يَبقَ مِنه شَئٌ إلّا

(١) مسلم (٨٣).

(٢ - ٢) مضروب عليه فى أصل المصنف، وبعده «قال». كذا فى حاشية الأصل.

(٣) فى س، م: «روينا».

(٤ - ٤) فى الأصل، س: «فقال العباس»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: فقام العباس فقال...».

العَوّاءُ[1]. فدَعا ودَعا النّاسُ حتَّى نَزَلَ عن المِنبَرِ، فمُطِرَ مَطَرًا أُحيِيَ النّاسُ مِنه. قال الشّافِعِيُّ: وقَولُ عُمَرَ ﷺ هَذا يُبَيِّنُ ما وصَفْتُ؛ لأنَّه إنَّما أرادَ: كَم بَقِيَ مِن وقتِ الثُّرَيّا؟ لمعرِفَتِهِم[2] بأَنَّ اللَّهَ تَعالَى قَدَّرَ الأمطارَ فى أوقاتٍ فيما[3] جَرَّبوا، كما عَلِموا أنَّه قَدَّرَ الحَرَّ والبَردَ فيما جَرَّبوا فى أوقاتٍ. قال: وبَلَغَنِى أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ أوجَفَ[4] بشَيخٍ مِن بَنِى تَميمٍ غَدا مُتَّكِئًا على عُكّازٍ وقَد مُطِرَ النّاسُ فقالَ: أجادَ ما أقْرَى[5] [٣/٢٠٤ظ] المِجدحُ[6] البارِحَةَ. فأنكَرَ عُمَرُ قَولَه: أجادَ ما أقرَى المِجدَحُ[7]؛ لإضافَتِه المَطَرَ إلَى المِجدَحِ[8].

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا كُلُّه كَلامُ الشّافِعِىِّ / رَحِمَه اللَّهُ، والَّذِى رَواه عن بَعضِ الصَّحابَةِ فى نَوءِ الفَتحِ مَروِىٌّ عن أبى هريرةَ ﷺ: ٣/٣٥٩

٦٥٢٧- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ أبا هريرةَ كان

---

(١) العَوّاء: منزل للقمر، وسمى به؛ لأنه يعوى فى أثر البرد فيطرده، ولذلك يسمونه طاردة البرد. ينظر التاج ٣٩/١٣٩ (ع و ى).

(٢) فى الأم: «ليعرفهم».

(٣) بعده فى م: «قد».

(٤) فى الأصل: «أرجف»، وفى حاشيتها: «بخطه أزحف».

(٥) فى س، م: «أفرى». وأقرى: جاد وأكرم. ينظر التاج ٣٦/٢٨٦ (ق ر ى)، والمجدح: نجم من النجوم. النهاية ١/٢٠٠. وينظر فتح البارى لابن رجب ٦/٣٣٩.

(٦) فى س: «المجيدح».

(٧) فى الأصل، س: «المجيدح».

(٨) فى الأصل: «المختدج».

وينظر الأم ١/٢٥٢.

يقولُ. فذَكَره[1].

والَّذِى رَواه أوَّلًا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فهو فيما:

٦٥٢٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن سَلمانَ الأغَرِّ مَولَى جُهَينَةَ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَيُبَيِّتُ القَومَ بالنِّعمَةِ، ثُمَّ يُصبِحونَ وأكثَرُهُم بها كافِرٌ، يَقولونَ: مُطِرنا بنَوءِ كَذا وكَذا**». قال محمدُ بنُ إبراهيمَ: فحَدَّثتُ هَذا الحَديثَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن سَلمانَ عن أبى هريرةَ، فقالَ سعيدٌ: نَحنُ قَد سَمِعْنا ذاكَ مِن أبى هريرةَ، وقَد حَدَّثَنِى مَن لا أتَّهِمُ أنَّه شَهِدَ هَذا المُصَلَّى مِن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ وهو يَستَسقِى بالنّاسِ عامَ الرَّمادَةِ[2]. قال: فدَعا والنّاسُ طَويلًا، واستَسقَى طَويلًا، وقالَ: يا عباسُ، لِلعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، كَم بَقِىَ مِن نَوءِ الثُّرَيّا؟ فقالَ له العباسُ ﷺ: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنَّ أهلَ العِلمِ بها يَزعُمونَ أنَّها تَعتَرِضُ بالأُفُقِ بَعدَ وُقوعِها سَبعًا. قال: فواللَّهِ ما مَضَتْ تِلكَ السَّبعُ حَتَّى أُغيثَ النّاسُ[3].

---

(١) مالك ١/ ١٩٢.

(٢) عام الرمادة هو عام ١٨هـ، وسمى بذلك لأن الأرض كلها صارت سوداء من شدة الجدب فشبهت بالرماد، ودام ذلك تسعة أشهر. ينظر طبقات ابن سعد ٣/ ٣١٠، وفتح البارى ٢/ ٤٩٧.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٨٠٠) من طريق ابن إسحاق به، دون أثر عمر والعباس. والحميدى (٩٧٩) من طريق ابن إسحاق به بطوله، وعنده: أبو سلمة. بدلًا: من سلمان. وقال الذهبى ٣/ ١٢٨٧: حسن غريب.

قال الشيخ رَحِمَه اللَّهُ: وجهُ الجمعِ بَينَهما ما ذَكَرَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ.

بابُ البُـروزِ لِلمَطَرِ

٦٥٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/٢٠٥و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رزقُويَه[١]، حدثنا أبو زَكَريا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ النَّسَوِيُّ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسٍ قال: قال أنَسٌ: أصابَنا ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ. قال: فحَسَرَ[٢] رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَوبَه حَتَّى أصابَه مِنَ المَطَرِ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعتَ هَذا؟ قال: **«لأنَّه حديثُ عَهدٍ برَبِّه»**[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٤]، ورُوِىَ فيه عن ابنِ عباسٍ[٥].

بابُ ما جاءَ فى السَّيلِ

٦٥٣٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا

---

(١) فى م: «زرقويه». بتقديم الزاى على الراء. وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/٢٥٨، وتبصير المنتبه ٢/٦١٤.

(٢) حسر كمه عن ذراعه: كشف، وعمامته عن رأسه، والمرأة درعها عن جسدها، وكل شيء كُشف فقد حسر. التاج ١١/١٢ (ح س ر).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٦٥)، وأبو داود (٥١٠٠)، والنسائى فى الكبرى (١٨٣٧) من طريق جعفر بن سليمان به.

(٤) مسلم (٨٩٨).

(٥) أخرجه الشافعى ١/٢٥٢ عن ابن عباس بلاغا.

الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مَن لا أتَّهِمُ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا سالَ السَّيلُ قال: «**اخرُجوا بنا إلَى هَذا الَّذِى جَعَلَه اللَّهُ طَهورًا، فنَتَطَهَّرُ مِنه ونَحمَدُ اللَّهَ عَلَيه**»[1]. هَذا مُنقَطِعٌ. ورُوِىَ فيه عن عُمَرَ.

٦٥٣١- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ فى الحَربِيَّةِ[2]، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عمرِو بنِ سَعدٍ صاحِبِ الجارِ[3] مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ قال: مَرَّ بنا عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ آتِيًا مِنَ الحَجِّ ومَعَه نَفَرٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: اغتَسِلوا مِنَ البحرِ؛ فإنَّه مُبارَكٌ. ثُمَّ دَعا بمَناديلَ فنَزَلوا واغتَسَلوا[4].

٣/ ٣٦٠

/بابُ طَلَبِ الإجابَةِ عِندَ نُزولِ الغَيثِ

٦٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ٢٠٥ظ] حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ البَزّارُ[5]، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا موسَى بنُ يَعقوبَ الزَّمْعِيُّ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: قال

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٢٢)، والشافعى ١/ ٢٥٣.

(٢) فى س، م: «الحرة».

والحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، ينسب إليها طائفة من أهل العلم. ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٣٤.

(٣) الجار: مدينة بالحجاز على ساحل البحر الأحمر مما يلى المدينة. ينظر الروض المعطار ١/ ١٥٣.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٠٠) من طريق هشام بن سعد به.

(٥) فى ص٣، م: «البزاز». وينظر الأنساب ١/ ٣٣٦، وتقدم فى (٢١٠٤، ٢٨٠٩، ٥٣٧٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ثِنتانِ لا تُرَدّانِ- أو: قَلَّما تُرَدّانِ- الدُّعاءُ عِندَ النِّداءِ، وعِندَ البأسِ حينَ يُلحِمُ[1] بَعضُهُم بَعضًا». قال موسَى[2]: وحَدَّثَنِى رِزقُ بنُ سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ المَدَنِيُّ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «وتَحتَ المَطَرِ»[3].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن أبى أُمامَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ إلَّا أنَّ عُفَيرَ بنَ مَعدانَ على طَريقِه[4]:

٦٥٣٣- أخبَرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ ابنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ أبو أحمدَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عُفَيرِ بنِ مَعدانَ، حدثنا سُلَيمُ ابنُ عامِرٍ، عن أبى أُمامَةَ سَمِعَه يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**تُفتَحُ أبوابُ السَّماءِ ويُستَجابُ الدُّعاءُ فى أربَعَةِ مَواطِنَ؛ عِندَ التِقاءِ الصُّفوفِ، وعِندَ نُزولِ الغَيثِ، وعِندَ إقامَةِ الصَّلاةِ، وعِندَ رُؤيَةِ الكَعبَةِ**»[5].

---

(١) أى: يشتبك الحرب بينهم، ويلزم بعضهم بعضًا. النهاية ٤/ ٢٣٩.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) الحاكم ٢/ ١١٣، ١١٤ وصححه ووافقه الذهبى. وتقدم فى (١٩٥٩).

(٤) هو عفير بن معدان الحضرمى أبو عائذ الحمصى المؤذن. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٨١، والجرح والتعديل ٧/ ٣٦، والمجروحين ٢/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٧٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٥: ضعيف.

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٠٢٥). وأخرجه الطبرانى (٧٧١٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٨٨: عفير ضعيف.

بابُ ما جاءَ فى تَغَيُّرِ لَونِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا هَبَّتْ رِيحٌ شَديدَةٌ أو رَأَى سَحابًا

٦٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: كانَتِ الرِّيحُ الشَّديدَةُ إذا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِ النَّبِىِّ ﷺ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ[2].

٦٥٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/٢٠٦و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ أبا النَّضرِ حَدَّثَه، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ مُستَجمِعًا ضاحِكًا حَتَّى أرَى مِنه لَهَواتِه[3]، إنَّما كان يَتَبَسَّمُ. قالَت: وكانَ إذا رأَى غَيمًا أو ريحًا عُرِفَ فى وجهِه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، النّاسُ إذا رأَوُا الغَيمَ فرِحوا رَجاءَ أن يَكونَ فيه المَطَرُ، وأَراكَ إذا رأَيتَه عُرِفَ فى وجهِكَ الكَراهيَةُ. قال: «**يا عائشَةُ وما يُؤَمِّنُنِى أن يَكونَ فيه عذابٌ؟ قد عُذِّبَ قَومٌ بالرِّيحِ، وقد رأَى قَومٌ العَذابَ**». وتَلا رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٢٠) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (١٠٣٤).

(٣) اللهوات: جمع لَهَاة، وهى اللحمة المتعلقة فى أعلى الحنك. فتح البارى ٨/٥٧٨.

الآية[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى وغيرِه، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[2].

بابُ ما كان[3] يقولُ عِندَ هُبوبِ الرِّيحِ ويَنهَى عن سَبِّها

٦٥٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يُحَدِّثُنا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ خيرَها، وخَيرَ ما فيها، وخَيرَ ما أُرسِلَت به، وأعوذُ بكَ مِن شَرِّها، وشَرِّ ما فيها، وشَرِّ ما أُرسِلَت به**». قالَت: فإذا تَخَيَّلَتِ[4] السَّماءُ تَغَيَّرَ لَونُه، وخَرَجَ ودَخَلَ، وأَقبَلَ وأَدبَرَ، فإذا [٣/٢٠٦ظ] مَطَرَت سُرِّىَ عنه. فعَرَفَت ذَلِكَ عائشةُ مِنه فسألَته، فقالَ: «**لَعَلَّه يا عائشَةُ كما قال قَومُ عادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾**»[5]. / رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهرٍ[6]. ٣/٣٦١

---

(١) الحاكم ٢/٤٥٦. وأخرجه أحمد (٢٤٣٦٩)، وأبو داود (٥٠٩٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٤٨٢٨، ٤٨٢٩)، ومسلم (٨٩٩/١٦).

(٣) ليس فى: ص٣.

(٤) فى الأصل: «تجلت». و«تخيلت» من المَخيلة بفتح الميم، وهى سحابة فيها رعد وبرق يخيل إليه أنها ماطرة. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/٢١٦، ٢١٧، وصحيح مسلم بشرح النووى ٦/١٩٦، ١٩٧.

(٥) المصنف فى الدعوات الكبير (٣١٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٧٦) من طريق ابن وهب به. والترمذى (٣٤٤٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٧٧) من طريق ابن جريج به.

(٦) مسلم (٨٩٩/١٦).

٦٥٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ[1]، عن اللَّيثِ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ثابِتِ بنِ قَيسٍ [2]أحَدِ بَنِى[2] زُرَيقٍ أنَّ أبا هريرةَ قالَ .وأخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلَمةَ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِىُّ، حَدَّثَنى ثابِتٌ الزُّرَقِىُّ، أنَّ أبا هريرةَ قال: أخَذَتِ النّاسَ ريحٌ بطَريقِ مَكَّةَ، وعُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ حاجٌّ، فاشتَدَّتْ عَلَيه، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ لِمَن حَولَه: ما الرّيحُ؟ فلَم يَرجِعوا إلَيه شَيئًا، فبَلَغَنِى الَّذِى سأَلَ عنه عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ مِن ذَلِكَ، فاستَحثَثتُ راحِلَتِى إلَيه حَتَّى أدرَكتُه، فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ أُخبِرتُ أنَّكَ سأَلتَ عن الرِّيحِ، وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«الرِّيحُ مِن رَوحِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، تأتِى بالرَّحمَةِ وتأتِى بالعَذابِ، فلا تَسُبُّوها، واسألوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ خَيرَها، واستَعيذوا باللَّهِ[3] مِن شَرِّها»**[4].

---

(١) فى س، م: «كثير». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٠١.

(٢ - ٢) فى ص٣: «أخبرنى».

(٣) فى ص٣: «به».

(٤) المصنف فى الدعوات الكبير (٣١٦)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٨٢. وأخرجه أحمد (١٠٧١٤) من طريق يونس به. وأحمد (٧٤١٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٦٨)، وابن ماجه (٣٧٢٧) من طريق الأوزاعى به. وأبو داود (٥٠٩٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٦٧) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٥٠).

بابُ ما كان يقولُ إذا رأى المَطَرَ

٦٥٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ[1] (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ[2]، [٣/٢٠٧و] حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سَمِعَ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان يَومُ الرِّيحِ والغَيمِ عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِه، فأَقبَلَ وأدبَرَ، وإذا مَطَرَ سُرَّ به وذَهَبَ عنه ذَلِكَ. قالَت عائشةُ: فسأَلتُه فقالَ: **«إنِّى خَشِيتُ أن يَكونَ عَذابًا سُلِّطَ على أُمَّتِى»**. ويَقولُ إذا رأى المَطَرَ: **«رَحمَةٌ»**. وفِى رِوايَةِ مُعاذٍ: سُرِّىَ وذَهَبَ عنه ذَلِكَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[4].

٦٥٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِىُّ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن

---

(١) فى س، م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٥٧.

(٢) فى الأصل: «الجرش». وينظر الإكمال ٢/ ٢٣٩، وتقدم فى (٤٦٥٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٩٤). وأخرجه ابن حبان (٦٥٨) من طريق القعنبى به.

(٤) مسلم (٨٩٩/ ١٤).

عائشة، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا رأى المَطَرَ قال: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا[١] هَنيئًا»[٢]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[٣]، وكَذَلِكَ رَواه عُقَيلٌ عن نافِعٍ[٤].

٦٥٤٠- ورَواهُ الأوزاعِىُّ عن نافِعٍ فقالَ فى الحديثِ: «**اللَّهُمَّ اجعَلْه صَيِّبًا هَنيئًا**[٥]». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ القُرَشِىُّ دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى نافِعٌ. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[٦]. وقَدِ استَشهَدَ البخارِىُّ بروايَتِه[٧]، وذَكَرَ الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ سَماعَ الأوزاعِىِّ مِن نافِعٍ مِن هَذا الوَجهِ عنه، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ يَزعُمُ أنَّ الأوزاعِىَّ لَم يَسمَعْ مِن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ[٨].

٦٥٤١- ويَشهَدُ لِقَولِه ما: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ٣/٣٦٢ / محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ يَعنِى [٣/٢٠٧ظ] ابنَ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ،

(١) صيِّبًا: أى مُنهمرًا مُتدفقًا. النهاية ٣/ ٦٤.
(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٧٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٥٧) من طريق ابن المبارك به.
(٣) البخارى (١٠٣٢).
(٤) ذكره البخارى عقب (١٠٣٢).
(٥) فى الأصل: «مريًّا».
(٦) أخرجه أحمد (٢٤٥٨٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٥٤) من طريق الوليد به. وابن ماجه (٣٨٩٠) من طريق الأوزاعى به.
(٧) البخارى عقب (١٠٣٢).
(٨) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٤١٩ (٥٠٧١).

أخبرَنِى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ، عن نافِعٍ، أنَّ القاسِمَ بنَ محمدٍ أخبَرَه عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ. فذَكَرَ هَذا الحديثَ[1].

٦٥٤٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رأَى سَحابًا أو مَخيلَةً فزِعَ، فإذا مطَرَ قال: «**اللَّهُمَّ سَيْبًا**[2] **نافِعًا**»[3].

بابُ ما يقولُ إذا سَمِعَ الرَّعدَ

٦٥٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أرطاةَ، حَدَّثَنِى أبو مَطَرٍ[4]، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَمِعَ الرَّعدَ والصَّواعِقَ قال: «**اللَّهُمَّ لا تَقتُلْنا بغَضَبِكَ، ولا تُهلِكْنا بعَذابِكَ، وعافِنا قَبلَ ذَلِكَ**»[5].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٥٥) من طريق الأوزاعى به.

(٢) فى س، م: «سقيًا»، وفى بعض مصادر التخريج: «صيبا».

وسَيْبًا: أى عَطاء. ويجوز أن يريد مطرًا سائبًا: أى جاريًا. النهاية ٢/ ٤٣٢.

(٣) مسند إسحاق (١٥٨٠). وأخرجه أحمد (٢٤١٤٤)، والنسائى (١٥٢٢)، وابن حبان (٩٩٤) من طريق مسعر به. وأحمد (٢٥٠٦٥)، وأبو داود (٥٠٩٩)، والنسائى فى الكبرى (١٨٢٩)، وابن ماجه (٣٨٨٩) من طريق المقدام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٥٢).

(٤) فى س، م: «مظفر». وينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٩٨.

(٥) أخرجه أحمد (٥٧٦٣) عن عفان به. والترمذى (٣٤٥٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٦٤) من=

٦٥٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّه كان إذا سَمِعَ الرَّعدَ تَرَكَ الحديثَ وقالَ: سُبحانَ[1] الَّذِى يُسَبِّحُ الرَّعدُ بحَمدِه والمَلائكَةُ مِن خيفَتِه. ثُمَّ يقولُ: إنَّ هَذا الوَعيدَ لأهلِ الأرضِ شَديدٌ[2].

٦٥٤٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ قال: قُلتُ لابنِ طاوُسٍ: ما كان أبوكَ يقولُ إذا سَمِعَ الرَّعدَ؟ قال: كان يقولُ: سُبحانَ مَن سَبَّحْتَ لَه. قال [٣/٢٠٨و] الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: كأنَّه يَذهَبُ إلَى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾[3] [الرعد: ١٣].

بابُ الإشارَةِ إلَى المَطَرِ

٦٥٤٦- يُذكَرُ عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه قال: إذا رأَى أحَدُكُمُ البَرقَ أوِ الوَدْقَ[4] فلا يُشِرْ إلَيه، وليَصِفْ وليَنعَتْ. أخبرَناه أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مَن لا أتَّهِمُ،

=طريق عبد الواحد به. وقال الترمذى: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(١) فى س، م: «سبحان الله»، وفى حاشية الأصل: «سبح».

(٢) مالك ٢/ ٩٩٢، ومن طريقه أحمد فى الزهد ص٢٠١، والبخارى فى الأدب المفرد (٧٢٣). وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٥٥٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠٣٣)، والشافعى ١/ ٢٥٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٧٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) الودق: هو المطر كله شديده وهينه. النهاية ٥/ ١٦٨، والتاج ٢٦/ ٤٥٢ (و د ق).

حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عُروةَ بذَلِكَ[1].

هو فى «المُسنَدِ» الَّذِى خَرَّجَه ابنُ مَطَرٍ، وسَمِعناه مِن أبى زَكَريا وغَيرِه[2]: سُلَيمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عوَيمِرٍ عن عُروةَ[3]. وفِى «المبسوط» الَّذِى سَمِعناه مِن أبى سعيدٍ: ابنُ عوَيمِرٍ[4].

٦٥٤٧- والصَّحيحُ رِوايَةُ أبى سعيدٍ؛ فقَد رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عوَيمِرٍ قال: كُنتُ مَعَ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ فأَشَرتُ بيَدِى إلَى السَّحابِ فقالَ: لا تَفعَلْ؛ فإنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يُشارَ إلَيه. **أخبرَنا** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ، حَدَّثَنِى جَريرٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه[5].

قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حَدَّثَنِى أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى[6] أن يُشارَ إلَى المَطَرِ. هَذا هو المَحفوظُ مُرسَلًا[7].

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٣٤)، والشافعى ١/ ٢٥٣.

(٢) بعده فى م: «عن».

(٣) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٢٤.

(٤) مسند الشافعى (٤٩٦ - شفاء العى)، ومن طريقه المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٢٥.

(٥) مراسيل أبى داود (٥٢٩).

(٦) بعده فى م: «عن».

(٧) مراسيل أبى داود (٥٣٠).

٣٦٣/٣ ٦٥٤٨- / وقَد أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الكُدَيمِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبِيلُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ أبى حُسَينٍ قال يَعنِى أبا عاصِمٍ: وأفادَنِيه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُشارَ إلَى المَطَرِ[(١)].

وَقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ[(٢)].

بابُ [٣/٢٠٨ظ] ما جاءَ فى الرَّعدِ

٦٥٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، أنَّ مُجاهِدًا كان يقولُ: الرَّعدُ مَلَكٌ، والبَرقُ أجنِحَةُ المَلَكِ يَسُقنَ السَّحابَ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ما أشبَهَ ما قال مُجاهِدٌ بظاهِرِ القُرآنِ[(٣)].

٦٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ الصَّلتِ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى زائدَةَ قال: سَمِعتُ عِكرِمَةَ وسأَلَه رَجُلٌ عن قَولِه: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ﴾ [الرعد: ١٣]. قال: مَلَكٌ يَزجُرُ السَّحابَ كما يَزجُرُ الحادِى الإبِلَ[(٤)].

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٢٩١: الكديمى ليس بثقة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٩١٨) عن ابن جريج مرسلًا. وأبو داود فى المراسيل (٥٣١) عن عبيد الله بن أبى جعفر مرسلًا.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠٣٥)، والشافعى ١/ ٢٥٤.

(٤) أخرجه صالح فى مسائله (٤٥٩)، وعنه الخرائطى فى المنتقى (٥٦٤) من طريق ابن أبى زائدة به.

ورُوِىَ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه:

٦٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمَةَ، عن أبى محمدٍ الهاشِمِىِّ، عن أبيه، عن علىٍّ قال: الرَّعدُ مَلَكٌ، والبَرقُ مِخراقٌ[1] مِن حَديدٍ[2].

٦٥٥٢- ورَواه حَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، عن حَمّادِ بنِ سلَمَةَ، عن المُغيرَةِ بنِ مُسلِمٍ مَولَى الحَسَنِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: الرَّعدُ المَلَكُ. أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى. فذَكَرَه[3].

٦٥٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا الثَّورِىُّ، عن سلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ أشوَعَ، عن رَبيعَةَ بنِ الأبيَضِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: البَرقُ مَخاريقُ المَلائكَةِ[4].

بابُ كَثرَةِ المَطَرِ وقِلَّتِهِ

٦٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

---

(١) مِخْرَاق: والجمع مَخَارِيق، وهو ثوب يفتل يتضارب به، ثم يقال للسيوف الخفاف: مخاريق. أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه. ينظر الفائق ١/ ٣٦٣، والنهاية ٢/ ٢٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥٦٣٧).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٥٦٣٩). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١/ ٣٦٣ من طريق حماد به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١/ ٣٦٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٩٠) من طريق سفيان به.

حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبي [٣/٢٠٩و] هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «لَيسَتِ السَّنَةُ[١] بألَّا تُمطَروا، ولَكِنِ السَّنَةُ أن تُمطَروا وتُمطَروا ولا تُنبِتُ الأرضُ شَيئًا»[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[٣].

٦٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَكتومٍ، حدثنا أبو عَتّابٍ سَهلُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**ما عامٌ بأمطَرَ مِن عامٍ، ولا هَبَّت جَنوبٌ**[٤] **إلَّا سالَ وادِى**»[٥]. كَذا رُوِىَ مَرفوعًا بهَذا الإسنادِ، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

٦٥٥٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن الرُّكَينِ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ: ما عامٌ بأكثَرَ مَطَرًا مِن عامٍ، ولَكِنَّ اللَّهَ [٦]يُحَوِّلُه كَيفَ[٦] يَشاءُ.

---

(١) السَّنَةُ: القحط والجدب. معالم السنن ٤/ ٣٣٩.

(٢) أخرجه أحمد (٨٥١١) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (٢٩٠٤).

(٤) الجنوب: الريح التى تهب من الجنوب. ينظر المعجم الكبير ٤/ ٥٦٩ (ج ن ب).

(٥) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٨/ ٤٦٢، وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ٢٠٨ من طريق شعبة به دون الشطر الثانى منه.

(٦ - ٦) فى ص٣: «يجعله حيث».

٦٥٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ هو ابنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ يَعنِى التَّيمِىَّ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما مِن عامٍ بأَقَلَّ مَطَرًا مِن عامٍ، ولَكِنَّ اللَّهَ تَعالَى يُصَرِّفُه حَيثُ يَشاءُ. ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾[1] [الفرقان: ٥٠].

/بابٌ: أىُّ ريحٍ يَكونُ بها المَطَرُ؟ ٣/٣٦٤

٦٥٥٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نُصِرتُ بالصَّبا، وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُورِ»**[2]. رَواه البخارىُّ [٣/٢٠٩ظ] فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى المطر والرعد والبرق (٢٤)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/٤٦٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٢٤٧) من طريق سليمان به.

(٢) الصَّبا: هى الريح الشرقية، والدَّبور: هى الريح الغربية. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٩٧، ١٩٨.

والحديث أخرجه أحمد (٢٠١٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٦١٧) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٣٢٠٥)، ومسلم (٩٠٠/١٧).

٦٥٥٩- وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، قال: حدثنا الأعمَشُ، عن مَسعودِ بنِ مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نُصِرتُ بالصَّبا، وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُورِ»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغيرِه عن أبى مُعاويَةَ[2].

٦٥٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن قَيسِ بنِ سَكَنٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]، قال: يَبعَثُ اللَّهُ الرّيحَ فتَحمِلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ، فتَمُرُّ[3] فى السَّحابِ حَتَّى تَدُرَّ كما تَدُرُّ اللِّقحَةُ[4]، ثُمَّ تَبعَثُ مِنَ السَّماءِ أمثالَ العَزالِى فتَضرِبُه الرّياحُ فيَنزِلُ مُتَفَرِّقًا[5].

٦٥٦١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٤٨. وأخرجه أحمد (١٩٥٥)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٢٦) من طريق أبى معاوية به. والنسائى فى الكبرى (١١٤٦٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٩٠٠/ ...).

(٣) فى الأصل: «فيمر».

(٤) فى ص٣: «الناقة». واللقحة: الناقة المرية، وهى التى تمرى، أى: التى تحلب، وجمعها لقاح. معالم السنن ٢/ ٥٧.

(٥) أخرجه الطبرانى (٩٠٨٠) من طريق أبى عوانة به. وابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٤٣، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (١٠٠٧) من طريق الأعمش به.

الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن قَيسِ بنِ سَكَنٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُرسِلُ الرِّياحَ فتَحمِلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ، فتَمُرُّ فى السَّحابِ حَتَّى تَدُرَّ كما تَدُرُّ اللِّقحَةُ ثُمَّ تُمطِرُ[1].

٦٥٦٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: وبَلَغَنِى أنَّ قَتادَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما هَبَّت جَنوبٌ إلَّا أسالَت واديًا»**. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: يَعنِى أنَّ اللَّهَ خَلَقَها تَهُبُّ نُشُرًا[2] بَينَ يَدَى رَحمَتِه مِنَ المَطَرِ[3].

٦٥٦٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ٢١٠و] يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ يَزيدَ بنَ جُعْدُبَةَ يُحَدِّثُ عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ مِخراقٍ، عن أبى ذَرٍّ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ فى الجَنَّةِ ريحًا بَعدَ الرِّيحِ بسَبعِ سِنينَ، مِن دونِها بابٌ مُغلَقٌ، وإنَّما تأتيكُمُ الرَّوْحُ[4] مِن خَلَلِ ذَلِكَ البابِ، ولَو فُتِحَ ذَلِكَ البابُ لأذْرَتْ[5] ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ مِن شَىءٍ، وهِىَ عِندَ اللَّهِ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٤٨)، والشافعى ١/ ٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) فى س: «بزى»، وفى م: «بشرى».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠٤٧)، والشافعى ١/ ٢٥٤.

(٤) الرَّوح: نسيم الريح. النهاية ٢/ ٢٧٢.

(٥) فى الأصل، م: «لأدرت». بالدال المهملة. ومعنى أذرت: أطارت. ينظر العين ٨/ ١٩٤، والنهاية ٢/ ١٥٩.

الأَزيَبُ، (١)وهِيَ فيكُمُ(١) الجَنوبُ»(٢).

٦٥٦٤- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ العباسِ(٣) بنِ محمدِ بنِ عليٍّ القُرَشِيُّ الهَرَوِيُّ فى طَريقِ مَكَّةَ على شَطِّ الفُراتِ، أخبرَنا أبو القاسِمِ مَنصورُ بنُ العباسِ ابنِ مَنصورٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا المُغيرَةُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَخزومِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ قال: سَمِعتُ سلَمةَ بنَ الأكوَعِ رَفَعَه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى، أنَّه كان إذا اشتَدَّتِ الرِّيحُ يقولُ: «**اللَّهُمَّ لَقَحًا لا(٤) عَقيمًا(٥)**».

٣/٣٦٥ /**بابُ ما جاءَ فى سَبِّ الدَّهرِ**

٦٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا هِشامٌ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الدَّهرَ؛ فإنَّ اللَّهَ**

(١ - ١) فى س، م: «وهو عندكم».

(٢) أخرجه الحميدى (١٢٩) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٩٢: إسناده صالح، ولم يخرجوا لابن مخراق شيئا.

(٣) فى س، م: «العاص». وتقدمت ترجمته فى (٤٩٣٥).

(٤) فى ص٣، م: «ولا».

(٥) لقحًا: أى حاملًا للماء كاللقحة من الإبل. وعقيمًا: لا ماء فيها كالعقيم فى الحيوان. فيض القدير ٥/١٢٨، والنهاية ٤/ ٢٦٢، وتاج العروس ٧/ ٩٣ (ل ق ح).

والحديث أخرجه الطبرانى (٦٢٩٦) من طريق أحمد بن عبدة به. والحاكم ٤/ ٢٨٥، ٢٨٦ من طريق المغيرة به.

هو الدَّهرُ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ وغَيرِه[2].

قال الشّافِعِىُّ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ: وإنَّما تأويلُه واللَّهُ أعلَمُ، أنَّ العَرَبَ كان شأنُها أنْ تَذُمَّ الدَّهرَ وتَسُبَّه عِندَ المَصائبِ التى تَنزِلُ بهِم؛ مِن مَوتٍ أو هَرَمٍ أو تَلَفٍ أو غَيرِ ذَلِك، فيَقولونَ: إنَّما يُهلِكُنا الدَّهرُ، وهو اللَّيلُ والنَّهارُ وهُما الفَتَّانِ[3] والجَديدانِ، فيَقولونَ: [٣/٢١٠ظ] أصابَتهُم قَوارِعُ الدَّهرِ، وأبادَهُمُ الدَّهرُ. فيَجعَلونَ اللَّيلَ والنَّهارَ اللَّذَينِ يَفعَلانِ ذَلِك فيَذُمّونَ الدَّهرَ، فإنَّه الَّذِى يُفنينا ويَفعَلُ بنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَسُبّوا الدَّهرَ»**. على أنَّه[4] يُفنيكُم والَّذِى يَفعَلُ بكُم هذه الأشياءَ؛ فإنَّكُم إذا سَبَبتُم فاعِلَ هذه الأشياءِ فإنَّما تَسُبّوا[5] اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى، فإنَّ اللَّهَ فاعِلُ هذه الأشياءِ[6].

قال الشيخُ: وطُرُقُ هَذا الحديثِ وما حَفِظَ بَعضُ رواتِه مِنَ الزّيادَةِ فيه دَليلٌ على صِحَّةِ هَذا التّأويلِ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣٦٧) من طريق هشام به. وأحمد (٧٦٨٢)، ومسلم (٦/٢٢٤٧) من طريق ابن سيرين به.

(٢) مسلم (٢٢٤٦/ ٥، ٢٢٤٧/ ٨).

(٣) فى الأصل: «الفنيان». وفى س: «العيتان».

والفتان مثنى الفَتّ: الساعة من الزمان، وأيضًا: الطرف من الدهر كالفينة. التاج ٣٥/ ٥١٩ (ف ن ن).

(٤) بعده فى م: «الذى».

(٥) كذا فى النسخ. وهى لغة عند العرب معروفة وصحيحة يحذفون النون من الأفعال الخمسة مطلقًا. ينظر همع الهوامع ١/ ٢٠١، وصحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٣٦.

(٦) المصنف فى المعرفة عقب (٢٠٥١).

٦٥٦٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَوْلانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، قال: قال أبو هريرةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ ابنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال أبو هريرةَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قال اللَّهُ عزَّ وجلَّ: يَسُبُّ ابنُ آدَمَ الدَّهرَ، وأنا الدَّهرُ؛ بيَدِى اللَّيلُ والنَّهارُ»**[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ[٢].

٦٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا بِشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: يُؤذِينِى ابنُ** [٣/ ٢١١و] **آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهرَ، وأنا الدَّهرُ؛ بيَدِى الأمرُ أُقَلِّبُ اللَّيلَ والنَّهارَ»**[٣]. رَواه

(١) المصنف فى الآداب (٥٨٠) عن عبد الله بن يوسف به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٨٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٦١٨١)، ومسلم (٢٢٤٦/ ١).

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٦٩٦)، والحميدى (١٠٩٦). وأخرجه أحمد (٧٢٤٥)، وأبو داود (٥٢٧٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٨٧) من طريق سفيان به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِيِّ[1].

٦٥٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَرِيّا العَنبَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: كان أهلُ الجاهِلِيَّةِ يَقولونَ: إنَّ الدَّهرَ هو الَّذِى يُهلِكُنا، هو الَّذِى يُميتُنا ويُحيينا. فرَدَّ اللَّهُ عَلَيهِم قَولَهُم. قال الزُّهرِيُّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**يقولُ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: يُؤذِينِى ابنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهرَ، وأنا الدَّهرُ؛ أُقَلِّبُ لَيلَه ونَهارَه، فإذا شِئتُ قَبَضتُهُما**». وتَلا سفيانُ هذه الآيَةَ: ﴿وَقَالُواْ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا الدَّهْرُ﴾[2] [الجاثية: ٢٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ دونَ قَولِ سُفيانَ[3].

(١) البخارى (٤٨٢٦).

(٢) الحاكم ٢/ ٤٥٣. وأخرجه ابن حبان (٥٧١٥) من طريق إسحاق به.

(٣) مسلم (٢٢٤٦/ ٢).

جِماعُ أبوابِ تارِكِ الصَّلاةِ

بابُ ما جاءَ فى تَكفيرِ مَن تَرَكَ الصَّلاةَ عَمدًا مِن غَيرِ عُذرٍ

٦٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ حَجّاجٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ / بنُ سعيدٍ وإسحاقُ بنُ ٣/٣٦٦ إبراهيمَ، عن جَريرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ قال: سَمِعتُ جابِرًا يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: **«إنَّ بَينَ الرَّجُلِ وبَينَ الشِّركِ والكُفرِ تَركَ الصَّلاةِ»**(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

٦٥٧٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا المُجَوِّزُ وهو الحَسَنُ بنُ سَهلٍ، [٣/٢١١ظ] حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ بَينَ العَبدِ والكُفرِ إلَّا تَركُ الصَّلاةِ»**(٣).

٦٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٦١٨) عن قتيبة به. ومسلم (٨٢/ ١٣٤) من طريق جرير به. وأحمد (١٤٩٧٩)، والترمذى (٢٦١٩) من طرق عن الأعمش به.

(٢) مسلم (٨٢/ ١٣٤).

(٣) أخرجه النسائى (٤٦٣) من طريق ابن جريج به. وأحمد (١٥١٨٣)، وأبو داود (٤٦٧٨)، والترمذى (٢٦٢٠)، وابن ماجه (١٠٧٨) من طرق عن أبى الزبير به.

يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**بَينَ الرَّجُلِ وبَينَ الشِّركِ والكُفرِ تَركُ الصَّلاةِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن أبى عاصِمٍ بهَذا اللَّفظِ[2].

٦٥٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَ العَبدِ وبَينَ الكُفرِ تَركُ الصَّلاةِ**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىُّ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ.

٦٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِ كِتابِه قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ أبو بكرٍ ابنُ خَنْبٍ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ بنِ الحُصَيبِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**العَهدُ الَّذِى بَينَنا وبَينَهُم الصَّلاةُ؛ فمَن تَرَكَها فقَد**

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٠٩).

(٢) مسلم (٨٢/ ...).

(٣) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٨٩٢)، وأبو يعلى (١٧٨٣)، والآجرى فى الشريعة (٢٦٥)، والطبرانى فى الصغير ١/ ١٣٤ من طريق أبى الربيع الزهرانى به.

كَفَرَ». وفى حَديثِ علىٍّ: قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. والباقى سَواءٌ[1]. ورُوِّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: لا حَظَّ فى الإسلامِ لمن تَرَكَ الصَّلاةَ[2]. [٣/٢١٢و] وعن علىٍّ رضي الله عنه: مَن لَم يُصَلِّ فهو كافِرٌ[3]. وعن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ: مَن لَم يُصَلِّ فلا دينَ لَه[4].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ المُرادَ بهَذا الكُفرِ كُفرٌ يُباحُ به دَمُه، لا كُفرٌ يَخرُجُ به عن الإيمانِ باللَّهِ ورسولِه، إذا لَم يَجحَدْ وُجوبَ الصَّلاةِ

٦٥٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ قال: زَعَمَ أبو محمدٍ أنَّ الوِترَ واجِبٌ، فقالَ عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ رضي الله عنه: كَذَبَ أبو محمدٍ، أشهَدُ أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«خَمسُ صَلَواتٍ افتَرَضَهُنَّ اللَّهُ، مَن أحسَنَ وُضوءَهُنَّ، وصَلَّاهُنَّ لِوَقتِهِنَّ، وأَتَمَّ رُكوعَهنَّ[5] وخُشوعَهُنَّ، كان له**

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٣٧)، والترمذى (٢٦٢١)، وابن ماجه (١٠٧٩) من طريق على بن الحسن بن شقيق به، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وأحمد (٢٣٠٠٧) عن زيد بن الحباب به. والنسائى (٤٦٢)، وابن حبان (١٤٥٤) من طريق الحسين بن واقد به.

(٢) عبد الرزاق (٥٠١٠)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٢٣).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٢)، وابن أبى شيبة (٧٧١٤)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٣٣).

(٤) المصنف فى الشعب (٤٣)، وابن أبى شيبة (٣٠٩١٤)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٣٦، ٩٣٧).

(٥) بعده فى م: «وسجودهن».

على اللَّهِ عَهدٌ أن يَغفِرَ له، ومَن لَم يَفعَلْ فلَيسَ له على اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ غَفَرَ له وإن شاءَ عَذَّبَه»[1].

٦٥٧٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ المُسنَدِيُّ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن واقِدِ بنِ محمدٍ يَعنِى ابنَ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ أبى يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّى دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّ الإسلامِ وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ المُسنَدِيِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ [٣/٢١٢ظ] عن شُعبَةَ[3]. ٣/٣٦٧

٦٥٧٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ وعَلِيُّ بنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن

---

(١) أبو داود (٤٢٥). وتقدم تخريجه فى (٣٢٠٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٠).

(٢) المصنف فى الصغرى (١٢٠٧). وأخرجه ابن حبان (١٧٥) من طريق حرمى بن عمارة به، وتقدم فى (٥٢٠٧).

(٣) البخارى (٢٥)، ومسلم (٢٢/٣٦).

الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيارِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عَدِيٍّ الأنصارِيَّ حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَينا هو جالِسٌ بَينَ ظَهرانَي النّاسِ جاءَ رَجُلٌ يَستأذِنُه أن يُسارَّه فأذِنَ له، فسارَّه فى قَتلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافِقينَ يَستأذِنُه فيه، فجَهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بكَلامِه فقالَ: «**أليسَ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلّا اللَّهُ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أليسَ يَشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أليسَ يُصَلِّى؟**». قال: بَلَى، ولا صَلاةَ له. قال: «**أولَئكَ الَّذينَ نُهِيتُ عن قَتلِهِم**»[(1)]. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ.

٦٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ، حدثنا مُسَدَّدٌ وسُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِيُّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن المُعَلَّى بنِ زيادٍ وهِشامِ بنِ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ، عن أُمِّ سلَمَةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيَكونُ عَلَيكُم أئمَّةٌ تَعرِفونَ مِنهُم وتُنكِرونَ، فمَن أنكَرَ**- قال سُلَيمانُ: قال هِشامٌ: **بقَلبِه- فقَد بَرِئَ، ومَن كَرِهَ فقَد سَلِمَ، لَكِن مَن رَضِىَ وتابَعَ**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أفَلا نُقاتِلُهُم؟ قال: «**لا ما** [٣/٢١٣و] **صَلَّوا**»[(2)]. رَواه مسلمٌ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٦٢، وعبد الرزاق (١٨٦٨٨)، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٧١)، وابن حبان (٥٩٧١). وقال الذهبى ٣/ ١٢٩٥، ١٢٩٦: هذا حديث جيد الإسناد من أمالى عبد الرزاق، ولم يخرجوه فى الستة. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٤: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وسيأتى فى (١٦٩٠٨) سندا ومتنا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٨)، وأبو داود (٤٧٦٠). وأخرجه أحمد (٢٦٥٢٨)، والترمذى (٢٢٦٥) من طريق هشام بن حسان به. وسيأتى فى (١٦٦٩٨).

فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ سُلَيمانَ بنِ داودَ[1].

(١) مسلم (١٨٥٤/ ٦٤).

كتابُ الجنائزِ

بابُ ما يَنبَغِى لكُلِّ مُسلِمٍ أن يَستَعمِلَه مِن قِصَرِ الأمَلِ والاستِعدادِ لِلمَوتِ، فإنَّ الأمرَ قَريبٌ

قال اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [النساء: ٧٧]. وقالَ: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]. وقالَ فيمَن لَم تُحمَدْ فِعالُهُم: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٣]. وقالَ: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ/ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٨١]. وقالَ: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا﴾ الآية [آل عمران: ٣٠]. ٣/٣٦٨

٦٥٧٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ أملاه عَلَينا مِن حفظِه، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، [١]عن الأعمَشِ[١]، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الجَنَّةُ أقرَبُ إلَى أحَدِكُم مِن شِراكِ نَعلِه[٢]، والنّارُ مِثلُ ذلِكَ**»[٣].

(١ - ١) كذا فى النسخ. خطأ، والصواب: «والأعمش» كما فى مصادر التخريج، وكما فى المهذب ٣/١٢٩٧. وينظر تخريج الحديث.

(٢) شراك النعل: هو أحد سيور النعل، وهو الذى يكون على ظهر القدم. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/٨٦.

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٢٤٣)، وفى الأربعين الصغرى (٢٩). وأخرجه أحمد (٤٢١٦) عن عبد الرحمن بن مهدى به. وفى (٣٩٢٣) من طريق سفيان عن الأعمش وحده به. وأخرجه أحمد=

رَواه البخاريُّ[1] فى «الصحيح» عن موسَى بنِ مَسعودٍ عن سُفيانَ[2].

٦٥٧٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذباريُّ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسلِمُ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا إسحاقُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَّ خُطوطًا وخَطَّ خَطًّا ناحيَةً، ثُمَّ قال: «**هَل تَدرونَ** [3]**ما ذا؟ هَذا**[3] **مَثَلُ ابنِ آدَمَ ومَثَلُ المُتَمَنِّى، وذَلِكَ الخَطُّ الأمَلُ، بَينَما يأمُلُ إذ جاءَه المَوتُ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ[5].

٦٥٨٠- وحَدَّثَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ الحَسَنِيُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، [٣/٢١٣ظ] حدثنا وكيعٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَهرَمُ ابنُ آدَمَ وتَبقَى** [6]**مِنه اثنَتانِ**[6]**: الحِرصُ والأمَلُ**»[7]. قال البخاريُّ: ورَواه شُعبَةُ عن قَتادَةَ. فذَكَرَه، وأخرَجَه مسلمٌ من

=(٣٦٦٧، ٤٢١٦)، وابن حبان (٦٦١) من طرق عن الأعمش به.

(١) فى ص٣: «مسلم».

(٢) البخارى (٦٤٨٨).

(٣ - ٣) فى الأصل: «ماذا هذا هذا»، وفى س: «هذا هذا».

(٤) المصنف فى الزهد الكبير (٤٥٣). وأخرجه النسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ١/ ٩١ (٢١٤) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

(٥) البخارى (٦٤١٨).

(٦ - ٦) فى س: «معه خصلتان».

(٧) المصنف فى الشعب (١٠٢٦٠)، وفى الزهد الكبير (٤٥٤)، وفى الأربعين الصغرى (٣٣)، ووكيع فى الزهد (١٨٧)، ومن طريقه أحمد (١٢٢٠٢).

حَديثِ شُعبَةَ[1].

٦٥٨١- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ هاشِمٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَلبُ الشيخِ شابٌّ على حُبِّ اثنَينِ؛ على جَمعِ المالِ وطولِ الحَياةِ»**[2]. أخرَجاه مِن حَديثِ أبى هُرَيرَةَ[3].

٦٥٨٢- أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الشّيرازِىُّ الفَقيهُ، وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لَو أنَّ لابنِ آدَمَ وادِيَينِ مِن مالٍ[4] لابتَغَى إلَيهِما مِثلَه، ولا يَملأُ جَوفَ ابنِ آدَمَ إلّا التُّرابُ، ويَتوبُ اللَّهُ على مَن تابَ»**. قال ابنُ عباسٍ: فلا أدرِى مِنَ القُرآنِ هِىَ أم لا[5]؟ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[6].

---

(١) البخارى (٦٤٢١)، ومسلم (١٠٤٧/...).

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٢٦٢)، ووكيع فى الزهد (١٨٨)، ومن طريقه أحمد (٩٧٢٠). وأخرجه أحمد (٨٦٩٩، ٩١٢٣)، ومسلم (١٠٤٦/ ١١٣) من طرق عن أبى الزناد به.

(٣) البخارى (٦٤٢٠)، ومسلم (١٠٤٦/ ١١٤).

(٤) فى م: «ذهب».

(٥) المصنف فى الشعب (١٠٢٧٤). وأخرجه أحمد (٣٥٠١)، والبخارى (٦٤٣٧)، وابن حبان (٣٢٣١) من طريق ابن جريج به.

(٦) البخارى (٦٤٣٦)، ومسلم (١٠٤٩/ ١١٨).

ورُوّينا عن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ ﷺ أنَّهم كانوا يَرَوْنَهُ مِنَ القُرآنِ حَتَّى نَزَلَت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ إلَى آخِرِها[1].

٦٥٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ، [٣/٢١٤و] عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**أيُّكُم مالُ وارِثِه أحَبُّ إلَيه مِن مالِه؟**». قالوا: ما مِنّا أحَدٌ إلّا مالُه أحَبُّ إلَيه مِن مالِ وارِثِه. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اعلَموا أنْ لَيسَ مِنكُم أحَدٌ إلّا ومالُ وارِثِه أحَبُّ إلَيه مِن مالِه، مالُكَ ما قَدَّمتَ، ومالُ وارِثِكَ ما أخَّرتَ**»[2].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[3].

٦٥٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عيسَى بنُ مِيناءَ، / حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**يقولُ العَبدُ: مالِى مالِى. إنَّما له مِن مالِه ثَلاثٌ: ما أكَلَ فأفنَى، أو لَبِسَ فأبلَى، أو أعطَى فأمضَى، وما سِوَى ذَلِكَ فهو ذاهِبٌ وتارِكُه**

٣/٣٦٩

(١) البخارى (٦٤٤٠).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٣٣١). وأخرجه أحمد (٣٦٢٦)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٥٣)، والنسائى (٣٦١٤) من طريق أبى معاوية به.

(٣) البخارى (٦٤٤٢). وأصل الحديث عند مسلم (٢٦٠٨). وينظر تحفة الأشراف ١٦/٧.

لِلنّاسِ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ جَعفَرٍ[2].

٦٥٨٥- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ الدُّنيا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ، وإنَّ اللَّهَ مُستَخلِفُكُم فيها فناظِرٌ كَيفَ تَعمَلونَ، فاتَّقوا الدُّنيا وفِتنَةَ النِّساءِ»**[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مَسلَمَةَ عن أبى نَضرَةَ[4].

٦٥٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىِّ بنِ يَزيدَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ [٣/ ٢١٤ظ] الطُّفاوِىُّ أبو المُنذِرِ وكانَ ثِقَةً، عن سُلَيمانَ الأعمَشِ، حَدَّثَنِى مُجاهِدٌ، عن ابنِ عُمَرَ قال: أخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنكِبِى فقالَ: **«كُن فى الدُّنيا كأنَّكَ غَريبٌ أو عابِرُ سَبيلٍ»**. قال: وقالَ لِىَ ابنُ عُمَرَ: إذا أصبَحتَ فلا تَنتَظِرِ المَساءَ، وإذا أمسَيتَ فلا تَنتَظِرِ الصَّباحَ، وخُذْ مِن حَسَناتِكَ لِمَساويكَ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٣٣٣). وأخرجه أحمد (٨٨١٣)، وابن حبان (٣٢٤٤، ٣٣٢٨) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٢٩٥٩/ ...).

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٣٠١)، ومشيخة ابن طهمان (٦٨).

(٤) مسلم (٢٧٤٢/ ٩٩).

(٥) المصنف فى الشعب (١٠٢٤٥). وأخرجه ابن حبان (٦٩٨) من طريق الطفاوى به. وأحمد (٤٧٦٤)، والترمذى (٢٣٣٣)، وابن ماجه (٤١١٤) من طريق مجاهد به.

علىِّ بنِ المَدينىِّ[1].

٦٥٨٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن كانَت عِندَه مَظلِمَةٌ لأخيه مِن عِرضِه أو مالِه فليُؤَدِّها[2] إلَيه قَبلَ أن يأتِىَ يومُ القيامَةِ، لا يُقبَلُ فيه دينارٌ ولا دِرهَمٌ، إن كان له عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ منه وأُعطِىَ صاحِبَه، وإن لَم يَكُن له عَمَلٌ صالِحٌ أُخِذَ مِن سَيِّئاتِ صاحِبِه فحُمِلَت عَلَيه»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: **«فليَتَحَلَّلْه مِنه اليَومَ قَبلَ ألَّا يَكونَ دينارٌ ولا دِرهَمٌ»**[4].

٦٥٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو نَصرٍ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ الفامِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ الحِجازِىُّ الحِمصِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حِمْيَرٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى مَريَمَ. **وأخبرَنا** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ

---

(١) بعده فى حاشية الأصل: «دون قوله: خذ من حسناتك لمساويك».
والحديث عند البخارى (٦٤١٦) دون هذه الزيادة.

(٢) فى حاشية الأصل: «فليردها، ح، ر».

(٣) الطيالسى (٢٤٤٠). وأخرجه أحمد (٩٦١٥)، وابن حبان (٧٣٦١) من طريق ابن أبى ذئب به.
وسيأتى فى (١١٥٥٨).

(٤) البخارى (٢٤٤٩).

المُبارَكِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِيُّ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرٍ [٣/٢١٥و] ابنُ أبى مَريَمَ الغَسّانِيُّ، عن ضَمرَةَ بنِ حَبيبٍ، عن شَدّادِ بنِ أوسٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه قال: «**الكَيِّسُ مَن دانَ نَفسَه وعَمِلَ لِما بَعدَ المَوتِ، والعاجِزُ مَن أتبَعَ نَفسَه هَواها وتَمَنَّى على اللَّهِ**». لَفظُ حَديثِ محمدِ بنِ حِميَرٍ. وفى رِوايَةِ ابنِ المُبارَكِ: قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ[(١)].

٦٥٨٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نوحٍ مِن أولادِ إبراهيمَ النَّخَعِيِّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، عن أبى رَجاءٍ عبدِ اللَّهِ بنِ واقِدٍ، عن محمدِ بنِ مالِكٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى جِنازَةٍ، فلَمّا انتَهَينا إلَى القَبرِ جَثا[(٢)] على القَبرِ، فاستَدَرتُ فاستَقبَلتُه، فبَكَى حَتَّى بَلَّ الثَّرَى، ثُمَّ قال: «**إخوانِى، لِمِثلِ هَذا اليَومِ فأَعِدّوا**»[(٣)].

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠٥٤٦) بالإسناد الثانى، والحاكم ١/ ٥٧ وصححه، وقال الذهبى: لا واللَّه، أبو بكر واه. والطيالسى (١٢١٨)، وابن المبارك فى الزهد (١٧١). وأخرجه أحمد (١٧١٢٣)، والترمذى (٢٤٥٩) من طريق ابن المبارك به، وقال الترمذى: حسن. والترمذى (٢٤٥٩)، وابن ماجه (٤٢٦٠) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) فى الأصل، م: «فحثا».

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٥٤٧)، وابن أبى شيبة (٣٥٣٣٤). وأخرجه ابن ماجه (٤١٩٥) عن إسحاق بن منصور به. وأحمد (١٨٦٠١)، والبخارى فى التاريخ الكبير ١/ ٢٢٨ من طريق عبد الله بن واقد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٩٩: سنده لين.

[٣/ ٣٧٠] ٦٥٩٠- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ السَّقّا، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ يَعنِى ابنَ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ السِّجْزِىُّ[١]، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا ابنُ الدَّراوَردِىِّ، حَدَّثَنِى عمرُو ابنُ أبى عمرٍو، عن المُطَّلِبِ، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أحَبَّ دُنياه أضَرَّ بآخِرَتِه، ومَن أحَبَّ آخِرَتَه أضَرَّ بدُنياه، فآثِروا ما يَبقَى على ما يَفنَى»**[٢].

بابُ مَن بَلَغَ سِتّينَ سنةً فقد أعذَرَ اللَّهُ إلَيه فى العُمُرِ

لِقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾ [فاطر: ٣٧].

٦٥٩١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ عليٍّ، عن مَعنِ بنِ محمدٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن [٣/ ٢١٥ظ] أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«قد أعذَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إلى عبدٍ أخَّرَ أجَلَه حَتَّى بَلَغَ سَبعينَ أو سِتّينَ سنةً»**[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ السَّلامِ بنِ مُطَهَّرٍ عن عُمَرَ بنِ عليٍّ، وقالَ: «**سِتّينَ سنةً**». وقالَ: تابَعَه

---

(١) فى س: «الشجرى». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣١٩، وتبصير المنتبه ٢/ ٧٢٧.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٦٩٨)، من طريق عبد العزيز بن محمد به. وأحمد (١٩٦٩٧)، وعبد بن حميد (٥٦٦) من طريق عمرو بن أبى عمرو به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٠: إسناده صالح إن كان المطلب بن حنطب لقى أبا موسى.

(٣) أخرجه الحربى فى غريب الحديث ١/ ٢٦٧ عن محمد بن أبى بكر به.

أبو حازمٍ وابنُ عَجلانَ عن المَقبُرِيِّ[1].

٦٥٩٢- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحُسَينُ[2] بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ البَجَلِيُّ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ نَصرٍ الصّائغُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِيُّ، حدثنا ابنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَن عَمَّرَه اللَّهُ سِتّينَ سنةً فقَد أعذَرَ إلَيه فى العُمُرِ**»[3].

٦٥٩٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن أتَت عَلَيه سِتّونَ سنةً فقَد أعذَرَ اللَّهُ إلَيه فى العُمُرِ**»[4].

٦٥٩٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ:

---

(١) البخارى (٦٤١٩).

(٢) فى س، م: «الحسن». وتقدم فى (٥٨٧٤).

(٣) المصنف فى الآداب (١١١٥). وأخرجه أحمد (٩٣٩٤)، والنسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ٩/ ٤٧٢، وابن حبان (٢٩٧٩) من طريق أبى حازم به.

(٤) الفاكهى فى فوائده (٧)، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ١/ ٢٩٠. وأخرجه أحمد (٨٢٦٢) عن أبى عبد الرحمن المقرئ به.

﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾. قال: سِتِّينَ سنةً[1]. هذا مَوقوفٌ.

ورَواه إبراهيمُ بنُ الفَضلِ المَدَنِيُّ - ولَيسَ بالقَوِيِّ[2] - كما:

٦٥٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا محمدُ ابنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ، عن إبراهيمَ بنِ الفَضلِ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ المَكِّىِّ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ [٣/٢١٦و] اللَّهِ ﷺ: «**إذا كان يومُ القيامَةِ قيلَ: أينَ أبناءُ السِّتِّينَ؟**». وهو العُمُرُ الَّذِى قال اللَّهُ: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ﴾. قال ابنُ أبى فُدَيكٍ: وحَدَّثَنِى الحَسَنُ ابنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عَطيَّةَ، عَمَّن حَدَّثَه عن ابنِ عباسٍ قال: يَعنِى به الشَّيبَ[3].

٦٥٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ السّامِرِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ العَبدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ محمدٍ المُحارِبِىُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أعمارُ أُمَّتِى ما بينَ السِّتِّينَ إلَى السَّبعينَ، وأَقَلُّهم مَن يَجوزُ ذلِكَ**»[4].

---

(١) الحاكم ٢/ ٤٢٧ وصححه ووافقه الذهبى، والثورى فى تفسيره ص٢٤٧، ومن طريقه عبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ١٣٨، وابن جرير فى تفسيره ١٩/ ٣٨٤.

(٢) هو إبراهيم بن الفضل المخزومى أبو إسحاق المدنى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ٢/ ١٢٢، والمجروحين ١/ ١٠٤، وتهذيب الكمال ٢/ ١٦٥، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ٤١: متروك.

(٣) تفسير مجاهد ص٥٥٧، ٥٥٨. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٠: إبراهيم واه.

(٤) الحاكم ٢/ ٤٢٧ وصححه. وأخرجه الترمذى (٣٥٥٠)، وابن ماجه (٤٢٣٦)، وابن حبان=

٦٥٩٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدّارابَجِرْدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نِعمَتانِ مَغبونٌ فيهما كَثيرٌ مِنَ النّاسِ؛ الصِّحَّةُ والفَراغُ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىٍّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ[2].

٦٥٩٨- [3]قال الإمامُ / أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: وفيما قَرأتُ فى مَنامِى على شَيخِنا أبى عبدِ اللَّهِ رَحِمَه اللَّهُ فقُلتُ له: أخبَرَكُم بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ. ورأيتُه بخَطِّه فى اليَقَظَةِ: أخبرَنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ سعيدٍ. هَذا الحديثَ بهَذا الإسنادِ والمَتنِ[3][4]. ٣/ ٣٧١

=(٢٩٨٠) من طريق الحسن بن عرفة به، وقال الترمذى: حسن غريب من حديث محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(١) المصنف فى الشعب (٤٥٤٣، ١٠٢٤٩)، وابن المبارك فى الزهد (١)، ومن طريقه الترمذى (٢٣٠٤)، والنسائى فى الكبرى، كما فى تحفة الأشراف ٤/ ٤٦٥. وأخرجه أحمد (٢٣٤٠)، والترمذى (٢٣٠٤)، وابن ماجه (٤١٧٠) من طريق عبد الله بن سعيد به.

(٢) البخارى (٦٤١٢).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣، وعلم عليه فى: الأصل «لا... إلى» وكتب فى حاشيتها: «المعلم عليه «لا» «إلى» ثابت فى أصل الشيخ المصنف».

(٤) الحاكم ٤/ ٣٠٦ وصححه.

بابُ طوبَى لمن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه

٦٥٩٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حَمّادٌ، عن يونُسَ وحُمَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدٍ الكارِزِىُّ، أخبرَنا علىُّ [٢١٦/٣ظ] ابنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن حُمَيدٍ ويونُسَ وثابِتٍ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ، أنَّ رَجُلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ النّاسِ خَيرٌ؟ قال: **«مَن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه»**. قيلَ: فأىُّ النّاسِ شَرٌّ؟ قال: **«مَن طالَ عُمُرُه وساءَ عَمَلُه»**[(١)].

٦٦٠٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عمرِو بنِ قَيسٍ الكِندِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسرٍ[(٢)] قال: جاءَ أعرابيّانِ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَسألانِه فقالَ أحَدُهُما: يا رسولَ اللَّهِ، أىُّ النّاسِ خَيرٌ؟ قال: **«مَن طالَ عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه»**. وقالَ الآخَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ شَرائعَ الإسلامِ قَد كَثُرَت علىَّ، فأخبِرنِى بأمرٍ أتَشَبَّثُ به. قال: **«لا يَزالُ لِسانُكَ رَطْبًا بذِكرِ اللَّهِ»**[(٣)].

---

(١) الحاكم ٣٣٩/١. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٤٤٩) من طريق حماد به. وأحمد (٢٠٤٤٤) من طريق يونس وحميد به. وفى (٢٠٤٨١) من طريق يونس وحده به. وفى (٢٠٥٠١) من طريق يونس وثابت به. قال الهيثمى فى المجمع ٢٠٣/١٠: إسناده جيد.

(٢) فى الأصل، ص٣، م: «بشر». وينظر تهذيب الكمال ٣٣٣/١٤.

(٣) المصنف فى الشعب (٥١٥)، والآداب (١١٨٢)، والأربعين الصغرى (٤٤). وأخرجه أحمد=

٦٦٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا مُكرَمُ بنُ أحمدَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال زَيدُ بنُ أسلَمَ: قال محمدُ[1] بنُ المُنكَدِرِ: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ألا أُنَبِّئُكم بخِيارِكُم مِن شِرارِكُم؟»**. قالوا: بَلَى. قال: **«خيارُكُم أطوَلُكم أعمارًا وأَحسَنُكُم عَمَلًا»**[2].

٦٦٠٢- وأخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ النَّيسابورِىُّ وأبو زَكَريا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ألا أُخبِرُكم بخِيارِكُم؟»**. قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: **«أطوَلُكُم أعمارًا وأَحسَنُكُم أعمالًا»**[3].

٦٦٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا

=(١٧٦٩٨)، والترمذى (٢٣٢٩) من طريق معاوية بن صالح به بنحوه، وقال الترمذى: حسن غريب.

(١) بعده فى الأصل: «بن محمد». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٥٠٣.

(٢) الحاكم ١/ ٣٣٩، وصححه. وأخرجه عبد بن حميد (١٠٨٤) من طريق محمد بن المنكدر به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠١: سنده جيد.

(٣) المصنف فى الزهد الكبير (٦٢٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٥٤٢٥)، وابن حبان (٤٨٤) من طريق جعفر بن عون به. وأحمد (٧٢١٢)، وابن حبان (٢٩٨١) من طريق محمد بن إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠١: إسناده حسن.

شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ [٣/٢١٧و] عمرَو بنَ مَيمونٍ يُحَدِّثُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ رُبَيِّعَةَ قال: سَمِعتُ عُبَيدَ بنَ خالِدٍ يقولُ: آخَى رسولُ اللَّهِ ﷺ بَينَ رَجُلَينِ، فقُتِلَ أحَدُهُما وبَقِيَ الآخَرُ، ثُمَّ ماتَ فصَلَّوا عَلَيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما قُلتُم؟»**. قالوا: دَعَونا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أن يَغفِرَ له ويَرحَمَه ويُلحِقَه بصاحِبِه. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«فأَينَ صَلاتُه بَعدَ صَلاتِه، وأَينَ عَمَلُه بَعدَ عَمَلِه؟**- قال: وأَظُنُّه قال: **وأَينَ صَومُه بَعدَ صَومِه؟- والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَلَّذِى بَينَهُما أبعَدُ ما بَينَ السَّماءِ والأَرضِ»**. قال عمرُو بنُ مَيمونٍ: فأَعجَبَنِى هَذا الحَديثُ؛ لأنَّه أُسنِدَ لِى[(١)].

٦٦٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ يَومَ الجُمُعَةِ لِثَلاثٍ بَقِينَ أو نَحوِه مِن شَعبانَ سنةَ خَمسٍ وستِّينَ ومِائَتَينِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ لَهيعَةَ ويَحيَى بنِ أيّوبَ وحَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ أُسامَةَ بنِ الهادِ، أنَّ محمدَ بنَ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيَّ حَدَّثَه عن / أبى سلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ التَّيمِيِّ، أنَّ رَجُلَينِ مِن بَلِيٍّ[(٢)] قَدِما على رسولِ اللَّهِ ﷺ فكانَ إسلامُهُما مَعًا، وكانَ أحَدُهُما أشَدَّ اجتِهادًا مِنَ الآخَرِ، فغَزا المُجتَهِدُ مِنهُما فاستُشهِدَ، ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعدَه سنةً

٣/٣٧٢

---

(١) الطيالسى (١٢٨٧). وأخرجه أحمد (١٦٠٧٤)، وأبو داود (٢٥٢٤)، والنسائى (١٩٨٤) من طرق عن شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٠٢).

(٢) بَلِيّ: قبيلة عظيمة من قضاعة، من القحطانية، تنتسب إلى بلى بن عمرو بن الحافى بن قضاعة. تقع مساكنها بين المدينة ووادى القرى. ينظر معجم قبائل العرب ١/ ١٠٤، والتاج ٣٧/ ٢٠٦ (ب ل ى).

ثُمَّ توُفِّى. قال طَلحَةُ: بَينا أنا عِندَ بابِ الجَنَّةِ- يَعنى[1] فى النَّومِ- إذا أنا بهما، فخَرَجَ خارِجٌ مِنَ الجَنَّةِ فأذِنَ لِلَّذِى ماتَ الآخِرَ مِنهُما، ثُمَّ رَجَعَ فأذِنَ لِلَّذِى استُشهِدَ، ثُمَّ رَجَع إلَىَّ فقالَ: ارجِعْ، فإنَّه لَم يأنِ لَكَ. فأصبَحَ طَلحَةُ فحَدَّثَ النّاسَ فعَجِبوا، فبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**مِن أىِّ ذَلِكَ تَعجَبونَ؟**». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، هَذا الذِى كان أشَدَّ الرَّجُلَينِ اجتِهادًا فاستُشهِدَ [٣/٢١٧ظ] فى سَبيلِ اللَّهِ، فدَخَلَ الآخَرُ الجَنَّةَ قَبلَه. قال: «**ألَيسَ قَد مَكَثَ هَذا بَعدَه سنةً وأدرَكَ رَمَضانَ فصامَه؟**». قالوا: بَلَى. قال: «**وصَلَّى كَذا وكَذا مِن سَجدَةٍ فى السَّنَةِ؟**». قالوا: بَلَى. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَما بَينَهُما أبعَدُ مِمّا بَينَ السَّماءِ والأرضِ**»[2].

تابَعَه محمدُ بنُ عمرٍو عن أبى سَلَمَةَ[3].

بابُ ما يَنبَغِى لِكُلِّ مُسلِمٍ أن يَستَشعِرَه مِنَ الصَّبرِ على جَميعِ ما يُصيبُه مِنَ الأمراضِ والأوجاعِ والأحزانِ؛ لِما فيها مِنَ الكَفّاراتِ والدَّرَجاتِ

٦٦٠٥- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن الحارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عن

(١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٥، ١٦. وأخرجه الطحاوى فى المشكل (٢٣٠٩) عن الربيع بن سليمان به. وأحمد (١٤٠٣)، وابن ماجه (٣٩٢٥)، وابن حبان (٢٩٨٢) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (١٣٧٢): هذا إسناد رجاله ثقات وهو منقطع.

(٣) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٣٠٧، ٢٣٠٨) من طريق محمد بن عمرو به.

عبدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ قال: دَخَلتُ على النَّبِىِّ ﷺ فإذا هو يوعَكُ، فمَسِستُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّكَ لَتُوعَكُ وعْكًا شَديدًا! قال: «**أجَل، إنِّى أوعَكُ كما يوعَكُ رَجُلانِ مِنكُم**». قال: قُلتُ: لأنَّ لَكَ أجرَينِ؟ قال: «**نَعَم، والَّذِى نَفسِى بيَدِه ما على الأرضِ مسلمٌ يُصيبُه أذًى مِن مَرَضٍ فما سِواه إلَّا حَطَّ اللَّهُ عنه خَطاياه كما تَحُطُّ الشَّجَرَةُ ورَقَها**»[1].

٦٦٠٦- وأخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ. فذَكَرَه بمَعناه، وقالَ: فوَضَعتُ يَدِى عَلَيهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[3].

٦٦٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِىُّ وبَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِىُّ، قال الرَّبيعُ: حدثنا. وقالَ بَحرٌ: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ قال: أخبرَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، [٣/٢١٨و] عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ دَخَلَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو مَوعوكٌ عَلَيه قَطيفَةٌ، فوَضَعَ يَدَه عَلَيه فوَجَدَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٧٣). وأخرجه أحمد (٣٦١٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٠٣)، وابن حبان (٢٩٣٧) من طريق أبى معاوية به.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٧٧٢). وأخرجه أحمد (٣٦١٩) عن يعلى بن عبيد به. والنسائى فى الكبرى (٧٤٨٣) من طرق عن الأعمش به.

(٣) مسلم (٢٥٧١/ ٤٥)، والبخارى (٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧).

حَرارَتَها فوقَ القَطيفَةِ، فقالَ أبو سعيدٍ: ما أشَدَّ حَرَّ حُمّاكَ يا رسولَ اللهِ! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنّا كَذَلِكَ يُشَدَّدُ عَلَينا البَلاءُ، ويُضاعَفُ لَنا الأجرُ**». ثُمَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ، مَن أشَدُّ النّاسِ بَلاءً؟ قال: «**الأنبياءُ**». قالَ: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ العُلَماءُ**». قال: ثُمَّ مَن؟ قال: «**ثُمَّ الصّالِحونَ؛ كان أحَدُهُم يُبتَلَى بالفَقرِ حَتَّى ما يَجِدُ إلَّا العَباءَةَ يَلبَسُها، ويُبتَلَى بالقَملِ حَتَّى يَقتُلَه، ولأحَدُهُم أشَدُّ فَرَحًا بالبَلاءِ مِن أحَدِكُم بالعَطاءِ**»[1].

٦٦٠٨- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وهِشامٌ وحَمّادُ بنُ سلَمَةَ كُلُّهم عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، حدثنا شَيبانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عاصِمٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه قال: سألتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ: مَن أشَدُّ النّاسِ بَلاءً؟ قال: «**النَّبيّونَ ثُمَّ الأمثَلُ فالأمثَلُ، يُبتَلَى الرَّجُلُ على حَسَبِ دينِه، فإن كان صُلبَ الدِّينِ اشتَدَّ بَلاؤُه، وإن كان فى دينِه رِقَّةٌ ابتُلِىَ على حَسَبِ دينِه، فما تَبرَحُ البَلايا على العَبدِ حَتَّى تَدَعَه يَمشِى /على الأرضِ لَيسَ عَلَيه خَطيئَةٌ**»[2]. ٣/ ٣٧٣

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٧٤)، والحاكم ١/ ٤٠. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥١٠)، وأبو يعلى (١٠٤٥)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢٢١٠) من طريق ابن وهب به. وابن ماجه (٤٠٢٤) من طريق هشام بن سعد به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (١٤١٧): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات وله شاهد من حديث مصعب بن سعد عن أبيه.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٧٧٥)، والطيالسى (٢١٢)، والحاكم ١/ ٤١. وأخرجه أحمد (١٤٩٤) من=

٦٦٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أبو حَفصٍ عُمَرُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحَيصِنٍ السَّهمِيُّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ يُحَدِّثُ عن أبي هريرةَ قال: لما نَزَلَت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]. شَقَّ ذَلِك على المُسلِمينَ، فذَكَروه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قاربوا وسَدِّدوا وأَبشِروا؛ فإنَّ** [٣/٢١٨ظ] **كُلَّ ما أصابَ المُسلِمَ كَفّارَةٌ له حَتَّى الشَّوكَةَ يُشاكُها أوِ النَّكبَةَ**[1] **يُنكَبُها**»[2]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[3].

٦٦١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبي عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، عن سُفيانَ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالِدٍ، عن أبي بكرِ ابنِ أبي زُهَيرٍ، عن أبي بكرٍ الصِّدّيقِ ﷺ قال: يا رسولَ اللَّهِ كَيفَ الصَّلاحُ بَعدَ هذه الآيَةِ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، أكُلُّ سوءٍ عَمِلنا به جُزينا؟ فقالَ: «**غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يا أبا بكرٍ** - ثلاثَ مَرّاتٍ - **أَلَستَ تَمرَضُ؟ أَلَستَ تَحزَنُ؟ أَلَستَ تَنصَبُ؟ أَلَستَ تُصيبُكَ**

=طريق شعبة وحده به. وابن حبان (٢٩٢١) من طريق حماد بن سلمة به. والترمذى (٢٣٩٨)، وابن ماجه (٤٠٢٣)، وابن حبان (٢٩٠١) من طريق عاصم به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(١) النكبة: مثل العثرة يعثرها برجله، وربما جرحت إصبعه، وأصل النكب الكب والقلب. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦/ ١٣٠، ١٣١.

(٢) الحميدى (١١٤٨). وأخرجه أحمد (٧٣٨٦)، والترمذى (٣٠٣٨)، والنسائى فى الكبرى (١١١٢٢) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (٢٥٧٤).

اللَّأْوَاءُ[1]؟». قال: قُلتُ: نَعَم. قال: «**فهو ما تُجزَونَ به فى الدُّنيا**»[2].

٦٦١١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أبى علىٍّ ابنُ[3] السَّقّا الإسفَراييِنىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى الوَليدُ بنُ كَثيرٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَطاءٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ وأَبى هريرَةَ ﷺ، أنَّهما سَمِعا رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما يُصيبُ المُؤمِنَ مِن نَصَبٍ ولا وصَبٍ ولا سَقَمٍ ولا حَزَنٍ حَتَّى الهَمِّ يُهِمُّه، إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ به مِن سَيِّئاتِه**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ عمرٍو[5].

٦٦١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ [٣/٢١٩و] قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما مِن مُصيبَةٍ تُصيبُ المُسلِمَ إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بها عنه، حَتَّى**

---

(١) فى س، م: «البلاء». واللأواء: الجوع وشدة الكسب. إكمال المعلم ٤/ ٢٤٩.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٨٠٥)، وعنده: أحمد بن يسار. بدلًا من: إبراهيم بن مرزوق، وهو كذلك عند الحاكم ٣/ ٧٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (٦٨ - ٧١)، وابن حبان (٢٩١٠، ٢٩٢٦) من طرق عن إسماعيل ابن أبى خالد به.

(٣) ليس فى: الأصل. وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٠٥.

(٤) المصنف فى الشعب (٩٨٣٣). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٠٢) عن أبى أسامة به.

(٥) مسلم (٢٥٧٣/ ٥٢)، والبخارى (٥٦٤١، ٥٦٤٢).

الشَّوكَةِ يُشاكُها»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٦٦١٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّماديُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ ابنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ما مِن مُصيبَةٍ يُصابُ بها المُؤمِنُ إلَّا كُفِّرَ بها عنه، حتَّى الشَّوكَةِ يُشاكُها»**. لَفظُ حَديثِ يونُسَ بنِ يَزيدَ. وفِى رِوايَةِ مَعمَرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما مِن مَرَضٍ أو وجَعٍ يُصيبُ المُؤمِنَ إلَّا كان كَفّارَةً لِذُنوبِه، حتَّى الشَّوكَةِ يُشاكُها أوِ النَّكبَةِ يُنكَبُها»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ، وأخرَجَه البخاريُّ[4] مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ[5].

٦٦١٤- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرٍ المُحارِبِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرِ بنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الزُّهرِيُّ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٨٢٥). وأخرجه أحمد (٢٤٥٧٣) عن أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٥٦٤٠).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٨٢٤) بالإسناد الثانى. وعبد الرزاق (٢٠٣١٢)، ومن طريقه أحمد (٢٥٣٣٨)، وابن حبان (٢٩٢٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٤٨٥) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢٤٨٨٤)، والبخارى فى الأدب المفرد (٤٩٨) من طريق يونس به.

(٤) فى الأصل: «الحاكم».

(٥) مسلم (٢٥٧٢/٤٩)، والبخارى (٥٦٤٠).

عُبَيدٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن مُؤمِنٍ تَشوكُه شَوكَةٌ فما فوقَها إلَّا حَطَّ اللَّهُ عنه بها خَطيئَةً ورَفَعَ له بها دَرَجَةً**»[1].

٦٦١٥- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ ٣/ ٣٧٤ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) قال: وأخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٣/ ٢١٩ظ] «**ما يُصيبُ المُؤمِنَ مِن شَوكَةٍ فما فوقَها إلَّا رَفَعَه اللَّهُ بها دَرَجَةً أو**[2] **حَطَّ عنه بها خَطيئَةً**»[3]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي بكرٍ وإسحاقَ[4].

٦٦١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو غَسّانَ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الواسِطِيُّ، أخبرَنا واصِلٌ مَولَى أبي عُيَينَةَ، عن بَشّارِ بنِ أبي سَيفٍ، عن الوَليدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عياضِ بنِ غُطَيفٍ قال: أتَينا أبا عُبَيدَةَ

(١) المصنف في الشعب (٩٨٢٦). وأخرجه أحمد (٢٦١٧٥) عن محمد بن عبيد به.

(٢) في س، م: «و».

(٣) ابن أبي شيبة (١٠٨٩٧)، وإسحاق بن راهويه (١٥٤٩). وأخرجه أحمد (٢٤١٥٦)، والترمذي (٩٦٥) من طريق أبي معاوية به.

(٤) مسلم (٢٥٧٢/ ٤٧).

نَعودُه وعِندَه امرأَتُه[1] تُحَيفَةُ[2] قال: فقُلنا: كَيفَ باتَ؟ قالَت: باتَ بأَجرٍ. قال أبو عُبَيدَةَ: ما بتُّ بأَجرٍ. قال: فسَكَتَ القَومُ، فقالَ: ألا تَسألوني عن الكَلِمَةِ؟ قالوا: ما أعجَبَنا ما قُلتَ فنَسألَكَ؟ قال: إنِّي سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن أنفَقَ نَفَقَةً فاضِلَةً فى سَبيلِ اللَّهِ فبِسَبعِمِائَةٍ، ومَن أنفَقَ نَفَقَةً على أهلِه أو أماطَ[3] أذًى عن طَريقٍ فالحَسَنَةُ عَشرُ أمثالِها، والصَّومُ جُنَّةٌ ما لَم يَخرِقْها[4]، ومَن ابتَلاه اللَّهُ بِبَلاءٍ فى جَسَدِه فلَه به حِطَّةُ خَطيئَةٍ»**[5]. قال خالِدٌ: يَعنِى تُحَطُّ[6] ذُنوبُه.

٦٦١٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلَمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَزالُ البَلاءُ بالمُؤمِنِ والمُؤمِنَةِ فى نَفسِه ومالِه وفِى ولَدِه حَتَّى يَلقَى اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى وما عَلَيه مِن خَطيئَةٍ»**[7].

---

(١) فى النسخ: «امرأة». والمثبت مما سيأتى فى (١٨٦٠٧)، ومن المهذب ٣/ ١٣٠٤، وهو الموافق للمصادر التى ذكرت اسمها.

(٢) فى س، م: «تجيفة»، وترجم لها ابن عساكر وسماها: «نجيفة».

(٣) فى س: «أماط»، وفى ص٣، م: «ماز».

(٤) فى الأصل: «يحرقها».

(٥) أخرجه أحمد (١٦٩٠)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٢١، والنسائى (٢٢٣٢)، وأبو يعلى (٨٧٨) من طرق عن واصل به. وسيأتى فى (١٨٦٠٧). قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٣٠٠: فيه بشار ابن أبى سيف ولم أر من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات.

(٦) بعده فى س، ص٣، م: «عنه».

(٧) أخرجه المصنف فى الشعب (٩٨٣٧)، وفى الآداب (١٠٤٩) من طريق سعيد بن عامر به. وأحمد (٧٨٥٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٤٩٤)، والترمذى (٢٣٩٩)، وابن حبان (٢٩١٣) من طرق عن محمد بن عمرو به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

٦٦١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، عن نافِعِ بنِ يَزيدَ قال: حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ رَبيعَةَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ السّائبِ، أنَّ عبدَ الحَميدِ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ [٣/ ٢٢٠و] بنِ أزهَرَ حَدَّثَه عن أبيه عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أزهَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّما مَثَلُ المُؤمِنِ حينَ يُصيبُه الوَعْكُ أوِ الحُمَّى كَمَثَلِ حَديدَةٍ تَدخُلُ النّارَ فيَذهَبُ خَبَثُها ويَبقَى طَيِّبُها**»[١].

٦٦١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ وإبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ المِصِّيصِىُّ المَعنَى قالا: حدثنا أبو المَليحِ، عن محمدِ بنِ خالِدٍ- حدثنا إبراهيمُ: السُّلَمِىُّ[٢]- عن أبيه، عن جَدِّه وكانَت له صُحبَةٌ مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ العَبدَ إذا سَبَقَت له مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ مَنزِلَةٌ لَم يَنَلْها بعَمَلِه ابتَلاه اللَّهُ فى جَسَدِه أو فى مالِه أو فى وَلَدِه**». زاد ابنُ نُفَيلٍ: «**ثُمَّ صَبَرَ على ذَلِكَ**». ثُمَّ اتَّفَقا: «**حَتَّى يُبلِغَه المَنزِلَةَ التى سَبَقَت له مِنَ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[٣].

٦٦٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ،

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٨٤. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٥: مرسل جيد.

(٢) كذا أورد البيهقى الإسناد بما يوهم أن السلمى نسبة إبراهيم، وإنما هى نسبة محمد بن خالد السلمى. وينظر عون المعبود ٣/ ١٥٠.

(٣) أبو داود (٣٠٩٠). وأخرجه أحمد (٢٢٣٣٨) من طريق أبى المليح به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٤٩).

عن عاصِمِ بنِ أبي النَّجُودِ، عن خَيْثَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ العَبدَ إذا كان على طَريقَةٍ حَسَنَةٍ مِنَ العِبادَةِ ثُمَّ مَرِضَ، قيلَ لِلمَلَكِ الموَكَّلِ: اكتُبْ له مِثلَ عَمَلِه إذا كان طَلْقًا حَتَّى أُطلِقَه أو أكفِتَه**[1] **إلَيَّ**»[2].

٦٦٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّوريُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَوّامُ بنُ حَوشَبٍ، حَدَّثَنِي أبو إسماعيلَ إبراهيمُ السَّكْسَكِيُّ أنَّه سَمِعَ أبا بُردَةَ ابنَ أبي موسَى واصطَحَبَ هو ويَزيدُ بنُ أبي كَبْشَةَ في سَفَرٍ، فكانَ يَزيدُ يَصومُ، فقالَ له أبو بُردَةَ: سَمِعتُ أبا موسَى مِرارًا يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا مَرِضَ العَبدُ أو سافَرَ كُتِبَ له مِنَ الأجرِ مِثلُ ما كان يَعمَلُ مُقيمًا صَحيحًا**»[3]. [٣/ ٢٢٠ظ]

٣/ ٣٧٥ رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن مَطَرِ بنِ الفَضلِ / عن يَزيدَ بنِ هارونَ[4].

٦٦٢٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِي بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِيُّ[5] بمَكَّةَ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا أبو بكرٍ الحَنَفِيُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدِ بنِ زَيدٍ، عن سعيدِ ابنِ أبي سعيدٍ المَقبُرِيِّ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**قال اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: إذا ابتَلَيتُ عبدِي المُؤمِنَ فلَم يَشكُنِي إلَى عُوّادِه أطلَقتُه مِن**

---

(١) أكفته: أي: أضمه إلى القبر. غريب الحديث لابن الجوزي ٢/ ٢٩٥.

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣٠٨)، ومن طريقه أحمد (٦٨٩٥). وقال الذهبي ٣/ ١٣٠٥: سنده قوي.

(٣) المصنف في الشعب (٩٩٢٨). وأخرجه أحمد (١٩٦٧٩) من طريق يزيد بن هارون به. وأبو داود (٣٠٩١) من طريق العوام به.

(٤) البخاري (٢٩٩٦).

(٥) في الأصل: «الصوفي». وينظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٥٤.

إسارِى، ثُمَّ أبدَلتُه لَحمًا خَيرًا مِن لَحمِه ودَمًا خَيرًا مِن دَمِه، ثُمَّ يَستأنِفُ العَمَلَ»[(١)].

ورَواه أبو صَخرٍ حُمَيدُ بنُ زيادٍ عن سعيدٍ عن أبى هريرةَ مَوقوفًا عَلَيه:

٦٦٢٣- أخبَرَناه أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ويَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ يَحيَى المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا بَحرٌ هو ابنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ حُمَيدُ بنُ زيادٍ، أنَّ سعيدًا المَقبُرِىَّ حَدَّثَه قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: أبتَلِى عبدِى المُؤمِنَ، فإذا لَم يَشكُ إلَى عُوّادِه ذَلِكَ حَلَلتُ عنه عقدِى، وأبدَلتُه دَمًا خَيرًا مِن دَمِه ولَحمًا خَيرًا مِن لَحمِه، ثُمَّ قُلتُ له: ائتَنِفِ العَمَلَ[(٢)].

٦٦٢٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، عن سُفيانَ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرٍ قال: جاءَتِ الحُمَّى تَستأذِنُ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «مَن أنتِ؟». قالَت: الحُمَّى. قال: «أتَعرِفينَ أهلَ قُباءٍ؟». قالَت: نَعَم. قال: «اذهَبِى إلَيهِم». فذَهَبَت إلَيهِم، فلَقُوا مِنها شِدَّةً، فشَكَوا ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «إن شِئتُم دَعَوتُ اللَّهَ فكَشَفَها

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٢٣٩)، والحاكم ١/ ٣٤٨، ٣٤٩ وصححه. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى المرض والكفارات (٧٨) من طريق عبد الله بن سعيد عن جده به، وينظر علل الأحاديث فى كتاب الصحيح ص١١٨ وما بعدها.

(٢) ذكره السيوطى فى اللآلئ المصنوعة ٢/ ٣٩٧ عن المصنف. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٦: لم يخرجه الستة لعلته.

عَنكم، وإن شِئتُم كانت [٣/٢٢١و] كَفّارَةً وطَهورًا». فقالوا: بَل تَكونُ كَفّارَةً وطَهورًا[١].

٦٦٢٥- رَواه يَعلَى بنُ عُبَيدٍ عن الأعمَشِ فذَكَرَ الكَلامَ الأوَّلَ عن الأعمَشِ عن جَعفَرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأنصارِيِّ عن أُمِّ طارِقٍ مَولاةِ سَعدٍ عن النَّبِيِّ ﷺ، وذَكَرَ مَعنَى الكَلامِ الثّانِى فى شِكايَتِهِم عن الأعمَشِ عن أبى سُفيانَ عن جابِرٍ. أخبرَنا بذَلِك أبو محمدِ ابنُ المُؤَمَّلِ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا يَعلَى. فذَكَرَه[٢].

٦٦٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أبى وشُعَيبٌ قالا: أخبرَنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إذا ابتَلَيتُ عبدِى بحَبيبَتَيه ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضتُه مِنهُما الجَنَّةَ**». يُريدُ عَينَيهِ[٣]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ ابنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ[٤].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٠٢٣) من طريق سفيان به. وأحمد (١٤٣٩٤) من طريق الأعمش به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٣٠٥، ٣٠٦: رجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) المصنف فى الدلائل ٦/١٥٨. وأخرجه أحمد (٢٧١٢٧)، والطبرانى ٢٥/١٤٤ (٣٤٩) من طريق يعلى بن عبيد. قال الهيثمى فى المجمع ٢/٣٠٦: رجاله ثقات.

(٣) المصنف فى الشعب (٩٩٥٨). وأخرجه أحمد (١٢٤٦٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٣٤) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٥٦٥٣).

٦٦٢٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ النَّصراباذِىُّ، حدثنا موسَى بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو زُهَيرٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَغراءَ الدَّوسِىُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَوَدُّ أهلُ العافيَةِ يومَ القيامَةِ أنَّ جُلودَهُم قُرِضَت بالمَقاريضِ؛ ممّا يَرَونَ مِن ثَوابِ أهلِ البَلاءِ»**[1].

٦٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا أحمدُ بنُ النَّضرِ بنِ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرُّوخَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، حدثنا ثابتٌ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن صُهَيبٍ قال: قال [٣/ ٢٢١ظ] رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«المُؤمِنُ كُلٌّ له فيه خَيرٌ، ولَيسَ ذاكَ لأحَدٍ إلَّا لِلمُؤمِنِ؛ إن أصابَه سَرّاءُ فشَكَرَ اللَّهَ فلَه أجرٌ، وإن أصابَه ضَرّاءُ فصَبَرَ فلَه أجرٌ، فكُلُّ قَضاءِ اللَّهِ للمُسلِمِ**[2] **خَيرٌ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ[4].

٦٦٢٩- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، / عن أبى إسحاقَ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، عن عُمَرَ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَجِبتُ لِلمُؤمِنِ؛ إن أصابَه خَيرٌ** ٣٧٦/٣

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٤٠٢) من طريق عبد الرحمن بن مغراء به، وقال: حديث غريب.

(٢) فى س، م: «للمسلمين».

(٣) أخرجه ابن حبان (٢٨٩٦) من طريق شيبان به. وأحمد (١٨٩٣٤) من طريق سليمان به.

(٤) مسلم (٢٩٩٩).

حَمِدَ اللَّهَ وشَكَرَ، وإن أصابَته مُصيبةٌ حَمِدَ اللَّهَ وصَبَرَ، فالمُؤمِنُ يُؤجَرُ فى[1] كُلِّ أمرِه، حَتَّى يُؤجَرَ فى اللُّقمَةِ يَرفَعُها إلى فِى امرأتِه»[2].

وفى هَذا أخبارٌ كَثيرَةٌ، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ لمن أُيِّدَ بالتَّوفيقِ.

بابُ الوَباءِ يَقَعُ بأَرضٍ فلا يَخرُجُ فِرارًا مِنه، وليَمكُثْ بها صابِرًا مُحتَسِبًا، وإذا وقَعَ بأَرضٍ لَيسَ هو بها فلا يَقدَمْ عَلَيهِ

٦٦٣٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ وعَلِىُّ بنُ عيسَى قالا: حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، أنَّ عُمَرَ ﷺ خَرَجَ إلى الشّامِ، فلَمّا جاءَ سَرْغَ[3] بَلَغَه أنَّ الوَباءَ قَد وقَعَ بالشّامِ، فأَخبَرَه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إذا سَمِعتُم به بأَرضٍ فلا تَقدَموا عَلَيه، وإذا وقَعَ بأَرضٍ وأَنتُم بها فلا تَخرُجوا فِرارًا مِنه»**. فرَجَعَ عُمَرُ مِن سَرْغَ. قال ابنُ شِهابٍ: وأَخبَرَنِى سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ عن أبيه ابنِ عُمَرَ أنَّ عُمَرَ إنَّما انصَرَفَ بالنّاسِ مِن حَديثِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) فى س، م: «على». والمثبت موافق لمصادر التخريج.

(٢) عبد الرزاق (٢٠٣١٠)، ومن طريقه أحمد (١٤٩٢). وأخرجه أحمد (١٤٨٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٠٦) من طريق أبى إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٠٧: لم يخرجوه، وما به شىء، قد خرج النسائى لعمر.

(٣) تقدم التعريف بها فى (٥٥٤٩).

(٤) مالك ٢/ ٨٩٦، ٨٩٧، ومن طريقه أحمد (١٦٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٢١). وسيأتى فى (١٤٣٦٠).

«الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجه [٣/ ٢٢٢و] البخارىُّ عن القَعنَبِىِّ وغَيرِه عن مالِكٍ[(١)].

٦٦٣١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ الحَوضِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ قال: سَمِعتُ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ يُحَدِّثُ سَعدًا عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**إذا سَمِعتُم بالطّاعونِ بأَرضٍ فلا تَدخُلوها، وإذا وقَعَ بأَرضٍ وأنتم بها فلا تخرُجوا منها**». فقُلتُ: أنتَ سَمِعتَه يُحَدِّثُ به سَعدًا ولا يُنكِرُه؟ قال: نَعَم[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن حَفصِ بنِ عُمَرَ، وأَخرَجه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ وغَيرِه[(٣)].

٦٦٣٢- ورَواه وهبُ بنُ جَريرٍ عن شُعبَةَ فقالَ فى مَتنِه عن النَّبِىِّ ﷺ: «**هَذا الطّاعونُ بَقِيَّةُ رِجزٍ وعَذابٍ عُذِّبَ به قَومٌ، فإذا كان بأَرضٍ فلا تَهبِطوا عَلَيه، وإذا وقَعَ بأَرضٍ وأنتم بها فلا تَخرُجوا عنه**». أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ. فذَكَرَه[(٤)].

٦٦٣٣- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ[(٥)]،

---

(١) مسلم (٢٢١٩/ ١٠٠)، والبخارى (٥٧٣٠، ٦٩٧٣).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٣٦، ٢١٧٩٨) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٥٧٢٨)، ومسلم (٢٢١٨/ ٩٧).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/ ٣٠٦ من طريق وهب بن جرير به.

(٥) فى الأصل، م: «البزار». وينظر تبصير المنتبه ١/ ١٤٧.

حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِيُّ، حدثنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن حَبيبِ ابنِ أبى ثابتٍ، عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، عن سَعدِ بنِ مالكٍ وخُزَيمَةَ بنِ ثابتٍ وأُسامَةَ بنِ زَيدٍ ﷺ قالوا: قال النَّبيُّ ﷺ: «**إنَّ هَذا الطّاعونَ رِجزٌ وبَقِيَّةُ عَذابٍ عُذِّبَ به قومٌ، فإذا وقَعَ بأرضٍ وأنتُم فيها فلا تَخرُجوا مِنها فِرارًا مِنه، وإذا وقَعَ بأرضٍ ولَستُم بها فلا تَدخُلوها**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ[2].

٦٦٣٤- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ خَلّادٍ الباهِلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ [٣/ ٢٢٢ظ] بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ ﷺ أنَّها سأَلَت رسولَ اللَّهِ ﷺ عن الطّاعونِ، فقالَت: حَدَّثَنِى نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ أنَّه «**عَذابٌ يَبعَثُه**[3] **اللَّهُ على مَن يَشاءُ، فجَعَلَه رَحمَةً لِلمُؤمِنينَ، فلَيسَ عبدٌ يَقَعُ الطّاعونُ فيُقيمُ ببَلَدِه إيمانًا واحتِسابًا، يَعلَمُ أنَّه لَن يُصيبَه إلّا ما كَتَبَ اللَّهُ له، إلّا كان له مِثلُ أجرِ شَهيدٍ**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ داودَ بنِ أبى الفُراتِ[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥٧٧، ٢١٨٦٠)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٢٣) من طريق وكيع به.
(٢) مسلم (٢٢١٨/ ...).
(٣) فى س: «يجعله».
(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣٥٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٢٧) من طريق داود بن أبى الفرات به.
(٥) البخارى (٣٤٧٤، ٥٧٣٤، ٦٦١٩).

٣/ ٣٧٧

/بابُ المَريضِ لا يَسُبُّ الحُمَّى، ولا يَتَمَنَّى المَوتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به، وليَصبِرْ وليَحتَسِبْ

٦٦٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ القَواريرِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ الصَّوّافِ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ قال: حدثنا جابِرُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ على أُمِّ السّائبِ أو أُمِّ المُسَيَّبِ وهِىَ تُرَفرِفُ[1] فقالَ: «**مالَكِ يا أُمَّ السّائبِ؟**». أو: «**يا أُمَّ المُسَيَّبِ؟**». قالَت: الحُمَّى، لا بارَكَ اللَّهُ فيها. فقالَ: «**لا تَسُبِّى الحُمَّى؛ فإنَّها تُذهِبُ خَطايا بَنِى آدَمَ كما يُذهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَديدِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللَّهِ القَواريرِيِّ[3].

٦٦٣٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ الأهوازِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالأهوازِ[4]، حدثنا جَعفَرٌ

---

(١) أى: تَرتَعِدُ، ويروى «تزفزف» بالزاى. النهاية ٢/ ٢٤٣.

(٢) أخرجه ابن حبان (٢٩٣٨) من طريق عبيد الله بن عمر القواريرى به. والبخارى فى الأدب المفرد (٥١٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٠٢) من طريق أبى الزبير به.

(٣) مسلم (٥٣/٢٥٧٥).

(٤) الأهواز بين فارس والبصرة وواسط وجبال اللور المجاورة لأصبهان، وقد ظلت الأهواز عاصمة لإقليم خوزستان حتى اضمحلت فى القرن الرابع الهجرى، ثم ازدهرت منذ اكتشف البترول بها فى أوائل القرن العشرين وعادت عاصمة لخوزستان سنة (١٩٢٦م). ينظر معجم البلدان ٢/ ٤٩٥، والمعجم الكبير ١/ ٥٩٠.

القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ ابنِ أبى حازِمٍ قال: دَخَلْنا على خَبّابٍ نَعودُه وقَدِ اكتَوَى سَبْعَ كَيّاتٍ فقالَ: إنَّ أصحابَ نَبِيِّنا ﷺ الَّذينَ أسلَموا مَضَوْا ولم يَنقُصْهُم أموالٌ[1]، وإنّا أصَبنا مالًا لَم نَجِدْ له مَوضِعًا إلّا التُّرابَ. ثُمَّ أتَيناه مَرَّةً أُخرَى نَعودُه وهو يَبنِى حائطًا له [٣/٢٢٣و] فقالَ: إنَّ المُسلِمَ يُؤجَرُ فى كُلِّ شَىءٍ يُنفِقُه إلّا فى شَىءٍ يَجعَلُه فى التُّرابِ، ولَولا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهانا أن نَدعوَ بالمَوتِ لَدَعَوتُ بِه[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، ورَواه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ[3].

٦٦٣٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى أبو عُبَيدٍ مَولَى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ، أنَّ أبا هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لَن يُدخِلَ أحَدًا الجَنَّةَ عَمَلُه**». قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ اللَّهِ؟! قال: «**ولا أنا إلّا أن يَتَغَمَّدَنِى اللَّهُ مِنه بفَضلٍ ورَحمَةٍ، فسَدِّدوا وقارِبوا، ولا يَتَمَنَّى أحَدُكُمُ المَوتَ؛ إمّا مُحسِنًا فلَعَلَّه أن يَزدادَ، وإمّا مُسيئًا**

---

(١) أى لم تنقص الأموال من أجورهم شيئًا؛ إما لقلتها أو لكثرة إنفاقهم منها فى وجوه البر. فتح البارى ٢٧١/١١.

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٥٤) عن آدم به. وفى (٦٨٤) من طريق شعبة به. وأحمد (٢١٠٥٩)، والبخارى (٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٧٢٣٤)، والنسائى (١٨٢٢) من طريق إسماعيل به.

(٣) البخارى (٥٦٧٢)، ومسلم (٢٦٨١).

فلعَلَّه أن يَستعتِبَ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[2].

٦٦٣٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ بالُويَه المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هَذا ما حدثنا أبو هُرَيرَةَ قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَتَمَنَّى أحَدُكُمُ المَوتَ، ولا يَدعو به مِن قَبلِ أن يأتيَه؛ إنَّه إذا ماتَ أحَدُكُمُ انقَطَعَ عَمَلُه عنه، وإنَّه لا يَزيدُ المُؤمِنَ عُمُرُه إلَّا خيرًا»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٦٦٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَتَمَنَّيَنَّ أحَدُكُمُ المَوتَ مِن ضُرٍّ أصابَه، فإن كانَ لا بُدَّ فاعِلًا فليَقُلْ: اللَّهُمَّ أحيِنى ما كانَتِ الحَياةُ خَيرًا لِى، وتَوَفَّنِى إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيرًا لِى»**[5]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠١٤٩). وأخرجه أحمد (٧٥٨٧) من طريق الزهرى به بالشطر الأول. وأخرجه أحمد (٨٠٨٦)، والبخارى (٧٢٣٥)، والنسائى (١٨١٨) من طريق الزهرى به بالشطر الثانى.

(٢) البخارى (٥٦٧٣)، ومسلم (٢٨١٦/ ٧٥)، وعنده بالشطر الأول.

(٣) عبد الرزاق (٢٠٦٣٦)، ومن طريقه أحمد (٨١٨٩)، وابن حبان (٣٠١٥).

(٤) مسلم (٢٦٨٢).

(٥) المصنف فى الشعب (١٠١٤٨). وأخرجه أحمد (١٣٠٢٠)، وعبد بن حميد (١٣٧٠) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن آدَمَ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ثابِتٍ وغَيرِه عن أنَسٍ[1].

بابُ المَريضِ يُحسِنُ ظَنَّه باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ ويَرجو رَحمَتَه

٦٦٤٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَحيَى / بنُ زَكَريا، عن ٣/٣٧٨ الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ قَبلَ مَوتِه بثَلاثٍ يقولُ: «**لا يَموتَنَّ أحَدٌ مِنكُم إلّا وهو يُحسِنُ الظَّنَّ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[2]. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

٦٦٤١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ إملاءً، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عارِمٌ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَبلَ مَوتِه بثَلاثَةِ أيّامٍ يقولُ: «**لا يَموتَنَّ أحَدُكُم إلّا وهو حَسَنُ الظَّنِّ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) البخارى (٥٦٧١)، ومسلم (٢٦٨٠).

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٢٥)، ومسلم (٢٨٧٧/ ٠٠٠)، وأبو داود (٣١١٣)، وابن ماجه (٤١٦٧) من طريق الأعمش به.

(٣) مسلم (٢٨٧٧/ ٨١).

(٤) أخرجه أحمد (١٤٤٨١) من طريق مهدى به. وأحمد (١٤٥٨٠)، وعبد بن حميد (١٠٣٩) من طريق ابن جريج عن أبى الزبير به.

عن سُلَيمانَ بنِ مَعبَدٍ عن عارِمٍ[1].

بابُ المَريضِ يقولُ: وارَأساهُ. أو: إنِّى وجِعٌ. أو: اشتَدَّ بىَ الوَجَعُ

قال أيّوبُ فيما أخبَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عنه: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

٦٦٤٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ عَبدوسِ بنِ مَحفوظٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ التُّركُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ أبو عبدِ اللَّهِ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ أبو يَعقوبَ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى التَّميمِىُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: قالَت عائشَةُ: وارَأساهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ذاكِ لَو كان وأنا حَىٌّ فأَستَغفِرُ لَكِ وأَدعو لَكِ**». فقالَت عائشَةُ: واثُكلَتاهُ! واللَّهِ إنِّى لأظُنُّكَ تُحِبُّ مَوتِى، ولَو كان ذلك لَظَلِلتَ آخِرَ يَومِكَ مُعَرِّسًا ببَعضِ أزواجِكَ. قالَت: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَل أنا وارَأساه، لَقَد هَمَمتُ**- أو: **أرَدتُ**- **أن أُرسِلَ إلَى أبى بكرٍ وابنِه فأَعهَدَ؛ أن يَقولَ القائلونَ أو يَتَمَنَّى المُتَمَنّونَ، ثُمَّ قُلتُ: يأبَى اللَّهُ ويَدفَعُ المُؤمِنونَ**». أو: «**يَدفَعُ اللَّهُ ويأبَى المُؤمِنونَ**»[2]. لَفظُ حَديثِ جَعفَرٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى

---

(١) مسلم (٢٨٧٧/ ٨٢).

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ١٦٨. وسيأتى فى (٦٧٣٨، ١٦٦٦٦).

ابنِ يَحيَى[1].

٦٦٤٣- وقالَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ: جاءَنى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُنى مِن وجَعٍ اشتَدَّ بى زَمَنَ حَجَّةِ الوَداعِ، فقُلتُ: أَىْ رسولَ اللَّهِ، بَلَغَ بى ما تَرَى مِنَ الوَجَعِ، وأنا ذو مالٍ. وفِى رِوايَةٍ: بَلَغَ مِنِّى الوَجَعُ. **أخبَرَناه** ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ هو ابنُ أبى سلَمةَ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عامِرُ بنُ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، عن أبيه. فذَكَرَه، وقالَ: بَلَغَ مِنِّى الوَجَعُ[2]. أخرَجَه البخارِىُّ مِن حَديثِ عبدِ العَزيزِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

بابٌ فى مَوتِ الفَجْأَةِ

٦٦٤٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى (ح) وأخبرَنا الفَقيهُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ أحمدَ الطُّوسِىُّ بها، أخبرَنا أبو علىٍّ الصَّوّافُ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ العَبسِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن شُعبَةَ، عن مَنصورٍ، عن [٣/٢٢٤ظ] تَميمِ بنِ سلَمةَ أو سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن عُبَيدِ بنِ خالِدٍ السُّلَمِىِّ رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. قال مَرَّةً: عن النَّبِىِّ ﷺ. ثُمَّ قال

---

(١) البخارى (٥٦٦٦، ٧٢١٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٤)، والبخارى (١٢٩٥)، وأبو داود (٢٨٦٤)، والترمذى (٢١١٦)، وابن ماجه (٢٧٠٨) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (١٢٦٩١).

(٣) البخارى (٥٦٦٨)، ومسلم (١٦٢٨).

مَرَّةً أُخرَى: عن عُبَيدِ بنِ خالِدٍ قال: «**مَوتُ الفَجأَةِ أخذَةُ أسَفٍ**»[1].

٦٦٤٥– ورَواه رَوحُ بنُ عُبادَةَ عن شُعبَةَ عن مَنصورٍ عن تَميمِ بنِ سلَمةَ عن عُبَيدٍ مِن غَيرِ شَكٍّ ورَفَعَه. قال شُعبَةُ: هَكَذا حَدَّثَنيه، وحَدَّثَنيه مَرَّةً أُخرَى فلَم يَرفَعْه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ. فذَكَرَه. قال ابنُ بَشّارٍ: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ حدثنا شُعبَةُ. بهَذا مَوقوفٌ[2].

٦٦٤٦– / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ٣/٣٧٩ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: سأَلتُ عائشةَ ﵂ عن مَوتِ الفَجأَةِ: أيُكرَهُ؟ قالَت: لأىِّ شَىءٍ يُكرَهُ؟! سأَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِك فقالَ: «**راحَةٌ لِلمُؤمِنِ، وأَخذُ أسَفٍ لِلفاجِرِ**»[3]. ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ موقوفًا

(١) أسف: بفتح السين وبكسرها، فبالفتح مصدر بمعنى الغضب، وبالكسر صفة مشبهة بمعنى غضبان. ينظر شرح أبى داود للعينى ٦/٢٦، وعون المعبود ٣/١٥٦.
والحديث عند أبى داود (٣١١٠). وأخرجه أحمد (١٥٤٩٦) عن يحيى بن سعيد به. وليس عنده: «أو سعد بن عبيدة». وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٦٧).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/٦٤٩ عن محمد بن بشار عن روح به مرفوعًا. وفى ٢/٦٤٩ عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر به موقوفًا. وأحمد (١٥٤٩٧) عن محمد بن جعفر به موقوفًا.

(٣) المصنف فى الشعب (١٠٢١٨). وأخرجه أحمد (٢٥٠٤٢) من طريق عبيد الله بن الوليد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢/٣١٨: فيه عبيد الله بن الوليد الرصافى وهو متروك.

على[١] عائشة رضي الله عنها[٢].

٦٦٤٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيليُّ، حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو داودَ المُبارَكِيُّ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن الأعمَشِ، عن زُبَيدٍ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ وعائشةَ رضي الله عنها قالا: أسَفٌ على الفاجِرِ، وراحَةٌ لِلمُؤمِنِ. يَعنِى الفَجأةَ[٣].

ورَواه أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ عن الأعمَشِ عن زُبَيدٍ عن مُرَّةَ عن عبدِ اللَّهِ مِن قَولِه[٤].

ورَواه الحَجّاجُ عن زُبَيدٍ عن مُرَّةَ عن عبدِ اللَّهِ مَرفوعًا.

٦٦٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ العَفْصِيُّ قالا: حدثنا إسحاقُ بنُ [٣/٢٢٥و] عيسَى، أخبرَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وحَدَّثَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيِّ، عن مَعبَدِ بنِ كَعبٍ، عن أبى قَتادَةَ ابنِ رِبْعِىٍّ قال: مَرَّ برسولِ اللَّهِ ﷺ جِنازَةٌ فقالَ: «مُستَرِيحٌ ومُستَراحٌ مِنه». قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، ما المُستَرِيحُ وما المُستَراحُ مِنهُ؟

---

(١) فى س، م: «عن».
(٢) أخرجه المصنف فى الشعب (١٠٢١٩) من طريق سفيان به.
(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢١٢٢) من طريق أبى شهاب به.
(٤) الدارقطنى فى العلل ٥/ ٢٧٢ عن أبى بكر به.

قال: «**العَبدُ المُؤمِنُ يَستَريحُ مِن نَصَبِ الدُّنيا وأَذاها إلَى رَحمَةِ اللَّهِ، والعَبدُ الفاجِرُ يَستَريحُ مِنه العِبادُ والبِلادُ والشَّجَرُ والدَّوابُّ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[2].

بابُ الأمرِ بعيادَةِ المَريضِ

٦٦٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ ومَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أطعِموا الجائعَ، وعُودوا المَريضَ، وفُكّوا العانِىَ**». قال سفيانُ: والعانِى الأسيرُ. قال إسماعيلُ: وفِى مَوضِعٍ آخَرَ: حدثنا سفيانُ عن مَنصورٍ وحدَه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ عن مَنصورٍ وحدَه[4].

٦٦٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن سُفيانَ، حَدَّثَنِى مَنصورُ بنُ المُعتَمِرِ، عن أبى وائلٍ، عن أبى موسَى، عن

---

(١) مالك ١/ ٢٤١، ٢٤٢، ومن طريقه أحمد (٢٢٥٧٦)، وابن حبان (٣٠١٢). وأخرجه النسائى (١٩٢٩) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (٦٥١٢)، ومسلم (٩٥٠/ ٦١).

(٣) المصنف فى الآداب (٢٤٤). وأخرجه أبو داود (٣١٠٥)، وابن حبان (٣٣٢٤) من طريق محمد بن كثير عن سفيان عن منصور وحده به.

(٤) البخارى (٥٣٧٣).

النَّبِيِّ ﷺ قال: «**فُكُّوا العانِيَ، وأَجيبوا الدّاعِيَ، وعُودوا المَريضَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٦٦٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ محمدِ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سُلَيمٍ قال: سَمِعتُ مُعاوِيَةَ بنَ سُوَيدٍ يقولُ: سَمِعتُ البَراءَ بنَ عازِبٍ يقولُ: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بسَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، [٣/٢٢٥ظ] واتِّباعِ الجَنائزِ، وتَشميتِ العاطِسِ، ورَدِّ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وإبرارِ القَسَمِ[3]، ونَصرِ المَظلومِ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

٦٦٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو ابنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن قَتادَةَ، عن أبى عيسَى الأُسْوارِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٤١) عن يحيى بن سعيد به. وأحمد (١٩٥١٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٤٩٢) من طريق سفيان به. وسيأتى فى (١٨٨٦٠، ١٩٦٩٩).

(٢) البخارى (٥١٧٤، ٧١٧٣).

(٣) فى س: «المقسم».

(٤) تقدم فى (٩٩) بنفس الإسناد. وتقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥). وسيأتى فى (١١٦١٩، ١٩٨٩٣، ١٩٩١٦).

(٥) البخارى (٥٨٦٣)، ومسلم (٢٠٦٦/...).

النَّبِيِّ ﷺ قال: «**عُودوا مَرضاكُم، واتَّبِعوا /الجَنائِزَ تُذَكِّرْكُمُ الآخِرَةَ**»[1]. ٣/ ٣٨٠

بابُ فضلِ العيادَةِ

٦٦٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا لَم يَزَلْ فى خُرْفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[3].

وقالَ أيّوبُ عن أبى قِلابَةَ: «**مَخرَفَةِ**[4] **الجَنَّةِ**»:

٦٦٥٤- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ رَجاءِ بنِ السِّنِدِىِّ[5]، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهرانِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ يَرفَعُه إلَى النَّبِيِّ ﷺ قال: «**عائدُ المَريضِ فى مَخرَفَةِ الجَنَّةِ**»[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٥٨). وأخرجه أحمد (١١١٨٠)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥١٨) من طريق قتادة به. وقال الذهبى ٣/ ١٣١١: إسناده صالح.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٢٨)، والقضاعى فى مسند الشهاب (٣٨٥) من طريق هشيم به. وسيأتى معنى «خرفة الجنة» فى الحديث (٦٦٥٥).

(٣) مسلم (٢٥٦٨/ ٤٠).

(٤) المَخْرَفَة: سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء. وقيل: المَخرفَةُ الطريق. ينظر النهاية ٢/ ٢٤.

(٥) فى ص٣: «المسندى».

(٦) أخرجه أحمد (٢٢٤٠٤)، والترمذى عقب (٩٦٨) من طرق عن حماد بن زيد به.

عن أبى الرَّبيعِ[1].

ورَواه وُهَيبٌ عن أيُّوبَ فقالَ: عن النَّبِىِّ ﷺ. وزادَ: «**حَتَّى يَرجِعَ**».

وخالَفَهما عاصِمٌ الأحوَلُ عن أبى قِلابَةَ فى إسنادِه:

٦٦٥٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا عاصِمٌ يَعنِى [٣/٢٢٦و] الأحوَلَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ يَعنِى أبا قِلابَةَ، عن أبى الأشعَثِ الصَّنعانِىِّ، عن أبى أسماءَ الرَّحَبِىِّ، عن ثَوبانَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا لَم يَزَلْ فى خُرْفَةِ الجَنَّةِ**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، وما خُرْفَةُ الجَنَّةِ؟ قال: «**جَناها**»[2]. لَفظُ حَديثِ ابنِ بِشرانَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[3].

وأخرَجَه أيضًا عن سُوَيدِ بنِ سعيدٍ عن مَرْوانَ بنِ مُعاويَةَ عن عاصِمٍ[4].

وكَذَلِكَ قالَه حَمّادُ بنُ سلَمةَ عن عاصِمٍ[5].

---

(١) مسلم (٢٥٦٨/ ٣٩).

(٢) المصنف فى الآداب (٣٥٩). وأخرجه أحمد (٢٢٣٨٩)، والترمذى (٩٦٨) من طريق يزيد بن هارون به.

(٣) مسلم (٢٥٦٨/ ٤٢).

(٤) مسلم (٢٥٦٨/ ٠٠٠).

(٥) أخرجه أحمد (٢٢٤٥١) من طريق حماد بن سلمة به.

٦٦٥٦- وخالَفَهما شُعبَةُ وثابِتٌ أبو زَيدٍ فقالا: عن عاصِمٍ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى أسماءَ، عن ثَوبانَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**عائدُ المَريضِ فى خِرافَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرجِعَ**». **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وثابِتٌ أبو زَيدٍ. فذَكَرَه، ولَم يَذكُرْ أبا الأشعَثِ فى إسنادِه[1]. ورِوايَةُ يَزيدَ ومَروانَ أصَحُّ؛ فقَد رَواه أبو غِفارٍ[2] أيضًا عن أبى قِلابَةَ عن أبى الأشعَثِ عن أبى أسماءَ[3].

٦٦٥٧- أخبَرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبَرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ جَعفَرٍ الأنصارِىِّ، عن ابنِ ثَوبانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن عادَ مَريضًا لَم يَزَلْ يَخوضُ فى**[4] **الرَّحمَةِ حَتَّى يَجلِسَ، فإذا جَلَسَ يُغمَسُ فيها**»[5].

٦٦٥٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى قال: جاءَ أبو موسَى

---

(١) الطيالسى (١٠٨١).

(٢) فى الأصل، س، م: «عفان».

(٣) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥٢١) من طريق أبى غفار المثنى بن سعيد به.

(٤) ليس فى: الأصل، س.

(٥) المصنف فى الشعب (٩١٧٩)، والآداب (٣٦٠). وأخرجه أحمد (١٤٢٦٠)، وابن حبان (٢٩٥٦) من طريق هشيم به. وقال الذهبى ٣/ ١٣١٢: هذا من «جزء الحفار»، ولا أعرف ابن ثوبان.

الأشعرىُّ يَعودُ الحَسَنَ بنَ علىٍّ ﵄، [٣/٢٢٦ظ] فقالَ له علىٌّ ﵁: أعائدًا جِئتَ أم شامِتًا؟ فقالَ: بَل عائدًا. فقالَ علىٌّ ﵁: فإن كُنتَ جِئتَ عائدًا فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إذا أتَى الرَّجُلُ أخاه يَعودُه مَشَى فى خِرافَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَجلِسَ، فإذا جَلَسَ غَمَرَته الرَّحمَةُ، فإن كان غُدوَةً صَلَّى عَلَيه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمسِىَ، وإن كان عَشيًّا صَلَّى عَلَيه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصبِحَ»**[١].

وخالَفَه شُعبَةُ فرَواه عن الحَكَمِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ عن علىٍّ ﵁ مَرَّةً مَرفوعًا ومَرَّةً مَوقوفًا:

٣/ ٣٨١ **٦٦٥٩-** / أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ اللَّهِ ابنُ أحمدَ بنِ زَكَريّا، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نافِعٍ قال: جاءَ أبو موسَى الأشعَرِىُّ يَعودُ الحَسَنَ بنَ علىٍّ ﵄، فقالَ له علىٌّ ﵁: أجِئتَ عائدًا أم زائرًا؟ فقالَ أبو موسَى: جِئتُ عائدًا. فقالَ له علىٌّ ﵁: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن عادَ مَريضًا بُكرَةً شَيَّعَه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، كُلُّهُم يَستَغفِرُ له حَتَّى يُمسِىَ، وكانَ له خَريفٌ**[٢] **فى الجَنَّةِ، وإن عادَه مَساءً شَيَّعَه سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، كُلُّهُم يَستَغفِرُ له حَتَّى يُصبِحَ، وكانَ له خَريفٌ فى الجَنَّةِ»**[٣].

---

(١) المصنف فى الشعب (٩١٧٣)، والآداب (٣٦١). وأخرجه أحمد (٦١٢)، وأبو داود (٣٠٩٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٤٩٤)، وابن ماجه (١٤٤٢) من طريق أبى معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥٦).

(٢) خريف فى الجنة: مخروف من ثمرها، أى حائط من نخل. ينظر النهاية ٢/ ٢٤.

(٣) الفاكهى فى فوائده (١١٧). وأخرجه أحمد (٩٧٥) عن المقرئ به.

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ أبى عَدِيٍّ عن شُعبَةَ مَرفوعًا[1]. ورَواه محمدُ بنُ[2] كثيرٍ عن شُعبَةَ مَوقوفًا[3].

٦٦٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه. وزادَ قال: قال ابنُ أبى مَسَرَّةَ: ثُمَّ وقَفَه المُقرِئُ بَعدَ ذَلِكَ على علىٍّ ﷺ، ولَم يَذكُرِ النَّبِىَّ ﷺ، وقالَ: بَلَغَنِى أنَّ عبدَ المَلِكِ الجُدِّىَّ يَقِفُه، وهو أحفَظُ مِنِّى[4].

بابُ السُّنَّةِ فى [٣/ ٢٢٧و] تَكريرِ العيادَةِ

٦٦٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: لما أُصيبَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ يَومَ الخَندَقِ؛ رَماه رَجُلٌ فى الأكحَلِ[5]، فضَرَبَ عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ خَيمَةً فى المَسجِدِ ليَعودَه مِن قَريبٍ[6]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[7].

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٣٥٠ من طريق ابن أبى عدى به.

(٢) بعده فى م: «أبى». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٣٣٤.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٠٩٨) عن محمد بن كثير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥٥).

(٤) الفاكهى فى فوائده عقب (١١٧). وقال الذهبى ٣/ ١٣١٣: ورواه جرير عن منصور عن الحكم عن عبد اللَّه بن نافع عن على موقوفا، فهو أصح.

(٥) الأكحل: عرق فى وسط الذراع يكثر فصده. ينظر العين ٦/ ١٣٦، والنهاية ٤/ ١٥٤.

(٦) أبو داود (٣١٠١). وأخرجه أحمد (٢٤٢٩٤)، والنسائى (٧٠٩) من طريق ابن نمير به. وسيأتى فى (١٨٢٣٦).

(٧) البخارى (٤٦٣، ٤١٢٢)، ومسلم (١٧٦٩). ينظر فتح البارى ١٠/ ١١٣.

بابُ العيادةِ مِنَ الرَّمَدِ

٦٦٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، حدثنا يونُسُ بنُ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ أرقَمَ قال: عادَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن وجَعٍ كان بعَينَىَّ[1].

ورُوِىَ فى ذَلِك عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

بابُ وضعِ اليَدِ على المَريضِ والدُّعاءِ له بالشِّفاءِ، ومُداواتِه بالصَّدَقَةِ

٦٦٦٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا بكرُ بنُ محمدٍ الصَّيرَفِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ الفَضلِ البَلْخِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الجُعَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عائشةَ بنتِ سَعدٍ، أنَّ أباها قال: اشتَكَيتُ بمَكَّةَ، فجاءَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُنِى، ووَضَعَ يَدَه على جَبهَتِى، ثُمَّ مَسَحَ صَدرِى وبَطنِى ثُمَّ قال: **«اللَّهُمَّ اشفِ سَعدًا، وأَتِمِمْ له هِجرَتَه»**[3]. رَواه

---

(١) الحاكم ١/ ٣٤٢. وأخرجه أبو داود (٣١٠٢) عن عبد الله بن محمد النفيلى به. وأحمد (١٩٣٤٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٣٢) من طريق يونس به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٥٩).

(٢) أخرجه أحمد (١٢٥٨٦، ١٢٦٣٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٢٠٣)، والآداب (٣٦٤)، والحاكم ١/ ٣٤٢. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٤٩٩)، وأبو داود (٣١٠٤) من طريق مكى بن إبراهيم به. وأحمد (١٤٧٤)، والنسائى فى الكبرى (٦٣١٨، ٧٥٠٤) من طريق الجعيد به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مَكِّىِّ بنِ إبراهيمَ[(١)].

٦٦٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ قال: سَمِعتُ أبا الضُّحَى يُحَدِّثُ عن مَسروقٍ، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا عادَ مَريضًا مَسَحَ وجهَه وصَدرَه- أو قال: مَسَحَ على صَدرِه- وقالَ: «**أذهِبِ** [٣/ ٢٢٧ظ] **الباسَ رَبَّ النّاسِ، واشفِ أنتَ الشّافِى، لا شِفاءَ إلَّا شِفاؤُكَ، شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا**». قالَت: فلَمّا كان مَرَضُه الَّذِى ماتَ فيه جَعَلتُ آخُذُ يَدَه لأجعَلَها على صَدرِه وأقولُ هذه المَقالَةَ، فانتَزَعَ يَدَه مِنِّى وقالَ: «**اللَّهُمَّ أدخِلْنِى الرَّفيقَ الأعلَى**»[(٢)]. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ عن شُعبَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ الثَّورِىِّ عن الأعمَشِ. وقالَ جَريرٌ عن الأعمَشِ: مَسَحَه بيَمينِه. وبِمَعناه قال الثَّورِىُّ عنه. ورَواه هُشَيمٌ عن الأعمَشِ فقالَ: وضَعَ يَدَه حَيثُ يَشتَكِى[(٣)].

٦٦٦٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو المُغيرَةِ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ / عُبَيدِ اللَّهِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ ٣/ ٣٨٢ يَعودُ رَجُلًا مِن أصحابِه وبِه وجْدٌ وأنا مَعَه، فقَبَضَ على يَدِه ووَضَعَ يَدَه على

---

(١) البخارى (٥٦٥٩).

(٢) المصنف فى الآداب (٣٦٥)، والطيالسى (١٥٠٧). وأخرجه أحمد (٢٤١٨٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٣٤) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (٢١٩١/ ...)، والبخارى (٥٧٤٣، ٥٧٥٠).

جَبهَتِه، وكانَ يَرَى ذَلِكَ مِن تَمامِ عيادَةِ المَريضِ، ثُمَّ قال: «**إنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى يقولُ: هِيَ نارِى أُسَلِّطُها على عبدِى المُؤمِنِ لِتَكونَ حَظَّه مِنَ النّارِ فى الآخِرَةِ**»[1].

ورَواه أبو أُسامَةَ عن عبدِ الرَّحمَنِ وقالَ: عن أبى صالِحٍ الأشعَرِىِّ عن أبى هُرَيرَةَ[2].

ورَواه سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ عن إسماعيلَ عن أبى صالِحٍ الأشعَرِىِّ عن كَعبِ الأحبارِ قال: الحُمَّى كِيرٌ مِنَ النّارِ يَبعَثُها اللَّهُ على عبدِه المُؤمِنِ فى الدُّنيا، فتَكونُ حَظَّه مِن نارِ جَهَنَّم.

٦٦٦٦- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ، أخبرَنا أبو حامِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن إسماعيلَ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ قال: مَرِضتُ فعادَنِى أبو صالِحٍ الأشعَرِىُّ، فحَدَّثَنِى عن كَعبِ الأحبارِ. فذَكَرَه[3].

٦٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ عَودًا على بَدءٍ قال: حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ الزّاهِدُ، [٣/٢٢٨و] حدثنا أحمدُ بنُ زيادِ بنِ مِهرانَ السِّمسارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ كَعبٍ الأنطاكِىُّ، حدثنا موسَى بنُ عُمَيرٍ، عن

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥٩٧/١٥، والطبرانى فى الأوسط (١٠) من طريق أبى المغيرة به.

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٧٦)، والترمذى (٢٠٨٨)، وابن ماجه (٣٤٧٠) من طريق أبى أسامة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٢٧٩٤).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٩٧/٦٦، ٢٩٨ من طريق أبى طاهر به. ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ٤٨٣/٢ من طريق سعيد بن عبد العزيز به. وقال الذهبى ١٣١٤/٣: ورواه أبو غسان محمد بن مطرف عن أبى الحصين عن أبى صالح الأشعرى عن أبى أمامة.

الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«داوُوا مَرضاكُم بالصَّدَقَةِ، وحَصِّنوا أموالَكُم بالزَّكاةِ، وأَعِدُّوا لِلبَلاءِ الدُّعاءَ»**[1]. قال أبو عبدِ اللَّهِ: تَفَرَّدَ به موسَى بنُ عُمَيرٍ.

قال الشيخُ: وإنَّما يُعرَفُ هَذا المَتنُ عن الحَسَنِ البَصرِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[2].

بابُ قَولِ العائدِ لِلمَريضِ: كَيفَ تَجِدُكَ؟

٦٦٦٨- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ الفاريابِيُّ. قال: وأَخبَرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ النَّسَوِيُّ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالِكٍ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: لما قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدينَةَ وُعِكَ أبو بكرٍ وبِلالٌ ﵄. قالَت: فدَخَلتُ عَلَيهِما فقُلتُ: يا أبَتِ كَيفَ تَجِدُكَ؟ وقُلتُ لِبِلالٍ: كَيفَ تَجِدُكَ؟ قالَت: وكانَ أبو بكرٍ ﵁ إذا أخَذَته الحُمَّى يقولُ:

كُلُّ امرِئٍ مُصَبَّحٌ فى أهلِه والمَوتُ أدنَى مِن شِراكِ نَعلِه

وكانَ بِلالٌ ﵁ إذا أقلَعَت عنه يقولُ:

ألا لَيتَ شِعرِى هَل أبيتَنَّ لَيلَةً بِوادٍ وحَولِى إذخِرٌ وجَليلُ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١٠١٩٦)، وفى الأوسط (١٩٦٣) من طريق موسى بن عمير به. وقال الذهبى ٣/١٣١٤: موسى واه.

(٢) أخرجه أبو داود فى مراسيله (١٠٥).

وهَل أرِدَنْ يَومًا مِياهَ مَجَنَّةٍ   وهَل يَبدُوَنْ لِى شامَةٌ وطَفِيلُ[1]

قالَت عائشةُ: فجِئتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فأخبَرتُه فقالَ: **«اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَينا المَدينَةَ كَحُبِّنا مَكَّةَ أو أشَدَّ، وصَحِّحْها، وبارِكْ لَنا فى صاعِها ومُدِّها، وانقُلْ حُمّاها فاجعَلْها بالجُحْفَةِ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَسليَةِ المَريضِ وقَولِ العائدِ: لا بأسَ، طَهورٌ إن شاءَ اللَّهُ

٦٦٦٩- أخبرَنا أبو [٢٢٨/٣ظ] عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ المُختارِ، حدثنا خالِدٌ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دَخَلَ على أعرابِىٍّ يَعودُه. قال: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ / إذا دَخَلَ على مَريضٍ يَعودُه قال له: **«لا بأسَ، طَهورٌ إن شاءَ اللَّهُ تعالَى»**. قال: قُلتَ: طَهورٌ؟! كَلَّا بَل حُمَّى تَفورُ- أو: تَثورُ- على شَيخٍ كَبيرٍ، تُزيرُه القُبورَ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«فنَعَم إذن»**[4]. رَواه

٣٨٣/٣

---

(١) مَجَنَّة: بلد على أميال من مكة. ينظر معجم البلدان ٤/ ٤٢١، ٤٢٢، ومعجم قبائل العرب ١/ ٤٠٠. وشامة وطَفيل: جبلان مشرفان على مَجَنَّة على بريد من مكة. ينظر معجم البلدان ٣/ ٢٤٤، ٤٥٠.

(٢) مالك ٢/ ٨٩٠، ٨٩١، ومن طريقه أحمد (٢٦٢٤١)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٢٥)، والنسائى فى الكبرى (٧٤٩٥)، وابن حبان (٣٧٢٤).

(٣) البخارى (٥٦٥٤).

(٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥٢٦) عن معلى بن أسد به. والبخارى (٥٦٦٢، ٧٤٧٠)، وفى الأدب المفرد (٥١٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٤٩٩، ١٠٨٧٨)، وابن حبان (٢٩٥٩) من طريق خالد الحذاء به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[1].

٦٦٧٠- ورَواه أبو كامِلٍ عن عبدِ العَزيزِ بنِ المُختارِ، فزادَ فى الحديثِ: فقالَ له: «**لا بأسَ، طَهورٌ إن شاءَ اللَّهُ**». قال: فقالَ: طَهورٌ؟! كَلَّا بَل هِىَ حُمَّى تَفورُ. **أخبرَناه** أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى عِمرانُ ابنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ. فذَكَرَه[2].

بابُ عيادَةِ المُسلِمِ غَيـرَ المُسلِمِ، وعَرضِ الإسلامِ عَلَيه رَجاءَ أن يُسلِمَ

٦٦٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ غُلامًا مِنَ اليَهودِ كان مَرِضَ فأتاه النَّبِىُّ ﷺ يَعودُه، فقَعَدَ عِندَ رأسِه فعَرَضَ عَلَيه الإسلامَ، فقالَ أبوه: أطِعْ أبا القاسِمِ. فأسلَمَ، فقامَ النَّبِىُّ ﷺ وهو يقولُ: «**الحَمدُ للهِ الذِى أنقَذَه بى مِنَ النّارِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ ابنِ حَربٍ[4].

---

(١) البخارى (٣٦١٦، ٥٦٥٦).

(٢) قال ابن التركمانى: كذا فى ثلاثة نسخ جيدة مسموعة من هذا الكتاب، ولا زيادة فى رواية أبى كامل كما ترى. الجوهر النقى ٣/ ٣٨٣.

(٣) أبو داود (٣٠٩٥). وأخرجه أحمد (١٣٩٧٧)، والبخارى فى الأدب المفرد (٥٢٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٥٨٨) من طريق سليمان بن حرب به. وأحمد (١٣٩٧٨) من طريق حماد بن زيد به.

(٤) البخارى (١٣٥٦، ٥٦٥٧).

وثابتٌ عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه عادَ عبدَ اللَّهِ بنَ أُبَيٍّ[1]، وقَبلَ ذَلِكَ عادَ أبا طالِبٍ وعَرَضَ عَلَيه الإسلامَ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَلقِينِ المريضِ[3] إذا حُضِرَ

٦٦٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ[٣/ ٢٢٩و] الحَسَنِ النَّصْراباذِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهْلِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عُمارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن يَحيَى بنِ عُمارَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَقِّنُوا مَوتاكُم لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ»**[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ خالِدِ بنِ مَخْلَدٍ عن سُلَيمانَ[5]، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ أبى حازِمٍ عن أبى هريرةَ[6].

٦٦٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ (ح)

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧٥٨)، وأبو داود (٣٠٩٤) من حديث أسامة بن زيد.

(٢) أخرجه البخارى (٣٨٨٤، ٤٧٧٢)، ومسلم (٢٤) من حديث المسيب بن حزن.

(٣) فى م: «الميت».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٥٦). وأخرجه ابن ماجه (١٤٤٥) عن محمد بن يحيى به. وأحمد (١٠٩٩٣)، ومسلم (٩١٦/ ١)، وأبو داود (٣١١٧)، والترمذى (٩٧٦)، والنسائى (١٨٢٥) من طريق عمارة بن غزية به.

(٥) مسلم (٩١٦/ ...).

(٦) مسلم (٩١٧/ ٢).

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ رَجاءِ بنِ السِّندِيِّ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَقِّنوا مَوتاكُم لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ وعُثمانَ ابنَى أبى شَيبَةَ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن قِراءَتِه عِندَهُ

٦٦٧٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ شَرِيكٍ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو إسحاقَ الطّالْقانِىُّ قالا: حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى عثمانَ غيرِ[3] النَّهدِىِّ، عن أبيه، عن مَعقِلِ بنِ يَسارٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقرَءوها عِندَ مَوتاكُم**». يَعنِى سورَةَ «يس»[4]. هَذا حَديثُ أبى عبدِ اللَّهِ، ولَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ بشرانَ: عن أبيه. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن محمدِ بنِ العَلاءِ وغَيرِه عن ابنِ المُبارَكِ، [٣/٢٢٩ظ] وقالَ: عن أبيهِ[5].

(١) ابن أبى شيبة (١٠٩٥٣)، وعنه ابن ماجه (١٤٤٤).

(٢) مسلم (٩١٧/٢).

(٣) ليس فى: الأصل. وينظر مصادر التخريج، والمهذب ١٣١٦/٣.

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٣٠١)، والنسائى (١٠٩١٣)، وابن ماجه (١٤٤٨) من طريق ابن المبارك به، ولم يذكر النسائى: عن أبيه. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣٠٨).

(٥) أبو داود (٣١٢١).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ الكَلامِ عِندَه

٦٦٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، / عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن أُمِّ سلَمَةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا حَضَرتُمُ المَيِّتَ فقولوا خيرًا؛ فإنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنونَ على ما تقولونَ**». قالَت: فلَمّا ماتَ أبو سلَمَةَ قُلتُ: كَيفَ أقولُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: قولِى: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ له وأعقِبْنا مِنه عُقبَى صالِحَةً**». قالَت: فأعقَبَنِى اللَّهُ خيرًا مِنه رسولَ اللَّهِ ﷺ[1]. ٣/ ٣٨٤

٦٦٧٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ علِىِّ بنِ خُشَيشٍ المُقرِئُ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزْدِىُّ ابنُ أبى العَزائمِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا عُبَيدُ اللَّهِ، أخبرَنا الأعمَشُ. مِثلَه[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مُعاويَةَ عن الأعمَشِ، وقالَ: «**إذا حَضَرتُمُ المَريضَ**». أو: «**المَيِّتَ**»[3].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَطهيرِ ثيابِه التى يَموتُ فيها

٦٦٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [4]أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ[4] بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٤٩٧)، وأبو داود (٣١١٥)، والترمذى (٩٧٧)، والنسائى (١٨٢٤)، وابن ماجه (١٤٤٧) من طريق الأعمش به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٨/ ٨٨، وعبد بن حميد (١٥٣٧) عن عبيد الله به.

(٣) مسلم (٩١٩).

(٤ - ٤) فى م: «أبو عبد الله محمد». وينظر تاريخ بغداد ٩/ ٤١٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٣.

إسحاق ابنُ الخُراسانيِّ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ الهَيثَمِ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أيُّوبَ، عن ابنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه لما حَضَرَه المَوتُ دَعا بثيابٍ جُدُدٍ فلَبِسَها، ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ المَيِّتَ يُبعَثُ فى ثيابِه التى يَموتُ فيها**»(١).

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَوجيهِه نَحوَ القِبلَةِ

قال إبراهيمُ النَّخَعِىُّ: كانوا يَستَحِبُّون أن يَستَقبِلوا به القِبلَةَ. يَعنِى إذا حُضِرَ المَيِّتُ(٢).

٦٦٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى [٣/٢٣٠و] إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ الدَّراوَرْدِىُّ، عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، (٣)عن أبيه(٣)، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ حينَ قَدِمَ المَدينَةَ سأَلَ عن البَراءِ بنِ مَعرورٍ، فقالوا: تُوُفِّى (٤)وأوصَى بثُلُثِه لَكَ يا رسولَ اللَّهِ(٤)، وأوصَى أن يُوَجَّهَ إلَى القِبلَةِ لَمّا احتُضِرَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أصابَ الفِطرَةَ، وقَد رَدَدتُ ثُلُثَه على ولَدِه**». ثُمَّ

---

(١) الحاكم ١/ ٣٤٠ وصححه. وأخرجه أبو داود (٣١١٤)، وابن حبان (٧٣١٦) من طريق ابن أبى مريم به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٦٨).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٤٤١.

(٤ - ٤) سقط من: الأصل.

ذَهَبَ فصَلَّى عَلَيه وقالَ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ له وارحَمْه وأَدخِلْه جَنَّتَك، وقَد فعَلت**»[1].

٦٦٧٩- وأخبرَنا أبو بكرٍ[2] القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ فى قِصَّةٍ ذَكَرَها قال: وكانَ البَراءُ ابنُ مَعرورٍ أَوَّلَ مَنِ استَقبَلَ القِبلَةَ حَيًّا ومَيِّتًا[3]. وهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ.

ويُذكَرُ عن الحَسَنِ قال: ذَكَرَ عُمَرُ الكَعبَةَ فقالَ: واللَّهِ ما هِىَ إلّا أحجارٌ نَصَبَها اللَّهُ قِبلَةً لأحيائِنا ونُوَجِّهُ إلَيها مَوتانا[4].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن إغماضِ عَينَيه إذا ماتَ

٦٦٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن أبى قِلابَةَ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤَيبٍ، عن أُمِّ سلَمَةَ ﵂ قالَت: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أبى سلَمةَ وقَد شَقَّ بَصَرُه[5]، فأَغمَضَه ثُمَّ قال: «إنَّ

---

(١) الحاكم ١/ ٣٥٣ وصححه.

(٢) بعده فى س، م: «بن».

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٦١٩، من طريق الزهرى به.

(٤) عزاه فى كنز العمال (٣٨٠٥٦) للمروزى فى الجنائز. وقال الذهبى ٣/ ١٣١٧: وهذا فيه انقطاع وضعف.

(٥) شق بصره: أى شخص، والمعنى: ارتفع ولم يرتد. ويجوز رفع «بصره» على أنه فاعل، ونصبه على أنه مفعول. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢٢ - ٢٢٤.

الرُّوحَ إذا قُبِضَ تَبِعَه البَصَرُ». فضجَّ[1] ناسٌ مِن أهلِه، فقالَ: «**لا تَدعوا على أنفسِكُم إلّا بخيرٍ؛ فإنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنونَ على ما تقولونَ**». ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لأبى سلَمَةَ، وارفَعْ** [٣/ ٢٣٠ظ] **دَرَجَتَه فى المَهديِّينَ، واخلُفْه فى عَقِبِه فى الغابِرينَ**[2]**، واغفِرْ لَنا ولَه يا رَبَّ العالَمينَ، اللَّهُمَّ افسَحْ له فى قَبرِه ونَوِّرْ له فيه**»[3].

٦٦٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، / أخبرَنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو. فذَكَرَه[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو[5]. ٣/ ٣٨٥

٦٦٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَعقوبَ، أخبرَنى أبى أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**ألَم تَرَوْا إلَى الإنسانِ إذا ماتَ شَخَصَ بَصَرُه؟**».

---

(١) فى س: «فصاح». وفى الأصل، ص٣: «فصيَّح». والمعنى واحد. ينظر النهاية ٣/ ٧٤، والتاج ٦/ ٥٦٠ (ص ى ح).

(٢) فى الغابرين: أى: فى الباقين. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٦١). وأخرجه أحمد (٢٦٥٤٣)، وابن ماجه (١٤٥٤)، وابن حبان (٧٠٤١) من طريق معاوية بن عمرو به. وأبو داود (٣١١٨)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٨٥) من طريق أبى إسحاق به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٨).

(٥) مسلم (٩٢٠/ ٧).

قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فذَلِكَ حينَ يَتبَعُ بَصَرُه نَفسَه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

ورُوِىَ فى الأمرِ بالإغماضِ عن شَدّادِ بنِ أوسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ[3]، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

٦٦٨٣- وأخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا سَعدانُ، حدثنا مُعاذٌ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: إذا غَمَّضْتَ المَيِّتَ فقُل: باسمِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وإذا حَمَلتَه فقُلْ: باسمِ اللَّهِ. ثُمَّ سَبِّحْ ما دُمتَ تَحمِلُه[4].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن وضعِ شَىءٍ على بَطنِه، ثُمَّ وضعِه على سَريرٍ أو غَيرِه لِئَلا يُسرِعَ انتِفاخُه

رُوِىَ فى ذَلِك عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

٦٦٨٤- أنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا أبو المُنيبِ، حدثنا أبو خالِدٍ المَدَنِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ آدَمَ قال: ماتَ مَولًى لأنَسِ بنِ مالِكٍ عِندَ

---

(١) عبد الرزاق (٦٠٦٩). وأخرجه مسلم (٩٢١/...) من طريق العلاء به.

(٢) مسلم (٩٢١/٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٧١٣٦)، وابن ماجه (١٤٥٥).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٧٥) عن معاذ دون قوله: «وإذا حملته...».

[٣/ ٢٣١و] مَغيبِ الشَّمسِ، فقالَ أنَسٌ: ضَعوا على بَطنِه حَديدَةً[١].

ويُذكَرُ عن الشَّعبِيِّ أنَّه سُئلَ عن السَّيفِ يوضَعُ على بَطنِ المَيِّتِ، قال: إنَّما يوضَعُ ذَلِك مَخافَةَ أن يَنتَفِخَ[٢].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: ويَزعُمُ بَعضُ أهلِ التَّجرِبَةِ أنَّه يُسرِعُ انتِفاخُه على الوِطاءِ[٣].

٦٦٨٥- وأخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ الأشعَثِ، حدثنا محمدُ بنُ عَبّادِ ابنِ آدَمَ، حدثنا بكرُ بنُ سُلَيمانَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عباسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: لَمّا فُرِغَ مِن جِهازِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ الثُّلاثاءِ وُضِعَ على سَريرِه فى بَيتِه ﷺ[٤].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَسجيَتِه بثَوبٍ يُغَطَّى به جَميعُ جَسَدِهِ

٦٦٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى أبو سلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ ﵂ زَوجَ

---

(١) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٤/ ٢٨ من طريق آخر عن أنس، وزاد فى آخره: «لا ينتفخ». وقال الذهبى ٣/ ١٣١٨: محمد ضعيف.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٠٧٠)، ومصنف ابن أبى شيبة (١٠٩٨٨).

(٣) الشافعى ١/ ٢٨٠. والوطاء هو المهاد الوطىء المذلل للتقلب عليه. المغرب ٢/ ٣٦٠.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٦٢٨) من طريق محمد بن إسحاق به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣٥٩).

النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ تُوُفِّىَ سُجِّىَ ببُردِ حِبَرَةٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى اليَمانِ[2].

٦٦٨٧- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُجِّىَ فى ثَوبِ حِبَرَةٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ ابنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

بابُ المُحافَظَةِ على سُنَّةِ أهلِ الإسلامِ فى أُمورِ المَوتَى

٦٦٨٨- [٣/٢٣١ظ] أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: بَلَغَنِى أنَّه قيلَ لِسَعدِ ابنِ أبى وقّاصٍ ﵁: ألا نَتَّخِذُ لَكَ شَيئًا كأنَّه الصُّندوقُ مِنَ الخَشَبِ؟ فقالَ: بَل

---

(١) تسجية الميت: تغطيته بثوب من الليل. الفائق فى غريب الحديث والأثر ٢/ ١٥٦. وبرد حبرة: ثوب يمانى من قطن أو كتان مخطط. المصباح المنير ص٤٥.
والحديث أخرجه أحمد (٢٤٥٨١) عن أبى اليمان به.

(٢) البخارى (٥٨١٤)، ومسلم (٩٤٢/ ...).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٠٦٢). وأخرجه أحمد (٢٥١٩٩)، وأبو داود (٣١٢٠) من طريق عبد الرزاق به. وأحمد (٢٦٣١٨)، ومسلم (٩٤٢/ ٤٨)، والنسائى فى الكبرى (٧١١٧) من طريق الزهرى به.

(٤) مسلم (٩٤٢/ ...).

اصنَعوا بى ما صَنَعتُم برسولِ اللَّهِ ﷺ؛ انصِبوا علىَّ اللَّبِنَ وأَهيلوا علىَّ التُّرابَ[1].

٦٦٨٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، ٣/ ٣٨٦ أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ المِسوَرِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أنَّ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ قال فى مَرَضِه الَّذِى هَلَكَ فيه: الحَدوا لِى لَحْدًا[2] وانصِبوا علىَّ اللَّبِنَ نَصْبًا كما صُنِعَ برسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

بابُ وُجوبِ العَمَلِ فى الجَنائزِ؛ مِنَ الغَسلِ والتَّكفينِ والصَّلاةِ والدَّفنِ، حَتَّى يَقومَ بذَلِكَ مَن فيه الكِفايَةُ

قال البَراءُ بنُ عازِبٍ: أمَرَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ باتِّباعِ الجَنائزِ[5].

٦٦٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنِى أبى، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٥٩)، والشافعى ١/ ٢٧٥.

(٢) اللحد: هو الشق تحت الجانب القبلى من القبر. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٣٤.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٥٠)، وابن ماجه (١٥٥٦)، والنسائى (٢٠٠٧) من طريق إسماعيل بن محمد به.

(٤) مسلم (٩٦٦/ ٩٠).

(٥) تقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١).

أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**حَقُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ خَمسٌ؛ رَدُّ السَّلامِ، وعيادَةُ المَريضِ، واتِّباعُ الجَنائزِ، وإجابَةُ الدَّعوَةِ، وتَشميتُ العاطِسِ**»(١). أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِيِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن الزُّهرِيِّ(٢).

٦٦٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ محمدٍ الضَّبِّىُّ، [٣/٢٣٢و] عن عُمَرَ بنِ يَعلَى بنِ مُرَّةَ، عن أبيه قال: سافَرتُ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ غَيرَ مَرَّةٍ، فما رأيتُه مَرَّ بجيفَةِ إنسانٍ إلَّا أمَرَ بدَفنِه، لا يَسأَلُ: أمُسلِمٌ هو أم كافِرٌ(٣)؟

٦٦٩٢- وقالَ غَيرُه عن ابنِ أبى أوَيسٍ بإسنادِه: عن عُمَرَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَعلَى بنِ مُرَّةَ الثَّقَفِىِّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ يَعلَى بنَ مُرَّةَ يقولُ. فذَكَرَه. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الدّارَقُطنِىُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ المَحامِلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ شَبيبٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ. فذَكَرَه(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٩٦٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٤٩)، وابن حبان (٢٤١) من طريق الأوزاعى به. وتقدم فى (٥٩١٣).

(٢) البخارى (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢/٤).

(٣) الحاكم ٣٧١/١. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٥٦٨) عن المفضل الضبى به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٠: عمر واه، وابن شبيب تالف.

(٤) الدارقطنى ١١٦/٤.

٦٦٩٣- أخبرَنا الحَسَنُ بنُ أبى[1] عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ زَكَريّا، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا محمدُ بنُ المُهَلَّبِ، حدثنا ابنُ يونُسَ، حدثنا لَيثٌ وهو ابنُ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ هو ابنُ عُمَرَ أنَّه قال: وجَدَ النّاسُ وهُم صادِرونَ- يَعنِى مِنَ الحَجِّ- امرأةً مَيِّتَةً بالبَيداءِ يَمُرّونَ عَلَيها ولا يَرفَعونَ بها[2] رأسًا، حَتَّى مَرَّ بها رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثٍ يُقالُ له: كُلَيبٌ. مِسكينٌ، فألقَى عَلَيها ثَوبَه، ثُمَّ استَعانَ عَلَيها مَن يَدفِنُها، فدَعا عُمَرُ عبدَ اللَّهِ يَعنِى ابنَه، فقالَ: هَل مَرَرتَ بهَذِه المَرأةِ[3] المَيِّتَةِ؟ فقالَ: لا. فقالَ عُمَرُ: لَو حَدَّثتَنِى أنَّكَ مَرَرتَ بها لَنَكَّلتُ بكَ. ثُمَّ قامَ عُمَرُ بَينَ ظَهرانَيِ النّاسِ، فتَغَيَّظَ عَلَيهِم فيها وقالَ: لَعَلَّ اللَّهَ أن يُدخِلَ كُلَيبًا الجَنَّةَ بفِعلِه بها. فبَينَما كُلَيبٌ يَتَوَضَّأُ عِندَ المَسجِدِ جاءَه أبو لُؤلُؤَةَ قاتِلُ عُمَرَ ﷺ فبَقَرَ بَطنَه. قال نافِعٌ: وقَتَلَ أبو لُؤلُؤَةَ مَعَ عُمَرَ سَبعَةَ نَفَرٍ[4]. ورَواه أيضًا سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ عن أبيه بمَعناه.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ التَّعجيلِ بتَجهيزِه إذا بانَ مَوتُه

٦٦٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ (ح)

---

(١) ليس فى: س، م.

(٢) فى م: «لها».

(٣) فى م: «الإمرأة».

(٤) أخرجه أبو الجهم فى جزئه (٧٤) عن الليث به. وعبد الرزاق (٦٦٦٠) من طريق نافع به بنحوه.

وأخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، [٣/٢٣٢ظ] حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُطَرِّفٍ الرُّؤاسِيُّ أبو سُفيانَ وأحمَدُ بنُ جَنابٍ قالوا[1]: حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ البَلَوِيُّ، عن عُروَةَ ابنِ سعيدٍ الأنصارِيِّ، عن أبيه، عن حُصَينِ بنِ وَحوَحٍ، أنَّ طَلحَةَ بنَ البَراءِ مَرِضَ فأتاه النَّبِيُّ ﷺ يَعودُه فقالَ: «**إنِّى لا أُرَى طَلحَةَ إلّا قَد حَدَثَ به المَوتُ فآذِنونِى به حَتَّى / أشهَدَه وأُصَلِّىَ عَلَيه، وعَجِّلوه فإنَّه لا يَنبَغِى لِجيفَةِ مُسلِمٍ أن تُحبَسَ بَينَ ظَهرانَى أهلِه**»[2]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وكَذا قالَه: عمرُو بنُ زُرارَةَ. [3]وقيلَ: عُمَرُ بنُ زُرارَةَ[3]. ٣/٣٨٧

ورُوِىَ فى الاستيناءِ بالغَريقِ حَديثٌ مَرفوعٌ لا يَثبُتُ مِثلُه. ورُوِىَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ فى الاستيناءِ بالمَصعوقِ[4]، وكانَ الشّافِعِىُّ يَستَحِبُّ ذَلِكَ حَتَّى يَتَبَيَّنَ مَوتُه[5].

---

(١) فى م: «قالا».

(٢) أبو داود (٣١٥٩).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٠: غريب جدًّا، وفى سنده سعيد مجهول.

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى العلل ومعرفة الرجال (١١٦٩).

(٥) ينظر الأم ١/ ٢٧٧.

جِماعُ أبوابِ غَسلِ المَيِّتِ

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن غَسلِ المَيِّتِ فى قَميصٍ

٦٦٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادٍ يَعنِى ابنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لما أرادوا غَسلَ رسولِ اللَّهِ ﷺ اختَلَفَ القَومُ فيه، فقالَ بَعضُهُم: أنُجَرِّدُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن ثيابِه كما نُجَرِّدُ مَوتانا، أو نَغسِلُه وعَلَيه ثيابُه؟ فألقَى اللَّهُ عَلَيهِمُ السِّنَةَ حَتَّى ما مِنهُم رَجُلٌ إلّا نائمٌ ذَقَنُه على صَدرِه، فقالَ قائلٌ مِن ناحيَةِ البَيتِ ما يَدرونَ من[1] هو: اغسِلوا رسولَ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه ثيابُه. فغَسَلوه وعَلَيه قَميصُه؛ يَصُبّونَ الماءَ عَلَيه ويَدلُكونَه مِن فوقِه. قالَت عائشَةُ رضي الله عنها: وايمُ اللَّهِ، لَو استَقبَلتُ مِن أمرِى ما استَدبَرتُ ما غَسَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ إلّا نِساؤُه[2].

٦٦٩٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، [٣/٢٣٣و] أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سَلَمَةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادٍ، عن أبيه عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: سَمِعتُ عائشةَ رضي الله عنها تَقولُ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعناه إلّا أنَّه قال: فغَسَلوه وعَلَيه

(١) فى س، م: «ما».

(٢) الحاكم ٣/٥٩، ٦٠.

قَميصٌ؛ يَصُبّونَ الماءَ فوقَ القَميصِ ويَدلُكونَه بالقَميصِ[1] دونَ أيديهِم[2].

٦٦٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، أخبرَنا أبو بُردَةَ يَعنِى يَزيدَ[3] بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: لما أخَذوا فى غَسلِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ناداهُم مُنادٍ مِنَ الدّاخِلِ: لا تَنزِعوا عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قَميصًا[4].

٣/ ٣٨٨ ابنُ بُرَيدَةَ هَذا هو سُلَيمانُ بنُ / بُرَيدَةَ قد سَمّاه غَيرُه عن أبى بكرٍ ابنِ أبى شَيبَةَ.

بابُ ما يُنهَى عنه مِنَ النَّظَرِ إلَى عَورَةِ المَيِّتِ ومَسِّها بيَدِه لَيسَت عَلَيها خِرقَةٌ

٦٦٩٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ علىِّ بنِ المُثَنَّى، حدثنا القَواريرِىُّ، حدثنا يَزيدُ أبو خالِدٍ

---

(١) فى س: «فوق القميص».

(٢) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٤٢، وأبو داود (٣١٤١). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٩٣).

(٣) فى س، ص٣، م: «بريد».

(٤) الحاكم ١/ ٣٦٢ وصححه، وعنده: أبى بردة. بدلًا من: ابن بريدة. وأخرجه ابن ماجه (١٤٦٦) من طريق أبى معاوية به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢١: وأبو بردة قيل: إنما هو عمرو بن يزيد. وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٣١٦): منكر.

القُرَشِيُّ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى حَبِيبُ بنُ أبى ثابِتٍ، عن عاصِمِ بنِ ضَمرَةَ، عن علىٍّ ﷺ قال: قال لِى رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تُبرِزْ فخِذَكَ، ولا تَنظُرْ إلَى فخِذِ حَىٍّ ولا مَيِّتٍ**»[1].

٦٦٩٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ بنِ نوفَلٍ، أنَّ عَليًّا ﷺ غَسَلَ النَّبِىَّ ﷺ وعَلَى النَّبِىِّ ﷺ قَميصٌ، وبيدِ علىٍّ ﷺ خِرقَةٌ يَتبَعُ بها تَحتَ القَميصِ[2].

[٣/ ٢٣٣ظ] بابُ ما يُؤمَرُ به مِن تَعاهُدِ بَطنِه وغَسْلِ ما كان به مِن أذًى

٦٧٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ: غَسَلتُ النَّبِىَّ ﷺ فذَهَبتُ أنظُرُ ما يَكونُ مِنَ المَيِّتِ فلَم أرَ شَيئًا، وكانَ طَيِّبًا ﷺ حَيًّا ومَيِّتًا. ووَلِىَ دَفنَه وإجنانَه[3] دونَ النّاسِ أربَعَةٌ؛ علىٌّ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٧٣٤، وأبو يعلى (٣٣١). وأخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٤٩) من طريق القواريرى به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢١: يزيد تكلم فيه، وغيره يرويه عن ابن جريج قال: أخبرت عن حبيب. وتقدم فى (٣٣٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٩٨٥) عن ابن فضيل به. وابن سعد ٢/ ٢٨٠ من طريق ابن أبى زياد به.

(٣) أى ستره. النهاية ١/ ٣٠٧.

والعباسُ والفَضلُ وصالِحٌ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولُحِدَ لِرسولِ اللَّه ﷺ لَحْدًا ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصْبًا[1].

٦٧٠١- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ نصرٍ الرازيُّ[2] وإبراهيمُ ابنُ دِيزِيلَ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عليٍّ ؓ قال: غَسَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فجَعَلتُ أنظُرُ ما يَكونُ مِنَ المَيِّتِ، فلَم أرَ شَيئًا، وكانَ طَيِّبًا حَيًّا ومَيِّتًا ﷺ[3].

٦٧٠٢- وأنبأنِي أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا أبو المُنذِرِ يوسُفُ بنُ عَطيَّةَ، حدثنا جُنَيدٌ أبو حازِمٍ التَّيمِيُّ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ بَشيرٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن غَسَلَ مَيِّتًا فليَبدأْ بعَصرِه»[4]. هَذا مُرسَلٌ وراويه ضَعيفٌ.

بابُ تَوضِئَةِ المَيِّتِ

٦٧٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَذّاءُ يَعنِي أحمدَ بنَ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ، أخبرَنا عليُّ بنُ المَدينِيِّ، حدثنا

---

(١) أخرجه البزار (٥١٩) من طريق عبد الواحد به. وابن أبي شيبة (٣٨٠٣٠) من طريق معمر به بنحوه، وليس عندهما ذكر الدفن وما بعده. وينظر علل الدارقطني ٣/ ٢١٩، وسيأتي في (٧١٢٤).

(٢) في الأصل، س، ص٣، م: «الدارمي». والمثبت كما في حاشية الأصل وهو كذلك في المستدرك، وسيأتي في (٨٠٩٧، ١١٠١١).

(٣) الحاكم ٣/ ٥٩.

(٤) قال الذهبي ٣/ ١٣٢٢: فيه جماعة ضعفاء.

إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا خالدٌ الحَذّاءُ (ح) قال: وأخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ، أنَّ النَّبىَّ ﷺ [٣/ ٢٣٤و] قال لَهُنَّ فى غَسلِ ابنَتِه: «ابدأْنَ بمَيامِنِها ومَواضِعِ الوُضوءِ مِنها»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[(٢)].

بابُ الابتِداءِ فى غَسلِه بمَيامِنِه

٦٧٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، عن خالِدٍ الحَذّاءِ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَيثُ أمَرَها أن تَغسِلَ[(٣)] ابنَتَه قال لَها: «ابدَئى بمَيامِنِها ومَواضِعِ الوُضوءِ»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٥)].

/بابُ ما يُغسَلُ به المَيِّتُ، وسُنَّةِ التَّكرارِ فى غَسلِه ٣٨٩/٣

٦٧٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) ابن أبى شيبة (١٠٩٩١). وأخرجه أحمد (٢٧٣٠٢)، ومن طريقه النسائى (١٨٨٣)، والبخارى (٣٦٧) من طريق إسماعيل به.

(٢) البخارى (١٢٥٥)، ومسلم (٩٣٩/ ٤٣).

(٣) فى م: «تغتسل».

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٧٢). وأخرجه ابن الجارود (٥١٩) من طريق هشيم به.

(٥) مسلم (٩٣٩/ ٤٢).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ أنَّها قالَت: دَخَلَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ تُوُفِّيَتِ ابنَتُه فقالَ: «**اغسِلْنَها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأيتُنَّ ذَلِكَ بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنى**». قالَت: فلَمّا فرَغنا آذَنّاه، فأعطانا حَقوَه فقالَ: «**أشعِرْنَها**[1] **إيّاه**». تَعنِى الإزارَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ، كِلاهُما عن مالِكٍ[3].

٦٧٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ الأنصاريَّةِ أنَّها قالَت: تُوُفِّيَت إحدَى بَناتِ النَّبِيِّ ﷺ، فأتانا فقالَ: «**اغسِلْنَها بماءٍ وسِدرٍ، واغسِلْنَها وِترًا ثلاثًا أو خمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأيتُنَّ** [٣/ ٢٣٤ظ] **ذَلِكَ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنى**». قالَت: فلَمّا فرَغنا آذَنّاه، فألقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: «**أشعِرْنَها إيّاه**». قالَت أُمُّ عَطيَّةَ: فضَفَرنا رأسَها ثلاثَةَ قُرونٍ، ثُمَّ ألقَينا خلفَها

---

(١) أى: اجعلنه شعارًا لها، وهو الثوب الذى يلى الجسد، سمى شعارًا لأنه يلى شعر الجسد. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٣.

(٢) مالك ١/ ٢٢٢، ومن طريقه أبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (١٨٨٠). وأخرجه أحمد (٢٧٢٩٧)، والبخارى (١٢٥٤)، ومسلم (٣٦/٩٣٩)، وأبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (١٨٩٢)، وابن ماجه (١٤٥٨) من طريق أيوب به.

(٣) البخارى (١٢٥٣)، ومسلم (٣٨/٩٣٩).

مَقدِمَتَها وقَرْنَيها[1].

٦٧٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِي أبى، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ ويَزيدُ ابنُ هارونَ قالا: حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ عن يَحيَى، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَزيدَ[3].

٦٧٠٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدٍ وحَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: تُوُفِّيَت إحدَى بَناتِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلْنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّه بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلْنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». فلَمّا فرَغنا آذَنّاه، فألقَى إلَينا حِقوَه، وقالَ: «**أشعِرْنَها إيّاه**». وقالَ أيّوبُ عن حَفصَةَ عن أُمِّ عَطيَّةَ: «**ثَلاثًا أو خَمسًا أو سَبعًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ ذلك**». قالَت: وجَعَلنا رأسَها ثَلاثَةَ قُرونٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن حَمّادٍ، ورَواه البخاريُّ عن حامِدِ بنِ عُمَرَ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[5].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٧٣). وينظر تخريج الحديث التالى، وتقدم فى (١٦).

(٢) أحمد (٢٧٣٠٦). وأخرجه النسائى (١٨٨٤) من طريق يحيى به. وأحمد (٢٧٢٩٩)، وأبو داود (٣١٤٤)، والترمذى (٩٩٠) من طريق هشام به.

(٣) البخارى (١٢٦٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٤١).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٤٢)، والنسائى (١٨٨٦) من طريق حماد عن أيوب عن محمد به. والترمذى (٩٩٠) من طريق محمد وحفصة به. وتقدم فى (٦٧٠٥).

(٥) مسلم (٩٣٩/ ٣٩)، والبخارى (١٢٥٨، ١٢٥٩).

٦٧٠٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هُدبَةُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن محمدِ بنِ سيرينَ أنَّه كان يأخُذُ الغَسلَ عن أُمِّ عَطيَّةَ؛ يَغسِلُ بالسِّدرِ [٣/٢٣٥و] مَرَّتَينِ، والثّالِثَةَ بالماءِ والكافورِ[١].

ويُذكَرُ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو[٢] أنَّ أباه أوصاه فقالَ: يا بُنَيَّ إذا مِتُّ فاغسِلْنِى بالماءِ غَسلَةً[٣]. وعن عَطاءٍ قال: يَجزِى فى غَسلِ المَيِّتِ مَرَّةٌ[٤]. وقالَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ: لَيسَ فيه شَىءٌ مُؤَقَّتٌ[٥]. وعن إبراهيمَ إذا لَم يَجِدْ سِدرًا قال: لا يَضُرُّه[٦].

وكانَ أصحابُ عبدِ اللَّهِ يَقولونَ: المَيِّتُ يُغْسَلُ وِترًا، ويُكَفَّنُ وِترًا، ويُجَمَّرُ[٧] وِترًا:

٦٧١٠- أخبَرَناه الشَّريفُ الإمامُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ الشُّرَيحِىُّ، أخبرَنا البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن / حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن أصحابِ عبدِ اللَّهِ قالوا: المَيِّتُ يُغسَلُ وِترًا، ويُكَفَّنُ وِترًا، ٣/٣٩٠

(١) أبو داود (٣١٤٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٩٩).
(٢) فى ص٣، م: «عمر».
(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٠٩).
(٤) ينظر الأم ١/ ٢٦٤، ٢٦٥، وعبد الرزاق (٦٠٧٥).
(٥) ينظر الأم ١/ ٢٦٠.
(٦) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠١٨).
(٧) أى يُبخر بالطِّيب. ينظر النهاية ١/ ٢٩٣.

ويُجَمَّرُ وِترًا[١].

بابُ المَريضِ يأخُذُ مِن أظفارِه وعانَتِه

٦٧١١- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، أخبرَنا ابنُ شِهابٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ جارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَليفُ بَنِى زُهرَةَ وكانَ مِن أصحابِ أبى هريرةَ [٢]عن أبى هريرةَ[٢] قال: ابتاعَ بَنو الحارِثِ بنِ عامِرِ بنِ نَوفَلٍ خُبَيبًا، وكانَ خُبَيبٌ ﷺ هو قَتَلَ الحارِثَ بنَ عامِرِ بنِ نَوفَلٍ يَومَ بَدرٍ، فلَبِثَ خُبَيبٌ عِندَهُم أسيرًا حَتَّى أجمَعوا لِقَتلِه، فاستَعارَ مِنَ ابنَةِ الحارِثِ موسَى يَستَحِدُّ بها فأعارَته، فدَرَجَ بُنَىٌّ لَها وهِىَ غافِلَةٌ، حَتَّى أتَته فوَجَدَته مُخليًا وهو على فخِذِه والموسَى بيَدِه، ففَزِعَت فزعَةً عَرَفَها، فقالَ: أتَحسَبينَ أنِّى أقتُلُه؟! ما كُنتُ لأفعَلَ ذَلِك[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[٤].

فإن لَم يأخُذه حَتَّى توُفِّىَ فقَد قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ تَعالَى: مِن أصحابِنا مَن قال: لا أرَى أن يُحلَقَ عنه بَعدَ المَوتِ شَعَرٌ ولا يُجَزَّ ظُفُرٌ، ومِنهُم مَن لَم يَرَ بذَلِك بأسًا[٥].

---

(١) الجعديات (٣٧٥)، وليس فيه: «يغسل وترًا». وأخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٣٧، ٢٣٨ من طريق البغوى به.

(٢ - ٢) ليس فى: س، ص٣، م.

(٣) أبو داود (٢٦٦٠). وسيأتى فى (١٨٤٧٦).

(٤) البخارى (٣٩٨٩).

(٥) الأم ١/ ٢٦٥.

[٣/ ٢٣٥ظ] **قال الشيخ رَحِمَه اللَّهُ:** ورُوِى عن الحَسَنِ وابنِ سيرينَ أنَّهما قالا: لا يُجَزُّ له شَعَرٌ، ولا يُقَلَّمُ له ظُفُرٌ[١]. ورُوِىَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ أنَّه غَسَلَ مَيِّتًا فدَعا بموسَى، وفى رِوايَةٍ أنَّه جَزَّ عانَةَ مَيِّتٍ[٢]، ورُوِىَ عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: عَلامَ تَنْصُونَ مَيِّتَكُم[٣]؟! أى تُسَرِّحونَ شَعَرَه. وكأنَّها كَرِهَت ذَلِكَ إذا سَرَّحَه بمِشطٍ ضَيِّقَةِ الأسنانِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ المُحرِمِ يَموتُ

٦٧١٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ. **وأخبرَنا** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُنّا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، فخَرَّ رَجُلٌ عن بَعيرِه وهو مُحرِمٌ فوُقِصَ[٤] فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَيه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ يُهِلُّ ويُلَبِّى**»[٥].

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٢٨، ٦٢٣٤)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٠٤٥، ١١٠٤٨).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٣٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٠٤٧، ١١٠٥١).

(٣) ينظر الآثار لأبى يوسف (٣٨٢)، والآثار لمحمد بن الحسن (٢٢٧)، ومصنف عبد الرزاق (٦٢٣٢)، وغريب الحديث لأبى عبيد ٤/ ٣١٤.

(٤) الوقص: كسر العنق. التاج ١٨/ ٢٠٤ (و ق ص).

(٥) أخرجه أحمد (١٩١٤)، والترمذى (٩٥١) من طريق سفيان به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن سُفيانَ[1].

وكَذلِك رَواه ابنُ جُرَيجٍ والثَّورِىُّ عن عمرِو بنِ دينارٍ: «ثوبَيهِ»، أمّا حَديث ابنِ جُرَيجٍ:

٦٧١٣- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ زُهَيرٍ، حدثنا علىُّ بنُ خَشرَمٍ، / حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا ٣/ ٣٩١ ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أقبَلَ رَجُلٌ حَرامًا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ، فخَرَّ مِن بَعيرِه فوُقِصَ وقْصًا فماتَ، فقالَ النبىُّ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وألبِسوه ثوبَيه،** [٣/٢٣٦و] **ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّه يأتِى يومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ خَشرَمٍ[3].

وأمّا حَديثُ الثَّورِىِّ:

٦٧١٤- فأخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ برَجُلٍ وقَصَته راحِلَتُه فماتَ وهو مُحرِمٌ، قال: «**كَفِّنوه فى ثوبَيه، واغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[4].

---

(١) مسلم (١٢٠٦/ ٩٣).

(٢) أخرجه أحمد (٣٢٣٠)، ومسلم (١٢٠٦/ ٩٧)، والنسائى (٢٨٥٨) من طريق ابن جريج به.

(٣) مسلم (١٢٠٦/ ٩٦).

(٤) أخرجه أبو داود (٣٢٣٨) عن محمد بن كثير به.

٦٧١٥- رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن وكيعٍ عن سُفيانَ بمَعناه إلّا أنَّه قال: «**ولا تُخَمِّروا وجهَه، ولا رأسَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يَومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**»[1].

أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا وكيعٌ. فذَكَرَ مَعناه بزيادَتِهِ[2].

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن وكيعٍ نَحوَ رِوايَةِ محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ، لَيسَ فيه ذِكرُ الوَجهِ، ورَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن عمرِو بنِ دينارٍ، فشَكَّ فى «**ثَوبَينِ**» أو «**ثَوبَيه**»، ولَم يَذكُرْ «**وجهَه**» وزادَ: «**ولا تُحَنِّطوه**[3]»:

٦٧١٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا كان واقِفًا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ على ناقَةٍ له بعَرَفَةَ فوَقَصَته- أو قال: أقصَعَتْه[4]- فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ- أو قال: فى ثَوبَيه- ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ** [٣/٢٣٦ظ] **اللَّهَ يَبعَثُه يَومَ القيامَةِ يُلَبِّى**»[5]. رَواه

---

(١) مسلم (١٢٠٦/ ٩٨).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٠٨٤) من طريق وكيع به. والنسائى (٢٧١٣) من طريق سفيان به.

(٣) أى: لا تُمسوه حَنوطًا، والحنوط: أخلاط من طيب تجمع للميت خاصة، لا تستعمل فى غيره. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ١٣٠.

(٤) فى س، ص٣: «أقعصته». بتقديم العين على الصاد، وأقصعته أى هشمته، وأقعصته أى قتلته فى الحال. ينظر فتح البارى ٣/ ١٣٧.

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٣٩) عن سليمان به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[1].

ورَواه حَمّادٌ عن أيّوبَ وعَمرٍو وقالَ: «فى ثَوبَين»:

٦٧١٧- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا [2]أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ[2] الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ، عن عمرِو ابنِ دينارٍ وأيّوبَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: بيَنا رَجُلٌ واقِفٌ مع رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ إذ وقَعَ عن راحِلَتِه. قال أيّوبُ: فأوقَصَته. أو قال: فأقعَصَته. وقالَ عمرٌو: فوَقَصَته. فذُكِرَ ذَلِك لِلنَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، /وكَفِّنوه فى ثَوبَين، ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه». قال أيّوبُ: «فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا». وَقالَ عمرٌو: «فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يومَ القيامَةِ يُلَبِّى»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ[4]. ٣/٣٩٢

ورَواه البخاريُّ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ عن أيّوبَ وحدَه[5]:

٦٧١٨- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَرَه على لَفظِ حَديثِ أيّوبَ، إلَّا أنَّه لَم

---

(١) البخارى (١٨٤٩).

(٢ - ٢) فى س، م: «أبو الحسين ابن رجاء». وينظر تاريخ دمشق ١٤/ ٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤.

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المستخرج (٢٧٧٨) من طريق أبى يعلى به. وأبو عوانة (٣٠٩٦- ٣٠٩٨) من طريق حماد به.

(٤) مسلم (١٢٠٦/ ٩٤، ٩٦).

(٥) البخارى (١٨٥٠).

يَذكُرْ قولَه: فذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ[1].

وكانَ عمرُو بنُ دينارٍ قال: «فى ثَوبَيه». وأيّوبُ قال: «فى ثَوبَينِ»:

٦٧١٩- [2]أخبرَنا بصِحَّةِ ذَلِكَ أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن عمرٍو وأيّوبَ، قال أيّوبُ: «فى ثَوبَينِ». وقالَ عمرٌو: «فى ثَوبَيهِ»[2].

ورَواه إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ قال: نُبِّئتُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ[3].

٦٧٢٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا هُشَيمٌ، حدثنا أبو بشرٍ، حدثنا سعيدُ بنُ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مُحرِمًا، فوَقَصَته ناقَتُه فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَيه،** [٣/٢٣٧و] **ولا تُمِسّوه طِيبًا، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يَومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن يَعقوبَ الدَّورَقِىِّ عن هُشَيمٍ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٣٩) عن سليمان بن حرب به.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

والحديث عند أبى داود (٣٢٣٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٠٦/٩٥) من طريق إسماعيل به.

(٤) فى م: «ملبدا». والتلبيد: ضفر الرأس بالصمغ أو الخطمى وشبههما مما يضم الشعر ويلزق بعضه ببعض. صحيح مسلم بشرح النووى ٨/ ٩٠.

والحديث أخرجه أحمد (١٨٥٠)، والنسائى (٢٨٥٣)، وابن حبان (٣٩٥٩) من طريق هشيم به.

(٥) مسلم (١٢٠٦/٩٩)، والبخارى (١٨٥١).

وكَذَلِك رَواه أبو عَوانَةَ عن أبى بشرٍ بوِفاقِ هُشَيمٍ فى الرّأسِ والطِّيبِ، إلَّا أنَّه روِىَ عنه «ثَوبَيه». ورِوِىَ: «ثَوبَين».

٦٧٢١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ وهُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا وقَصَته راحِلَتُه فماتَ وهو مُحرِمٌ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ خارِجٌ**[1] **رأسُه، ولا تُمِسّوه طِيبًا؛ فإنَّه يُبعَثُ يَومَ القيامَةِ مُلَبِّدًا**»[2]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن شُعبَةَ.

قال الشيخُ: ورأَيتُ هَذا الحديثَ فى نُسخَةٍ أُخرَى بهَذا الإسناد «**فى ثَوبَيه**».

٦٧٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا القَبّانِىُّ[3] وأحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ أبا بشرٍ يُحَدِّثُ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عباسٍ يُحَدِّثُ أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِىَّ ﷺ وهو مُحرِمٌ، فوَقَعَ مِن ناقَتِه فأقعَصَته[4]، وأمَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُغْسَلَ بماءٍ وسِدرٍ، وأن يُكَفَّنَ فى ثَوبَينِ، / وألَّا يُمِسّوه بطيبٍ ٣/٣٩٣ خارِجٌ رأسُه- قال شُعبَةُ: ثُمَّ إنَّه حَدَّثَنِى بَعدَ ذَلِك فقالَ: خارِجٌ رأسُه ووَجهُه-

---

(١) فى س، م: «خارجًا»، والمثبت موافق لما عند الطيالسى.
وقال القاضى عياض فى مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢/ ٣٦٣: «خارج رأسه» بضمهما على المبتدأ والخبر المقدم لا يصح غيره.

(٢) الطيالسى (٢٧٤٥).

(٣) فى ص٣، م: «القبارى». تقدم عقب (٨٢)، وفى (١٥٧، ١٤٠٨، ١٤٣٧)، وينظر الأنساب ٤/ ٤٤١.

(٤) فى م: «فأقصعته».

فإنَّه يُبعَثُ يومَ القيامَةِ مُلَبِّدًا»[1][2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ وغيرِه عن محمدِ بنِ جَعفرٍ[3].

٦٧٢٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ [٣/٢٣٧ظ] بنِ أبى عيسَى، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا إسرائيلُ، عن مَنصورٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كان مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فوَقَصَته ناقَتُه فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اغسِلوه، ولا تُقَرِّبوه طِيبًا، ولا تُغَطّوا وجهَه؛ فإنَّه يُبعَثُ يُلَبِّى**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ موسَى هَكَذا[5]، وهو وهْمٌ مِن بَعضِ رواتِه فى الإسناد والمَتنِ جَميعًا، والصَّحيحُ ما:

٦٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وقُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، قال إسحاقُ: أخبرَنا. وقالَ قُتَيبَةُ: حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ، عن الحَكَمِ بنِ

---

(١) فى ص٣: «ملبيا».

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٠٠)، والنسائى (٢٧١٢) من طريق محمد بن جعفر به. والنسائى (٢٨٥٤)، وابن ماجه (٣٠٨٤) من طريق شعبة به.

(٣) مسلم (١٢٠٦/١٠١).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٣١١٦) من طريق عبيد الله به. وأحمد (٢٣٩٥) وزاد فى إسناده، من طريق إسرائيل به.

(٥) مسلم (١٢٠٦/١٠٣).

عُتَيبَة، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقَصَت برَجُلٍ مُحرمٍ ناقَتُه فقَتَلَته، فأُتِىَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اغسِلوه وكَفِّنوه، ولا تُغَطّوا رأسَه، ولا تُقَرِّبوه طِيبًا؛ فإنَّه يُبعَثُ يُهِلُّ**». وقالَ إسحاقُ: «**يُبعَثُ يُلَبِّى**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2]، وهَذا هو الصحيحُ: مَنصورٌ عن الحَكَمِ عن سعيدٍ، وفِى مَتنِه: «**لا تُغَطّوا رأسَه**».

ورِوايَةُ الجَماعَةِ فى الرّأسِ وحدَه، وذِكرُ الوَجهِ فيه غَريبٌ، ورَواه أبو الزُّبَيرِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، فذَكَرَ الوَجهَ على شَكٍّ منه فى مَتنِه[3]، ورِوايَةُ الجَماعَةِ الَّذينَ لَم يَشُكّوا وساقوا المَتنَ أحسَنَ سياقَةٍ أولَى بأَن تَكونَ مَحفوظَةً، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٧٢٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ. فذَكَرَ الحديثَ بنَحوٍ مِن رِوايَةِ ابنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ مُختَصَرًا[4].

٦٧٢٦- قال الشّافِعِىُّ: قال [٣/٢٣٨و] سفيانُ: وزادَ إبراهيمُ بنُ أبى حُرَّةَ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**وخَمِّروا وجهَه ولا تُخَمِّروا رأسَه، ولا تُمِسّوه طِيبًا؛ فإنَّه يُبعَثُ يَومَ القيامَةِ مُلَبِّيًا**»[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٤١)، والنسائى (٢٨٥٦) من طريق جرير به.

(٢) البخارى (١٨٣٩).

(٣) أخرجه مسلم (١٢٠٦/ ١٠٢) من طريق أبى الزبير به.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٠)، والشافعى ١/ ٢٧٠، ورواية ابن المدينى تقدمت فى (٦٧١٢).

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٩٠٢)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه أحمد (١٩١٥) عن سفيان به.

٦٧٢٧- قال الشّافِعِيُّ: وأخبرَنا سعيدُ بنُ سالِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ شِهابٍ، أنَّ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه صَنَعَ نَحوَ ذَلِكَ[1].

٦٧٢٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ الثَّقَفِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، ٣/ ٣٩٤ / أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الوَليدِ جَدَّ أيّوبَ بنِ سلَمةَ تُوُفِّيَ بالسُّقْيا[2] زَمَنَ عثمانَ ابنِ عَفّانَ رضي الله عنه وهو مُحرِمٌ فلَم يُخَمِّرْ رأسَه[3].

٦٧٢٩- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ عليٍّ الرّازِيُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدٍ، حدثنا هَيثَمٌ[4] يَعنِي ابنَ جَميلٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبي إسحاقَ، عن الضَّحّاكِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه قال: إذا ماتَ المُحرِمُ لَم يُغَطَّ رأسُه حَتَّى يَلقَى اللَّهَ مُحرِمًا.

٦٧٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ البَلْخِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صالِحٍ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«خَمِّروا وُجوهَ مَوتاكُم، ولا تَشَبَّهوا بيَهودَ»**[5]. وهَذا إن صَحَّ يَشهَدُ لِروايَةِ إبراهيمَ بنِ أبي حُرَّةَ في الأمرِ بتَخميرِ الوَجهِ.

---

(١) المصنف في المعرفة (٢٩٠٣)، والشافعي ١/ ٢٧٠.

(٢) السقيا: قرية في الطريق بين مكة والمدينة. معجم ما استعجم ٣/ ٧٤٢.

(٣) أخرجه ابن حزم في حجة الوداع ص٢٧٢، ٢٧٣ عن الزهري به.

(٤) في الأصل: «هشيم». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ٤٦٧.

(٥) أخرجه الطبراني (١١٤٣٦)، والدارقطني ٢/ ٢٩٧ من طريق عبد الرحمن بن صالح به. قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٤، ٢٥: رجاله ثقات.

٦٧٣١- إلَّا أنَّ أبا عبدِ اللَّهِ الحافظَ وأبا سعيدِ ابنَ أبى عمرٍو أخبَرانا أنَّ أبا العباسِ محمدَ بنَ يَعقوبَ حَدَّثَهُما، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا بَعضُ الكوفيّينَ وهو عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صالِحٍ. فذَكَرَ هَذا الحديثَ بمِثلِه، قال عبدُ اللَّهِ: فحَدَّثتُ به أبى، فأَنكَرَه وقالَ: هَذا أخطأَ فيه حَفصٌ فرَفَعَه. [٣/٢٣٨ظ] وحَدَّثَنِى عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ مُرسَلًا[١].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ وغَيرُه عن ابنِ جُرَيجٍ مُرسَلًا[٢]، ورُوِىَ عن علِىِّ بنِ عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ كما رَواه حَفصٌ[٣]، وهو وهْمٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

[٤/١ظ] بابٌ[٤]: لا يُتبَعُ المَيِّتُ بنارٍ

٦٧٣٢- أخبَرَنا أبو علِىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو داودَ قال: وحَدَّثَنا ابنُ[٥] المُثَنَّى، حدثنا أبو داودَ يَعنِى الطَّيالِسِىَّ قالا: حدثنا حَربُ ابنُ شَدّادٍ، حدثنا يَحيَى، حَدَّثَنِى بابُ بنُ عُمَيرٍ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن أهلِ المَدينَةِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُتبَعَنَّ الجِنازَةُ بصَوتٍ**

(١) العلل ومعرفة الرجال (٢٧٠٩).
(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٦٣٤) من طريق الثورى به.
(٣) أخرجه الدارقطنى ٢/٢٩٦ من طريق على بن عاصم به.
(٤) من هنا يبدأ الجزء الرابع من النسخة «س».
(٥) فى الأصل: «أبو».

٣/ ٣٩٥ **ولا نارٍ**. زادَ هارونُ: / «**ولا يُمشَى بَينَ يَدَيها**»[١].

قال الشيخ: يُريدُ به واللَّهُ أعلَمُ: ولا يُمشَى بَينَ يَدَيها بنارٍ كما لا تُتْبَعُ بنارٍ[٢].

٦٧٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا المُعتَمِرُ قال: قَرأتُ على فُضَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، عن أبى حَريزٍ، أنَّ أبا بُردَةَ حَدَّثَه قال: أوصَى أبو موسَى حينَ حَضَرَه المَوتُ قال: إذا انطَلَقتُم بجِنازَتِى فأسرِعوا بىَ المَشىَ، ولا تَتْبَعونِى بمِجمَرٍ[٣]، ولا تَجعَلُنَّ على لَحدِى شَيئًا يَحولُ بَينِى وبَينَ التُّرابِ، ولا تَجعَلُنَّ على قَبرِى بناءً، وأُشهِدُكُم أنِّى بَرِئٌ مِن كُلِّ حالِقَةٍ أو سالِقَةٍ أو خارِقَةٍ[٤]. قالوا له: سَمِعتَ فيه شَيئًا؟ قال: نَعَم مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ[٥].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وفِى وصيَّةِ عائشةَ[٦] وعُبادَةَ بنِ الصّامِتِ[٧]

---

(١) أبو داود (٣١٧١). وأخرجه أحمد (١٠٨٣١) من طريق عبد الصمد به.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٣٢٦: هذا خلاف ظاهره، ولا يصح، ففيه مجهولان.

(٣) المجمر: الآلة التى يوقد فيها الطيب. ينظر شرح سنن ابن ماجه ١/ ١٠٧.

(٤) الحالقة: التى تحلق شعرها، والسالقة: التى تصرخ عند المصيبة، والسلق والصلق: الصوت الشديد، والخارقة: التى تخرق ثوبها. الفائق فى غريب الحديث ١/ ٣٠٦.

(٥) أخرجه أحمد (١٩٥٤٧)، وابن ماجه (١٤٨٧) من طريق المعتمر به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٢٩): هذا إسناد حسن.

(٦) ينظر طبقات ابن سعد ٨/ ٧٤، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٢٧٥).

(٧) ينظر الزهد لهناد (٧٨٥)، ووصايا العلماء لابن زبر ص٤٩، ٥٠، والشعب للمصنف (٩٦٨٣).

وأَبِى هريرةَ[1] وأَبِى سعيدٍ الخُدرِىِّ[2] وأَسماءَ بنتِ أبى بكرٍ[3] ﷺ أَلَّا يُتبَعوا بنارٍ.

بابُ مَن رأى شيئًا مِنَ الميِّتِ فكَتَمَه ولَم يَتَحَدَّثْ بهِ

٦٧٣٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ اللَّهِ التَّرْقُفِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى شُرَحبيلُ بنُ شَريكٍ، عن عُلَىِّ بنِ رَباحٍ اللَّخمِىِّ قال: سَمِعتُ أبا رافِعٍ يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**مَن غَسَلَ مُسلِمًا فكَتَمَ عَلَيه غَفَرَ اللَّهُ له أربَعينَ مَرَّةً، ومَن حَفَرَ له فأَجَنَّه**[4] **أُجرِىَ عَلَيه كأَجرِ مَسكَنٍ أسكَنَه إيّاه إلَى يَومِ القيامَةِ، ومَن كَفَّنَه كَساه اللَّهُ يَومَ القيامَةِ مِن سُندُسٍ وإستَبرَقِ الجَنَّةِ**»[5].

بابُ مَن يَكونُ أولَى بغَسلِ المَيِّتِ

٦٧٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ العباسِ ابنِ الفَضلِ بنِ الحارِثِ العَقَبِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائِنِىُّ، حدثنا سَوادَةُ بنُ سلَمَةَ بنِ نُبَيطٍ، عن أبيه سلَمَةَ بنِ نُبَيطٍ، عن نُبَيطِ بنِ شَريطٍ، عن

---

(١) سيأتى فى (٦٩٢٦).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٠٣).

(٣) سيأتى فى (٦٧٨٥).

(٤) أى: قبَره. ينظر النهاية ١/ ٣٠٧.

(٥) المصنف فى الصغرى (١٠٨١). وأخرجه الطبرانى (٩٢٩) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٧: إسناده جيد من «جزء الترقفى».

سالِمِ بنِ عُبَيدٍ الأشجَعِيِّ قال: لَمّا ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ كان مِن أجزَعِ [٤/٢و] النّاسِ كُلِّهِم عَلَيه عُمَرُ بنُ الخطابِ ﵁. فذَكَرَ الحديثَ إلَى أن قال: فقالوا يَعنِي لأبى بكرٍ ﵁: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ، أماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نَعَم ماتَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فقالوا: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَن يَغسِلُهُ؟ قال: رِجالُ أهلِ بَيتِه الأدنَى فالأدنَى. قالوا: يا صاحِبَ رسولِ اللَّهِ فأينَ نَدفِنُه[1]؟ قال: ادفِنوه فى البُقعَةِ التى قَبَضَه اللَّهُ فيها؛ لَم يَقبِضْه إلّا فى أحَبِّ البِقاعِ إلَيهِ[2].

٦٧٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ علىٍّ أبا جَعفَرٍ قال: غُسِلَ النَّبِىُّ ﷺ ثَلاثًا بالسِّدرِ، وغُسِلَ وعَلَيه قَميصٌ، وغُسِلَ مِن بِئرٍ يُقالَ له: الغَرسُ بقُباءٍ كانَت لِسَعدِ بنِ خَيثَمَةَ، وكانَ النَّبِىُّ ﷺ يشرَبُ مِنها، ووَلِىَ سَفِلَتَه علىٌّ والفَضلُ مُحتَضِنُه، والعباسُ يَصُبُّ الماءَ، فجَعَلَ الفَضلُ يقولُ: أرِحْنِى قَطَعتَ وتينِى[3]، إنِّى لأجِدُ شَيئًا يَتَرَطَّلُ عَلَىَّ[4].

٣/٣٩٦ **٦٧٣٧**-/ أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ

---

(١) فى ص٣، م: «تدفنه».

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٣٦٥ - منتخب)، والترمذى فى الشمائل (٣٧٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١١٩)، وابن ماجه (١٢٣٤)، وابن خزيمة (١٥٤١) من طريق سلمة بن نبيط عن نعيم عن نبيط به مطولا. وقال الذهبى ٣/١٣٢٨: سلمة فيه لين، وسالم له فى «مسند أحمد». وسيأتى فى (٦٩٨٧).

(٣) الوتين: عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه. ينظر العين ٨/ ١٣٦، والنهاية ٥/ ١٥٠.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٠٧٧)، وابن أبى شيبة (٣٨٠٢٩) من طريق ابن جريج به.

ابنِ أبى عثمانَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ أنَّ إبراهيمَ بنَ الحَجّاجِ حَدَّثَهُم قال: حدثنا سَلّامُ بنُ أبى مُطيعٍ، عن جابرٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن عائشةَ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن ولِىَ غَسلَ مَيِّتٍ فأَدَّى فيه الأمانَةَ-** يَعنِى يَستُرُ ما يَكونُ عِندَ ذَلِكَ- **كان مِن ذُنوبِه كَيَومِ ولَدَته أُمُّه»**. قالَت: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ليَلِيه**[1] **أقرَبُكُم مِنه إن كان يَعلَمُ، فإن كان لا يَعلَمُ فرَجُلٌ مِمَّن تَدرونَ أنَّ عِندَه ورَعًا وأَمانَةً»**[2].

باب الرَّجُلُ يَغسِلُ امرأتَه إذا ماتَت

٦٧٣٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو عَروبَةَ الحُسَينُ بنُ أبى مَعشَرٍ السُّلَمِىُّ بحَرّانَ، حدثنا عمرُو بنُ هِشامٍ وأحمَدُ بنُ بَكّارٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ سلَمَةَ، عن ابنِ إسحاقَ، عن يَعقوبَ بنِ عُتبَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ، عن عائشةَ قالَت: رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يَومٍ مِن جِنازَةٍ بالبَقيعِ وأَنا أجِدُ صُداعًا فى رأسِى وأَنا أقولُ: وارأساهُ. قال: **«بَل أنا يا عائشةُ وارأساهُ»**. ثُمَّ قال: **«وما ضَرَّكِ لَو مِتِّ قَبلِى فغَسَلتُكِ وكَفَّنتُكِ وصَلَّيتُ عَلَيكِ ثُمَّ دَفَنتُكِ؟»**. قُلتُ: لَكأَنِّى بكَ واللَّهِ لَو فعَلتَ ذَلِكَ، قَد رَجَعتَ إلَى بَيتِى فأَعرَستَ فيه ببَعضِ نِسائِكَ. فتَبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ

(١) كذا فى النسخ، وفى المهذب: «ليله». وتقدم التعليق على مثله فى (٥٢٢٧)، ويخرج على أوجه منها أن يكون أجرى المعتل مجرى الصحيح.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨٨١) من طريق سلام به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٨: هذا حديث منكر، سمعه إبراهيم بن الحجاج من سلام، وجابر الجعفى واه.

ثُمَّ بُدِئَ فى مَرَضِه الذِى ماتَ فيهِ[1].

٦٧٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ موسَى المَخزومِىُّ، حدثنا عَونُ بنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أُمِّه أُمِّ جَعفَرٍ بنتِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ أظُنُّه، وعن عُمارَةَ بنِ المُهاجِرِ، عن أُمِّ جَعفَرٍ أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَت: يا أسماءُ إذا أنا مِتُّ فاغسِلِينِى أنتِ وعَلِىُّ بنُ أبى طالِبٍ. فغَسَلَها علىٌّ وأَسماءُ ﵄[2].

٦٧٤٠- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، [3]أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ[3]، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عُمَيرِ بنِ يوسُفَ الدِّمَشقِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ حَمزَةَ الزُّبَيرِىَّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نافِعٍ، عن محمدِ بنِ موسَى، عن عَونِ بنِ محمدٍ الهاشِمِىِّ، عن أُمِّه، عن أسماءَ بنتِ عُمَيسٍ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أوصَت أن يَغْسِلَها زَوجُها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﵁، فغَسَلَها هو وأَسماءُ بنتُ عُمَيسٍ[4].

٣/ ٣٩٧ **٦٧٤١**- ورَواه الدَّراوَردِىُّ / عن محمدِ بنِ موسَى، عن عَونِ بنِ محمدٍ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٥٩٠٨)، ومن طريقه النسائى فى الكبرى (٧٠٧٩)، وابن ماجه (١٤٦٥)، وابن حبان (٦٥٨٦) من طريق محمد بن سلمة به. وتقدم فى (٦٦٤٢)، وسيأتى فى (١٦٦٦٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢/ ٤٣ من طريق قتيبة به. وأخرجه الدولابى فى الذرية الطاهرة (٢١٤) من طريق محمد بن موسى به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٩: فيه انقطاع. وسيأتى مطولا فى (٧٠١١).

(٣ - ٣) سقط من: م.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٩ من طريق عبد الله بن نافع به.

ابنِ عليٍّ، عن عُمارَةَ بنِ المُهاجِرِ، أنَّ أُمَّ جعفرٍ بنتَ [٤/٢ظ] محمدِ بنِ عليٍّ قالَت: حَدَّثَتنِى أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ قالَت: غَسَلتُ أنا وعَلِىٌّ رضي الله عنه فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ. **حدثناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ الشَّعْرانِىُّ، حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ موسَى. فذَكَرَه[(١)].

٦٧٤٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ الحَذّاءُ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ المُهاجِرِ البَجَلِىُّ، عن أبيه، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، أنَّ ابنَ مَسعودٍ رضي الله عنه غَسَلَ امرأتَه حينَ ماتَت[(٢)].

٦٧٤٣- وبِهَذا الإسنادِ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأسوَدِ، أنَّه غَسَلَ امرأتَه حينَ ماتَت[(٣)].

ورُوِّينا فى غَسلِ الزَّوجِ امرأتَه عن عَلقَمَةَ[(٤)] وجابِرِ بنِ زَيدٍ[(٥)] وأبى قِلابَةَ وغَيرِهِم مِنَ التّابِعينَ، [(٦)] ورُوِىَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ أنَّه غَسَلَ امرأتَه حينَما ماتت بإسنادٍ ضعيفٍ[(٦)]. ورُوِىَ عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ عن داودَ بنِ الحُصَينِ عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٧٦)، والحاكم ٣/ ١٦٣، ١٦٤، وعنده: وعمارة. بدلًا من: عن عمارة، وزوجة. بدلًا من: بنت.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد فى العلل (٤٨١٨) من طريق على بن ثابت به.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٧٩).

(٤) ينظر مسائل أحمد رواية ابنه صالح (١٠٥٣).

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٢١).

(٦ - ٦) كذا فى النسخ، وفى حاشية الأصل: «سقط من أصل المؤلف». والصواب بحذفه فقد تقدم.

عِكرِمَةَ عن ابنِ عباسٍ قال: الرَّجُلُ أَحَقُّ بغَسلِ امرأتِهِ[1].

بابُ غَسلِ المَرأةِ زَوجَها

٦٧٤٤- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ بُطَّةَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ رُستَةَ، حدثنا أبو أيّوبَ سُلَيمانُ بنُ داودَ المِنقَرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أخِي الزُّهرِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ قالَت: تُوُفِّيَ أبو بكرٍ ﷺ لَيلَةَ الثُّلاثاءِ لِثَمانٍ بَقِينَ مِن جُمادَى الأولَى[2] سنةَ ثلاثَ عَشْرَةَ، وأَوصَى أن تَغسِلَه أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ امرأتُه، وإنَّها ضَعُفَت فاستَعانَت بعَبدِ الرَّحمَنِ[3]. وهَذا الحَديثُ المَوصولُ وإن كان راويه محمدَ بنَ عُمَرَ الواقِدِيَّ صاحِبَ «التاريخ» و«المغازى» ولَيسَ بالقَوِيِّ[4] فلَه شَواهِدُ مَراسيلُ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ وعن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، أنَّ أسماءَ بنتَ عُمَيسٍ غَسَلَت زَوجَها أبا بكرٍ ﷺ، وذَكَرَ بَعضُهُم أنَّ أبا بكرٍ ﷺ أوصَى بذَلِكَ[5].

٦٧٤٥- وأخبَرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٠٧٧) من طريق حجاج به. وعبد الرزاق (٦١٢٢) من طريق داود بن الحصين به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٢٩: إسناده ضعيف.

(٢) فى م: «الآخرة».

(٣) الحاكم ٣/ ٦٣.

(٤) تقدم فى (١٦٣).

(٥) أخرجه عبد الرزاق (٦١١٧)، وابن أبى شيبة (١١٠٧٠) عن ابن أبى مليكة به. وابن سعد ٣/ ٢٠٣ عن عطاء دون ذكر سعد بن إبراهيم.

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأزدِيُّ[1]، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا[2] غَسَلَته امرأتُه، وكُفِّنَ فى أخلاقِه[3]**». قالَت: ففُعِلَ ذَلِكَ بأَبِى بكرٍ؛ غَسَلَته امرأتُه أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ الأشجَعيَّةُ، وكُفِّنَ فى ثيابِه التى كان يَبتَذِلُها[4]. هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

٦٧٤٦- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى ٣/ ٣٩٨ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو زُرعَةَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عمرٍو، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَحيَى بنِ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: لَو كُنتُ استَقبَلتُ مِنَ الأمرِ ما استَدبَرتُ ما غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَيرُ نِسائِهِ[5].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: فتَلَهَّفَتْ على ذَلِكَ، ولا يُتَلَهَّفُ إلّا على ما يَجوزُ.

بابُ المُسلِمِ يَغسِلُ ذا قَرابَتِه مِنَ المُشرِكينَ، ويَتبَعُ جِنازَتَه، ويَدفِنُه، ولا يُصَلِّى عَلَيهِ

٦٧٤٧- أخبرَنا أبو علِيٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ

(١) قال الذهبى ٣/ ١٣٢٩: تركوه.

(٢) فى م: «امرأ».

(٣) الأخلاق: جمع خَلَق، وهو الثوب البالى. غريب الحديث للحربى ١/ ٢٤.

(٤) عزاه السيوطى فى الجامع الصغير (٤٤٣٢) للمصنف.

(٥) أخرجه ابن ماجه (١٤٦٤) من طريق أحمد بن خالد به. وأحمد (٢٦٣٠٦)، وأبو داود (٣٠٤١) من طريق محمد بن إسحاق به. وتقدم فى (٦٦٩٥، ٦٦٩٦).

شَوذَبٍ المُقرِئُ بواسِطٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن ناجيَةَ بنِ كَعبٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقُلتُ: إنَّ عَمَّكَ الشيخَ الضّالَّ قد ماتَ. يَعنِى أباه، قال: «**اذهَبْ فوارِه، ولا تُحدِثَنَّ حَدَثًا حَتَّى تأتِيَنِى**». فأتَيتُه فقُلتُ له، فأمَرَنِى فاغتَسَلتُ، ثُمَّ دَعا لِى بدَعَواتٍ ما يَسُرُّنِى ما على الأرضِ بهِنَّ مِن شَىءٍ[1].

٦٧٤٨- [٣/٤و] ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن عمرِو بنِ عثمانَ، عن بَقيَّةَ، وعن محمدِ بنِ عَوفٍ، عن أبى المُغيرَةِ، كِلاهُما عن صَفوانَ، عن أبى اليَمانِ الهَوزَنِىِّ قال: لما توُفِّىَ أبو طالِبٍ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعارِضُ جِنازَتَه- قال ابنُ عَوفٍ: فجَعَلَ يَمشِى مُجانِبًا لَها- ويَقولُ: «**بَرَّتكَ رَحِمٌ وجُزِيتَ خَيرًا**». ولَم يَقُمْ على قَبرِه. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[2].

٦٧٤٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ[3]، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى سِنانٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى ابنِ عباسٍ فقالَ: إنَّ أبى ماتَ نَصرانيًّا. فقالَ: اغسِلْه وكَفِّنْه وحَنِّطْه، ثُمَّ ادفِنْه. ثُمَّ قال: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَن

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٩٣)، وأبو داود (٣٢١٤)، والنسائى (٢٠٠٥) من طريق سفيان به، وتقدم فى (١٤٦٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٣).

(٢) المراسيل (٤٢٥).

(٣) فى الأصل: «البصروى».

يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ﴾[1] الآية [التوبة: ١١٣].

بابُ مَن لَم يَرَ الغُسلَ مِن غَسلِ المَيِّتِ[2]

٦٧٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، عن سُلَيمانَ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن عمرٍو مولَى المُطَّلِبِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنه أنَّه قال: لَيسَ عَلَيكُم فى مَيِّتِكُم غُسلٌ إذا غَسَلتُموه[3].

ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عَطاءٍ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ[4]. ورُوِّينا مِن وجهٍ آخَرَ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ مَرفوعًا: «**لا تُنَجِّسوا مَوتاكُم؛ فإنَّ المُسلِمَ لَيسَ بنَجِسٍ حَيًّا ولا مَيِّتًا**»[5]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وابنِ عُمَرَ وابنِ مَسعودٍ وعائشَةَ[6]، وقَد مَضَى جَميعُ ذَلِكَ فى كِتابِ الطَّهارَةِ.

بابُ المَرأةِ تَموتُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ مَعَهُم امرأةٌ

٦٧٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا

(١) سنن سعيد بن منصور (١٠٣٧ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (٩٩٣٧) عن ابن عيينة به.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٣٣٠: بعض العلماء صحح حديث: «من غسل ميتا فليغتسل». اهـ. قلت: وتقدم الحديث عند المصنف (١٤٤٧- ١٤٥٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٤٧٦).

(٤) تقدم فى (١٤٧٤، ١٤٧٥).

(٥) تقدم فى (١٤٧٨).

(٦) ينظر ما تقدم فى (١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٣- ١٤٨٥، ١٤٨٧).

أبو داودَ، حدثنا هارونُ بنُ عَبّادٍ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ عَيّاشٍ، عن محمدِ ابنِ أبى سَهلٍ، عن مَكحولٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا ماتَتِ المَرأةُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ مَعَهُم امرأةٌ غيرُها، والرَّجُلُ مَعَ النِّساءِ لَيسَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ غيرُه، فإنَّهُما يُيَمَّمانِ[1] ويُدفَنانِ، وهُما بمَنزِلَةِ مَن لا يَجِدُ الماءَ»**[2]. هَذا مُرسَلٌ.

ورُوِىَ عن سِنانِ بنِ غَرَفَةَ[3] عن النَّبِىِّ ﷺ فى الرَّجُلِ يَموتُ مَعَ النِّساءِ والمَرأَةِ تَموتُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ لِواحِدٍ مِنهُما مَحرَمًا[4]: **«يُيَمَّمانِ[5] بالصَّعيدِ ولا يُغَسَّلانِ»**[6].

٣/٣٩٩ **٦٧٥٢**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أخبرَنا سعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ، عن مَطَرٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ فى المَرأَةِ تَموتُ مَعَ الرِّجالِ لَيسَ مَعَهُم امرأَةٌ قال: تُرمَسُ[7] فى ثيابِها[8].

---

(١) فى س، م: «يتيممان».

(٢) المراسيل (٤١٤). وقال الذهبى ٣/ ١٣٣١: محمد مجهول. قال البخارى: لا يتابع عليه. ثم قال الذهبى: ومراسيل مكحول لا شىء.

(٣) فى الأصل، س: «عرفة». ونقل ابن حجر عن ابن فتحون: رأيته فى نسخة من «كتاب ابن السكن» بكسر المهملة وسكون الراء بعدها قاف. الإصابة ٤/ ٤٨٣.

(٤) كذا فى النسخ، بالنصب، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٥) فى س، ص٣، م: «يتيممان».

(٦) أخرجه الطبرانى (٦٤٩٧) من حديث سنان، وعنه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٣٦٣٥). وقال الذهبى ٣/ ١٣٣١: لم يصح.

(٧) يقال: رمست الشىء: إذا واريته بالتراب. غريب الحديث للخطابى ٣/ ١٢١.

(٨) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٠٦٨) عن يزيد بن هارون به.

ويُذكَرُ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: تُيَمَّمُ بالصَّعيدِ[1]. وعن الحَسَنِ البَصرِيِّ: يُصَبُّ عَلَيها الماءُ مِن فوقِ الثِّيابِ[2]. وكَذا قال عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[3].

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٦٤).

(٢) ينظر المحلى ٥/ ٢٥٩، ٢٦٠ من طريق عبد الرزاق عن الحسن. وعند عبد الرزاق فى المصنف (٦١٢٩) عن الحسن: تدفن كما هى.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٠٦٧).

جماعُ أبوابِ عَدَدِ الكَفَنِ، وكَيفَ الحَنوطُ

بابُ السُّنَّةِ فى تَكفينِ الرَّجُلِ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ لَيس فيهِنَّ قَميصٌ ولا عِمامَةٌ

٦٧٥٣- أخبرَنا أبو زكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ العَدلُ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ المُلائِىُّ، حدثنا سفيانُ جَميعًا عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ سَحوليَّةٍ[1] لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. لَفظُ حَديثِ مالِكٍ[2]، وفى رِوايَةِ الثَّورِىِّ قالَت: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سُحولٍ[3] كُرسُفٍ[4] لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن [٣/٤ظ] أبى نُعَيمٍ، وعن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ[5].

٦٧٥٤- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ

(١) سحولية: منسوبة إلى سحول قرية باليمن. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٨.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٠٨٠). والشافعى ١/ ٢٦٦، ومالك ١/ ٢٢٣، ومن طريقه النسائى (١٨٩٧).

(٣) فى م: «سحولية».

(٤) الكرسف: القطن. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٨.

(٥) البخارى (١٢٧١، ١٢٧٣).

ابنُ أحمدَ الإسفرايينىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أخبرَته أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فى ثلاثَةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ بيضٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٦٧٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهِرٍ الفَقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لما اشتَدَّ مَرَضُ أبى بكرٍ ﵁ بَكَيتُ، وأُغمِىَ عَلَيه، فقُلتُ:

مَن لا يَزالُ دَمعُه مُقَنَّعًا فإنَّه فى[3] مَرَّةٍ مَدفوقُ[4]

قالَت: فأَفاقَ أبو بكرٍ ﵁ فقالَ: لَيسَ كما قُلتِ يا بُنَيَّةُ ولَكِن: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [ق: ١٩]. ثُمَّ قال: أىَّ يَومٍ تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: فقُلتُ: (٥)يومَ الاثنَينِ. قالَت: فقالَ(٥): فأَىُّ يَومٍ هَذا؟ قُلتُ: يَومُ الاثنَينِ. قال: فإِنِّى أرجو مِنَ اللَّهِ ما بَينِى وبَينَ اللَّيلِ. قالَت: فماتَ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٦٩٢٠) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به.

(٢) مسلم (٩٤٠/ ...).

(٣) ليس فى: الأصل، س.

(٤) فى الأصل: «مدفوف»، وفى ص٣: «مدفون». ومعنى مقنعا: أى محبوسا فى جوفه، والمعنى أنه لا بد أن يبرزه البكاء. ينظر الفائق فى غريب الحديث ٣/ ٢٣٠، ٢٣١.

(٥ - ٥) سقط من: الأصل.

لَيلَةَ الثُّلاثاءِ، فدُفِنَ قَبلَ أن يُصبِحَ. قالَت: وقالَ: فى كَم كَفَّنتُم رسولَ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَت: كُنّا كَفَّنّاه فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ جُدُدٍ بيضٍ لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. قالَت: فقالَ لِى: اغسِلوا ثَوبِى هَذا- وبِه رَدْعُ[1] زَعفَرانٍ أو مِشقٍ[2]- واجعَلوا مَعَه ثَوبَينِ جَديدَينِ. فقالَت عائشَةُ ﵂: فقُلتُ: إنَّه خَلَقٌ. فقالَ لَها: الحَىُّ أحوَجُ إلَى الجَديدِ مِنَ المَيِّتِ؛ إنَّما هو لِلمُهْلَةِ[3]. أخرَجَه البخارىُّ بمَعناه مِن حَديثِ وُهَيبٍ عن هِشامٍ، دونَ ما فى صَدرِه مِن بُكاءِ عائشَةَ وقَولِها وقِراءَتِه الآيَةَ[4].

٦٧٥٦- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ وأحمَدُ بنُ سَهلٍ قالا: حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلَمَةَ أنَّه قال: سأَلتُ عائشَةَ: فى كَم كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قالَت: فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ[6].

---

(١) الردع: هو أثر الزعفران. ينظر فتح البارى ٩/ ٢٣٣.

(٢) المشق: بكسر الميم، وقيل: بفتحها. طين أحمر يصبغ به الثوب. ينظر التاج ٢٦/ ٣٩٥ (م ش ق).

(٣) قال القاضى عياض: رويناه بضم الميم وكسرها وفتحها،... قال الأصمعى: المهلة بالفتح الصديد وحكى الخليل فيه الكسر، وقال ابن هشام: المهل بالضم صديد الجسد.. مشارق الأنوار ١/ ٣٨٩. والحديث أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٠٣) من طريق أنس بن عياض به. وأحمد (٢٥٠٠٥) من طريق هشام به بمعناه دون صدر الحديث، وابن حبان (٣٠٣٦) من طريق عروة به مختصرًا. وسيأتى فى (٦٩٩٢).

(٤) البخارى (١٣٨٧).

(٥) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٥) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى به.

(٦) مسلم (٩٤١/ ٤٧).

/بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الَّذى يُخالِفُ ما رُوِّينا فى كَفَنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ　٣/ ٤٠٠

٦٧٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ قالا: حدثنا ابنُ إدريسَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ نَجرانيَّةٍ؛ الحُلَّةُ ثَوبانِ، وقَميصُه الَّذِى ماتَ فيه.[(١] وقالَ عثمانُ: فى ثَلاثَةِ أثوابٍ؛ حُلَّةٌ حَمراءُ، وقَميصُه الَّذِى ماتَ فيه ﷺ[(١)]. هَكَذا رَواه يَزيدُ ابنُ أبى زيادٍ عن مِقسَمٍ، وبِمَعناه رَواه الحَسَنُ البَصرِىُّ مُرسَلًا[(٢)].

٦٧٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا قَبيصَةُ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن الحَكَمِ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: كُفِّنَ النَّبِىُّ ﷺ فى ثَوبَينِ أبيَضَينِ وبُردِ حِبَرَةٍ[(٣)]. كَذا رَواه محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى[(٤)].

وبِمَعناه رَواه علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ مُرسَلًا:

٦٧٥٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

والحديث عند أبى داود (٣١٥٣)، وأحمد (١٩٤٢). وأخرجه ابن ماجه (١٤٧١) من طريق ابن إدريس به. وليس عند ابن ماجه قول عثمان. وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٢: يزيد فيه لين، ومقسم صدوق، ضعفه ابن حزم.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٧٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٨٦١) من طريق سفيان به.

(٤) وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٢: وليس بقوى.

يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِي الزُّهرِيُّ، عن علِيِّ بنِ الحُسَينِ قال: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٤/ ٤و] في ثَلاثَةِ أثوابٍ؛ ثَوبَينِ صُحاريَّينِ[1] وبُردِ حِبَرَةٍ أُدرِجَ[2] فيها إدراجًا[3].

بابُ بَيانِ عائشةَ ﵂ سَبَبَ[4] الاشتِباهِ في ذَلِكَ على غَيرِها

٦٧٦٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ واللَّفظُ له، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ سَحوليَّةٍ مِن كُرسُفٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ، فأمّا الحُلَّةُ فإنَّما شُبِّهَ على النّاسِ فيها أنَّها اشتُرِيَت له حُلَّةٌ لِيُكَفَّنَ فيها، فتُرِكَتِ الحُلَّةُ، فأخَذَها عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ فقالَ: لأحبِسَنَّها لِنَفسِى حَتَّى أُكَفَّنَ فيها. ثُمَّ قال: لَو رَضِيَها اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِنَبيِّه ﷺ لَكَفَّنَه فيها. فباعَها

(١) صحار: قرية باليمن نسب الثوب إليها، وقيل: هى من الصُّحرة، وهى حمرة خفية كالغُبرة. النهاية ٣/ ١٢.

(٢) أدرج: أى لُفَّ. عون المعبود ٣/ ١٦٩.

(٣) أخرجه ابن الجارود عقب (٥١٧) من طريق ابن إسحاق به. وعبد الرزاق (٦١٦٣)، وابن أبى شيبة (١١١٧٥) من طريق الزهرى به.

(٤) فى ص٣، م: «بسبب».

وتَصَدَّقَ بثَمَنِها[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه[2].

ورَواه أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ عن أبى مُعاويَةَ بإسنادِه: قالَت: كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى بُردَينِ حِبَرَةٍ كانا لِعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، ولُفَّ فيهِما ثُمَّ نُزِعا عنه. وذَكَرَ الحديثَ[3]، وفيه دَلالَةٌ على أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ أبى بكرٍ إنَّما أمسَكَهُما لِنَفسِه لأنَّهُما كانا له، ورِوايَةُ علىِّ بنِ مُسهِرٍ عن هِشامٍ أيضًا تَدُلُّ على ذَلِك:

٦٧٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أُدرِجَ النَّبِىُّ ﷺ فى حُلَّةٍ يَمَنيَّةٍ كانَت لِعَبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، ثُمَّ نُزِعَت عنه، وكُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ سَحوليَّةٍ يَمانيَةٍ لَيسَ فيها عِمامَةٌ ولا قَميصٌ، فرَفَعَ عبدُ اللَّهِ الحُلَّةَ وقالَ: أُكَفَّنُ فيها. ثُمَّ قال: لم يُكَفَّنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ وأُكَفَّنُ فيها؟! فتَصَدَّقَ بها[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ[5].

٦٧٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ وأبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ قالا: أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غياثٍ وابنُ عُيَينَةَ وابنُ إدريسَ وعَبْدَةُ ووَكيعٌ، كُلُّهُم عن

(١) أخرجه إسحاق (٧٧٠)، وأبو يعلى (٤٤٠٢) من طريق أبى معاوية به.

(٢) مسلم (٩٤١/٤٥).

(٣) أخرجه المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٤٧، ٢٤٨ من طريق أحمد بن عبد الجبار به.

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٦٢٩) من طريق على بن مسهر به.

(٥) مسلم (٩٤١/٤٦).

هِشامِ بنِ عُروةَ- وهَذا لَفظُ حَديثِ حَفصِ بنِ غِياثٍ عن هِشامٍ- عن أبيه، عن عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ يَمانيَةٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. قال: فقيلَ لِعائشَةَ ﵂: إنَّهُم يَزعُمونَ أنَّه قَد كان كُفِّنَ فى بُردِ حِبَرَةٍ. قالَت / عائشَةُ ﵂: قَد جاءوا ببُردِ حِبَرَةٍ ولَم يُكَفِّنوه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2]. ٣/ ٤٠١

٦٧٦٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ قال: حَدَّثَنِى القاسِمُ بنُ محمدٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أُدرِجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى ثَوبٍ حِبَرَةٍ، ثُمَّ أُخِّرَ عَنه. قال القاسِمُ: إنَّ بَقايا ذَلِكَ الثَّوبِ عِندَنا بَعدُ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: فالَّذِى باعَ عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ وتَصَدَّقَ بثَمَنِه هو الحُلَّةُ، والحُلَّةُ عِندَهُم ثَوبانِ، والَّذِى قال القاسِمُ: إنَّ بَقاياه عِندَنا. هو الثَّوبُ الثّالِثُ الَّذِى زَعَموا أنَّه كُفِّنَ فيها وفيه، فبَيَّنَت عائشَةُ ﵂ بَيانًا شافيًا أنَّه أُتِىَ بالثَّوبَينِ اللَّذَينِ كانوا يُسَمّونَهُما حُلَّةً وبِبُردِ حِبَرَةٍ فلَم يُكَفَّنْ فيها، وكُفِّنَ

---

(١) مصنف ابن أبى شيبة (١١١٤٦) عن حفص وحده به، وعنه ابن ماجه (١٤٦٩). وأخرجه أبو داود (٣١٥٢)، والترمذى (٩٩٦)، والنسائى (١٨٩٨) من طريق حفص به. وأحمد (٢٤١٢٢) عن سفيان به. وأحمد (٢٥٣٢٣) عن ابن إدريس به. وأحمد (٢٥٦٨٠) عن وكيع به.

(٢) مسلم (٩٤١/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٢٨٠)، وعنه أبو داود (٣١٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٧١١٨)، وابن حبان (٦٦٢٦) من طريق الوليد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٠١).

فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ كُرسُفٍ لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الدَّليلِ على جَوازِ التَّكفينِ فى ثَوبٍ واحِدٍ

٦٧٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا[٤/ ٤ظ] محمدُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن خَبّابِ بنِ الأرَتِّ قال: هاجَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَبيلِ اللَّهِ نَبتَغِى وجهَ اللَّهِ، فوَجَبَ أجرُنا على اللَّهِ، فمِنّا مَن مَضَى لَم يأكُلْ مِن أجرِه شَيئًا، مِنهُم مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ، قُتِلَ يَومَ أُحُدٍ فلَم يوجَدْ له شَىءٌ يُكَفَّنُ فيه إلّا نَمِرَةٌ، فكُنّا إذا وضَعناها على رأسِه خَرَجَت رِجلاه، وإذا وضَعناها على رِجلَيه خَرَجَ رأسُه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ضَعوها مِمّا يَلِى رأسَه، واجعَلوا على رِجلَيه مِنَ الإذخِرِ**»[1]. قال: ومِنّا مَن أينَعَت له ثَمَرَتُه فهو يَهدِبُها[2][3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى ابنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارِىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[4].

(١) الإذخر: نبات معروف ذكى الريح، وإذا جف ابيضّ. المصباح المنير ص٧٩ (ذ خ ر).

(٢) يهدبها: يجنيها. النهاية ٥/ ٢٥٠.

(٣) أخرجه أحمد (٢١٠٥٨) عن أبى معاوية به. والبخارى (٦٤٤٨)، ومسلم (٩٤٠/ ٠٠٠)، وأبو داود (٢٨٧٦)، والترمذى (٣٨٥٣)، والنسائى (١٩٠٢) من طريق الأعمش به.

(٤) مسلم (٩٤٠/ ٤٤)، والبخارى (١٢٧٦، ٣٨٩٧).

٦٧٦٥- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، عن شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبيه، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ أُتِىَ بطَعامٍ وكانَ صائمًا، فقالَ: قُتِلَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ وهو خَيرٌ مِنِّى وكُفِّنَ فى بُردَةٍ إن غُطِّىَ رأسُه بَدَتْ رِجلاه، وإن غُطِّىَ رِجلاه بَدا رأسُه- قال: وأُراه قال: وقُتِلَ حَمزَةُ وهو خَيرٌ مِنِّى- ثُمَّ بُسِطَ لَنا مِنَ الدُّنيا- أو قال: أُعطِينا مِنَ الدُّنيا ما أُعطِينا- وقَد خَشِينا أن تَكونَ حَسَناتُنا عُجِّلَت لَنا. وجَعَلَ يَبكِى حَتَّى تَرَكَ الطَّعامَ[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[(٢)].

٦٧٦٦- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَرِيّا بنِ أبى زائدَةَ قال: أنبأَنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن الزُّبَيرِ قال: لَمّا انصَرَفَ المُشرِكونَ يَومَ أُحُدٍ جَلَسَ النَّبِىُّ ﷺ ناحيَةً، وجاءَتِ امرأَةٌ تَؤُمُّ[(٣)] القَتلَى، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**المَرأَةَ المَرأَةَ**». فلَمّا تَوَسَّمتُها[(٤)] إذا هِىَ أُمِّى

---

(١) الجهاد لابن المبارك (٩٦). وأخرجه البخارى (١٢٧٤) من طريق سعد بن إبراهيم به.

(٢) البخارى (١٢٧٥، ٤٠٤٥).

(٣) تؤم: تقصد. المصباح المنير ص٩ (أ م م).

(٤) توسمتها: نظرتها واستقصيت وجوه معرفتها. التاج ٣٤/٤٦ (و س م).

صَفِيَّةُ، فقُلتُ: يا أُمَّه ارجِعِى. فلَدَمَتْ[1] فى صَدرِى وقالَت: لا أرضَ لَكَ. فقُلتُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَعزِمُ عَلَيك. قال: فأَعطَتنِى ثَوبَينِ فقالَت: كَفِّنوا فى هَذَينِ أخِى. قال: فوَجَدنا إلَى جَنبِ / حَمزَةَ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ لَيسَ له كَفَنٌ، ٣/ ٤٠٢ فوَجَدنا فى أنفُسِنا غَضاضَةً أن نُكَفِّنَ حَمزَةَ فى ثَوبَينِ والأنصارِىُّ إلَى جَنبِهِ لَيسَ له كَفَنٌ. قال: فأَقرَعنا بَينَهُما فى أجوَدِ الثَّوبَينِ، فكَفَّنّا كُلَّ واحِدٍ مِنهُما فى الثَّوبِ الَّذِى طارَ لَه[2].

بابُ جَوازِ التَّكفينِ فى القَميصِ وإن كُنّا نَختارُ ما اختيرَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ

٦٧٦٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: أتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرَ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَىٍّ بَعدَ ما أُدخِلَ حُفرَتَه، فأَمَرَ به فأُخرِجَ، فوَضَعَه على رُكبَتَيه أو فخِذَيه، فنَفَثَ عَلَيه مِن رِيقِه، وألبَسَه قَميصَه، واللَّهُ أعلَمُ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

---

(١) لدمت: ضربت. التاج ٣٣/ ٤١٣ (ل د م).

(٢) أخرجه أحمد (١٤١٨) من طريق هشام به.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٠٧٥)، والنسائى (١٩٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) البخارى (١٢٧٠، ١٣٥٠، ٥٧٩٥)، ومسلم (٢٧٧٣/ ٢).

٦٧٦٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ وأبو جَعفَرٍ الرزازُ قالا: حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرٍو، سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: لَمّا كان العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ بالمَدينَةِ طَلَبَت له الأنصارُ ثَوبًا يَكسونَه، فلَم يَجِدوا قَميصًا يَصلُحُ عَلَيه [٤/٥و] إلّا قَميصَ عبدِ اللَّهِ بنِ أُبَيٍّ، فكَسَوه إيّاه[1]. رَواه البخاريُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ المُسنَدِيِّ عن سُفيانَ[2]، وقَد قيلَ: إنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَصَدَ بما فعَلَ مُكافأتَه بما صَنَعَ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٧٦٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا ابنُ ناجيَةَ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَ الحديثَ وزادَ: قال سفيانُ: فلعلَّ النَّبِيَّ ﷺ جازاه بذَلِكَ القَميصِ.

٦٧٧٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: لما تُوُفِّيَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ جاءَ ابنُه عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فسأَلَه أن يُعطيَه قَميصَه يُكَفِّنُ فيه أباه فأَعطاه، ثُمَّ سأَلَه أن يُصَلِّيَ عَلَيه، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيه، فقامَ عُمَرُ فأَخَذَ بثَوبِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّي عَلَيه وقَد نَهاكَ اللَّهُ أن تُصَلِّيَ عَلَيه؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما خَيَّرَنى اللَّهُ فقالَ:**

---

(١) أبو جعفر ابن البخترى فى مجموعه (٤٩٨). وأخرجه النسائى (١٩٠١) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (٣٠٠٨).

﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠] **وسأزيدُ على سَبعين**». قال: إنَّه مُنافِقٌ. قال: فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فأنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾[1] الآية [التوبة: ٨٤]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى موسَى وغَيرِه عن يَحيَى القَطّانِ[2].

٦٧٧١- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ العَدلُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ أنَّه قال: المَيِّتُ يُقَمَّصُ ويُؤَزَّرُ ويُلَفُّ بالثَّوبِ الثّالِثِ، فإن لَم يَكُنْ إلَّا ثَوبٌ واحِدٌ كُفِّنَ فيه[3]. وهَذا مَوقوفٌ.

ورُوِّينا عن نافِعٍ أنَّ ابنًا لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ماتَ، فكَفَّنَه ابنُ عُمَرَ فى خَمسَةِ أثوابٍ؛ عِمامَةٍ وقَميصٍ وثَلاثِ لَفائفَ[4].

بابُ استِحبابِ البَياضِ فى الكَفَنِ

قَد مَضَى فى هَذا البابِ حَديثُ عائشةَ ﵂[5].

---

(١) أخرجه أحمد (٤٦٨٠)، والترمذى (٣٠٩٨)، والنسائى فى الكبرى (٢٠٢٧)، وابن ماجه (١٥٢٣) من طريق يحيى به. والبخارى (٤٦٧٠)، ومسلم (٢٤٠٠/ ٢٥) من طريق عبيد الله به.

(٢) البخارى (١٢٦٩)، ومسلم (٢٧٧٤/ ٤).

(٣) مالك ١/ ٢٢٤، وعنه عبد الرزاق (٦١٨٨).

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦١٨٠- ٦١٨٢)، وابن أبى شيبة (١١١٦٠).

(٥) تقدم فى (٦٧٥٣- ٦٧٥٥).

٦٧٧٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا المَسعودِيُّ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ والحَكَمِ، عن مَيمونِ بنِ أبى شَبيبٍ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**البَسوا الثّيابَ البِيضَ**[1]**؛ فإنَّها أطيَبُ وأَطهَرُ، وكَفِّنوا فيها مَوتاكُم**»[2].

٣/٤٠٣ ٦٧٧٣- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ هو ابنُ أبى عَروبَةَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**عَلَيكُم بالبَياضِ فليَلبَسْه أحياؤُكُم، وكَفِّنوا فيه مَوتاكُم؛ فإنَّه مِن خَيرِ لِباسِكُم**»[3].

وقَد رَوَّيناه عن ابنِ عباسٍ عن النَّبِيِّ ﷺ فى كِتابِ الجُمُعَةِ[4].

بابُ مَنِ استَحَبَّ فيه الحِبَرَةَ وما صُبِغَ غَزلُه ثُمَّ نُسِجَ

٦٧٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الكَريمِ، حَدَّثَنى

(١) فى س، ص٣: «البياض».

(٢) أخرجه أحمد (٢٠١٨٥) من طريق المسعودى به. وأحمد (٢٠١٥٤)، والترمذى (٢٨١٠)، والنسائى فى الكبرى (٩٦٤٢)، وابن ماجه (٣٥٦٧) من طريق حبيب به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٩٦٤٥) من طريق سعيد به.

(٤) تقدم فى (٦٠٣٦).

إبراهيمُ بنُ عَقيلِ بنِ مَعقِلٍ، عن أبيه، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن جابرٍ رضي الله عنه قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا تُوُفِّىَ أحَدُكُم فوَجَدَ شَيئًا فليُكَفَّنْ فى ثَوبِ حِبَرَةٍ**»[1].

٦٧٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدٌ، أخبرَنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ صالحٍ، حَدَّثَنِى ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ سَعدٍ، عن حاتِمِ بنِ أبى [٤/٥ظ] نَصرٍ، عن عُبادَةَ بنِ نُسَىٍّ، عن أبيه، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**خَيرُ الكَفَنِ الحُلَّةُ، وخَيرُ الأُضحيَّةِ الكَبشُ الأقرَنُ**»[2].

قال الشيخ: والحُلَّةُ هِىَ ثَوبانِ أحمَرانِ غالِيًا، والأحاديثُ فى أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كُفِّنَ فى ثيابٍ بيضٍ وأنَّه استَحَبَّ البَياضَ أصَحُّ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَحسينِ الكَفَنِ

٦٧٧٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه خَطَبَ يَومًا وذَكَرَ رَجُلًا مِن أصحابِه قُبِضَ فكُفِّنَ فى كَفَنٍ غَيرِ طائلٍ[3] وقُبِرَ لَيلًا، فزَجَرَ النَّبِىُّ ﷺ أن يُقبَرَ باللَّيلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيه، إلَّا أن يُضطَرَّ الإنسانُ

(١) أبو داود (٣١٥٠). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٠٢).

(٢) أبو داود (٣١٥٦). وأخرجه ابن ماجه (١٤٧٣) من طريق ابن وهب. وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٦: حاتم مجهول.

(٣) غير طائل: أى حقير غير كامل الستر. صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ١١.

إلَى ذَلِك، وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إذا كَفَّنَ أحَدُكُم أخاه فليُحَسِّنْ كَفَنَه»**[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ حَجّاجِ بنِ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[2].

بابُ مَن كَرِهَ تَركَ القَصدِ فيه

٦٧٧٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ المُحارِبِىُّ، حدثنا عمرٌو أبو مالِكٍ الجَنْبِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: لا يُغالَى فى كَفَنٍ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«لا تَغالَوْا فى الكَفَنِ؛ فإنَّه يُسلَبُ سَلْبًا سَريعًا»**[3].

٦٧٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ قال: لَمّا حَضَرَ حُذَيفَةَ المَوتُ قال: ابتاعوا لِى كَفَنًا. قال: فأُتِىَ بحُلَّةٍ ثَمَنَ ثَلاثِمِائَةٍ وخَمسينَ دِرهَمًا، فقالَ: لا حاجَةَ لِى بها، اشتَرُوا لِى ثَوبَينِ أبيَضَينِ؛ فإنَّهما لَن يُترَكا علَىَّ إلّا قَليلًا حَتَّى أُبَدَّلَ بهِما خَيرًا مِنهُما أو شَرًّا مِنهُما[4].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٨٥)، وعبد الرزاق (٦٥٤٩)، وعنه أحمد (١٤١٤٥)، وعنه أبو داود (٣١٤٨). وسيأتى فى (٦٩٩٨).

(٢) مسلم (٩٤٣).

(٣) أبو داود (٣١٥٤). وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٦: فيه انقطاع.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٢١٠)، والطبرانى (٣٠٠٧) من طريق أبى إسحاق به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٥: رجاله ثقات.

/بابُ مَنِ استَعَدَّ الكَفَنَ فى حالِ الحَياةِ

٣/ ٤٠٤

٦٧٧٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى والمَنيعِيُّ قالا: حدثنا أبو إبراهيمَ التَّرْجُمانِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى حازِمٍ، عن أبيه، عن سَهلٍ، أنَّ امرأةً جاءَت إلَى النَّبِيِّ ﷺ ببُردَةٍ [(١] مَنسوجَةٍ مِنها حاشيَتُها، ثُمَّ قال: أتَدرونَ ما البُردَةُ؟ قالوا: الشَّملَةُ. قال: نَعَم [١)]. فقالَت: نَسَجتُ هذه بيَدِى فجِئتُ لأكسُوَكَها. فلَبِسَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحتاجًا إلَيها، فخَرَجَ وإنَّها لإزارُه أو رِداؤُه- شَكَّ أبو إبراهيمَ- فجَسَّها[٢] فُلانُ بنُ فُلانٍ- لِرَجُلٍ قد سَمّاه يَومَئِذٍ- فقالَ: ما أحسَنَ هذه البُردَةَ! اكسُنيها[٣]. قال: «نَعَم». فلَمّا دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ طَواها فأرسَلَ بها إلَيه، فقالَ له القَومُ: واللَّهِ ما أحسَنتَ؛ لَبِسَها رسولُ اللَّهِ ﷺ مُحتاجًا إلَيها، ثُمَّ سألتَه إيّاها وقَد عَلِمتَ أنَّه لا يَرُدُّ سائلًا. فقالَ: واللهِ ما سألتُه إيّاها إلَّا لِتَكونَ كَفَنِى يَومَ أموتُ. قال سَهلٌ: وكانَت كَفَنَه يَومَ ماتَ[٤]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ عن عبدِ العَزيزِ، ولَم يَشُكَّ فى الإزارِ[٥].

(١ - ١) سقط من: ص٣.

(٢) فى الأصل، س، ص٣: «فحبسها».

(٣) فى م: «أكسيتنيها».

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٨٢٥)، وابن ماجه (٣٥٥٥) من طريق ابن أبى حازم به. والبخارى (٢٠٩٣)، والنسائى (٥٣٣٦) من طريق أبى حازم به.

(٥) البخارى (١٢٧٧).

بابُ الحَنوطِ لِلمَيِّتِ

٦٧٨٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ وعَمرٍو، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رَجُلًا كان واقِفًا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بعَرَفَةَ فوَقَعَ عن راحِلَتِه. قال أيّوبُ: فوَقَصَته. وقالَ عمرٌو: فأَقعَصَته، فماتَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اغسِلوه بماءٍ وسِدرٍ، وكَفِّنوه فى ثَوبَينِ، ولا تُحَنِّطوه، ولا تُخَمِّروا رأسَه؛ فإنَّ اللَّهَ يَبعَثُه يُلَبِّى»**. وقالَ عمرٌو: **«مُلَبِّيًا»**[1]. قال إسماعيلُ: هَكَذا قال مُسَدَّدٌ، وخالَفَه عارِمٌ وسُلَيمانُ؛ اتَّفَقا على أنَّ عمرًا قال: **«يُلَبِّى»**. [٦/٤و] وأنَّ أيّوبَ قال: **«مُلَبِّيًا»**. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2]، وأَخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[3]. وفيه دَليلٌ على أنَّ غيرَ المُحرِمِ يُحَنَّطُ كما يُخَمَّرُ، وأنَّ النَّهىَ وقَعَ لأجلِ الإحرامِ.

٦٧٨١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ[4] المَدائنِيُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ، عن عُتَىٍّ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ آدَمَ لما مَرِضَ مَرَضَه الَّذِى ماتَ فيه قال لِبَنيه: يا بَنِىَّ إنِّى مَريضٌ، وإنِّى أشتَهِى ما يَشتَهِى المَريضُ، وإنِّى أشتَهِى مِن ثِمارِ الجَنَّةِ، فابغوا**

(١) تقدم فى (٦٧١٨).

(٢) البخارى (١٢٦٨).

(٣) مسلم (١٢٠٦/ ٩٤)، وتقدم فى (٦٧١٧).

(٤) فى الأصل: «رباح». وينظر الأنساب ٥/ ٢٣١.

لِي مِن ثِمارِ الجَنَّةِ». قال: «فخَرَجوا يَسعَونَ في الأرضِ، فلَقِيَتهُمُ المَلائكَةُ عِيانًا فقالوا: يا بَنِي آدَمَ أينَ تُريدونَ؟ قالوا: نَبغِي أبانا مِن ثِمارِ الجَنَّةِ. فقالَ: ارجِعوا؛ فقَد أُمِرَ بقَبضِ رُوحِ أبيكُم إلَى الجَنَّةِ». قال: «فقَبَضوا رُوحَه وهُم يَنظُرونَ، وكَفَّنوه وحَنَّطوه وهُم يَنظُرونَ، وصَلَّوا عَلَيه وهُم يَنظُرونَ، ثُمَّ قالوا: يا بَنِي آدَمَ، هذه سُنَّتُكُم في مَوتاكُم»[1].

رَفَعَه خارِجَةُ بنُ مُصعَبٍ.

٦٧٨٢- ووَقَفَه هُشَيمُ بنُ بَشيرٍ وغَيرُه عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، وزادَ فيه بَعضُهُم: ثُمَّ حَفَروا له[2]، ثُمَّ دَفَنوه. وزادَ: فكَذاكُم فافعَلوا. أخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، أخبرَنا حامِدُ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجُ بنُ يونُسَ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ قال: حَدَّثَنِي عُتَيٌّ السَّعدِيُّ قال: سَمِعتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ يُحَدِّثُ قال: لما احتُضِرَ آدَمُ. فذَكَرَه مَوقوفًا بمَعناه[3].

٦٧٨٣- / أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ ٣/ ٤٠٥ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ أملاه عَلَينا، حدثنا أبو النَّضرِ هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ شَيبانُ، عن لَيثِ بنِ أبي سُلَيمٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبي بَشيرٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ سُلَيمٍ أُمِّ أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا تُوُفِّيَت

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٧/ ٤٥٧ من طريق عبد الله بن روح به. والطيالسي (٥٥١) عن خارجة موقوفًا. وسيأتي في (٧٠٢٠) مرفوعا.

(٢) ليس في: الأصل، ص٣.

(٣) أخرجه ابن سعد ١/ ٣٣ من طريق هشيم به.

المَرأةُ فأرادوا أن يَغْسِلوها». فذَكَرَ الحديثَ بطولِه، قال: «ثُمَّ احشِى سَفِلَتَها كُرسُفًا ما استطَعتِ، ثُمَّ أمِسِّى كُرسُفَها مِن طِيبِها، ثُمَّ خُذِى سَبَنِيَّةً[1] طَويلَةً مَغسولَةً فاربِطيها على عَجُزِها كما يُربَطُ النِّطاقُ[2]، ثُمَّ اعقِديها بَينَ فخِذَيها وضُمِّى فخِذَيها، ثُمَّ ألقِى طَرَفَ السَّبَنِيَّةِ مِن عِندِ عَجُزِها إلَى قَريبٍ مِن رُكبَتَيها فهَذا بَيانُ سَفِلَتِها، ثُمَّ طَيِّبيها وكَفِّنيها»[3].

٦٧٨٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علِىُّ بنُ عيسَى، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن قُطبَةَ بنِ عبدِ العَزيزِ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا أجمَرتُمُ المَيِّتَ فأوتِروا». ورُوِىَ: «أجمِروا كَفَنَ المَيِّتِ ثَلاثًا»[4].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ وذاكَرتُه يَعنِى هَذا

---

(١) السبنية: ضرب من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان، وهو أغلظ ما يكون. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٥٩. وقال ابن الأثير: منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سبن. النهاية ٢/ ٤٧، وينظر التاج ٣٥/ ١٦٥ (س ب ن).

(٢) النطاق: أن تشد المرأة ثوبها على وسطها بحبل أو شبهه ثم ترسل الأعلى على الأسفل. مشارق الأنوار ٢/ ١١.

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٥/ ١٢٤ (٣٠٤) من طريق شيبان به. وسيأتى مطولًا فى (٦٨٤٧). وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٢: فيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ولكنه ثقة.

(٤) الحاكم ١/ ٣٥٥، وسقط من مطبوعته: يحيى بن آدم. وأخرجه أحمد (١٤٥٤٠)، وابن حبان (٣٠٣١) من طريق يحيى بن آدم به.

الحديث، فقالَ يَحيَى: لَم يَرفَعْه إلَّا يَحيَى بنُ آدَمَ. قال يَحيَى: ولا أظُنُّ ذا الحديثَ إلَّا غَلَطًا[1].

٦٧٨٥- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ ﵄ أنَّها قالَت لأهلِها: أجمِروا ثيابِى إذا مِتُّ، ثُمَّ حَنِّطونِى، ولا تَذُرُّوا على كَفَنِى حَنوطًا، ولا تَتبَعونِى بنارٍ[2].

بابُ الكافورِ والمِسكِ لِلحَنوطِ

أمّا الكافورُ فقَد مَضَى فيه عن أُمِّ عَطيَّةَ عن النَّبِىِّ ﷺ حَيثُ قال: **«اجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا، أو شَيئًا مِن كافورٍ»**[3].

ويُذكَرُ عن ابنِ مَسعودٍ أنَّ الكافورَ يوضَعُ على مَواضِعِ السُّجودِ:

٦٧٨٦- أخبرَناه أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ[4]، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى تَوبَةَ الصّوفِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الفَضلِ ابنِ حاتِمٍ الآمُلِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ، حدثنا بِشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا هَمّامُ ابنُ يَحيَى، أخبرَنِى زائدَةُ قال: سَمِعتُ النَّخَعِىَّ، عن عَلقَمَةَ، عن ابنِ مَسعودٍ

---

(١) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣/ ١٠٧ (١٤٦٠).

(٢) مالك ١/ ٢٢٦.

(٣) تقدم فى (١٦، ٦٧٠٥- ٦٧٠٧).

(٤) من هنا خرم فى س وينتهى فى ص٢٧٧.

قال: الكافورُ يوضَعُ على مَواضِعِ السُّجودِ[1].

٦٧٨٧- وأمّا المِسكُ، فقَد أخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ مِن أصلِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن خُلَيدِ بنِ جعفرٍ والمُستَمِرِّ الأزدِيِّ قالا: سَمِعنا أبا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عن أبي سعيدٍ الخُدرِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ امرأةً مِن بَنِى إسرائيلَ فقالَ: «**حَشَت خاتَمَها مِسكًا، والمِسكُ أطيَبُ الطِّيبِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[3].

٦٧٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤاسِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن هارونَ بنِ سَعدٍ، عن أبى وائلٍ قال: كان عِندَ علِيٍّ رضي الله عنه مِسكٌ فأوصَى أن يُحَنَّطَ / به. قال: وقالَ علِيٌّ رضي الله عنه: هو فضلُ حَنوطِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4]. ٣/٤٠٦

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١١٢٤) من طريق حمام عن شيخ يقال له: زياد. ولم يذكر علقمة فى إسناده.

(٢) أخرجه أحمد (١١٦٤٦) عن يزيد بن هارون به. والنسائى (٥٢٧٩) من طريق شعبة به. ومسلم (١٨/٢٢٥٢)، والترمذى (٩٩١)، والنسائى (٥١٣٤) من طريق شعبة عن خليد وحده به. وأحمد (١١٤٢٦)، وأبو داود (٣١٥٨)، وابن خزيمة (١٦٩٩) من طريق المستمر به. وليس عند أبى داود والترمذى ذكر المرأة.

(٣) مسلم (١٩/٢٢٥٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٨٧)، والحاكم ١/ ٣٦١. وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٨٨، وابن أبى شيبة (١١١٣٧) عن حميد الرؤاسى به دون ذكر أبى وائل. وقال الذهبى ٣/ ١٣٣٨: هارون رافضى.

ورُوّينا فى ذَلِكَ عن ابنِ عُمَرَ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ:

٦٧٨٩- أخبرَنا الإمامُ أبو الفتحِ العُمَرِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ الشُّرَيحِىُّ، أخبرَنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ قال: ماتَ سعيدُ بنُ زَيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيلٍ ﷺ وكانَ بَدريًّا، فقالَت أُمُّ سعيدٍ لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ ﷺ: أتُحَنِّطُه بالمِسكِ؟ فقالَ: وأَىُّ طيبٍ أطيَبُ مِنَ المِسكِ؟! هاتِى مِسكَكِ. فناوَلَته إيّاه. قال: ولَم يَكُنْ يَصنَعُ كما تَصنَعونَ، وكُنّا نَتَتَبَّعُ بحَنوطِه مَراقَّه ومَغابِنَه[1].

٦٧٩٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ حَمشاذَ أخو علىٍّ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أيّوبَ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ قال: لَمّا تُوُفِّىَ أنَسُ بنُ مالِكٍ جُعِلَ فى حَنوطِه مِسكٌ فيه مِن عَرَقِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ الدُّخولِ على المَيِّتِ وتَقبيلِه

٦٧٩١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أحمدُ بنُ جَميلٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا

---

(١) المراق: ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى ترق جلودها، والمغابن: بواطن الأفخاذ، وهى معاطف الجلد أيضًا. النهاية ٢/ ٢٥٢، ٣/ ٣٤١.
والحديث عند المصنف فى المعرفة (٢٠٨٩)، وفى معجم الصحابة للبغوى (٩٦٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١١٣٢)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٢٣١) من طريق حميد به، وعندهما: شعر. بدلًا من: عرق.

عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا مَعمَرٌ ويونُسُ، قال الزُّهرِيُّ: وأخبرَني أبو سلَمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أنَّ عائشةَ زوجَ النَّبِيِّ ﷺ أخبرَته أنَّ أبا بكرٍ ﷺ أقبَلَ على فرَسٍ مِن مَسكَنِه بالسُّنحِ[1] حَتَّى نَزَلَ، فدَخَلَ المَسجِدَ فلَم يُكَلِّمِ النّاسَ حَتَّى دَخَلَ على عائشةَ، فتَيَمَّمَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو مُسَجًّى ببُردَةٍ حِبَرَةٍ، فكَشَفَ عن وجهِه، وأكَبَّ علَيه فقَبَّلَه وبَكَى، ثُمَّ قال: بأبِى أنتَ، واللَّهِ لا يَجمَعُ اللَّهُ علَيكَ مَوتَتَينِ أبَدًا، أمّا المَوتَةُ التى كَتَبَ اللَّهُ علَيكَ فقَد مِتَّها. قال الزُّهرِيُّ: أخبرَني أبو سلَمةَ قال: أخبرَني ابنُ عباسٍ أنَّ أبا بكرٍ ﷺ خَرَجَ وعُمَرُ ﷺ يُكَلِّمُ النّاسَ، فقالَ: اجلِسْ. فأبَى عُمَرُ أن يَجلِسَ، فقالَ: اجلِسْ. فأبَى أن يَجلِسَ، فتَشَهَّدَ أبو بكرٍ ﷺ، فمالَ النّاسُ إلَيه وتَرَكوا عُمَرَ، فقالَ: أيُّها النّاسُ، مَن كان مِنكُم يَعبُدُ محمدًا فإنَّ محمدًا قَد ماتَ، ومَن كان مِنكُم يَعبُدُ اللَّهَ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَيٌّ لا يَموتُ، قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ﴾. إلَى ﴿الشَّٰكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. قال: واللَّهِ لَكأنَّ النّاسَ لَم يَكونوا يَعلَمونَ أنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أنزَلَ هذه الآيَةَ إلَّا حينَ تَلاها أبو بكرٍ، فتَلَقّاها مِنه النّاسُ فما نَسمَعُ بَشَرًا إلَّا يَتلوها[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن بشرِ بنِ محمدٍ عن ابنِ المُبارَكِ[3].

---

(١) السنح: موضع من عوالى المدينة، قيل بينه وبين منزل رسول الله ﷺ ميل، وهو من منازل بنى الحارث بن الخزرج، ومنازلهم كانت فى الشمال والشمال الشرقى من المسجد النبوى، فهو ليس بعيدا من العريض المعروف اليوم. المعالم الجغرافية ص١٦٨.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٦٢٠) عن أبى يعلى به. وأحمد (٢٤٨٦٣)، والنسائى (١٨٤٠) من طريق ابن المبارك به، وليس عندهما حديث ابن عباس.

(٣) البخارى (١٢٤١، ١٢٤٢).

٦٧٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى، عن اللَّيثِ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى خارِجَةُ بنُ زَيدِ بنِ ثابتٍ الأنصارِىُّ أنَّ أُمَّ العَلاءِ- امرأَةٌ مِنَ الأنصارِ قَد بايَعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ- أخبرَته أنَّهُم اقتَسَموا المُهاجِرينَ قُرعَةً يَعنِى، فطارَ لَنا عثمانُ بنُ مَظعونٍ أنزَلناه فى أبياتِنا، فوَجِعَ وجَعَه الَّذِى تُوُفِّىَ فيه، فلَمّا تُوُفِّىَ وغُسِلَ وكُفِّنَ فى ثَلاثٍ دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. قالَت: فقُلتُ: رَحمَةُ اللَّهِ عَلَيك أبا السّائبِ، شَهادَتِى عَلَيك لَقَد أكرَمَك اللَّهُ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وما يُدريكِ أنَّ اللَّهَ أكرَمَه؟»**. قُلتُ: بأَبِى أنتَ يا رسولَ اللَّهِ، فمَن أكرَمَه اللَّهُ؟! فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«أمّا هو فواللَّهِ لَقَد جاءَه اليَقينُ، واللهِ إنِّى لأرجو له الخَيرَ، واللَّهِ ما أدرِى وأنا رسولُ اللَّهِ ماذا يُفعَلُ بى؟»**. فقالَت: واللهِ إنِّى لا أُزَكِّى أحَدًا بَعدَه أبَدًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ وقالَ: / وكُفِّنَ فى أثوابِه. وفِى آخِرِه: قالَت: فواللَّهِ لا أُزَكِّى بَعدَه أبَدًا[2]. ٣/٤٠٧ قال البخارىُّ: وقالَ نافِعُ بنُ يَزيدَ عن عُقَيلٍ: **«ما يُفعَلُ بِه»**. وتابَعَه شُعَيبٌ وعَمرُو بنُ دينارٍ ومَعمَرٌ[3]. ويُذكَرُ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ أنَّه قال هَذا القَولَ قَبلَ أن يَنزِلَ عَلَيه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ الآية [الفتح: ١].

٦٧٩٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ ببَغدادَ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٤٥٧)، والبخارى (٣٩٢٩) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٧٢٧٠، ٧٢٧١، ٢١٢٤٢).

(٢) البخارى (١٢٤٣).

(٣) البخارى عقب (١٢٤٣).

أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا الثَّورِيُّ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عاصِمٍ، عن القاسِمِ ابنِ محمدٍ، عن عائشةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ على عثمانَ بنِ مَظعونٍ وهو مَيِّتٌ، فكَشَفَ عن وجهِه، ثُمَّ أكَبَّ عَلَيه فقَبَّلَه وبَكَى، حَتَّى رأَيتُ الدُّموعَ تَسيلُ على وجنَتَيه[1].

٦٧٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الباغَندِيُّ، حدثنا أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: سَمِعتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: لَمّا قُتِلَ أبى يَومَ أُحُدٍ فجَعَلتُ أبكِى وأَكشِفُ الثَّوبَ عن وجهِه، وجَعَلَ أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنهَونِى عن ذَلِك، والنَّبِيُّ ﷺ لا يَنهانِى عن ذَلِك، وجَعَلَتْ عَمَّتِى تَبكِى، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَبكِى- أو: ما يُبكيكِ؟!- ما زالَتِ المَلائكَةُ تُظِلُّه بأَجنِحَتِها حَتَّى رَفَعوه**»[2]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

---

(١) عبد الرزاق (٦٧٧٥). وأخرجه أحمد (٢٤١٦٥)، وأبو داود (٣١٦٣)، والترمذى (٩٨٩)، وابن ماجه (١٤٥٦) من طريق الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه ابن حبان (٧٠٢١) من طريق أبى الوليد به. وأحمد (١٤١٨٧)، والبخارى (١٢٤٤)، والنسائى (١٨٤٤) من طريق شعبة به. وأحمد (١٤٢٩٥)، والبخارى (١٢٩٣)، ومسلم (٢٤٧١/ ١٢٩)، والنسائى (١٨٤١) من طريق ابن المنكدر به.

(٣) البخارى (٤٠٨٠)، ومسلم (٢٤٧١/ ١٣٠).

بابُ عَقدِ الأكفانِ عِندَ خَوفِ الانتِشارِ، وحَلِّها إذا أدخَلوه القَبرَ

رُوِىَ فى ذَلِكَ عن الشَّعبِىِّ والنَّخَعِىِّ ومُسلِمِ بنِ يَسارٍ[1].

٦٧٩٥- وأخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا خَلَفٌ يَعنِى ابنَ خَليفَةَ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ- أظُنُّه سَمِعَه مِن مَولاه، ومَولاه مَعقِلُ بنُ يَسارٍ- لما وضَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ نُعَيمَ بنَ مَسعودٍ فى القَبرِ نَزَعَ الأخِلَّةَ[2] بفيهِ[3]. قَولُه: أظُنُّه. أحسِبُه مِن قَولِ الدُّورِىِّ. ورَواه أبو داودَ فى «المراسيل» عن عَبّادِ بنِ موسَى وسُلَيمانَ بنِ داودَ العَتَكِىِّ، أنَّ خَلَفَ بنَ خَليفَةَ حَدَّثَهُم عن أبيه قال: بَلَغَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَه[4].

٦٧٩٦- أنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أنَّ أبا الوَليدِ أخبرَهُم، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ، عن عُقبَةَ بنِ يَسارٍ قال: حَدَّثَنِى عثمانُ ابنُ أخِى سَمُرَةَ قال: ماتَ ابنٌ لِسَمُرَةَ. وذَكَرَ الحديثَ، قال: فقالَ: انطَلِقْ به إلَى حُفرَتِه، فإذا وضَعتَه فى لَحدِه فقُلْ:

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٧٨٠، ١١٧٨١)، والجامع للخطيب (١٦٦٤).

(٢) الأخلة: هى جمع خلال، وهى من عود أو حديد يجمع بها بين طرفى الثوب. ينظر العين ٤/ ١٤٠، والنهاية ٢/ ٧٣. وعند ابن أبى شيبة: يعنى العُقَد.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٧٧٨)، وابن سعد ٤/ ٢٧٩ من طريق خلف بن خليفة، دون قوله: أظنه سمعه من مولاه.

(٤) المراسيل (٤١٩).

باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ أطلِقْ عُقَدَ رأسِه وعُقَدَ رِجلَيه[1].

بابُ السُّنَّةِ فى اللَّحدِ

٦٧٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ حَجّاجٍ ومُحَمَّدُ ابنُ عبدِ السَّلامِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ المِسوَرِيُّ، عن إسماعيلَ بنِ محمدٍ، عن عامِرِ بنِ سَعدٍ، أنَّ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ قال فى مَرَضِه الَّذِى هَلَكَ[2] فيه: الحَدُوا لِى لَحدًا، وانصِبوا علىَّ اللَّبِنَ نَصْبًا كما صُنِعَ برسولِ اللَّهِ ﷺ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٦٧٩٨- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ ومُحَمَّدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: / لما أرادُوا أن يَحفِروا لِرسولِ اللَّهِ ﷺ كان أبو عُبَيدَةَ ابنُ الجَرّاحِ يَضرَحُ[5] لأهلِ مَكَّةَ، وكانَ

٤٠٨/٣

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٧ من طريق عبد الوارث به. والحارث (٢٧٤ - بغية) من طريق عثمان ابن أخى سمرة به.

(٢) فى م: «مات».

(٣) المصنف فى المعرفة (٦٨٥٤). وتقدم فى (٦٦٨٩).

(٤) مسلم (٩٦٦).

(٥) يضرح: أى يشق فى وسط القبر. عون المعبود ٣/ ٢٠٤.

أبو طَلْحَةَ زَيدُ بنُ سَهلٍ ﷺ يَلحَدُ لأهلِ المَدينَةِ، فدَعا العباسُ رَجُلَينِ فأَخَذَ بأعناقِهِما فقالَ: اذهَبْ أنتَ إلَى أبى عُبَيدَةَ، واذهَبْ أنتَ إلَى أبى طَلحَةَ، اللَّهُمَّ خِرْ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، أيُّهُما جاءَ حَفَرَ له. فوَجَدَ صاحِبُ أبى طَلحَةَ أبا طَلحَةَ (1) فجاءَ به (1)، ولَم يَجِدْ صاحِبُ أبى عُبَيدَةَ أبا عُبَيدَةَ، فلحَدَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ (2).

ورُوِىَ ذَلِكَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مُختَصَرًا (3).

٦٧٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَكّامُ بنُ سَلْمٍ، عن علىِّ بنِ عبدِ الأعلَى، عن أبيه، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّحدُ لَنا والشَّقُّ لِغَيرِنا»** (4).

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ مَرفوعًا:

٦٨٠٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٢ عن الحاكم. وأخرجه أحمد (٣٩)، وابن ماجه (١٦٢٨) من طريق ابن إسحاق به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٩١): هذا إسناد فيه حسين بن عبد الله تركه أحمد وابن المدينى والنسائى، واتهمه البخارى بالزندقة.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٤١٥)، وابن ماجه (١٥٥٧).

(٤) أبو داود (٣٢٠٨). وأخرجه الترمذى (١٠٤٥)، والنسائى (٢٠٠٨)، وابن ماجه (١٥٥٤) من طريق حكام بن سلم به. وقال الترمذى: حسن غريب.
والشق: أن يحفر وسط أرض القبر ويبنى حافتاه، ويوضع الميت بينهما ويسقف عليه. ينظر عون المعبود ٣/ ٢٠٤.

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا سفيانُ، عن مُسلِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عثمانَ بنِ عُمَيرٍ أبى اليَقظانِ، عن زاذانَ، عن جَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّحدُ لَنا والشَّقُّ لِغَيرِنا**»[1]. كَذا رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن الثَّورِىِّ، ورَواه وكيعٌ والفِريابِىُّ وجَماعَةٌ عن سُفيانَ عن عثمانَ بنِ عُمَيرٍ، لَم يَذكُروا فيه مُسلِمَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ[2].

بابُ ما رُوِىَ فى قَطيفَةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ

٦٨٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى جَمرَةَ[3] قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: أُدخِلَ فى قَبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ قَطيفَةٌ حَمراءُ[4].

٦٨٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا وكيعٌ، عن شُعبَةَ. بمَعناه[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن وكيعٍ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) عبد الرزاق (٦٣٨٥). وعنده: سالم عن عبد الرحمن. بدلًا من: مسلم بن عبد الرحمن. وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٥) من طريق أبى اليقظان به. وأحمد (١٩١٧٦) من طريق زاذان به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٤١ عن أبى اليقظان: ضعفوه، وعلى وأبوه فيهما لين.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٢١٣) عن وكيع به. وعنده: «والشق لأهل الكتاب».

(٣) فى م: «حمزة».

(٤) الطيالسى (٢٨٧٣).

(٥) أخرجه أحمد (٣٣٤١)، وابن حبان (٦٦٣١) من طريق وكيع به. وأحمد (٢٠٢١)، والترمذى (١٠٤٨)، والنسائى (٢٠١١) من طريق شعبة به.

(٦) مسلم (٩٦٧).

٦٨٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: وقَد كان شُقرانُ حينَ وُضِعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى حُفرَتِه أخَذَ قَطيفَةً قد كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَلبَسُها ويَفرِشُها فدَفَنَها مَعَه فى القَبرِ، وقالَ: واللَّهِ لا يَلبَسُها أحَدٌ بَعدَكَ. فدُفِنَت مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. ففِى هذه الرِّوايَةِ- إن كانَت ثابِتَةً- دَلالَةٌ على أنَّهُم لَم يَفرِشوها فى القَبرِ استِعمالًا لِلسُّنَّةِ فى ذَلِكَ.

وقَد رُوِىَ عن يَزيدَ بنِ الأصَمِّ عن ابنِ عباسٍ أنَّه كَرِهَ أن يَجعَلَ تَحتَ المَيِّتِ ثَوبًا فى القَبرِ[2].

بابُ ما جاءَ فى استِقبالِ القِبلَةِ بالمَوتَى

٦٨٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلٍ القاضِى إملاءً، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِيُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ هانِئٍ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ الحَميدِ بنِ سِنانٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبيه أنَّه حَدَّثَه وكانَت له صُحبَةٌ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال فى حَجَّةِ الوَداعِ: «**ألا إنَّ أولياءَ اللَّهِ المُصَلّونَ مَن يُقيمُ[3] الصَّلَواتِ الخَمسَ التى كُتِبنَ عَلَيه، ويَصومُ رَمَضانَ يَحتَسِبُ صَومَه يَرَى أنَّه عَلَيه حَقٌّ،**

(١) تقدم فى (٦٧٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧١١٠) من طريق يزيد به.

(٣) فى م: «يقم».

ويُعطِى زكاةَ مالِه يحتَسِبُها، ويَجتَنِبُ الكَبائرَ التى نَهَى اللَّهُ عنها». ثُمَّ إنَّ رَجُلًا سأَلَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، ما الكَبائرُ؟ فقالَ: **«هُنَّ تِسعٌ؛ الشِّركُ**[1] **باللَّهِ، وقَتلُ نفسٍ مُؤمِنٍ بغيرِ حَقٍّ، وفِرارُ يومِ الزَّحفِ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، وأكلُ الرِّبا، وقَذفُ المُحصَنَةِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ المُسلِمَينِ، واستِحلالُ البيتِ الحَرامِ قِبلَتِكُم /أحياءً وأمواتًا».** ٣/ ٤٠٩ ثُمَّ قال: **«لا يَموتُ رَجُلٌ لَم يَعمَلْ هَؤُلاءِ الكَبائرَ، ويُقيمُ الصَّلاةَ، ويُؤتِى الزَّكاةَ إلَّا كان مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى دارٍ أبوابُها مَصاريعُ**[2] **مِن ذَهَبٍ»**[3]. سَقَطَ مِن كِتابِى، أو مِن كِتابِ شَيخِى: السِّحرُ.

٦٨٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا حُسَينُ ابنُ محمدٍ المَروَرُّوذِىُّ، حدثنا أيّوبُ، عن طَيسَلَةَ بنِ علِىٍّ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ وهو فى أصلِ الأراكِ يَومَ عَرَفَةَ وهو يَنضَحُ على رأسِه الماءَ ووَجهِه، فقُلتُ له: يَرحَمُكَ اللَّهُ، حَدِّثنِى عن الكَبائرِ. فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«الكَبائرُ الإشراكُ باللَّهِ، وقَذفُ المُحصَنَةِ».** فقُلتُ: أقَبْلَ[4] الدَّمِ؟ قال: نَعَم ورَغْمًا. **«وقَتلُ النَّفسِ المُؤمِنَةِ، والفِرارُ يَومَ الزَّحفِ، وأكلُ مالِ اليَتيمِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ المُسلِمَينِ،**

---

(١) بعده فى ص٣، م: «إشراك».

(٢) مصراع الباب: ما بين عضادتيه، وجمعه مصاريع، وهو ما يسده الغَلَق. المفهم ٧/ ١٢٤.

(٣) الحاكم ١/ ٥٩، ولم يذكر السحر. وأخرجه أبو داود (٢٨٧٥) مع ذكر السحر، والنسائى (٤٠٢٣) بنحوه من طريق معاذ بن هانئ به. مقتصرَيْن على ذكر الكبائر. وسيأتى فى (٢٠٧٨٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٩٩).

(٤) فى ص٣، م: «أقتل»، والباء غير منقوطة فى الأصل. وينظر مصادر التخريج.

وإلحادٌ بالبيتِ الحَرامِ قِبلَتِكُم أحياءً وأمواتًا»[1].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه ذَكَرَ الكَعبَةَ فقالَ: واللَّهِ ما هِيَ إلَّا أحجارٌ نَصَبَها اللَّهُ قِبلَةً لأحيائِنا، ونوَجِّهُ إلَيها مَوتانا[2].

بابُ الإذخِرِ لِلقُبورِ وسَدِّ الفُرَجِ

٦٨٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السُّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ. فذَكَرَ الحديثَ فى حَرَمِ مَكَّةَ وقَولَ النَّبِىِّ ﷺ: «**لا يُعضَدُ**[3] **شَجَرُها، ولا يُختَلَى**[4] **شَوكُها**». قال: فقالَ العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ: يا رسولَ اللَّهِ، إلَّا الإذخِرَ؛ فإنّا نَجعَلُه فى مَساكِنِنا وقُبورِنا. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إلَّا الإذخِرَ إلَّا الإذخِرَ**»[5]. أخرَجاه فى «الصحيحين» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ[6]، وأخرَجَه البخارىُّ أيضًا مِن حَديثِ ابنِ عباسٍ وصَفيَّةَ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦/ ٦٤٧، والبغوى فى الجعديات (٣٣٣٩)، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٢٤٧) من طريق أيوب به. والبخارى فى الأدب المفرد (٨) من طريق طيسلة به. وعند ابن جرير والبخارى موقوفًا على ابن عمر. وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٦).

(٢) تقدم فى عقب (٦٦٧٩).

(٣) يُعضد: يُقطع. هدى السارى ١/ ١٥٧.

(٤) يُختلى: يُحصد. فتح البارى ١/ ٢٠٦.

(٥) المصنف فى الشعب (٤٠٠٨). وأخرجه أحمد (٧٢٤٢)، وعنه أبو داود (٢٠١٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٥٥)، وابن حبان (٣٧١٥) من طريق الأوزاعى به. وسيأتى فى (١٦١٣٢).

(٦) البخارى (٢٤٣٤)، ومسلم (١٣٥٥/ ٤٤٧).

بنتِ شَيبَةَ بمَعناه[1].

٦٨٠٧- ورَوَى عُبَيدُ[2] اللَّهِ بنُ زَحْرٍ عن علىِّ بنِ يَزيدَ عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى أُمامَةَ قال: لما وُضِعَت أُمُّ كُلثومٍ بنتُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى القبرِ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿مِنْهَا خَلَقْنَكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [طه: ٥٥] **باسمِ اللَّهِ وفى سَبيلِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ**». فلَمّا بُنِىَ عَلَيها لَحدُها طَفِقَ يَطرَحُ إلَيهِمُ الجَبُوبَ[3] ويَقولُ: «**سُدّوا خِلالَ اللَّبِنِ**». ثُمَّ قال: «**أما إنَّ هَذا لَيسَ بشَىءٍ ولَكِنَّه يُطَيِّبُ نَفسَ الحَىِّ**». وهَذا إسنادٌ ضَعيفٌ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو جعفرٍ محمدُ بنُ محمدٍ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ ابنِ صالِحٍ السَّهمِىُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ زَحْرٍ. فذَكَرَه[4]. وقَد رُوِىَ فى سَدِّ الفُرجَةِ بالمَدَرَةِ وقَولِه: «**أما إنَّها لا تَضُرُّ ولا تَنفَعُ ولَكِنَّها تُقِرُّ بعَينِ الحَىِّ**». عن مَكحولٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[5].

بابُ إهالَةِ التُّرابِ فى القَبرِ بالمَساحِى[6] وبِالأيدِى

٦٨٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) البخارى (١٣٤٩).

(٢) فى الأصل: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٣٦.

(٣) فى م: «الحبوب» بالحاء. والجبوب: المدر وهو قطع الطين اليابس المتماسك الذى لا رمل فيه. التاج ٢/ ١٢٤، ١٤/ ٩٥ (ج ب ب، م د ر).

(٤) الحاكم ٢/ ٣٧٩. وأخرجه أحمد (٢٢١٨٧) من طريق يحيى بن أيوب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٤٣: إسناده ضعيف.

(٥) أخرجه ابن سعد ١/ ١٤٢.

(٦) المساحى: جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد. النهاية ٢/ ٣٤٩.

أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ[1] إسحاقَ قال: حَدَّثَتنِى فاطِمَةُ بنتُ محمدٍ امرأةُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ- قال ابنُ إسحاقَ: وأَدخَلَتنِى عَلَيها حَتَّى سَمِعتُه مِنها- عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: واللَّهِ ما عَلِمنا بدَفنِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعنا صَوتَ المَساحِى فى جَوفِ لَيلَةِ الأربِعاءِ[2].

٦٨٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: لَمّا مَرِضَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَه الَّذِى قُبِضَ فيه أسنَدَته فاطِمَةُ ﵂ إلَى صَدرِها، / فجَعَلَ يَتَغَشّاه الكَربُ، فقالَت: واكَربَ أبَتاه. ٣/ ٤١٠ فقالَ: «**إنَّه لَيسَ على أبيكِ كَربٌ بَعدَ اليَومِ**». فلَمّا قُبِضَ ودُفِنَ قالَت لِى فاطِمَةُ: يا أنَسُ، أطابَت أنفُسُكُم أن تَحثوا على رسولِ اللَّهِ ﷺ؟[3] قال حَمّادٌ: إنَّما حَفِظَ: أطابَت أنفُسُكُم أن تَحثُوا. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادٍ[4].

٦٨١٠- وفيما ذَكَرَ أبو داودَ فى «المراسيلَ» عن أحمدَ بنِ مَنيعٍ، عن حَمّادِ ابنِ خالِدٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، عن زيادٍ، عن أبى المُنذِرِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ حَثا فى قَبرٍ ثَلاثًا. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ

---

(١) فى م: «أبى».

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٦. وأخرجه أحمد (٢٦٣٤٩) من طريق ابن إسحاق به.

(٣) أخرجه أحمد (١٣١١٧)، وابن ماجه (١٦٣٠) من طريق حماد به، وليس عند أحمد موضع الشاهد.

(٤) البخارى (٤٤٦٢) دون قول حماد.

الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1].

٦٨١١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَفصٍ المَدائِنِىُّ، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ يَعنِى العُمَرِىَّ، عن عاصِمِ ابنِ عُبَيدِ اللَّهِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، عن أبيه قال: رأَيتُ النَّبِىَّ ﷺ حينَ دُفِنَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ ؓ، فصَلَّى علَيه وكَبَّرَ علَيه أربعًا، وحَثا بيَدَيه ثلاثَ حَثَياتٍ مِنَ التُّرابِ وهو قائمٌ على القبرِ[2]. إسنادُه ضَعيفٌ إلَّا أنَّ له شاهِدًا مِن جِهَةِ جعفرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا[3]، ويُروَى عن أبى هريرةَ ؓ مَرفوعًا[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٨١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حَدَّثَنِى محمدُ ابنُ حِمْيَرٍ، عن محمدِ بنِ زيادٍ[5] الأَلْهانِىِّ، عن أبى أُمامَةَ قال: تُوُفِّىَ رَجُلٌ فلَم يُصَبْ له حَسَنَةٌ إلَّا ثلاثَ حَثَياتٍ حَثاها فى قَبرٍ، فغُفِرَت له ذُنوبُه[6]. وهَذا

---

(١) المراسيل (٤٢٠).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٦ من طريق على بن حفص به.

(٣) أخرجه الشافعى ١/ ٢٧٦، ٢٧٧ من طريق جعفر بن محمد به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٥٦٥).

(٥) فى ص٣: «يزيد».

(٦) المصنف فى الصغرى (١١٥٨) عن الحاكم. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٢٢٤) من طريق نعيم به.

مَوقوفٌ حَسَنٌ فى هَذا البابِ.

٦٨١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا مالكُ ابنُ مِغوَلٍ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قال: صَلَّى علىٌّ رضي الله عنه على يَزيدَ بنِ مُكَفَّفٍ فكَبَّرَ أربَعًا. قال: ثُمَّ حَثا فى قَبرِه التُّرابَ[1].

٦٨١٤- قال: وأخبرَنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى مالكٍ الأشجَعِىِّ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ، أنَّه رأَى عَليًّا رضي الله عنه فى قَبرِ ابنِ مُكَفَّفٍ حَثا ثِنتَينِ أو ثَلاثًا[2].

٦٨١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، [3]أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ[3]، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، أنَّ ابنَ عباسٍ لما دَفَنَ زَيدَ بنَ ثابتٍ حَثا عَلَيه التُّرابَ، ثُمَّ قال: هَكَذا يُدفَنُ العِلمُ. فحَدَّثتُ به علىَّ بنَ الحُسَينِ فقالَ: وابنُ عباسٍ واللَّهِ لقَد دُفِنَ به عِلمٌ كَثيرٌ[4].

بابٌ: لا يُزادُ فى القَبرِ أكثَرُ مِن تُرابِه لئَلَّا يَرتَفِعَ جِدًّا

٦٨١٦- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٤٨٠)، وابن أبى شيبة (١١٨٢٣) من طريق مالك بن مغول به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٨٢٢) من طريق عمير، دون ذكر عدد الحثيات.

(٣ - ٣) سقط من: الأصل.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٥.

مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ- وعن سُلَيمانَ بنِ موسَى- أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أن يُبنَى على القَبرِ أو يُزادَ عَلَيه أو يُجَصَّصَ[1].

ورَواه أبانُ بنُ أبى عَيّاشٍ عن الحَسَنِ وأبِى نَضرَةَ، عن جابِرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**ولا يُزادُ على حَفيرَتِه التُّرابُ**». وفِى الحديثِ الأوَّلِ كِفايَةٌ. أبانٌ ضَعيفٌ[2].

٦٨١٧- ورُوِىَ كما أنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أخبرَنا أبو كامِلٍ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أُلحِدَ له لَحْدًا، ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصْبًا. وذَكَرَ الحديثَ، قال: ورُفِعَ قَبرُه مِنَ الأرضِ نَحوًا مِن شِبرٍ[3]. كَذا وجَدتُه.

٣/ ٤١١ **٦٨١٨**- / وقَد أنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ، عن جَعفَرِ ابنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ رُشَّ على قَبرِه الماءُ، ووُضِعَ عَلَيه حَصباءُ

---

(١) سيأتى تخريجه فى (٦٨٤٥).

(٢) تقدمت مصادر ترجمته فى عقب (٣٢).

(٣) أخرجه ابن حبان (٦٦٣٥) من طريق أبى كامل به.

مِن حَصباءِ العَرْصَةِ[1]، ورُفِعَ قَبرُه قَدرَ شِبرٍ[2]. وهَذا مُرسَلٌ، ورَواه الواقِدِيُّ بإسنادٍ له عن جابِرٍ، وذَلِك يَرِدُ[3].

٦٨١٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أبو زُرعَةَ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الوَهْبِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن ثُمامَةَ بنِ شُفَيٍّ قال: خَرَجنا غُزاةً فى زَمَنِ مُعاويَةَ إلَى هذه الدُّروبِ[4] وعَلَينا فَضالَةُ بنُ عُبَيدٍ، فتوُفِّىَ ابنُ عَمٍّ لِى يُقالُ له: نافِعُ بنُ عبدٍ. قال: فقامَ فَضالَةُ فى حُفرَتِه، فلَمّا دَفَنّاه قال: خَفِّفوا عنه التُّرابَ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يأمُرُنا بتَسويَةِ القُبورِ[5].

بابُ رَشِّ الماءِ على القَبرِ ووَضعِ الحَصباءِ عَلَيهِ

٦٨٢٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبَرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ الرَّشَّ

---

(١) الحصباء: الحصى الصغار. والعرصة: كل ساحة متسعة ليس فيها بناء، وهى موضع فى المدينة. النهاية ١/ ٣٩٣، معجم البلدان ٤/ ١٠١.

(٢) أخرجه ابن الجوزى فى التحقيق (٩١١) من طريق عبد العزيز به.

(٣) سيأتى فى (٦٨٢٤).

(٤) أصل الدرب: المضيق فى الجبال، ومنه قولهم: أدرب القوم. إذا دخلوا أرض العدو من بلاد الروم. التاج ٢/ ٤٠٢ (د ر ب).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٩٣٤) من طريق محمد بن إسحاق به. وسيأتى فى (٦٨٣٨).

على القَبرِ كان على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

٦٨٢١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وغَيرُه قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن جَعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَشَّ على قَبرِ إبراهيمَ ابنِه، ووَضَعَ عَلَيه حَصباءَ. قال الشّافِعِيُّ: والحَصباءُ لا تَثبُتُ إلّا على قَبرٍ مُسَطَّحٍ[2].

٦٨٢٢- وفيما ذَكَرَ أبو داودَ فى «المراسيل» عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسلَمَةَ[3] وغَيرِه، عن عبدِ العَزيزِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَشَّ على قَبرِ إبراهيمَ، وأنَّه أوَّلُ قَبرٍ رُشَّ عَلَيه، وأنَّه قال حينَ دُفِنَ وفُرِغَ مِنه: «**سَلامٌ عَلَيكُم**». ولا أعلَمُه إلّا قال: حَثا عَلَيه بيَدِه. أخبَرَناه أبو بكرٍ، أخبرَنا الفَسَوِىُّ، حدثنا اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[4].

٦٨٢٣- وأَنبأَنِى أبو عبدِ اللَّهِ إجازَةً، أخبرَنا أبو الوَليدِ[5]، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الجُعفِىُّ، حدثنا الدَّراوَردِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ محمدِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَشَّ على قَبرِ ابنِه. قال: ولا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٤٨٢) عن جعفر بن محمد به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٨١)، والشافعى ١/ ٢٧٣.

(٣) فى م: «مسلم».

(٤) المراسيل (٤٢٤).

(٥) بعده فى م: «إجازة».

أعلَمُه إلَّا قال: وحَثا عَلَيه بيَدِه[1].

٦٨٢٤- ورَوَى محمدُ بنُ عُمَرَ الواقِدِيُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، عن ابنِ أبى عَونٍ، عن أبى عَتيقٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رُشَّ على قَبرِ النَّبِىِّ ﷺ الماءُ رَشًّا. قال: وكانَ الَّذِى رَشَّ الماءَ على قَبرِه بلالُ بنُ رَباحٍ بقِربَةٍ بَدأَ مِن قِبَلِ رأسِه مِن شِقِّه الأيمَنِ حَتَّى انتَهَى إلَى رِجلَيه، ثُمَّ ضَرَبَ بالماءِ إلَى الجِدارِ لَم يَقدِرْ على أن يَدورَ مِنَ الجِدارِ. **أخبرَنا** بذَلِك أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الأصبَهانِيُّ يَعنِى ابنَ بُطَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الجَهمِ، حدثنا الحُسَينُ ابنُ الفَرَجِ، حدثنا الواقِدِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ. فذَكَرَه[2].

/بابُ إعلامِ القَبرِ بصَخرَةٍ أو عَلامَةٍ ما كانَت ٣/٤١٢

٦٨٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ سالِمٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا يَحيَى بنُ الفَضلِ السِّجِستانِىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ بمَعناه، عن كَثيرِ بنِ زَيدٍ المَدَنِىِّ، عن المُطَّلِبِ قال: لَمّا ماتَ عثمانُ بنُ مَظعونٍ أُخرِجَ بجِنازَتِه فدُفِنَ، أمَرَ النَّبِىُّ ﷺ رَجُلًا أن يأتيَه بحَجَرٍ، فلَم يَستَطِعْ حَمْلَه، فقامَ إلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ وحَسَرَ عن ذِراعَيه. قال كَثيرٌ: قال المُطَّلِبُ: قال الَّذِى يُخبِرُنِى ذَلِك عن رسولِ اللَّهِ ﷺ: كأَنِّى أنظُرُ إلَى بَياضِ ذِراعَى رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ

(١) أخرجه ابن شبة فى أخبار المدينة ١/ ٩٩ من طريق الدراوردى به.

(٢) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٦٤. وقال الذهبى ٣/ ١٣٤٥: الواقدى متروك، وما قبله مراسيل.

حَسَرَ عَنها، ثُمَّ حَمَلَها فوَضَعَها عِندَ رأسِه، وقالَ: «لِيُعلَمَ بها قَبرُ أخِى، وأَدفِنَ إلَيه مَن ماتَ مِن أهلِى»[1].

بابُ انصِرافِ مَن شاءَ إذا فُرِغَ مِنَ القَبرِ أو إذا ووِرِىَ، وما فى انتِظارِه ذَلِكَ[2] مِنَ الأجرِ

٦٨٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ وهارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِيُّ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو محمدٍ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ الدَّبّاسُ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ الصّائغُ، حدثنا أحمدُ بنُ شَبيبِ بنِ سعيدٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ الأعرَجُ، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن شَهِدَ الجِنازَةَ حَتَّى يُصَلِّى عَلَيها فلَه قيراطٌ، ومَن شَهِدَها حَتَّى تُدفَنَ كان له قيراطانِ»**. قيلَ: وما القيراطانِ؟ قال: **«مِثلُ الجَبَلَينِ العَظيمَينِ»**. انتَهَى حَديثُ شَبيبٍ، زادَ ابنُ وهبٍ فى رِوايَتِه عن يونُسَ: قال ابنُ شِهابٍ: قال سالِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يُصَلِّى عَلَيها ثُمَّ يَنصَرِفُ، فلَمّا بَلَغَه حَديثُ أبى هريرةَ قال: لَقَد ضَيَّعنا قَراريطَ كَثيرَةً[3]. رَواه

---

(١) أبو داود (٣٢٠٦).

(٢) بعده فى م: «له»، وفى حاشية الأصل: «بخطه «له».

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٠٧٨) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٩٢٠٨)، والنسائى (١٩٩٤) من طريق يونس به.

البخاريُّ في «الصحيح» عن أحمدَ بنِ شَبيبٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبي الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ وهارونَ بنِ سعيدٍ، وذَكَرَ الزّيادَةَ في رِوايَةِ حَرمَلَةَ وهارونَ[1].

٦٨٢٧- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِي، حدثنا نَصرُ بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فلَه قيراطٌ، ومَنِ انتَظَرَ حَتَّى يُفرَغَ فلَه قيراطانِ»**. قالوا: وما القيراطانِ؟ قال: **«مِثلُ الجَبَلَينِ العَظيمَينِ»**[2]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن أبي بكرِ ابنِ أبي شَيبَةَ عن عبدِ الأعلَى وقالَ: **«حَتَّى يُفرَغَ مِنها»**[3].

٦٨٢٨- ورَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ فقالَ: **«حَتَّى توضَعَ في اللَّحدِ»**. **أخبَرَناه** أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ أبي العباسِ الزَّوزَنِيُّ[4]، أخبَرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِيُّ، أخبَرَنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه[5]. رَواه مسلمٌ في «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]. ورَواه عُقَيلٌ عن الزُّهرِيِّ قال: حَدَّثَنِي رِجالٌ عن أبي هريرةَ قال: **«ومَنِ اتَّبَعَها حَتَّى تُدفَنَ»**[6].

---

(١) البخارى (١٣٢٥)، ومسلم (٩٤٥/ ٥٢).

(٢) أخرجه أحمد (٧١٨٨)، وابن ماجه (١٥٣٩) من طريق عبد الأعلى به.

(٣) مسلم (٩٤٥/ ...).

(٤) في ص٣، م: «الزوربى». وينظر الأنساب ٣/ ١٧٦.

(٥) المصنف في الصغرى (١١٧٥)، وعبد الرزاق (٦٢٦٨)، ومن طريقه أحمد (٧٧٧٥)، والنسائى (١٩٩٣).

(٦) أخرجه مسلم (٩٤٥/ ...) من طريق عقيل به.

ورَواه أبو سعيدٍ المَقبُرِىُّ عن أبى هريرةَ فقالَ: «**حَتَّى يُفرَغَ مِنها**»[1]. وكَذَلِكَ رَواه أبو صالِحٍ والشَّعبِىُّ عن أبى هُرَيرَةَ[2].

٦٨٢٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الصِّدّيقِ[3] المَعروفُ بخُشنامَ[4]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، حَدَّثَنِى أبو صَخرٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللَّهِ ابنِ قُسَيطٍ أنَّه حَدَّثَه أنَّ داودَ بنَ عامِرِ بنِ سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ حَدَّثَه عن أبيه أنَّه كان قاعِدًا عِندَ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ إذ طَلَعَ خَبّابٌ صاحِبُ المَقصورَةِ، فقالَ: يا عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ، ألا تَسمَعُ ما يقولُ أبو هريرةَ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن خَرَجَ مَعَ جِنازَةٍ مِن بَيتِها فصَلَّى عَلَيها، ثُمَّ تَبِعَها /حَتَّى تُدفَنَ كان له قيراطانِ مِنَ الأجرِ، ومَن صَلَّى عَلَيها ثُمَّ رَجَعَ كان له قيراطٌ مِنَ الأجرِ مِثلُ أُحُدٍ**»؟. فأَرسَلَ ابنُ عُمَرَ خَبّابًا إلَى عائشةَ يَسأَلُها عن قَولِ أبى هريرةَ، ثُمَّ يَرجِعُ إلَيه فيُخبِرُه بما قالَت عائشةُ، فأَخَذَ ابنُ عُمَرَ قَبضَةً مِن حَصاةِ المَسجِدِ يُقَلِّبُها فى يَدِه حَتَّى يَرجِعَ إلَيه الرَّسولُ. قال: فقالَت عائشةُ: صَدَقَ أبو هُرَيرَةَ. فضَرَبَ ابنُ عُمَرَ

٣/ ٤١٣

---

(١) أخرجه البخارى (١٣٢٥) من طريق أبى سعيد المقبرى.

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٥٣)، ومسلم (٩٤٥/ ٥٣)، وأبو داود (٣١٦٨) من طريق أبى صالح به. والنسائى (١٩٩٦) من طريق الشعبى به.

(٣) ضبط بكسر الصاد وتشديد الدال، وبفتح الصاد وتخفيف الدال. ينظر الإكمال ٥/ ١٧٧، وتبصير المنتبه ٣/ ٨٣٥.

(٤) فى ص٣: «بحسشام». وفى م: «بحسام». وسيأتى فى (٧٩٤٥)، وينظر نزهة الألباب فى الألقاب ١/ ٢٤٠.

بالحَصَى الَّذِى كان فى يَدِهِ الأرضَ، ثُمَّ قال: لَقَد فرَّطنا فى قَراريطَ كَثيرَةٍ[1]! رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن المُقرِئِ[2].

فأكثَرُ الرِّواياتِ عن أبى هريرةَ على الفَراغِ والدَّفنِ، إلَّا ما روِّينا عن عبدِ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ[3]، وقد خالَفَه عبدُ الأعلَى بنُ عبدِ الأعلَى عن مَعمَرٍ[4]، ورُوِىَ مِثلُ مَعنَى رِوايَةِ عبدِ الرَّزّاقِ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٦٨٣٠- أخبَرَناه أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ العَبْدِىُّ وبِشرُ بنُ هِلالٍ الصَّوّافُ قالا: حدثنا يَحيَى يَعنيانِ ابنَ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ قال: أخبرَنى أبو حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فلَه قيراطٌ، ومَنِ اتَّبَعَها حَتَّى توضَعَ فى القَبرِ فلَه قيراطانِ**». قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ، وما القيراطُ؟ قال: مِثلُ أُحُدٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[6].

ورَواه ثَوبانُ عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعنَى رِوايَةِ الجَماعَةِ:

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٧٢). وأخرجه أبو داود (٣١٦٩)، وابن حبان (٣٠٧٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به.

(٢) مسلم (٩٤٥/ ٥٦).

(٣) تقدم فى (٦٨٢٨).

(٤) تقدم فى (٦٨٢٧).

(٥) أخرجه أحمد (١٠١٤٢) عن يحيى به.

(٦) مسلم (٩٤٥/ ٥٤).

٦٨٣١- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَعدانَ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ثَوبانَ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فلَه قيراطٌ، ومَن شَهِدَ دَفنَها فلَه قيراطانِ، القيراطُ مِثلُ أُحُدٍ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ وسَعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ وهِشامٍ الدَّستُوائِىِّ وأبانِ بنِ يَزيدَ عن قَتادَةَ[2].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِنَ اتِّساعِ القَبرِ وإعماقِهِ

٦٨٣٢- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا سُلَيمانُ هو ابنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدٍ يَعنِى ابنَ هِلالٍ، عن هِشامِ بنِ عامِرٍ قال: جاءَتِ الأنصارُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ يَومَ أُحُدٍ فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، أصابَنا قَرْحٌ وجَهدٌ، فكَيفَ تأمُرُ؟ قال: «**احفِروا وأَوسِعوا، واجعَلوا الرَّجُلَينِ والثَّلاثَةَ فى القَبرِ**». قالوا: أيُّهُم يُقَدَّمُ فى القَبرِ؟ قال: «**أكثَرُهُم قُرآنًا**». فقالَ: فقُدِّمَ أبى بَينَ يَدَىِ اثنَينِ. أو قال: واحِدٍ[3].

٦٨٣٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٢٤٤). وأخرجه أحمد (٢٢٣٨٤) من طريق شعبة به. وأحمد (٢٢٤٤١)، وابن ماجه (١٥٤٠) من طريق قتادة به.

(٢) مسلم (٩٤٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٢٦٨٤). وأخرجه أحمد (١٦٢٥١)، وأبو داود (٣٢١٥)، والنسائى (٢٠١٤) من طريق سليمان بن المغيرة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٤).

ابنُ جَعفرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ يَعنِى عبدانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ. فذَكَرَ إسنادَه نَحوَه، قال: أصابَ الأنصارَ يَومَ أُحُدٍ قَرحٌ وجَهدٌ، فقالَتِ الأنصارُ: يا رسولَ اللَّهِ، أصابَنا قَرحٌ وجَهدٌ، فكَيفَ تأمُرُنا؟ قال: **«احفِروا وأوسِعوا»**. قال عبدُ اللَّهِ: وأُراه قال: **«وأعمِقوا»**. ثُمَّ قال عبدُ اللَّهِ[1]: بَل هو هَكَذا[2].

٦٨٣٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّختيانِيِّ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن هِشامِ بنِ عامِرٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ فى قَتلَى أُحُدٍ: **«أعمِقوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ فى قَبرٍ واحِدٍ»**[3].

٦٨٣٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ، عن أبيه قال: اشتَدَّ الجِراحُ يَومَ أُحُدٍ، فشُكِىَ ذَلِكَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«احفِروا وأَوسِعوا وأَحسِنوا، وادفِنوا فى القَبرِ الاثنَينِ والثَّلاثَةَ»**[4].

---

(١) هنا آخر الخرم فى س المشار إليه فى ص٢٥١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٥.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٥. وأخرجه أبو داود (٣٢١٦)، والنسائى (٢٠٠٩) من طريق سفيان به. وأحمد (١٦٢٥٤) من طريق أيوب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٥).

(٤) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٥. وأخرجه النسائى (٢٠١٥) من طريق سليمان بن حرب به.

٣/ ٤١٤ **٦٨٣٦**- وكَذَلِكَ رَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، / عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ. **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبَرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا جَريرٌ، حدثنا حُمَيدُ بنُ هِلالٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ[١].

٦٨٣٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، عن زائدَةَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ الجَرْمِىِّ، حَدَّثَنِى أبى أنَّ رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أخبَرَه (ح) وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا علىُّ بنُ المُنذِرِ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بجِنازَةٍ وأنا غُلامٌ مَعَ أبى، فجَلَس على حُفرَةِ القَبرِ وجَعَلَ يومِئُ إلَى الحَفّارِ ويَقولُ: **«أوسِعْ مِن قِبَلِ الرّأسِ، أوسِعْ مِن قِبَلِ الرِّجلَينِ، ورُبَّ عذقٍ[٢] له فى الجَنَّةِ»**. لَفظُ حَديثِ أبى حازِمٍ، وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ قال: فرأَيتُه على حُفَيرَةِ القَبرِ جالِسًا فقالَ: **«أوسِعْ مِن قِبَلِ رأسِه، فرُبَّ عذقٍ له فى الجَنَّةِ»**[٣].

(١) أبو داود (٣٢١٧). وأخرجه أحمد (١٦٢٦٣)، والنسائى (٢٠١٠) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٩٠٠).

(٢) العذق بفتح العين: النخلة، وبكسرها: الغصن من النخلة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٧/ ٣٣.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٦٥) من طريق محمد بن فضيل به. وأبو داود (٣٣٣٢) من طريق عاصم بن كليب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٥٠).

وإلى هنا ينتهى الجزء الثالث من نسخة الأصل.

بابُ تَسويَةِ القُبورِ وتَسطيحِها

٦٨٣٨- أخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الإسماعيلِىُّ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو علِىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ السَّرْحِ، قالا: حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ أنَّ أبا علِىٍّ الهَمْدانِىَّ حَدَّثَه قال: كُنّا عِندَ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ برُودِسَ[1] بأَرضِ الرُّومِ، فتوُفِّىَ صاحِبٌ لَنا، فأَمَرَ فَضالَةُ بقَبرِه / فسوِّىَ ثُمَّ [٤/٧و] قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُ بتَسويَتِها. لَفظُ حَديثِ الرّوذبارِىِّ، وفِى رِوايَةِ أبى صالِحٍ، أنَّ ثُمامَةَ بنَ شُفَىٍّ حَدَّثَه[2] قال: كُنّا مَعَ فَضالَةَ بنِ عُبَيدٍ بأَرضِ الرّومِ. والباقِى سَواءٌ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ أحمدَ بنِ عمرٍو وهارونَ بنِ سعيدٍ[4]. ٣/٤

٦٨٣٩- حدثنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن أبى وائلٍ، عن أبى هَيّاجٍ الأسدِىِّ قال:

---

(١) رودس: جزيرة مقابل الإسكندرية على ليلة منها فى البحر. معجم البلدان ٢/ ٨٣٢.

(٢) أى حدث عمرو بن الحارث كما فى رواية النسائى.

(٣) أبو داود (٣٢١٩). وأخرجه النسائى (٢٠٢٩) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (٦٨١٩) من طريق ثمامة.

(٤) مسلم (٩٨٦/ ٩٢). وعنده: «رودس» بالدال المهملة. وقال الزبيدى: وإهمال الدال هو المشهور. التاج ١٦/ ١١٩.

قال لِى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ: أبعثُك على ما بَعَثَنِى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ ألَّا تَترُكَ قَبرًا مُشرِفًا إلَّا سَوَّيتَه، ولا تِمثالًا فى بَيتٍ إلَّا طَمَستَه[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الثَّورِىِّ[2].

٦٨٤٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَوْلانِىُّ قال: قُرِئَ على عبدِ اللَّهِ بنِ وهبٍ: أخبَرَكَ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبى فُدَيكٍ المَدَنِىُّ، عن عمرِو بنِ هانِئٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: دَخَلتُ على عائشةَ ﷺ فقُلتُ: يا أُمَّاه، اكشِفِى لِى عن قَبرِ النَّبِىِّ ﷺ وصاحِبَيه. فكَشَفَت لِى عن ثَلاثَةِ قُبورٍ لا مُشرِفَةٍ ولا لاطِئَةٍ[3]، مَبطوحَةٍ بِبَطحاءِ العَرْصَةِ الحَمراءِ، فرأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ مُقَدَّمًا، وأبا بكرٍ ﷺ رأسُه بَينَ كَتِفَىِ النَّبِىِّ ﷺ، وعُمَرَ ﷺ رأسُه عِندَ رِجلَىِ النَّبِىِّ ﷺ[4]. هو عمرُو بنُ عثمانَ بنِ هانِئٍ، قالَه غَيرُ واحِدٍ عن ابنِ أبى فُدَيكٍ[5].

٦٨٤١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا

(١) المصنف فى الصغرى (١١٥٩). وأخرجه أحمد (٧٤١)، وأبو داود (٣٢١٨)، والنسائى (٢٠٣٠) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥٦).

(٢) مسلم (٩٦٨/٩٣).

(٣) لاطئة: ملتصقة بالأرض، يعنى مسواة. شرح أبى داود للعينى ٦/ ١٧٧.

(٤) الحاكم ١/ ٣٦٩. وأخرجه أبو داود (٣٢٢٠) من طريق ابن أبى فديك به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٤٨: إسناده جيد. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٥).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٢٢٠)، وأبو يعلى (٤٥٧١)، والمزى فى تهذيب الكمال ٢٢/ ١٥٨، ١٥٩.

الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن أبى البَدّاءِ قال: دَخَلتُ مَعَ مُصعَبِ بنِ الزُّبَيرِ البَيتَ الَّذِى فيه قَبرُ النَّبِىِّ ﷺ فرأيتُ قُبورَهُم مُستَطيرَةً.

بابُ مَن قال بتَسنيمِ القُبورِ

٦٨٤٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عِمرانَ المَقابِرِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا سفيانُ التَّمّارُ قال: رأيتُ قَبرَ النَّبِىِّ ﷺ مُسَنَّمًا.

٦٨٤٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، عن سُفيانَ التَّمّارِ أنَّه حَدَّثَه أنَّه رأى قَبرَ النَّبِىِّ ﷺ مُسَنَّمًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[2].

ومَتَى ما صَحَّت رِوايَةُ[3] / القاسِمِ بنِ محمدٍ: قُبورُهُم مَبطوحَةٌ ببَطحاءِ العَرْصَةِ. فذَلِك يَدُلُّ على التَّسطيحِ، وصَحَّت رُؤيَةُ سُفيانَ التَّمّارِ قَبرَ النَّبِىِّ ﷺ مُسَنَّمًا. فكأنَّه غُيِّرَ عَمّا كان عَلَيه فى القَديمِ، فقَد سَقَطَ جِدارُه فى زَمَنِ الوَليدِ ابنِ عبدِ المَلِكِ، وقيلَ: فى زَمَنِ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ، ثُمَّ أُصلِحَ، وحَديثُ القاسِمِ بنِ محمدٍ فى هَذا البابِ أصَحُّ وأولَى أن يَكونَ مَحفوظًا، إلَّا أنَّ بَعضَ أهلِ العِلمِ مِن أصحابِنا استَحَبَّ التَّسنيمَ فى هَذا الزَّمانِ لِكَونِه جائزًا ٤/٤

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٧/ ٢٦٤.

(٢) البخارى (١٣٩٠).

(٣) فى حاشية الأصل: كذا فى الأصلين وصوابه «رؤية». ويؤيده روايته المتقدمة (٦٨٤٠).

بالإجماعِ، وأنَّ التَّسطيحَ صارَ شِعارًا لأهلِ البِدَعِ، فلا يَكونُ سَبَبًا لإطالَةِ الألسِنَةِ فيه ورَميِه بما هو مُنَزَّهٌ عنه مِن مَذاهِبِ أهلِ البِدَعِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابٌ: لا يُبنَى على القُبورِ ولا تُجَصَّصُ

٦٨٤٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ يَعنِى ابنَ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبَرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يَقعُدَ الرَّجُلُ على القَبرِ أو يُقَصَّصَ[(١)] أو يُبنَى عَلَيهِ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[(٣)].

٦٨٤٥- أخبَرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، [٧/٤و] عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، وعن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ بهَذا الحديثِ، زادَ: أو يُزادَ عَلَيه. وزادَ سُلَيمانُ بنُ موسَى: أو أن يُكتَبَ عَلَيهِ[(٤)].

---

(١) القَصَّة: الجِصُّ. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٤٨.

(٢) المصنف فى الصغرى (١١٦٠)، وفى المعرفة (٢١٨٣). وأخرجه أحمد (١٤٦٤٧)، والنسائى (٢٠٢٧)، وابن حبان (٣١٦٥) من طريق حجاج به.

(٣) مسلم (٩٧٠/ ٩٤).

(٤) المصنف فى الصغرى (١١٦١)، وأبو داود (٣٢٢٦). وأخرجه النسائى (٢٠٢٦)، وابن حبان (٣١٦٣) من طريق عثمان به. وليس عند ابن حبان ذكر لسليمان. وتقدم فى (٦٨١٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٦٣).

ورُوِّينا عن أبى موسَى فى وصيَّتِه: ولا تَجعَلُنَّ على قَبرى بناءً[1]. وعن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ: ولا تَضرِبُنَّ علىَّ فُسطاطًا[2]. وعن أبى هريرةَ كَذَلِكَ[3].

بابٌ فى غَسلِ المَرأَةِ

٦٨٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: دَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ ونَحنُ نَغسِلُ ابنَتَه فقالَ: **«اغسِلنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأيتُنَّ ذَلِكَ بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فَرَغتُنَّ فآذِنَّنِى»**. قالَت: فلَمّا فرَغنا آذَنّاه فألقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: **«أشعِرنَها إيّاه»**[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أيّوبَ[5].

٦٨٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ (ح)

---

(١) تقدم فى (٦٧٣٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٩٧.

(٣) سيأتى بإسناده فى (٦٩٢٦).

(٤) أخرجه النسائى (١٨٨٥) من طريق يزيد به. وتقدم فى (١٦، ٦٧٠٥، ٦٧٠٨)، وسيأتى فى (٦٨٥٠، ٦٨٥١).

(٥) مسلم (٩٣٩/ ٣٦)، والبخارى (١٢٥٣).

وأخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ أمَلَّه عَلَينا، حدثنا أبو النَّضرِ / هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ شَيبانُ، عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبى بَشيرٍ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ سُلَيمٍ أُمِّ أنَسِ بنِ مالِكٍ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا تُوُفِّيَتِ المَرأَةُ فأرادوا أن يَغسِلوها فليُبدَأْ ببَطنِها، فليُمسَحْ بَطنُها مَسحًا رَفيقًا إن لَم تَكُنْ حُبلَى، فإن كانَت حُبلَى فلا تُحَرِّكيها، فإذا أرَدتِ غَسلَها فابدَئى بسِفلَتِها**[1] **فألقِى على عَورَتِها ثَوبًا سَتيرًا، ثُمَّ خُذِى كُرسُفَةً فاغسِليها فأحسِنِى غَسلَها، ثُمَّ أدخِلِى يَدَكِ مِن تَحتِ الثَّوبِ فامسَحيها بكُرسُفٍ ثلاثَ مَرّاتٍ فأحسِنِى مَسحَها قَبلَ أن توَضِّيها، ثُمَّ وضِّيها بماءٍ فيه سِدرٌ، ولتُفرِغِ الماءَ امرأَةٌ وهِىَ قائمَةٌ لا تَلِى شَيئًا غيرَه، وليَلِ غَسلَها أولَى النّاسِ بها وإلّا فامرأَةٌ ورِعَةٌ، فإن كانَت صَغيرَةً أو ضَعيفَةً فلتَغسِلْها امرأَةٌ أُخرَى مُسلِمَةٌ ورِعَةٌ، فإذا فَرَغت مِن غَسلِ سِفلَتِها غَسلًا نَقيًّا بماءٍ وسِدرٍ فهَذا بَيانُ وُضوئها، ثُمَّ اغسِليها بَعدَ ذَلِكَ ثلاثَ مَرّاتٍ بماءٍ وسِدرٍ، وابدَئى برأسِها قَبلَ كُلِّ شَىءٍ، وأنقِى كُلَّ غَسلَةٍ مِنَ السِّدرِ بالماءِ، ولا تُسَرِّحِى رأسَها بمِشطٍ، فإن حَدَثَ منها حَدَثٌ بَعدَ الغَسَلاتِ الثَّلاثِ فاجعَليها خمسًا، وإن حَدَثَ بَعدَ الخَمسِ فاجعَليها سَبعًا، وكُلُّ ذَلِكَ فليَكُن وِترًا بماءٍ وسِدرٍ حَتَّى لا يَريبَكِ شَىءٌ، فإذا كان فى آخِرِ غَسلَةٍ فى الثّالِثَةِ**[2] **أو غيرِها فاجعَلِى شَيئًا مِن كافورٍ وشَيئًا مِن سِدرٍ، ثُمَّ اجعَلِى ذَلِكَ فى جَرَّةٍ جَديدَةٍ، ثُمَّ أقعِديها فأفرِغِى عَلَيها وابدَئى برأسِها حَتَّى تَبلُغِى رِجلَيها، فإذا فرَغتِ مِنها فألقِى عَلَيها ثَوبًا**

(١) في م: «بأسفلها».

(٢) في س، م: «الثالثة».

نَظيفًا، ثُمَّ أدخِلِى يَدَكِ مِن وراءِ الثَّوبِ فانزِعيه عَنها، هَذا بَيانُ الغُسلِ، ثُمَّ احشِى سِفْلَتَها كُرسُفًا ما استَطَعتِ، ثُمَّ امسَحِى كُرسُفَها مِن طِيبِها، ثُمَّ خُذِى سَبَنِيَّةً[1] طَويلَةً مَغسولَةً فاربِطيها على عَجُزِها كما يُربَطُ النِّطاقُ، ثُمَّ اعقِديها بَينَ فخِذَيها وضُمِّى فخِذَيها، ثُمَّ ألقِى طَرَفَ السَّبَنِيَّةِ مِن عِندِ عَجُزِها إلَى قَريبٍ مِن رُكبَتِها، فهَذا بَيانُ سِفلَتِها، ثُمَّ طَيِّبيها وكَفِّنيها، واضفِرِى شَعَرَها ثَلاثَةَ قُرونٍ قُصَّةً وقَرنَينِ، ولا تُشَبِّهيها بالرِّجالِ، وليَكُنْ كَفَنُها خَمسَةَ أثوابٍ إحداهُنَّ الَّذِى تُلَفُّ به فخِذاها، ولا تَنقُصِى مِن شَعَرِها [٤/ ٧٤ظ] شَيئًا يَعنِى بنُورَةٍ ولا غَيرِها، وما سَقَطَ مِن شَعَرِها فاغسِليه، ثُمَّ أعيديه فى شَعَرِ رأسِها- أو قال: اغرِزيه- وطَيِّبِى شَعَرَ رأسِها وأَحسِنِى تَطيِيبَه إن شِئتِ، واجعَلِى كُلَّ شَىءٍ مِنها وِترًا، ولا تَنسَىْ ذَلِكَ، فإن بَدا لَكِ أن تُجَمِّريها فى نَعشِها فاجعَليه نُبذَةً[2] واحِدَةً حَتَّى يَكونَ وِترًا، هَذا بَيانُ كَفَنِها ورأسِها. وإن كانَت مَجدورَةً أو مَحصوبَةً[3] أو أشباهَ ذَلِكَ فخُذِى خِرقَةً واسِعَةً فاغسِليها فى الماءِ». وفِى غَيرِ هذه الرِّوايَةِ: «فاغمِسيها فى الماءِ». ثُمَّ فى رِوايَتِنا: «واجعَلِى تَتبَعِى كُلَّ شَىءٍ مِنها، ولا تُحَرِّكيها؛ فإنِّى أخشَى أن يَنفَجِرَ مِنها شَىءٌ لا يُستَطاعُ رَدُّه». هَذا لَفظُ ابنِ خُزَيمَةَ، وحَديثُ الصَّغانِىِّ انتَهَى عِندَ قَولِه: «وليَكُنْ كَفَنُها خَمسَةً»[4]. رَواه أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ عن مَحمودِ بنِ غَيلانَ، فزادَ عِندَ قَولِه: «وأَحسِنِى تَطيِيبَه»: «ولا تَغسِليه بماءٍ سُخنٍ،

---

(١) فى حاشية الأصل: فى أصل المؤلف «سينية». وتقدم معنى السبنية فى الحديث (٦٧٨٣).

(٢) النبذة: اليسير من الشىء. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٧٩.

(٣) فى س: «محضونة»، وفى م: «مخضوبة».

(٤) تقدم فى (٦٧٨٣).

وأَجمِرِيها بَعدَما تُكَفِّنيها بسَبعٍ إن شِئتِ»[1]. وكأنَّه سَقَطَ مِن كِتابِ شَيخِى.

٦٨٤٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، أخبرَنا محمودُ بنُ خالِدٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى شَيبانُ أبو مُعاويَةَ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه مُقَطَّعًا بمَعناه واللَّفظُ مُختَلِفٌ، إلّا أنَّه قال: «فإذا فرَغتِ مِنَ الخَمسِ فلتَجعَلِ الكافورَ فى مَسامِعِ المَيِّتِ».

بابُ السُّنَّةِ الثّابِتَةِ فى تَضفيرِ شَعَرِ رأسِها ثَلاثَةَ قُرونٍ وإلقائِهِنَّ خَلفَها

٦٨٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، / عن سُفيانَ، عن هِشامٍ، عن أُمِّ الهُذَيلِ يَعنى حَفصَةَ بنتَ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: تُوُفِّيَتِ ابنَةٌ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ، فسأَلْنا رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «اغسِلْنَها وِترًا ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأَيتُنَّ ذَلِكَ، واجعَلْنَ فى الآخِرَةِ كافورًا أو شَيئًا مِن كافورٍ، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنى». قالَت: فآذَنّاه. قالَت: فألقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: «أشعِرْنَها إيّاه». قالَت: فضَفَرنا رأسَها؛ ناصيَتَها وقَرْنَيها ثَلاثَةَ قُرونٍ وأَلقَيناه خَلفَها[2]. أخرَجه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيحين» مِن حَديثِ

٦/٤

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٣٥١: لم يخرجه الترمذى فى «جامعه»، وفى النفس من صحته، وليث ليس بعمدة.

(٢) تقدم فى (٦٧٠٧، ١٦).

هِشامِ بنِ حَسّانَ[1]، ورَواه البخاريُّ عن قَبيصَةَ عن سُفيانَ مُختَصَرًا[2].

٦٨٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: مَشَطناها ثَلاثَةَ قُرونٍ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى هَكَذا[4].

٦٨٥١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ أنَّ أيّوبَ بنَ أبى تَميمَةَ أخبَرَه قال: سَمِعتُ حَفصَةَ بنتَ سيرينَ تَقولُ: حَدَّثَتنا أُمُّ عَطيَّةَ أنَّهُنَّ جَعَلنَ رأسَ ابنَةِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلاثَةَ قُرونٍ. وقالَ: نَقَضنَه فغَسَلنَه[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن ابنِ وهبٍ، وزادَ: ثُمَّ جَعَلنَه ثَلاثَةَ قُرونٍ[6].

بابُ كَفَنِ المَرأَةِ

٦٨٥٢- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ أنَّ

---

(١) البخارى (١٢٦٣)، ومسلم (٩٣٩/ ٤١).

(٢) البخارى (١٢٦٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٤٣) من طريق يزيد به. والنسائى (١٨٩٠) من طريق أيوب به.

(٤) مسلم (٩٣٩/ ٣٧).

(٥) أخرجه النسائى (١٨٨٢) من طريق ابن جريج به. وتقدم فى (٦٧٠٨).

(٦) البخارى (١٢٦٠).

أيّوبَ بنَ أبى تَميمَةَ أخبرَه قال: سَمِعتُ ابنَ سيرينَ يقولُ: حَدَّثَتنا أُمُّ عَطيَّةَ قالَت: دَخَلَ عَلَينا النَّبِيُّ ﷺ ونَحنُ نَغسِلُ ابنَتَه فقالَ: «**اغسِلْنَها ثَلاثًا أو خَمسًا أو أكثَرَ مِن ذَلِكَ إن رأيتُنَّ ذَلِكَ بماءٍ وسِدرٍ، واجعَلْنَ فى الآخِرَةِ كافورًا، فإذا فرَغتُنَّ فآذِنَّنِى**». فلَمّا فرَغنا ألقَى إلَينا حِقوَه فقالَ: «**أشعِرْنَها إيّاه**». قال: ولَم يَزِدْ على ذَلِكَ. قال: فلا أدرى أىُّ بَناتِه. وزَعَمَ أنَّ الإشعارَ: ألْفِفْنَها[1] فيه. قال: وكَذَلِكَ [٤/٨و] كان ابنُ سيرينَ يأمُرُ بالمَرأَةِ أن تُشعَرَ لِفافَةً ولا تُؤزَرَ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ عن ابنِ وهبٍ[3].

٦٨٥٣- وأخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أيّوبُ السَّختيانِىُّ أنَّه سَمِعَ ابنَ سيرينَ يقولُ: كانَتِ امرأَةٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ لَها: أُمُّ عَطيَّةَ- مِنَ اللَّواتى بايَعنَ النَّبِيَّ ﷺ- قَدِمَتِ البَصرَةَ تُبادِرُ ابنًا لَها فلَم تُدرِكه، فحَدَّثَتنا. وذَكَرَ الحديثَ بنَحوِه. قال: قُلتُ: ما قَولُه: «**أشعِرْنَها**». اتزرن به؟ قال: لا أُراه إلّا أن يَقولَ: ألْفِفْنَها فيهِ. قال أيّوبُ: وكَذَلِكَ كان ابنُ سيرينَ يأمُرُ المَرأَةَ[4] أن تُشعِرَ لِفافَةً.

٦٨٥٤- وقالَ ابنُ زَنجُويَه: عن عبدِ الرَّزّاقِ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: قُلتُ لأيّوبَ: ما قَولُه: «**أشعِرْنَها إيّاه**». أتُؤزَرُ بِهِ؟ قالَ: لا أظُنُّ، كان ابنُ سيرينَ

(١) هكذا ضبطت فى الأصل. وفى البخارى: «الْفُفْنَها».

(٢) أخرجه النسائى (١٨٩٢) من طريق ابن جريج به إلى قوله: الففنها فيه. وتقدم فى (٦٧٠٨).

(٣) البخارى (١٢٦١).

(٤) كتب تحتها فى الأصل: كذا، وفى م: «بالمرأة».

يقولُ: تُلَفُّ بثوبٍ تَحتَ الدِّرعِ. ولا أُراه إلَّا ذَلِك .أخبَرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى المَنيعِيُّ، حدثنا ابنُ زَنجُويَه. فذَكَرَه[1].

٦٨٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى نوحُ بنُ حَكيمٍ الثَّقَفِيُّ وكانَ قارِئًا لِلقُرآنِ، عن رَجُلٍ مِن بَنِى عُروةَ بنِ مَسعودٍ يُقالُ له: داودُ- قَد ولَّدَته أُمُّ حَبيبَةَ بنتُ أبى سُفيانَ زَوجُ النَّبِيِّ ﷺ[2]- عن لَيلَى بنتِ قانِفٍ الثَّقَفيَّةِ قالَت: كُنتُ فيمَن غَسَلَ أُمَّ كُلثومٍ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عِندَ وفاتِها، فكانَ أوَّلَ ما أعطانا الحِقاءُ[3]، ثُمَّ الدِّرعُ، ثُمَّ الخِمارُ، ثُمَّ المِلحَفَةُ، ثُمَّ أُدرِجَت بَعدُ فى الثَّوبِ الآخِرِ. قالَت: / ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ عِندَ البابِ مَعَه كَفَنُها يُناوِلُناه ثَوبًا ثَوبًا[4]. ٧/٤

بابُ الإنسانِ يَموتُ فى البحرِ

٦٨٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حَدَّثَنِى حَمّادُ بنُ سلَمةَ، حدثنا علِيُّ بنُ زَيدٍ وثابِتٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ أبا طَلحَةَ. فذَكَرَ

(١) عبد الرزاق (٦٠٩٣).

(٢) ولدته: ربته وتولت أمره. ينظر عون المعبود ٣/ ١٧١.

(٣) الحقاء: الإزار. ينظر تاج العروس ٣٧/ ٤٥٥ (ح ق و).

(٤) المصنف فى الصغرى (١٠٨٤). وأخرجه أحمد (٢٧١٣٥)، والبخارى فى الصغير ١/ ٤٥، وأبو داود (٣١٥٧) من طريق يعقوب به، وعند البخارى مقتصرًا على: الحقاء. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩١).

الحديثَ، قال فيه: فرَكِبَ البحرَ فماتَ، فلَم يَجِدوا له جَزيرَةً إلّا بَعدَ سَبعَةِ أيّامٍ، فدَفَنوه فيها ولَم يَتَغَيَّرْ[1].

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِيِّ أنَّه قال: يُغْسَلُ ويُكَفَّنُ ويُصَلَّى عَلَيه ويُطرَحُ فى البحرِ. وفِى رِوايَةٍ أُخرَى: جُعِلَ فى زِنبيلٍ[2] ثُمَّ قُذِفَ به فى البحرِ[3].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ كَفَنَ المَيِّتِ ومَئونَتَه مِن رأسِ المالِ بالمَعروفِ

٦٨٥٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن قَتادَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ شَقيقٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما يَسُرُّنِى أنَّ لِى مِثلَ أُحُدٍ ذَهَبًا أُنفِقُه فى سَبيلِ اللَّهِ أموتُ حينَ أموتُ وأُخَلِّفُ عَشْرَةَ أواقٍ إلّا فى ثَمَنِ كَفَنٍ أو قَضاءِ دَينٍ**»[4].

٦٨٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ، عن خَبّابٍ قال: هاجَرْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ ونَحنُ نَبتَغِى وجهَ اللَّهِ، فوَقَعَ أجرُنا على اللَّهِ،

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٢٣ من طريق المصنف به. وابن حبان (٧١٨٤) من طريق حماد به.

(٢) الزنبيل: القفة. صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ١٠.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٩٦١)، وابن المنذر فى الأوسط ٩/ ٤٥٤ بالرواية الثانية.

(٤) قال الذهبى ٣/ ١٣٥١: الحكم واه.

فمِنّا مَن مَضَى مِن قَبلُ ولَم يأكُلْ مِن أجرِه شَيئًا، كان مِنهُم مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ قُتِلَ يومَ أُحُدٍ ولَم يَترُكْ إلّا نَمِرَةً، فكُنّا إذا غَطَّينا رأسَه بَدَت رِجلاه، وإذا غَطَّينا رِجلَيه بَدا رأسُه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**غَطُّوا رأسَه، واجعَلوا على رِجلَيه مِنَ الإذخِرِ**». ومِنّا مَن أينَعَت له ثَمَرَتُه فهو يَهدِبُها[1]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن الأعمَشِ[2].

٦٨٥٩- [٤/٨ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ ابنُ محمدِ بنِ علىِّ بنِ زيادٍ ابنُ بنتِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَدِّى، أخبرَنا أبو مَروانَ العُثمانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أُتِىَ ابنُ عَوفٍ يَعنِى عبدَ الرَّحمَنِ بطَعامٍ فقالَ: قُتِلَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ وكانَ خَيرًا مِنِّى، فلَم يوجَدْ له إلّا بُردَةٌ يُكَفَّنُ فيها، وقُتِلَ حَمزَةُ- أو رَجُلٌ آخَرُ- وكانَ خَيرًا مِنِّى، فلَم يوجَدْ له إلّا بُردَةٌ يُكَفَّنُ فيها، ما أظُنُّنا إلّا قَد عُجِّلَت لَنا حَسَناتُنا فى حَياتِنا الدُّنيا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ محمدٍ المَكِّىِّ عن إبراهيمَ[4].

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٠٦) عن أبى أحمد محمد بن عبد الوهاب به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٤٦) من طريق جعفر به. وتقدم فى (٦٧٦٤).

(٢) البخارى (١٢٧٦، ٣٨٩٧، ٣٩١٤، ٤٠٤٧، ٤٠٨٢، ٦٤٤٨)، ومسلم (٩٤٠/٤٤).

(٣) المصنف فى الدلائل ٣/ ٢٩٩. وأخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (١٣٦٢) من طريق أبى مروان به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٤٨) من طريق إبراهيم به. وتقدم فى (٦٧٦٥)، وسيأتى فى (٦٨٩٤).

(٤) البخارى (١٢٧٤).

٦٨٦٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ[1] إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ ضُمَيرَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه قال: الكَفَنُ مِن رأسِ المالِ[2].

٨/٤

/بابُ السِّقْطِ يُغسَّلُ ويُكَفَّنُ ويُصَلَّى عَلَيه إن استَهَلَّ[3] أو عُرِفَت له حَياةٌ

رُوِىَ مَعناه فى الصَّلاةِ عن ابنِ عباسٍ[4] وابنِ عُمَرَ[5].

٦٨٦١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ، عن يونُسَ، عن زيادِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ- قال: وأَحسِبُ أنَّ أهلَ زيادٍ أخبَرونِى أنَّه رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: **«الرّاكِبُ يَسيرُ خَلفَ الجِنازَةِ، والماشِى خَلفَها وأَمامَها، وعن يَمينِها، وعن يَسارِها قَريبًا مِنها، والسِّقطُ يُصَلَّى عَلَيه ويُدعَى لِوالِدَيه بالمَغفِرَةِ والرَّحمَةِ»**[6].

٦٨٦٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا أبو هَمّامٍ محمدُ بنُ

---

(١) بعده فى ص٣: «يعقوب بن». خطأ؛ ينظر الأنساب ٣/ ٥٢١.

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٣٥٢: إسناده واه.

(٣) استهلال الصبى: تصويته عند ولادته. النهاية ٥/ ٢٧١.

(٤) أخرجه الدارمى (٣١٦٩)، وابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٣).

(٥) سيأتى فى (٦٨٧٤).

(٦) أبو داود (٣١٨٠). وأخرجه أحمد (١٨١٨١) من طريق يونس به. وسيأتى فى (٦٩٤٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٣).

الزِّبرِقانِ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ. فذَكَرَه بمَعناه، إلّا أنَّه قال: «**بالعافيَةِ والرَّحمَةِ**». ولَم يَذكُرْ في الماشِي: «**خَلفَها وأمامَها**»[1].

قال إبراهيمُ بنُ أبي طالِبٍ: قَولُ يونُسَ بنِ عُبَيدٍ: وحَدَّثَنِي بَعضُ أهلِه أنَّه رَفَعَه إلَى النَّبِيِّ ﷺ، رِوايَةٌ ليونُسَ بنِ عُبَيدٍ عن سعيدِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ.

٦٨٦٣- قال الشيخُ: أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ[2]، حدثنا سعيدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ قال: حَدَّثَنِي عَمِّي زيادُ بنُ جُبَيرِ بنِ حَيَّةَ قال: حَدَّثَنِي أبي جُبَيرُ بنُ حَيَّةَ الثَّقَفِيُّ أنَّه سَمِعَ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**الرّاكِبُ خَلفَ الجِنازَةِ، والماشِي قَريبًا مِنها، والطِّفلُ يُصَلَّى عَلَيه**»[3].

٦٨٦٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبي طالِبٍ، أخبَرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ ﷺ قال: إذا استَهَلَّ الصَّبِيُّ ورِثَ وصُلِّيَ عَلَيه[4]. مَوقوفٌ.

---

(١) الحاكم ١/ ٣٦٣ وصححه ووافقه الذهبي.

(٢) في الأصل: «غنام».

(٣) الحاكم ١/ ٣٦٣. وأخرجه أحمد (١٨٢٠٧)، وابن ماجه (١٥٠٧) من طريق روح به. وأحمد (١٨١٦٢)، والترمذي (١٠٣١)، والنسائي (١٩٤٢) من طريق سعيد به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٤) أخرجه الدارمي (٣١٧٢) من طريق ابن إسحاق به. والطحاوي في شرح المعاني ١/ ٥٠٩ من طريق=

٦٨٦٥- وقد أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِي بمَروَ، حدثنا الحارثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا إسماعيلُ المَكِّيُّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَهَلَّ الصَّبِيُّ ورِثَ وصُلِّيَ عَلَيه**»[1]. إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ المَكِّيُّ غيرُه أوثَقُ مِنه[2].

ورُوِيَ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى الزُّبَيرِ مَرفوعًا:

٦٨٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ ببَغدادَ، حدثنا هِلالُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّيُّ، حدثنا أبى، حدثنا بَقيَّةُ، عن الأوزاعِيِّ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا استَهَلَّ المَولودُ صُلِّيَ عَلَيه ووَرِثَ ووُرِثَ**»[3].

٦٨٦٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ الدِّيباجِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى خَلَفٍ البَغدادِيُّ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الزُّبَيرِ،

=عطاء به.

(١) الحاكم ١/ ٣٦٣. وأخرجه الترمذى (١٠٣٢) من طريق إسماعيل به. وقال الترمذى: هذا حديث قد اضطرب الناس فيه، فرواه بعضهم عن أبى الزبير عن جابر عن النبى ﷺ مرفوعا، وروى أشعث بن سوار وغير واحد عن أبى الزبير عن جابر موقوفا... وكأن هذا أصح من الحديث المرفوع. وأخرجه النسائى (١٣٥٨)، وابن ماجه (١٥٠٨) من طريق أبى الزبير به.

(٢) تقدم عقب (٣١٤٩).

(٣) قال الذهبى ٣/ ١٣٥٣: بقية إذا قال: عن. فليس بعمدة.

عن جابرٍ ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال : «**إذا استهَلَّ الصَّبِيُّ وَرِثَ وَوُرِثَ /وصُلِّيَ عَلَيه**»[1]. ٩/٤

قالَ سُلَيمانُ : لَم يَروِه عن سُفيانَ إلّا إسحاقُ.

قال الشيخ: ورَواه المُغيرَةُ بنُ صالحٍ عن أبى الزُّبَيرِ مَرفوعًا[2]، ورَوِّيناه فى كِتابِ الفَرائضِ مِن حَديثِ [٩/٤و] أبى هريرةَ مَرفوعًا[3].

٦٨٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو سعيدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الوَهّابِ الرّازِىُّ بنَيسابورَ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا مسلمٌ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدّيقَ رضي الله عنه قال: صَلُّوا على أطفالِكُم ؛ فإنَّهُم أحَقُّ مَن صَلَّيتُم عَلَيهِ[4].

وقَد رُوِىَ هَذا مِن وجهٍ آخَرَ مَرفوعًا:

٦٨٦٩- أخبرَنا أبو مَنصورٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ مِن ولَدِ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ حَربٍ، عن لَيثٍ، عن عاصِمٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**أحَقُّ ما صَلَّيتُم عَلَيه أطفالُكُم**»[5].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٠٣٢) من طريق محمد بن أحمد بن أبى خلف به.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٦٣٥٨)، والحاكم ٣٤٨/٤ من طريق المغيرة بن مسلم، وليس ابن صالح.

(٣) سيأتى فى (١٢٦١٥).

(٤) أخرج ابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٤١٧) من طريق قتادة بلفظ: إن آخر ما صلينا أطفالنا.

(٥) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٥٠٨/١ من طريق أبى نعيم الفضل بن دكين، وعنده: عامر. بدلًا من: عاصم. وقال الذهبى ١٣٥٣/٣: ليث لين، وعاصم لا يعرف.

٦٨٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ، حدثنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ، عن إسرائيلَ، عن جابِرٍ، عن عامِرٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على ابنِه إبراهيمَ، وماتَ وهو ابنُ سِتَّةَ عَشَرَ شَهرًا، وقالَ: «**إنَّ له فى الجَنَّةِ مَن يُتِمُّ رَضاعَه، وهو صِدِّيقٌ**»[(١)].

٦٨٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، عن وائلِ بنِ داودَ قال: سَمِعتُ البَهِىَّ قال: لَمّا ماتَ إبراهيمُ ابنُ النَّبِىِّ ﷺ صَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَقاعِدِ[(٢)].

٦٨٧٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ قال: قَرأتُ على سعيدِ بنِ يَعقوبَ الطّالْقانِىِّ: حَدَّثَكُم ابنُ المُبارَكِ، عن يَعقوبَ بنِ القَعقاعِ، عن عَطاءٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على ابنِه إبراهيمَ وهو ابنُ سَبعينَ لَيلَةً[(٣)].

٦٨٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٤٩٧) عن الأسود به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٥٣: جابر هو الجعفى، واه.

(٢) المقاعد: مكان عند باب الأقر بالمدينة، وقيل: دكاكين عند دار عثمان. ينظر غريب الحديث للخطابى ٢/ ١١٢، ومعجم البلدان ٤/ ٥٨٧.
والحديث عند أبى داود (٣١٨٨)، وفى المراسيل (٤٣١).

(٣) أبو داود عقب (٣١٨٨)، والمراسيل (٤٣٢). وأخرجه ابن أبى الدنيا فى العيال (٤٢٣) من طريق ابن المبارك به بلفظ: تسعين. بدلًا من: سبعين. وقال الذهبى ٣/ ١٣٥٣: هذا مع إرساله منكر، وكلاهما من سنن (د).

أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على ابنِه إبراهيمَ حينَ ماتَ[(١)].

فهَذِه الآثارُ وإن كانَت مَراسيلَ فهِىَ تَشُدُّ المَوصولَ قَبلَه، وبَعضُها يَشُدُّ بَعضًا، وقَد أثبَتوا صَلاةَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على ابنِه إبراهيمَ، وذَلِكَ أولَى مِن رِوايَةِ مَن رَوَى أنَّه لَم يُصَلِّ عَلَيهِ.

٦٨٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه كان لا يُصَلِّى على السِّقطِ حَتَّى يَستَهِلَّ[(٢)].

٦٨٧٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا شاذانُ، أخبرَنا سفيانُ بنُ سعيدٍ وشُعبَةُ بنُ الحَجّاجِ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ ﷺ أنَّه صَلَّى على المَنفوسِ[(٣)]، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ أعِذْه مِن عَذابِ القَبرِ[(٤)].

٦٨٧٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرٍو

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٤٣١.

(٢) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ٥/ ٤٠٣ عن نافع بنحوه.

(٣) المنفوس: الطفل حين ولادته. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٥، والنهاية ٥/ ٩٥.

(٤) ابن شاذان فى مشيخته (١٢). وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١١/ ٣٧٤ من طريق أحمد بن الوليد به. وعبد الرزاق (٦٦١٠) عن الثورى فقط دون ذكر شعبة. وابن أبى الدنيا فى كتاب العيال (٤٢٠) من طريق شعبة دون ذكر سفيان. وابن أبى شيبة (١١٦٩٨) من طريق يحيى بن سعيد به.

ابنُ مَطَرٍ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ / بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن أبي هريرةَ أنَّه كان يُصَلِّى على المَنفوسِ الَّذِى لَم يَعمَلْ خَطيئَةً قَطُّ، ويَقولُ: اللَّهُمَّ اجعَلْه لَنا فَرَطًا وسَلَفًا وأجرًا. قال نُعَيمٌ: وقيلَ لِبَعضِهِم: أتُصَلِّى على المَنفوسِ الَّذِى لَم يَعمَلْ خَطيئَةً قَطُّ؟ قال: قَد صُلِّيَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ وكانَ مَغفورًا له؛ بِمَنزِلَةِ مَن لَم يَعصِ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ.

١٠/٤

جِماعُ أبوابِ الشَّهيدِ، ومَن يُصَلَّى عَلَيه ويُغْسَلُ

بابٌ: المُسلِمونَ يَقتُلُهُمُ المُشرِكونَ فى المُعتَرَكِ فلا يُغْسَلُ القَتلَى ولا يُصَلَّى عَلَيهِم ويُدفَنونَ بِكُلومِهِم ودِمائِهِم

٦٨٧٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأسفاطِىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، [٩/٤ظ] عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، أنَّ جابِرًا أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَجمَعُ بَينَ الرَّجُلَينِ مِن قَتلَى أُحُدٍ فى الثَّوبِ الواحِدِ، ويَسأَلُ: «**أيُّهُما كان أكثَرَ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». فإذا أُشيرَ إلَى أحَدِهِما قَدَّمَه فى اللَّحدِ، وقالَ: «**أنا أشهَدُ على هَؤُلاءِ يَومَ القيامَةِ**». وأمَرَ بدَفنِهِم بدِمائِهِم، ولَم يُصَلِّ عَلَيهِم ولَم يُغْسَلوا[1]. لَفظُ حَديثِ أبى خَليفَةَ. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن اللَّيثِ بطولِه، وعن أبى الوَليدِ مُختَصَرًا[2].

٦٨٧٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ[3] بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا جَعفَرٌ الفارِيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣١٣٨)، والترمذى (١٠٣٦)، والنسائى (١٩٥٤)، وابن ماجه (١٥١٤)، وابن حبان (٣١٩٧) من طريق الليث به. وسيأتى فى (٧٠٠٦).

(٢) البخارى (١٣٤٣) عن عبد الله بن يوسف، و(١٣٤٦) عن أبى الوليد.

(٣) فى س، م: «سلمة»، وفى ص٣: «مسلم». والمثبت كما تقدم فى (٥٤٨٢، ٥٩٩٢).

فذكَره بمِثلِ إسنادِه ومَتنِه، إلَّا أنَّه قال: ثُمَّ يقولُ: «أيُّهما أكثَرُ أخذًا لِلقرآنِ؟». وقالَ: «أنا شَهيدٌ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[2]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن لَيثِ بنِ سَعدٍ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِيِّ[3].

وخالَفَه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ فرَواه عن الزُّهرِيِّ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ:

٦٨٧٩- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبَرَنا ابنُ وهبٍ، أخبَرَنى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِيُّ، أنَّ ابنَ شِهابٍ حَدَّثَه، أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ حَدَّثَه، أنَّ شُهَداءَ أُحُدٍ لَم يُغَسَّلوا، [4]ودُفِنوا بدِمائِهِم ولَم يُصَلَّ عَلَيهِم[4].

٦٨٨٠- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَوحٍ المَدائِنِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ. **قال**: وأخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ الحُسَينِ القاضِى بمَروَ، حدثنا الحارِثُ بنُ أبى أُسامَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ قالا: حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن أنَسِ بن مالِكٍ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بحَمزَةَ

---

(١) أخرجه الترمذى (١٠٣٦)، والنسائى (١٩٥٤) عن قتيبة به.

(٢) البخارى (٤٠٧٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٣٨)، وابن حبان (٣١٩٧) من طريق يزيد بن خالد. وابن ماجه (١٥١٤) عن ابن رمح، كلاهما عن ليث به. وسيأتى فى (٧٠٠٦). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٩١).

(٤ - ٤) فى م: «ولم يصل عليهم ودفنوا بدمائهم».

والحديث عند الحاكم ١/ ٣٦٦. وأخرجه أبو داود (٣١٣٥) من طريق ابن وهب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٨٨).

ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ ﷺ وقد جُدِعَ[1] ومُثِّلَ به، فقالَ: «**لَولا أن تَجِدَ**[2] **صَفيَّةُ تَرَكْتُه حَتَّى يَحشُرَه اللَّهُ مِن بُطونِ الطَّيرِ والسِّباعِ**». فكَفَّنَه فى نَمِرَةٍ إذا خُمِّرَ رأسُه بَدَت / رِجلاه، وإذا خُمِّرَ رِجلاه بَدا رأسُه، فخَمَّرَ رأسَه، ولَم يُصَلِّ على أحَدٍ ١١/٤ مِنَ الشُّهَداءِ غَيرِه، ثُمَّ قال: «**أنا شاهِدٌ عَلَيكُمُ اليَومَ**». وكانَ يَجمَعُ الثَّلاثَةَ والاثنَينِ فى قَبرٍ واحِدٍ، ويَسأَلُ: «**أيُّهُم أكثَرُ قُرآنًا؟**». فيُقَدِّمُه فى اللَّحدِ، وكَفَّنَ الرَّجلَينِ والثَّلاثَةَ فى الثَّوبِ الواحِدِ[3].

أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ قال: هذه اللَّفظَةُ: ولَم يُصَلِّ على أحَدٍ مِنَ الشُّهَداءِ غَيرِه. لَيسَت بمَحفوظَةٍ[4].

قالَ أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فى كِتابِ «العلل»: سأَلتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هَذا الحديثِ يَعنِى إسنادَه، فقالَ: حَديثُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ هو حَديثٌ حَسَنٌ، وحَديثُ أُسامَةَ بنِ زَيدٍ هو غَيرُ مَحفوظٍ، غَلِطَ فيه أُسامَةُ بنُ زَيدٍ[5].

قال الشيخ: وقَد قيلَ: عن الزُّهرِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبٍ، عن أبيهِ:

٦٨٨١- أخبرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا

(١) الجدع: قطع الأنف والأذن والشفة، وهو بالأنف أخص، فإذا أطلق غلب عليه. النهاية ١/ ٢٤٦.

(٢) أى: تحزن وتجزع. ينظر عون المعبود ٣/ ١٦٤.

(٣) المصنف فى الشعب (٣٥٧) عن الحاكم بالإسناد الثانى، والحاكم ١/ ٣٦٦. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٢، والدارقطنى ٤/ ١١٦ من طريق عثمان به.

(٤) علل الدارقطنى ١٢/ ١٧٣.

(٥) علل الترمذى (٢٥١، ٢٥٢).

أبو الأزهرِ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ القَطَوانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ العَزيزِ الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى الزُّهرِيُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال يَومَ أُحُدٍ: «**مَن رأى مَقتَلَ حَمزَةَ؟**». فقالَ رَجُلٌ أعزَلُ: أنا رأيتُ مَقتَلَه. قال: «**فانطَلِقْ فأَرِناه**». فخَرَجَ حَتَّى وقَفَ على حَمزَةَ، فرآه قَد شُقَّ بَطنُه وقَد مُثِّلَ به، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، قَد مُثِّلَ به واللَّهِ. فكَرِه رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يَنظُرَ إلَيه، ثُمَّ وقَفَ بَينَ ظَهرَىِ القَتلَى فقالَ: «**أنا شَهيدٌ على هَؤُلاءِ، لُفّوهُم فى دِمائِهِم؛ فإنَّه لَيسَ جَريحٌ يُجرَحُ إلَّا جاءَ جُرحُه**[1] **يَومَ القيامَةِ يَدمَى، لَونُه لَونُ الدَّمِ وريحُه ريحُ المِسكِ**». وقالَ: «**قَدِّموا أكثَرَ القَومِ قُرآنًا فاجعَلوا فى اللَّحدِ**»[2]. وفِى هَذا زياداتٌ لَيسَت فى رِوايَةِ اللَّيثِ، وفِى رِوايَةِ اللَّيثِ زيادَةٌ لَيسَت فى هذه الرِّوايَةِ، فيَحتَمِلُ أن تَكونَ رِوايَتُه عنه عن جابِرٍ، وعَنه عن أبيه صحيحَتَينِ، وإن كانَتا مُختَلِفَتَينِ؛ فاللَّيثُ بنُ سَعدٍ رَحِمَه اللَّهُ إمامٌ حافِظٌ، فرِوايَتُه أولَى، واللَّهُ أعلَمُ.

وقيلَ: عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ أبى صُعَيرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا مُختَصَرًا:

٦٨٨٢- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ أبى صُعَيرٍ،

---

(١) فى س، م: «وجرحه».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٨٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٠٥١)، والطبرانى فى الكبير ١٩/ ٨٢ (١٦٧)، وفى الدعاء (١٩٧٣) من طريق خالد به.

أنَّ النَّبِىَّ ﷺ أشرَفَ على قَتلَى أُحُدٍ، فقالَ: «**إنِّى قد شَهِدتُ على هَؤُلاءِ، فزَمِّلوهُم**[1] **بدِمائِهِم وكُلومِهِم**»[2]. قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: وثَبَّتَنِى فى هَذا الحديثِ مَعمَرٌ.

وقيلَ: عنه عن جابِرٍ:

٦٨٨٣- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ حَمّادٍ الأبيوَرْدِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ أبى صُعَيرٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ أشرَفَ النَّبِىُّ ﷺ على الشُّهَداءِ الَّذينَ قُتِلوا يَومَئذٍ فقالَ: «**زَمِّلوهُم بدِمائِهِم فإنِّى علَيهِم شَهيدٌ**». وكانَ يُدفَنُ الرَّجُلُ والرَّجلانِ والثَّلاثَةُ فى القَبرِ الواحِدِ، ويُسألُ أيُّهُم كان أقرأَ لِلقُرآنِ فيُقَدِّمونَه. قال جابِرٌ: فدُفِنَ أبى وعَمِّى يَومَئذٍ فى قَبرٍ واحِدٍ[3].

٦٨٨٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو مُصعَبٍ، حدثنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأَ على مالِكٍ، عن أبى الزِّنادِ، عن

---

(١) زملوهم: أى لفوهم فى ثيابهم. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٧١.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٦٥٩) عن سفيان به، وأحمد (٢٣٦٥٧)، والنسائى (٢٠٠١) من طريق الزهرى به. وعند أحمد: «زملوهم فى ثيابهم». وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٩٢).

(٣) عبد الرزاق (١٦٣٣، ٩٥٨٠)، وعنه أحمد (٢٣٦٦٠). وسيأتى (٧٠٠٦).

الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لا يُكلَمُ أحَدٌ فى سَبيلِ اللَّهِ- واللَّهُ أعلَمُ بمَن يُكلَمُ فى سَبيلِه- إلَّا جاءَ يَومَ القيامَةِ وجُرحُه يَثعَبُ**[1] **دَمًا، اللَّونُ لَونُ الدَّمِ، والرِّيحُ ريحُ المِسكِ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُيَينَةَ عن أبى الزِّنادِ[3].

١٢/٤ /بابُ مَن زَعَمَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على شُهَداءِ أُحُدٍ

٦٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن حُصَينِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سَمِعتُ أبا مالِكٍ الغِفارِىَّ يقولُ: كان قَتلَى أُحُدٍ يُؤتَى بِتِسعَةٍ وعاشِرُهُم حَمزَةُ، فيُصَلِّى عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُحمَلونَ، ثُمَّ يُؤتَى بِتِسعَةٍ فيُصَلِّى عَلَيهِم وحَمزَةُ مَكانَه، حَتَّى صَلَّى عَلَيهِم رسولُ اللَّهِ ﷺ[4].

٦٨٨٦- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى خالِدٍ الأصبَهانِىُّ إملاءً، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا أبو يوسُفَ، حدثنا حُصَينٌ، عن أبى مالِكٍ

---

(١) يثعب: أى يتفجر. مشارق الأنوار ١/ ١٣٢.

(٢) مالك ٢/ ٤٦١، ومن طريقه ابن حبان (٤٦٥٢). وسيأتى فى (١٨٥٦٨).

(٣) البخارى (٢٨٠٣)، ومسلم (١٨٧٦/ ١٠٥).

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٣ من طريق آدم به. والدارقطنى ٢/ ٧٨ من طريق شعبة به. وأبو داود فى المراسيل (٤٢٧) من طريق حصين به.

الغِفارِىِّ أنَّه قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على قتلَى أُحُدٍ عَشَرَةً عَشَرَةً، فى كُلِّ عَشَرَةٍ مِنهُم حَمزَةُ، حَتَّى صَلَّى عَلَيه سَبعينَ صَلاةً[1].

هَذا أصَحُّ ما فى هَذا البابِ وهو مُرسَلٌ، أخرَجَه أبو داودَ فى «المراسيل» بمَعناه قال: حدثنا هَنّادٌ، عن أبى الأحوَصِ، عن عَطاءٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: صَلَّى النَّبِىُّ ﷺ يومَ أُحُدٍ على حَمزَةَ سَبعينَ صَلاةً؛ بَدأَ بحَمزَةَ فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ جَعَلَ يَدعو بالشُّهَداءِ فيُصَلِّى عَلَيهِم وحَمزَةُ مَكانَه[2]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ، وحَديثُ جابِرٍ مَوصولٌ، وكانَ أبوه مِن شُهَداءِ أُحُدٍ.

٦٨٨٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو علِىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ، أخبرَنا علِىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ عَيّاشٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا قُتِلَ حَمزَةُ يومَ أُحُدٍ أقبَلَت صَفيَّةُ تَطلُبُه لا تَدرِى ما صَنَعَ، فلَقِيَتْ عَلِيًّا والزُّبَيرَ، فقالَ علِىٌّ لِلزُّبَيرِ: اذكُرْ لأُمِّكَ. فقالَ الزُّبَيرُ: لا بَلِ اذكُرْ أنتَ لِعَمَّتِكَ. قال: فقالَت: ما فَعَلَ حَمزَةُ؟ فأَرَياها أنَّهُما لا يَدريانِ. قال: فجاءَ النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: «**إنِّى أخافُ على عَقلِها**». فوَضَعَ يَدَه على صَدرِها ودَعا لَها. قال: فاستَرجَعَت وبَكَت، قال: ثُمَّ جاءَ فقامَ عَلَيه وقَد مُثِّلَ به فقالَ: «**لَولا جَزَعُ النِّساءِ لَتَرَكتُه حَتَّى يُحشَرَ مِن بُطونِ السِّباعِ وحَواصِلِ الطَّيرِ**». قال: ثُمَّ أمَرَ بالقَتلَى فجَعَلَ يُصَلِّى عَلَيهِم، فتوضَعُ تِسعَةٌ وحَمزَةُ فيُكَبِّرُ عَلَيهِم سَبعَ تكبيراتٍ

(١) قال الذهبى ٣/١٣٥٦: كذا قال، ولعله سبع صلوات، إذ شهداء أحد سبعون أو نحوها.

(٢) المراسيل (٤٣٦).

ويُرفَعونَ ويُترَكُ حَمزَةُ، ثُمَّ يُجاءُ بِتِسعَةٍ فيُكَبِّرُ عَلَيهِم سَبعًا، حَتَّى فرَغَ مِنهُم[1]. لا أحفَظُه إلّا مِن حَديثِ أبى بكرِ ابنِ عَيّاشٍ عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، وكانا غَيرَ حافِظَين[2].

١٣/٤ ٦٨٨٨- / وقَد أخبرَنا أحمدُ بنُ علىٍّ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ حَمدانَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن يَزيدَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الحارِثِ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على حَمزَةَ فكَبَّرَ عَلَيه تِسعًا[3]. هَذا أولَى أن يَكونَ مَحفوظًا، وهو مُنقَطِعٌ.

٦٨٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن أصحابِى، عن مِقسَمٍ وقَد أدرَكَه، عن ابنِ عباسٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على حَمزَةَ فكَبَّرَ عَلَيه سَبعَ تكبيراتٍ، ولَم يُؤتَ بقَتيلٍ إلّا صَلَّى عَلَيه مَعَه حَتَّى صَلَّى عَلَيه اثنَتَينِ وسَبعينَ صَلاةً[4]. وهَذا ضَعيفٌ، ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ إذا لَم يَذكُرِ اسمَ مَن حَدَّثَ عنه لَم يُفرَحْ بِهِ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٧٨٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٣، والطبرانى فى الكبير (٢٩٣٦) من طريق أحمد بن يونس به. قال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١١٨: فيه يزيد بن أبى زياد وهو ضعيف.

(٢) أبو بكر ابن عياش بن سالم الأسدى الكوفى الحناط. ينظر الكلام عليه فى: تاريخ بغداد ١٤/ ٣٧١، وتهذيب الكمال ٣٣/ ١٢٩، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٩٩: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. أما يزيد بن أبى زياد فقد تقدم عقب (٢٣٤٢).

(٣) ابن أبى شيبة (١١٥٦٧).

(٤) أخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ٢/ ٥٤ من طريق يونس بن بكير به.

ورَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ عن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَتلَى أُحُدٍ. والحَسَنُ بنُ عُمارَةَ ضَعيفٌ لا يُحتَجُّ بِروايَتِهِ[1].

أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عمرٍو الأحمَسِيُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حُمَيدِ بنِ الرَّبيعِ، حدثنا مَحمودُ بنُ غَيلانَ، حدثنا أبو داودَ قال: قال لِي شُعبَةُ: ائتِ جَريرَ بنَ حازمٍ فقُلْ له: لا يَحِلُّ لَكَ أن تَروِىَ عن الحَسَنِ بنِ عُمارَةَ؛ فإنَّه كَذّابٌ. قال مَحمودٌ: فقُلتُ لأبى داودَ: وكَيفَ ذاكَ؟ قال: فقالَ: قُلتُ لِشُعبَةَ: ما عَلامَةُ كَذِبِهِ؟ قال: رَوَى عن الحَكَمِ أشياءَ فلَم أجِدْ لَها أصلًا. قُلتُ لِلحَكَمِ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ على قَتلَى أُحُدٍ؟ قال: لا. وقالَ الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ: حَدَّثَنِى الحَكَمُ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَتلَى أُحُدٍ. وقال: قُلتُ لِلحَكَمِ: ما تَقولُ فى أولادِ الزِّنى؟ قال: يَعتِقونَ. فقال: قُلتُ: عَمَّن؟ قال: فقالَ: يُروَى مِن حَديثِ البَصرِيِّينَ عن علىٍّ رضي الله عنه. قال: وقالَ الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ: حَدَّثَنِى الحَكَمُ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّهُم يعتِقونَ[2].

/بابُ ذِكرِ روايَةِ مَن رَوَى أنَّه صَلَّى عَلَيهِم بَعدَ ثَمانِ سِنينَ تَوديعًا لَهُم 14/4

٦٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

(١) تقدم فى (١٠٧٠).

(٢) أخرجه مسلم فى المقدمة ١/ ٢٣ عن محمود بن غيلان به. وفيه أنه سأله عن الصلاة على أولاد الزنى، ولم يذكر عتقهم.

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ شُرَحبيلَ، أخبرَنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يومًا، فصَلَّى على أهلِ أُحُدٍ صَلاتَه على المَيِّتِ، ثُمَّ انصَرَفَ إلَى المِنبَرِ فقالَ: «**إنِّى فرَطُكُم، وأنا شَهيدٌ عَلَيكُم، إنِّى واللهِ لأنظُرُ الآنَ إلَى حَوضِى، وإنِّى قَد أُعطيتُ خَزائنَ مَفاتيحِ الأرضِ أو مَفاتيحَ الأرضِ، وإنِّى واللهِ ما أخافُ عَلَيكُم أن تُشرِكوا بَعدِى، ولَكِنِّى**[1] **أخافُ عَلَيكُم أن تَنافَسوا فيها**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ شُرَحبيلٍ وغيرِه، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

٦٨٩١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ، حدثنا زَكَريّا بنُ عَدِيٍّ، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، عن حَيوَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ هو ابنُ عامِرٍ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على قَتلَى أُحُدٍ بَعدَ ثَمانِ سِنينَ كالموَدِّعِ لِلأحياءِ والأمواتِ، ثُمَّ طَلَعَ المِنبَرَ فقالَ: «**إنِّى بَينَ أيديكُم فرَطٌ، وأنا عَلَيكُم شَهيدٌ، ومَوعِدُكُمُ الحَوضُ، وإنِّى لأنظُرُ إلَيه مِن مَقامِى هَذا، وإنِّى لَستُ أخشَى عَلَيكُم أن تُشرِكوا ولكِنِّى أخشَى عَلَيكُمُ الدُّنيا أن تَنافَسوها**». قال:

---

(١) فى حاشية الأصل: «ولكن».

(٢) أخرجه أحمد (١٧٣٤٤)، وأبو داود (٣٢٢٣)، والنسائى (١٩٥٣)، وابن حبان (٣١٩٨) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (٣٥٩٦)، ومسلم (٢٢٩٦/ ٣٠).

فكانَت آخِرَ نَظرةٍ نَظرَتُها إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيم[2]، ورَواه يَحيَى بنُ أيّوبَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ بمَعنَى رِوايَةِ اللَّيثِ، وقالَ فى آخِرِه: قال عُقبَةُ: فكانَ آخِرَ ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ[3].

بابُ مَنِ استَحَبَّ أن يُكَفَّنَ فى ثيابِه التى قُتِلَ فيها بَعدَ أن [٤/١٠و] يُنزَعَ عنه الحَديدُ والجُلودُ وما لَم يَكُنْ مِن عامِّ لَبوسِ النّاسِ

٦٨٩٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حاتِمٍ الدّارَبَردِىُّ بمَروَ، حدثنا عبدانُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا قُتَيبَةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: رُمِىَ رَجُلٌ فى صَدرِه أو فى حَلقِه فماتَ، فأُدرِجَ كما هو فى ثيابِه ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ[4].

٦٨٩٣- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: أمَرَ

(١) أخرجه أحمد (١٧٤٠٢)، وأبو داود (٣٢٢٤) من طريق ابن المبارك به.

(٢) البخارى (٤٠٤٢).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٩٦/٣).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٣٣) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (١٤٩٥٢) من طريق إبراهيم بن طهمان به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٦٨٧).

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ بقَتلَى أُحُدٍ أن يُنزَعَ عَنهُمُ الحَديدُ والجُلودُ، وأَن يُدفَنوا بدِمائِهِم وثيابِهِم[1].

وقَد مَضَى فى الرُّخصَةِ فى تكفينِه فى غَيرِ ثيابِه التى قُتِلَ فيها حَديثُ حَمزَةَ ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ ومُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ رضي الله عنهما[2].

٦٨٩٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ شَوذَبٍ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، أخبرَنا أبى، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أُتِىَ عبدُ الرَّحمَنِ بطَعامٍ فقالَ: قُتِلَ مُصعَبُ بنُ عُمَيرِ بنِ هاشِمٍ، فلَم يوجَدْ ما يُكَفَّنُ فيه إلّا بُردَةٌ، وكانَ خَيرًا مِنِّى، وقُتِلَ حَمزَةُ- أو رَجُلٌ آخَرُ- فلَم يوجَدْ ما يُكَفَّنُ فيه إلّا بُردَةٌ[3]. أخرَجَه البخارىُّ عن أحمدَ بنِ محمدٍ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ[4].

٤/١٥

/بابُ الجُنُبِ يُستَشهَدُ فى المَعرَكَةِ

٦٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الحُسَينِ ابنُ يَعقوبَ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى الأُمَوِىُّ، حَدَّثَنِى أبى قال: قال ابنُ إسحاقَ: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٨١٧)، وأبو داود (٣١٣٤)، وابن ماجه (١٥١٥) من طريق على بن عاصم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٨٦).

(٢) تقدم فى (٦٧٦٥، ٦٧٦٦، ٦٨٥٩).

(٣) تقدم فى (٦٨٥٩) من طريق إبراهيم بن سعد، وفى (٦٧٦٥) من طريق سعد.

(٤) البخارى (١٢٧٤).

ابنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن جَدِّه فى قِصَّةِ أُحُدٍ وقَتلِ شَدّادِ بنِ الأسوَدِ- الَّذِى كان يُقالُ له: ابنُ شَعُوبَ- حَنظَلَةَ بنَ أبى عامِرٍ قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ صاحِبَكُم تغسِّلُه المَلائكَةُ، فاسأَلوا صاحِبَتَه**». فقالَت: خَرَجَ وهو جُنُبٌ لَمّا سَمِعَ الهائعَةَ[1]. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِذَلِكَ غَسَّلَته المَلائكَةُ**». كَذا قال بهَذا الإسنادِ[2].

٦٨٩٦- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى عاصِمُ بنُ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ صاحِبَكُم تُغَسِّلُه المَلائكَةُ**- يَعنِى حَنظَلَةَ- **فاسأَلوا أهلَه: ما شأنُه؟**». فسُئلَت صاحِبَتُه فقالَت: خَرَجَ وهو جُنُبٌ حينَ سَمِعَ الهائعَةَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِذَلِكَ غَسَّلَته المَلائكَةُ**»[3].

قال [4]يونُسُ: فحَدَّثَنِى زَكَرِيّا بنُ أبى زائدَةَ عن عامِرٍ قال: قُتِلَ حَمزَةُ يَومَ أُحُدٍ، وقُتِلَ حَنظَلَةُ بنُ الرّاهِبِ يَومَ أُحُدٍ وهو الَّذِى طَهَّرَته المَلائكَةُ[4]. كِلاهُما مُرسَلٌ، وهو فيما بَينَ أهلِ المَغازِى مَعروفٌ.

٦٨٩٧- ورَوَى أبو شَيبَةَ عن الحَكَمِ عن مِقسَمٍ عن ابنِ عباسٍ قال: نَظَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى حَنظَلَةَ الرّاهِبِ وحَمزَةَ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ تَغسِلُهُما المَلائكَةُ.

---

(١) الهائعة: الصوت الشديد. الفائق ٣/ ٥٦.

(٢) الحاكم ٣/ ٢٠٤ وصححه، وابن إسحاق فى السيرة ص٣١٢، ومن طريقه ابن حبان (٧٠٢٥).

(٣) سيرة ابن هشام ٢/ ٧٥.

(٤ - ٤) ليس فى: ص٣.

والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٣٢٧٤٦، ٣٧٧٦٢) من طريق زكريا به.

أخبَرَناه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى العَنبَرِ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى مُزاحِمٍ، (١حدثنا أبو شَيبَةَ١). فذَكَرَه[٢]. وأبو شَيبَةَ ضَعيفٌ[٣].

بابُ المُرتَثِّ[٤]، والَّذِى يُقتَلُ ظُلمًا فى غَيرِ مُعتَرَكِ الكُفّارِ، والَّذِى يَرجِعُ عَلَيه[٥] سَيفُهُ

٦٨٩٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى عِكرِمَةُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى عَمّارٍ، أخبرَنى شَدّادُ بنُ الهادِ، أنَّ رَجُلًا مِنَ الأعرابِ جاءَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فآمَنَ واتَّبَعَه فقالَ: أُهاجِرُ مَعَكَ. فأوصَى به النَّبِىُّ ﷺ بَعضَ أصحابِه، فلَمّا كانَت غَزوَةُ خَيبَرَ غَنِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ شَيئًا، فقَسَمَ وقَسَمَ له، فأعطَى أصحابَه ما قَسَمَ له، وكانَ يَرعَى ظَهرَهُم، فلَمّا جاءَ دَفَعوه إلَيه فقالَ: ما / هَذا؟ قال: قَسْمٌ قَسَمَه لَكَ. فأخَذَه فجاءَ به النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: ما هَذا يا محمدُ؟ قال: «**قَسْمٌ قَسَمتُه لَكَ**». قال: ما على هَذا اتَّبَعتُكَ، ولَكِن اتَّبَعتُكَ على أن أُرمَى هَهُنا- [٤/١٠ظ] وأشارَ إلَى ١٦/٤

(١ - ١) ليس في: ص٣.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦/ ٤٤٢ من طريق السلمى به. والطبرانى ١١/ ٣٩٥ (١٢١٠٨) من طريق منصور به. والطبرانى ١١/ ٣٩١ (١٢٠٩٤) من طريق الحكم به.

(٣) تقدم عقب (٦٨٣).

(٤) المرتث: الصريع الذى يثخن فى الحرب ويحمل حيا ثم يموت. تاج العروس ٥/ ٢٥٨ (ر ث ث).

(٥) فى م: «إليه».

حَلْقِه- بسَهمٍ فأَموتَ فأَدخُلَ الجَنَّةَ. فقالَ: «**إن تَصدُقِ اللَّهَ يَصدُقْكَ**». ثُمَّ نَهَضوا إلَى قِتالِ العَدوِّ، فأُتِىَ به النَّبِىُّ ﷺ يُحمَلُ وقَد أصابَه سَهمٌ حَيثُ أشارَ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**هو هو؟**». قالوا: نَعَم. قال: «**صَدَقَ اللَّهَ فصَدَقَه!**». فكَفَّنَه النَّبِىُّ ﷺ فى جُبَّتِه، ثُمَّ قَدَّمَه وصَلَّى عَلَيه، فكانَ مِمّا ظَهَرَ مِن صَلاةِ النَّبِىِّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ هَذا عبدُكَ، خَرَجَ مُهاجِرًا فى سَبيلِكَ، قُتِلَ شَهيدًا، أنا عَلَيه شَهيدٌ**». قال عَطاءٌ: وزَعَموا أنَّه لَم يُصَلِّ على أهلِ أُحُدٍ[1].

قال الشيخُ: ابنُ جُرَيجٍ يَذكُرُه عن عَطاءٍ. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ هَذا الرَّجُلُ بَقِىَ حَيًّا حَتَّى انقَطَعَتِ الحَربُ ثُمَّ ماتَ، فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ، والَّذينَ لَم يُصَلِّ عَلَيهِم بأُحُدٍ ماتوا قَبلَ انقِضاءِ الحَربِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٨٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِىُّ، عن أبى الهَيثَمِ، أنَّ أباه حَدَّثَه، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى مَسيرِه إلَى خَيبَرَ لِعامِرِ بنِ الأكوَعِ، وكانَ اسمَ الأكوَعِ سِنانٌ: «**انزِلْ يا ابنَ الأكوَعِ فخُذْ[2] لَنا مِن هَناتِكَ[3]**». فنَزَلَ يَرتَجِزُ برسولِ اللَّهِ ﷺ ويَقولُ:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٢٢٢، وعبد الرزاق (٩٥٩٧). وأخرجه النسائى (١٩٥٢) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٤٥).

(٢) فى م: «فاحدا».

(٣) هناتك: كلماتك أو أراجيزك. النهاية ٥/ ٢٧٩.

وَاللَّهِ لَوْلا أنتَ ما اهتَدَينا ... ولا تَصَدَّقنا ولا صَلَّينا
فأَنزِلَنْ سَكِينَةً عَلَينا ... وثَبِّتِ الأَقدامَ إن لاقَينا
إنَّ بَنِى الكُفّارِ قَد بَغَوا عَلَينا ... وإن أرادوا فِتنَةً أبَينا

فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَكَ رَبُّكَ». فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﵁: وجَبَت واللَّهِ، لَو مُتِّعنا[1] به. فقُتِلَ يَومَ خَيبَرَ شَهيدًا، وكانَ قَتلُه فيما بَلَغَنِى أنَّ سَيفَه رَجَعَ عَلَيه فكَلَمَه كَلْمًا شَديدًا وهو يُقاتِلُ فماتَ مِنه، [2]فكأنَّ المُسلِمينَ[2] شَكُّوا فيه وقالوا: إنَّما قَتَلَه سِلاحُه. حَتَّى سأَلَ ابنُ أخيه سَلَمَةُ بنُ عمرٍو رسولَ اللَّهِ ﷺ وأخبَرَه بقَولِ النّاسِ فيه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّه لَشَهيدٌ»**. فصَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيه وصَلَّى المُسلِمونَ[3].

٦٩٠٠- أخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبَرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ غُسِلَ وكُفِّنَ وصُلِّىَ عَلَيهِ[4]. زادَ فيه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ: وحُنِّطَ[5].

---

(١) فى ص٣: «متعتنا».

(٢ - ٢) فى س، م: «فكان المسلمون».

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٠٠ من طريق يونس به. وأحمد (١٥٥٥٦) من طريق ابن إسحاق به. وليس عندهما ذكر صلاة النبى ﷺ عليه. قال الهيثمى فى المجمع ٦/ ١٤٨، ١٤٩: رجاله ثقات.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢١٠٢)، والشافعى ١/ ٢٦٨، ومالك ٢/ ٤٦٣، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤/ ٤٤٩. وأخرجه عبد الرزاق (٦٦٤٥) من طريق نافع به. وسيأتى فى (١٦١٠٩).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١١١١١) من طريق عبيد الله به.

٦٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسابٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابتٍ، عن أبى رافِعٍ قال: كان أبو لُؤلُؤَةَ لِلمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ. فذَكَرَ الحديثَ، قال: فصَنَعَ له خِنجَرًا له رأسانِ، فلَمّا كَبَّرَ وَجَأَه[1] على كَتِفِه، ووَجَأَه على مَكانٍ آخَرَ، ووَجَأَه فى خاصِرَتِه، فسَقَطَ عُمَرُ رضي الله عنه[2]. وقَد مَضَى فى الحديث الثّابِتِ عن حُصَينٍ عن / عمرِو بنِ مَيمونٍ فى قِصَّةِ قَتلِ عُمَرَ رضي الله عنه حينَ طَعَنَه، قال: فطارَ العِلجُ بالسِّكّينِ ذاتِ طَرَفَينِ لا يَمُرُّ على أحَدٍ يَمينًا ولا شِمالًا إلّا طَعَنَه[3]. وفِى ذَلِك دَلالَةٌ على أنَّه قُتِلَ بمُحَدَّدٍ ثُمَّ غُسِلَ وكُفِّنَ وصُلِّىَ عَلَيهِ. ١٧/٤

٦٩٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، أنَّ الحَسَنَ صَلَّى على علىٍّ رضي الله عنهما[4].

٦٩٠٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أيّوبُ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: دَخَلتُ على أسماءَ بنتِ أبى بكرٍ بَعدَ قَتلِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ. قال: وجاءَ

---

(١) أى: طعنه. مشارق الأنوار ٢/ ٢٧٩.

(٢) الحاكم ٣/ ٩١. وأخرجه أبو يعلى (٢٧٣١)، وابن حبان (٦٩٠٥) من طريق جعفر به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٧٦، ٧٧: رجاله رجال الصحيح.

(٣) تقدم فى (٥٣٢٠).

(٤) أخرجه الحاكم ٣/ ١٤٣ من طريق مولى لعلى عن الحسن.

كِتابُ عبدِ المَلِكِ أن يُدفَعَ إلَى أهلِه، فأَتَيتُ به أسماءَ فغَسَلَته وكَفَّنته وحَنَّطَته ثُمَّ دَفَنَته. قالَ أيّوبُ: وأحسِبُه قال: فما عاشَت بَعدَ ذَلِكَ إلَّا ثَلاثَةَ أيّامٍ ثُمَّ ماتَت. زادَ غَيرُه فيه: وصَلَّت عَلَيهِ[1].

بابُ ما ورَدَ فى المَقتولِ [٤/١١١ظ] بسَيفِ أهلِ البَغىِ

٦٩٠٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو القاسمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الهاشِمِىُّ بحَلَبَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ أبى حازِمٍ يقولُ: قال عَمّارٌ: ادفِنونِى فى ثيابِى؛ فإنِّى مُخاصِمٌ[2].

٦٩٠٥- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ وقَبيصَةُ قالا: حدثنا سفيانُ، عن مُخَوَّلٍ، عن العَيزارِ بنِ حُرَيثٍ، قال زَيدُ بنُ صُوحانَ: لا تَغسِلوا عَنِّى دَمًا، ولا تَنزِعوا عَنِّى ثَوبًا إلَّا الخُفَّينِ، وارمِسونِى[3] فى الأرضِ رَمسًا؛ فإنِّى رَجُلٌ مُحاجٌّ. زادَ أبو نُعَيمٍ: أُحاجُّ يَومَ القيامَةِ[4]. كَذا قال عَمّارٌ، وزَيدُ بنُ صُوحانَ.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٩/ ٢٨ من طريق أبى الحسين به. وابن أبى شيبة (٣١١٩٥) عن إسماعيل به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٧٧ من طريق المصنف به. وسيأتى فى (١٦٨٥١).

(٣) ارمسونى: يقال: رمست الشيء: إذا واريته بالتراب. غريب الحديث للخطابى ٣/ ١٢١.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٤٤ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به. وفى ١٩/ ٤٤٣ من طريق أبى نعيم به. وعبد الرزاق (٦٦٤٠)، وابن أبى شيبة (١١٠٩٨) عن سفيان به. وسيأتى فى (١٦٨٥٢).

٦٩٠٦- وقد أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن أشعَثَ أنَّه أخبرَهُم عن الشَّعبِيِّ، أنَّ عَليًّا صَلَّى على عَمّارِ ابنِ ياسِرٍ وهاشِمِ بنِ عُتبَةَ، فجَعَلَ عَمّارًا مِمّا يَليه وهاشِمًا أمامَه، / فلَمّا أدخَلَه القبرَ جَعَلَ عَمّارًا أمامَه وهاشِمًا مِمّا يَليه[1]. ١٨/٤

بابُ ما ورَدَ فى غَسلِ بَعضِ الأعضاءِ إذا وُجِدَ مَقتولًا فى غَيرِ مَعرَكَةِ الكُفّارِ والصَّلاةِ عَلَيهِ

٦٩٠٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، أنَّ أبا عُبَيدَةَ صَلَّى على رُءوسٍ. قال الشّافِعِيُّ: وبَلَغَنا أنَّ طائرًا ألقَى يَدًا بمَكَّةَ فى وقعَةِ الجَمَلِ، فعَرَفوها بالخاتَمِ فغَسَلوها وصَلَّوْا عَلَيها[2].

بابُ القَومِ يُصيبُهُم غَرَقٌ أو هَدمٌ أو حَرقٌ وفيهِم مُشرِكونَ، فصَلَّى عَلَيهِم ونَوَى بالصَّلاةِ المُسلِمينَ قياسًا على ما ثَبَتَ فى السَّلامِ

٦٩٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢٢/١٦٨ (٤٣٣)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/ ٤٧٩ من طريق أشعث به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٠٤)، والشافعى ١/ ٢٦٨. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٠١٢) من طريق ثور به.

أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ أخبَرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ على حِمارٍ على إكافٍ على قَطيفَةٍ فدَكيَّةٍ، فأردَفَ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ وراءَه يَعودُ سَعدَ بنَ عُبادَةَ قَبلَ وقعَةِ بَدرٍ، فسارَ حَتَّى مَرَّ بمَجلِسٍ فيه عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ ابنُ سَلولَ- وذَلِك قَبلَ أن يُسلِمَ عبدُ اللَّهِ- فإذا فى المَجلِسِ أخلاطٌ مِنَ المُسلِمينَ والمُشرِكينَ عَبَدَةِ الأوثانِ واليَهودِ، وفِى المَجلِسِ عبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ، فلَمّا غَشِيَتهُم عَجاجَةُ الدّابَّةِ[1] خَمَّرَ عبدُ اللَّهِ بنُ أُبَيٍّ أنفَه بردائِه، ثُمَّ قال: لا تُغَبِّروا عَلَينا. فسَلَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيهِم ووَقَفَ، فنَزَلَ فدَعاهُم إلَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ وقَرأَ عَلَيهِمُ القُرآنَ. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3].

٦٩٠٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّ أُسامَةَ بنَ زَيدٍ أخبَرَه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بمَجلِسٍ فيه أخلاطٌ مِنَ المُسلِمينَ واليَهودِ والمُشرِكينَ عَبَدَةِ الأوثانِ فسَلَّمَ عَلَيهِم[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن

(١) عجاجة الدابة: أى غبارها الذى تثيره. مشارق الأنوار ٢/ ٦٧.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٦٨) من طريق الليث به. والبخارى (٤٥٦٦)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٠٢) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٥٦٦٣)، ومسلم (١٧٩٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢١٧٦٧)، والترمذى (٢٧٠٢)، وابن حبان (٦٥٨١) من طريق عبد الرزاق به. والبخارى (٦٢٥٤) من طريق معمر به.

عبدِ الرَّزّاقِ[1].

بابُ الصَّلاةِ على مَن قَتَلَته الحُدودُ

٦٩١٠- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أبا قِلابَةَ حَدَّثَه، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أنَّ امرأةً مِن جُهَينَةَ أتَتِ النَّبيَّ ﷺ وهِىَ حُبلَى مِنَ الزِّنى، فأمَرَ ﷺ ولِيَّها أن يُحسِنَ إلَيها «**فإذا وضَعَت حَملَها فأتِنى بها**». ففعَلَ، فأمَرَ بها فشُكَّت علَيها ثيابُها[2]، ثُمَّ أمَرَ بها فرُجِمَت، ثُمَّ صَلَّى علَيها، فقالَ له عُمَرُ: يا رسولَ اللَّهِ، أتُصَلِّى علَيها وقَد زَنَت؟! فقالَ: «**لَقَد تابَت** [٤/ ١١ظ] **تَوبَةً لَو قُسِمَت بَينَ أهلِ المَدينَةِ لَوَسِعَتْهُم، وهَل وجَدتَ شَيئًا أفضَلَ مِن أن جادَت بنَفسِها؟**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائىِّ[4].

٦٩١١- ورُوِّينا فى حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ عن أبيه فى قِصَّةِ الغامِديَّةِ التى رُجِمَت فى الزِّنى: قال النَّبيُّ ﷺ: «**فوالَّذى نَفسِى بيَدِه لَقَد تابَت تَوبَةً لَو تابَها**

---

(١) مسلم (١٧٩٨/ ١١٦).

(٢) شكت عليها ثيابها: أى: شدت عليها لئلا تتجرد فتبدو عورتها. معالم السنن ٣/ ٣٢١.

(٣) المصنف فى الصغرى (٣٢٥٦)، والطيالسى (٨٨٨). وأخرجه أحمد (١٩٩٠٣)، وأبو داود (٤٤٤٠)، والنسائى (١٩٥٦) من طريق هشام به. وأحمد (١٩٨٦١)، والترمذى (١٤٣٥)، وابن حبان (٤٤٠٣) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وسيأتى فى (١٧٠٣٢، ١٧٠٧٠).

(٤) مسلم (١٦٩٦/ ٢٤).

١٩/٤ /صاحِبُ مَكْسٍ[١] لَغُفِرَ له». ثُمَّ أمَرَ بها فصُلِّى[٢] عَلَيها ودُفِنَت. أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه. فذَكَرَ مَعناه[٣]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ بَشيرٍ[٤].

٦٩١٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا مُعَلَّى بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أبى بشرٍ قال: حَدَّثَنِى نَفَرٌ مِن أهلِ البَصرَةِ، عن أبى بَرزَةَ[٥] قال: لَم يُصَلِّ النَّبِىُّ ﷺ على ماعِزِ بنِ مالِكٍ، ولَم يَنهَ عن الصَّلاةِ عَلَيهِ[٦].

ورُوِّينا عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أنَّه لَمّا رَجَمَ شُراحَةَ الهَمْدانيَّةَ قال: افعَلوا بها ما تَفعَلونَ بمَوتاكُم[٧].

بابُ الصَّلاةِ على مَن قَتَلَ نَفسَه غيرَ مُستَحِلٍّ لِقَتلِها

٦٩١٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو رَوقٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ بكرٍ بالبَصرَةِ، حدثنا بَحرُ بنُ

(١) صاحب المكس: العشّار. غريب الحديث لابن الجوزى ٢٠/ ٣٦٩.
(٢) كذا ضبطت فى الأصل. وينظر إكمال المعلم ٥/ ٢٧٣.
(٣) الحاكم ٤/ ٣٦٣. وأخرجه أحمد (٢٢٩٤٩)، وأبو داود (٤٤٤٢)، والنسائى فى الكبرى (٧١٩٧) من طريق بشير به. وسيأتى فى (١٧٠٣٤، ١٧٠٤٦).
(٤) مسلم (١٦٩٥/ ٢٣).
(٥) فى م: «بردة».
(٦) أخرجه أبو داود (٣١٨٦) من طريق أبى عوانة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٨): حسن صحيح.
(٧) سيأتى فى (١٧٠٤٣، ١٧٠٤٤).

نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ، عن العَلاءِ بنِ الحارِثِ، عن مَكحولٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**صَلّوا خَلفَ كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ، وصَلّوا على كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ، وجاهِدوا مَعَ كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ**». قال علىٌّ: مَكحولٌ لَم يَسمَعْ مِن أبى هريرةَ، ومَن دونَه ثِقاتٌ[1].

قال الشيخُ: قَد روِىَ فى الصَّلاةِ على كُلِّ بَرٍّ وفاجِرٍ والصَّلاةِ على مَن قال: لا إلَهَ إلّا اللَّهُ. أحاديثُ كُلُّها ضعيفٌ غايَةَ الضَّعفِ، وأصَحُّ ما روِىَ فى هَذا البابِ حَديثُ مَكحولٍ عن أبى هريرةَ، وقَد أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السننِ»[2]، إلّا أنَّ فيه إرسالًا كما ذَكَرَه الدّارَقُطنِىُّ رَحِمَه اللَّهُ.

٦٩١٤- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ البخارِىُّ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ الحافظُ، حدثنا عَونُ بنُ سَلّامٍ قالا: حدثنا زُهَيرٌ، عن سِماكٍ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفسَه بِمَشاقِصَ[3] فلَم يُصَلِّ عَلَيهِ. هَذا لَفظُ حَديثِ عَونِ بنِ سَلّامٍ، وفِى حَديثِ أحمدَ بنِ يونُسَ قال: مَرِضَ رَجُلٌ فصيحَ عَلَيه، فجاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: إنَّه ماتَ.

---

(١) الدارقطنى ٢/ ٥٧. وأخرجه اللالكائى فى أصول الاعتقاد (٢٢٩٩) من طريق ابن وهب به. والطبرانى فى مسند الشاميين (١٥١٢) من طريق معاوية به.

(٢) تقدم فى (٥٣٦٥).

(٣) مشاقص: جمع مِشْقَص، وهو نصل السهم الطويل غير العريض، وقال ابن دريد: هو الطويل العريض. مشارق الأنوار ٢/ ٢٥٧.

قال: «**ما يُدريكَ؟**» قال: إنَّه صِيحَ عَلَيهِ. قال رسولُ اللَّهِ: «**إنَّه لَم يَمُتْ**». ثُمَّ انطَلَقَ الرَّجُلُ فرآه قَد نَحَرَ نَفسَه بمَشاقِصَ، فانطَلَقَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأَخبَرَه أنَّه ماتَ فقالَ: «**ما يُدريكَ؟**». قال: رأَيتُه نَحَرَ نَفسَه بمَشاقِصَ. قال: «**إذن لا أُصَلِّى عَلَيه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عَونِ بنِ سَلَّامٍ مُختَصَرًا[2].

وقَد رُوِّينا عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الحَنظَلِيِّ أنَّه ﷺ إنَّما قال ذَلِكَ ليُحَذِّرَ النّاسَ بتَركِ الصَّلاةِ عَلَيه فلا يَرتَكِبوا كما ارتَكَبَ.

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٨٤٨، ٢٠٨٦١)، وأبو داود (٣١٨٥)، والنسائى (١٩٦٣) من طريق زهير به. وأحمد (٢٠٨١٦، ٢٠٨٥٨، ٢٠٨٦٤، ٢٠٨٨٣)، والترمذى (١٠٦٨)، وابن ماجه (١٥٢٦)، وابن حبان (٣٠٩٣) من طريق سماك به.

(٢) مسلم (٩٧٨/١٠٧).

جِماعُ أبوابِ حَملِ الجِنازَةِ

بابُ مَن حَمَلَ الجِنازَةَ فدارَ على جَوانِبِها الأربَعَةِ

٦٩١٥- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن عُبَيدِ بنِ نِسطاسَ، / عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ: إذا اتَّبَعَ أحَدُكُم الجِنازَةَ فليأخُذْ بجوانِبِ السَّريرِ الأربَعَةِ، ثُمَّ ليَتَطَوَّعْ بَعدُ أو ليَذَرْ؛ فإنَّه مِنَ السُّنَّةِ[(١)]. ٤/ ٢٠

بابُ مَن حَمَلَ الجِنازَةَ فوَضَعَ السَّريرَ على كاهِلِه بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ

٦٩١٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا نوحُ بنُ الهَيثَمِ العَسقَلانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا[(٢)] الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: رأيتُ سَعدَ بنَ أبى وقّاصٍ فى جِنازَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ قائمًا بَينَ العَمودَينِ المُقَدَّمَينِ واضِعًا السَّريرَ على كاهِلِه. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِيِّ، وحَديثُ العَسقَلانِيِّ

---

(١) الطيالسى (٣٣٠). وأخرجه ابن ماجه (١٤٧٨) من طريق منصور به. قال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٢٦): هذا إسناد موقوف رجاله ثقات وحكمه الرفع إلا أنه منقطع.

(٢) من هنا غير موجود فى «س» إلى الحديث (٦٩٢٨).

بمَعناه[1].

٦٩١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ مِن أصحابِنا، عن إسحاقَ بنِ يَحيَى بنِ طَلحَةَ، عن عَمِّه عيسَى بنِ طَلحَةَ قال: رأيتُ عثمانَ بنَ عَفّانَ رضي الله عنه يَحمِلُ بَينَ عَمودَى سَريرِ أُمِّه، فلَم يُفارِقْه حتَّى وضَعَه[2].

٦٩١٨- وبإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يوسُفَ بنِ ماهَكَ أنَّه رأى ابنَ عُمَرَ رضي الله عنه فى جِنازَةِ رافِعٍ قائمًا بَينَ قائمَتَيِ السَّريرِ[3].

٦٩١٩- وبإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن عبدِ اللَّهِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه قال: رأيتُ أبا هريرةَ يَحمِلُ بَينَ عَمودَى سَريرِ سَعدِ ابنِ أبى وقّاصٍ[4].

٦٩٢٠- وبإسنادِه قال: أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٩١)، وفى المعرفة (٢١٠٦)، والمعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٠٢ من طريق إبراهيم به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٠٧)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٤) عن الربيع به.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٠٨)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٠) فقال: فى جنازة عبد الرحمن بن أبى بكر.

(٤) المصنف فى المعرفة (٢١٠٩)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢٥) عن الربيع به.

شُرَحْبيلَ بنِ أبى عَونٍ، عن أبيه قال: رأيتُ ابنَ الزُّبَيرِ يَحمِلُ بَينَ عَمودَى سَريرِ المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ[1].

٦٩٢١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا مَعنٌ، حدثنا هارونُ مَولَى قُرَيشٍ قال: رأيتُ المُطَّلِبَ بَينَ عَمودَىْ سَريرِ جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ. قال يَعقوبُ: كان عِندَنا: خارِجَة. فقالَ هِشامٌ: جابِر[2].

٦٩٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بشرٍ، عن يوسُفَ / بنِ ماهَكَ قال: شَهِدتُ جِنازَةَ رافِعِ بنِ خَديجٍ وفيها ابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ، فانطَلَقَ ابنُ عُمَرَ حَتَّى أخَذَ بمُقَدَّمِ السَّريرِ بَينَ القائمَتَينِ فوَضَعَه على كاهِلِه، ثُمَّ مَشَى بها[3]. ٤/ ٢١

بابُ حَملِ المَيِّتِ على الأيدِى والرِّقابِ إن لَم يوجَدْ سَريرٌ أو لَوحٌ

٦٩٢٣- حدثنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ

(١) المصنف فى المعرفة (٢١١٠)، والشافعى ١/ ٢٦٩. وأخرجه ابن عساكر ٥٨/ ١٧٦ من طريق الأصم به. وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٦٠) عن الربيع به.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٣.

(٣) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٦٢ من طريق شعبة به بنحوه. وقال الذهبى ٣/ ١٣٦٢: ابن عباس، المحفوظ موته قبل رافع بخمس سنين، وإسناد هذا قوى.

سلمةَ، عن ثابتٍ، عن كِنانَةَ بنِ نُعَيمٍ العَدَوِيِّ، عن أبى بَرْزَةَ الأسلَمِيِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان فى مَغزًى له، فلَمّا فرَغَ مِنَ القِتالِ قال: «**هَل تَفقِدونَ مِن أحَدٍ؟**». قالوا: نَفقِدُ واللهِ فُلانًا وفُلانًا وفُلانًا. قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**انظُروا هَل تَفقِدونَ مِن أحَدٍ؟**». قالوا: نَفقِدُ فُلانًا وفُلانًا. قال: «**لكِنِّى أفقِدُ جُلَيبِيبًا، فاطلُبوه**[1]». فوَجَدُوه عِندَ سَبعَةٍ قَد قَتَلَهُم ثُمَّ قَتَلوه، فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ فأُخبِرَ، فانتَهَى إلَيه فقالَ: «**قَتَلَ سَبعَةً ثُمَّ قَتَلوه، هَذا مِنِّى وأنا مِنه، قَتَلَ سَبعَةً وقَتَلوه، هَذا مِنِّى وأنا مِنه**». قالَها مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، ثُمَّ قال بذِراعَيه هَكَذا فبَسَطَهُما، فوُضِعَ على ذِراعَيِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى حُفِرَ له، فما كان له سَريرٌ إلّا ذِراعَيِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى دُفِنَ. قال: وما ذَكَرَ غَسلًا[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ عُمَرَ بنِ سَليطٍ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ[3].

٦٩٢٤- وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ عن حَجّاجٍ عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى محمدُ بنُ علِيٍّ، أنَّ إبراهيمَ ابنَ النَّبِيِّ ﷺ حُمِلَت جِنازَتُه على مِنسَجِ[4] فرَسٍ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِيُّ، حدثنا أبو علِيٍّ اللُّؤلُؤِيُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[5].

---

(١) ليس فى: الأصل، ص٣.

(٢) الطيالسى (٩٦٦)، وعنه أحمد (١٩٧٧٨). وأخرجه أحمد (١٩٧٨٤)، والنسائى فى الكبرى (٨٢٤٦)، وابن حبان (٤٠٣٥) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٢٤٧٢/ ١٣١).

(٤) المنسج: بمنزلة الكاهل من الإنسان. غريب الحديث للخطابى ١/ ٦١٦.

(٥) المراسيل (٤٢٦).

جِماعُ أبوابِ المَشيِ بالجِنازةِ

بابُ الإسراعِ فى المَشيِ بالجِنازَةِ

٦٩٢٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**أسرِعوا بالجِنازَةِ؛ فإن تَكُ صالِحَةً فخَيرٌ تُقَدِّمونَها إلَيه، وإن تَكُنْ سِوَى ذَلِكَ فشَرٌّ تَضَعونَه عن رِقابِكُم**»[1]. رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن علِيٍّ، ورَواه مسلِمٌ عن أبى بكرٍ وزُهَيرٍ، كُلُّهُم عن سُفيانَ[2].

٦٩٢٦- أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِيِّ، أخبرَنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن المَقبُرِيِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ مِهرانَ، أنَّ أبا هريرةَ أوصَى عِندَ مَوتِه ألَّا تَضرِبوا على قَبرِى فُسطاطًا، ولا تَتبَعونِى بمِجمَرٍ، وأَسرِعوا بى أسرِعوا بى؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا وُضِعَ المُؤمِنُ على سَريرِه يقولُ: قَدِّمونِى قَدِّمونِى. وإذا وُضِعَ الكافِرُ على سَريرِه قال: يا ويلَتاه، أينَ تَذهَبونَ بى؟**»[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٩٣)، وفى المعرفة (٢١١٢)، وفى إثبات عذاب القبر (٥١). وأخرجه أحمد (٧٢٦٧)، وأبو داود (٣١٨١)، والترمذى (١٠١٥)، والنسائى (١٩٠٩)، وابن ماجه (١٤٧٧)، وابن حبان (٣٠٤٢) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٣١٥)، ومسلم (٩٤٤/ ٥٠).

(٣) أخرجه أحمد (٧٩١٤) عن يزيد به. وأحمد (١٠١٣٧)، والنسائى (١٩٠٧)، وابن حبان (٣١١١) من طريق ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٠٠).

٦٩٢٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن سعيدِ ابنِ أبى سعيدٍ، عن أبيه، أنَّه سَمِعَ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ يقولُ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وُضِعَتِ الجِنازَةُ فحَمَلَها الرِّجالُ على أعناقِهِم، فإن كانَت صالِحَةً قالَت: قَدِّمونِى قَدِّمونِى. وإن كانَت غَيرَ صالِحَةٍ قالَت: يا ويلَتاه**[(١)]**، أينَ تَذهَبونَ بها؟ يَسمَعُ صَوتَها كُلُّ شَىءٍ إلَّا الإنسانَ، ولَو سَمِعَها /الإنسانُ صَعِقَ**»[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وغَيرِه عن اللَّيثِ[(٣)]. ٤/٢٢

٦٩٢٨- حدثنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا عُيَينَةُ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه قال: كُنتُ فى جِنازَةِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، فجَعَلَ زيادٌ ورِجالٌ مِن مَواليه يَمشونَ على أعقابِهِم[(٤)] أمامَ السَّريرِ يَقولونَ: رُوَيدًا رُوَيدًا بارَكَ اللَّهُ فيكُم. قال: فلَحِقَهُم أبو بَكرَةَ فى بَعضِ سِكَّةِ المِربَدِ، فحَمَلَ عَلَيهِمُ البَغلَةَ وشَدَّ عَلَيهِم بالسَّوطِ وقالَ[(٥)]: خَلُّوا؛ والَّذِى أكرَمَ وجهَ أبى القاسِمِ ﷺ لَقَد رأيتُنا على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لَنَكادُ أن نَرمُلَ[(٦)] بها رَمَلًا[(٧)].

---

(١) فى الأصل: «ويلتى».

(٢) أخرجه أحمد (١١٥٥٢)، والنسائى (١٩٠٨)، وابن حبان (٣٠٣٨) من طريق الليث به.

(٣) البخارى (١٣١٤، ١٣١٦).

(٤) أى: يستقبلون السرير ويمشون إلى الخلف، كما عند النسائى.

(٥) فى متن الأصل: «قالوا»، وفى الحاشية: صوابه «قال».

(٦) الرَّمَل: الإسراع فى المشى مع هز المنكبين. النهاية ٢/ ٢٦٥.

(٧) الطيالسى (٩٢٤). وأخرجه أحمد (٢٠٤٠٠)، والنسائى (١٩١١)، وابن حبان (٣٠٤٣) من طريق عيينة به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٠٤).

وكَذلِك رَواه إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ[1] ويَحيَى بنُ سعيدٍ[2] ووَكيعٌ[3] وخالِدُ ابنُ الحارِثِ[4] وعيسَى بنُ يونُسَ[5] عن عُيَينَةَ.

وخالَفَهم شُعبَةُ عن عُيَينَةَ فقالَ: فى جِنازَةِ عثمانَ بنِ أبى العاصِ:

٦٩٢٩- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُيَينَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، أنَّه كان فى جِنازَةِ عثمانَ بنِ أبى العاصِ، وكُنّا نَمشِى مَشيًا خَفيفًا، فلَحِقَنا أبو بكرَةَ فرَفَعَ سَوطَه قال: لَقَد رأيتُنا ونَحنُ مَعَ نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ نَرمُلُ رَمَلًا[6].

٦٩٣٠- أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا يَحيَى الجابِرُ، عن أبى ماجِدَةَ[7]، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: سألْنا نَبِيَّنا ﷺ عن السَّيرِ بالجِنازَةِ قال: «**السَّيرُ ما دونَ الخَبَبِ[8]، فإن كان خَيرًا يُعَجَّلُ إلَيه، وإن كان سِوَى ذَلِك فبُعدًا لأهلِ النّارِ، الجِنازَةُ**

---

(١) أخرجه النسائى (١٩١٢)، وابن حبان (٣٠٤٣) من طريق إسماعيل به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٤٠٠) عن يحيى به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٥٠)، وابن سعد فى الطبقات ٧/ ١٥ من طريق وكيع به.

(٤) أخرجه النسائى (١٩١١) من طريق خالد به.

(٥) أخرجه أبو داود (٣١٨٣) من طريق عيسى بن يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٦).

(٦) أبو داود (٣١٨٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٧. وعنده بالشك: عبد الرحمن أو عثمان. وذكر البخارى أن رواية «عثمان» وهم. التاريخ الصغير ١/ ١٢٧.

(٧) فى حاشية الأصل: «ماجد». وكلاهما صواب. ينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤١.

(٨) الخبب: ضرب من العَدْو فيه اهتزاز. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٥٧.

متبوعةٌ، ولا تَتْبَعُ لَيسَ مَعَها مَن تَقَدَّمَها»[1]. هَذا حَديثٌ ضَعيفٌ. يَحيَى بنُ عبدِ اللَّهِ الجابِرُ ضَعيفٌ[2]، وأبو ماجِدَةَ- وقيلَ: أبو ماجِدٍ- مَجهولٌ[3]، وفيما مَضَى كِفايَةٌ.

ويُذكَرُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أنَّه لَمّا احتُضِرَ حَضَرَه ابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ، فقالَ لَهُما: إذا حَمَلتُم فأسرِعوا بى، أسرِعوا بى[4].

بابُ مَن كَرِهَ شِدَّةَ الإسراعِ بها مَخافَةَ انبِجاسِها

٦٩٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ حازمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الكوفِىُّ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ عَونٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: حَضَرْنا مَعَ ابنِ عباسٍ جِنازَةَ مَيمونَةَ زَوجِ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّه عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ بسَرِفَ، فقالَ ابنُ عباسٍ: هذه مَيمونَةُ، إذا رَفَعتُم نَعشَها فلا تُزَعزِعوه ولا تُزَلزِلوه وارفُقوا؛ فإنَّ

---

(١) فى م: «يقدمها». والحديث أخرجه أحمد (٣٧٣٤) من طريق زهير به، وأحمد (٣٩٧٨)، وأبو داود (٣١٨٤)، والترمذى (١٠١١)، وابن ماجه (١٤٨٤) من طريق يحيى الجابر به. وقال الترمذى: لا يعرف من حديث ابن مسعود إلا من هذا الوجه. وسيأتى فى (٦٩٤٨).

(٢) يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر ويقال المجبر، التيمى البكرى أبو الحارث. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٦، والمجروحين ٣/ ١٢٣، وتهذيب الكمال ٣١/ ٤٠٤، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٥١: لين الحديث.

(٣) أبو ماجدة، ويقال: ابن ماجد، الحنفى العجلى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٩/ ٧٣، وتهذيب الكمال ٣٤/ ٢٤١، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٤٦٨: مجهول.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/ ٣٩٧.

رسولَ اللَّهِ ﷺ كان عِندَه تِسعُ نِسوَةٍ، فكانَ يَقسِمُ لِثَمانٍ ولا يَقسِمُ لِواحِدَةٍ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ[2].

٦٩٣٢- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زائدَةُ، عن لَيثٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ وهِى[3] يُسرَعُ بها وهِىَ تُمخَضُ مَخضَ الزِّقِّ[4]، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**عَلَيكُم بالقَصدِ فى المَشيِ بجَنائزِكُم**»[5].

وقَد رُوِّينا عن أبى موسَى أنَّه أوصَى [٤/١٢و] فقالَ: إذا انطَلَقتُم بجِنازَتِى فأسرِعوا بِىَ المَشىَ[6].

وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على أنَّ المُرادَ بما رُوِّينا ههُنا إن ثَبَتَ كَراهِيَةُ شِدَّةِ الإسراعِ.

بابُ الرُّكوبِ عِندَ الانصِرافِ مِنَ الجِنازَةِ

٦٩٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٤٤)، والنسائى (٣١٩٦) من طريق جعفر به.

(٢) البخارى (٥٠٦٧)، ومسلم (١٤٦٥/ ٥١).

(٣) فى م: «وهو».

(٤) المخض: تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليخرج زبده. النهاية ٤/ ٦٤٤. وينظر التاج ١٩/ ٤٦، ٢٥/ ٤٠٨ (م خ ض، ز ق ق).

(٥) الطيالسى (٥٢٤). وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٧٩ من طريق زائدة به. وابن أبى شيبة (١١٣٦٧)، وأحمد (١٩٦٤٠)، والبزار (٣١٤٧) من طريق الليث به.

(٦) تقدم فى (٦٧٣٣).

يَعقوبَ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ[1] ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ المُلائيُّ، حدثنا مالكُ بنُ مِغوَلٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنِى أبو عمرٍو، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعٌ، عن مالكِ بنِ مِغوَلٍ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: أُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بفَرَسٍ مُعْرَوْرًى فرَكِبَه حينَ انصَرَفَ مِن جِنازَةِ ابنِ الدَّحداحِ ونَحنُ نَمشِى حَولَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٦٩٣٤- أخبرَنا أبو صالحٍ ابنُ أبى طاهرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفرٍ، حدثنا شُعبَةُ، / عن سِماكٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على ابنِ الدَّحداحِ، فأُتِىَ بفَرَسٍ عُرْىٍ، قال: فعَقَلَه رَجُلٌ فرَكِبَه فجَعَلَ يَتَوَقَّصُ[4] به، ونَحنُ نَتبَعُه نَسعَى خَلفَه، فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«كَم مِن عِذقٍ مُدَلًّى لابنِ الدَّحداحِ فى الجَنَّةِ!»**[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ

٢٣/٤

---

(١) فى م، وحاشية «س»: «الحسين». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٧٥.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٩٣)، وأبو نعيم فى مستخرجه (٢١٦٦) من طريق ابن أبى شيبة به. وتقدم فى (١٢١٩).

(٣) مسلم (٩٦٥/ ٨٩).

(٤) يتوقص: ينزو ويثب ويقارب الخطو. النهاية ٥/ ٢١٤.

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٨٣٤) عن محمد بن جعفر به. وأحمد (٢٠٩٣٥)، وأبو داود (٣١٧٨)، والترمذى (١٠١٣)، وابن حبان (٧١٥٧) من طريق شعبة به.

ابنِ بَشّارٍ[1].

٦٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جعفرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ثَوبانَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ شَيَّعَ جِنازَةً فأُتِىَ بدابَّةٍ فأَبَى أن يَركَبَها، فلَمّا انصَرَفَ أُتِىَ بدابَّةٍ فرَكِبَها، فقيلَ له، فقالَ: **«إنَّ المَلائكَةَ كانَت تَمشِى، فلَم أكُن لأركَبَ وهُم يَمشونَ، فلَمّا ذَهَبوا- أو قال: عَرَجوا- رَكِبتُ»**[2].

٦٩٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأَحمَدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى مَريَمَ، حَدَّثَنِى راشِدُ بنُ سَعدٍ، عن ثَوبانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، أنَّه خَرَجَ فى جِنازَةٍ، فرأَى ناسًا خُروجًا على دَوابِّهِم رُكبانًا، فقالَ لَهُم ثَوبانُ: ألا تَستَحيونَ؟! مَلائكَةُ اللَّهِ على أقدامِهِم وأَنتُم رُكبانٌ[3]! هَذا هو المَحفوظُ بهَذا الإسنادِ مَوقوفٌ.

٦٩٣٧- وقَد رَواه عيسَى بنُ يونُسَ عن أبى بكرٍ ابنِ أبى مَريَمَ عن راشِدِ بنِ سَعدٍ عن ثَوبانَ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى جِنازَةٍ، فرأَى ناسًا رُكبانًا، فقالَ: **«ألا تَستَحيونَ؟! إنَّ مَلائكَةَ اللَّهِ على أقدامِهِم وأَنتُم على ظُهورِ الدَّوابِّ!»**. أخبَرَناه

(١) مسلم (٩٦٥).

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٥. وأخرجه أبو داود (٣١٧٧) من طريق عبد الرزاق به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٤٨٠) من طريق بقية به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٣٢٣).

أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ. فذَكَرَه[1]. وكَذَلِكَ رَواه جَماعَةٌ عن عيسَى[2].

ورَواه ثَورُ بنُ يَزيدَ عن راشِدِ بنِ سَعدٍ مَوقوفًا على[3] ثَوبانَ، وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على أنَّ المَوقوفَ أصَحُّ، وكَذا قالَه البُخارِىُّ[4].

بابُ المَشىِ أمامَ الجِنازَةِ

٦٩٣٨- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بن داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبَرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ (ح) وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، أخبَرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ (ح) وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ ابنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ بِبَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، قالوا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه قال: رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) أخرجه الترمذى (١٠١٢) من طريق عيسى بن يونس به. وابن ماجه (١٤٨٠) من طريق ابن أبى مريم به. وقال الترمذى: حديث ثوبان قد روى عنه موقوفا، قال محمد: الموقوف أصح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (١٤٥٢) من طريق عبد الله بن يوسف عن عيسى به. والحاكم ١/ ٣٥٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم عن عيسى به.

(٣) فى م: «عن».

(٤) ذكره الترمذى فى سننه عقب (١٠١٢).

وأبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ[١].

٦٩٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى العامِرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ المَدينِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ [٤/ ١٢ظ] وأبا بكرٍ وعُمَرَ يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ. فقُمتُ إلَيه فقُلتُ له: يا أبا محمدٍ[٢]، إنَّ مَعمَرًا وابنَ جُرَيجٍ يُخالِفانِك فى هَذا. يَعنِى أنَّهُما يُرسِلانَ الحديثَ عن النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ: استَقَرَّ الزُّهرِىُّ، حَدَّثَنيه سَمِعتُه مِن فيه يُعيدُه ويُبدئه: عن سالِمٍ عن أبيه. فقُلتُ له: يا أبا محمدٍ، إنَّ مَعمَرًا وابنَ جُرَيجٍ يَقولانِ فيه: وعُثمانَ. قال: فصَدَّقَهُما. وقالَ: لَعَلَّه / قَد قالَه هو ولَم أكتُبْه، ٤/ ٢٤ لِذَلِك أنِّى كُنتُ أميلُ إذ ذاكَ إلَى الشِّيعَةِ[٣].

قال الشيخُ: وقَدِ اختُلِفَ على ابنِ جُرَيجٍ ومَعمَرٍ فى وصلِ الحديث، فروِىَ عن كُلِّ واحِدٍ مِنهُما الحَديثُ مَوصولًا، وروِىَ مُرسَلًا[٤]، وقَد قيلَ: عن ابنِ جُرَيجٍ عن زيادِ بنِ سَعدٍ عن الزُّهرِىِّ[٥].

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٠٩٨). وأخرجه أحمد (٤٥٣٩)، وأبو داود (٣١٧٩)، والترمذى (١٠٠٧)، وابن ماجه (١٤٨٢)، وابن حبان (٣٠٤٥) من طريق سفيان به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٢٢).

(٢) أبو محمد هو سفيان بن عيينة.

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد (٦/ ٥٤٤) من طريق سفيان به مختصرًا.

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٢١١٦)، وابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٥٤٦ من طريق ابن جريج موصولًا. وأحمد (٤٩٣٩)، وأبو يعلى (٥٥١٩) من طريق ابن جريج مرسلًا. وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٦/ ٥٤٤ من طريق معمر موصولًا. والترمذى (١٠٠٩) من طريق معمر مرسلًا.

(٥) أخرجه أحمد (٤٩٤٠)، والطبرانى فى الكبير (١٣١٣٣) من طريق ابن جريج به. وينظر التمهيد ٦/ ٥٤٦.

٦٩٤٠- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو ذَرٍّ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ- حَفَدَةُ أبى القاسمِ المُذَكِّرِ- قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانيُّ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِرْدِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا هَمّامٌ، عن سُفيانَ- يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ- ومَنصورٍ وزيادٍ وبَكرٍ، كُلُّهُم ذَكَرَ أنَّه سَمِعَ مِنَ الزُّهرِيِّ أنَّ سالِمًا أخبَرَه أنَّ أباه أخبَرَه أنَّه رأى رسولَ اللَّهِ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ يَمشونَ بَينَ يَدَيِ الجِنازَةِ[1]. غَيرَ أنَّ بكرًا لَم يَذكُرْ عثمانَ. تَفَرَّدَ به هَمّامٌ وهو ثِقَةٌ. واختُلِفَ فيه على عُقَيلٍ ويونُسَ بنِ يَزيدَ فقيلَ عن كُلِّ واحِدٍ مِنهُما عن الزُّهرِيِّ مَوصولًا، وقيلَ مُرسَلًا[2]. ومَن وصَلَه واستَقَرَّ على وصلِه ولَم يُختَلَفْ عَلَيه فيه- وهو سفيانُ بنُ عُيَينَةَ- حُجَّةٌ ثِقَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٩٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن رَبيعَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الهُدَيرِ أنَّه رأى عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ يُقَدِّمُ النّاسَ أمامَ جِنازَةِ زَينَبَ بنتِ جَحشٍ ﷺ[3].

٦٩٤٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ

(١) أخرجه النسائى (١٩٤٤) من طريق عبد الله بن يزيد به. وقال: هذا خطأ؛ الصواب مرسل. والترمذى (١٠٠٨) من طريق همام به دون ذكر عثمان.

(٢) أخرجه أحمد (٦٢٥٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨٠ من طريق عقيل عن الزهرى موصولًا. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨٠ من طريق عقيل عن الزهرى مرسلًا.

(٣) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧١) من طريق الثورى به.

الواسِطِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَدِىٍّ، عن أبى حازِمٍ قال: رأَيتُ أبا هريرةَ والحَسَنَ بنَ علىٍّ يَمشيانِ أمامَ الجِنازَةِ[1].

٦٩٤٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ، حدثنا المُحارِبِىُّ، عن سَعدِ بنِ طارِقٍ الأشجَعِىِّ قال: قُلتُ لأبى حازِمٍ: هَل حَفِظتَ جِنازَةً مَشَى مَعَها قَومٌ مِنَ الفُقَهاءِ أمامَها؟ قال: نَعَم، رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وحَسَنَ بنَ علىٍّ وابنَ الزُّبَيرِ يَمشونَ أمامَها حَتَّى وُضِعَت[2].

٦٩٤٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبَيدٍ مَولَى السّائبِ قال: رأَيتُ ابنَ عُمَرَ وعُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ يَمشيانِ أمامَ الجِنازَةِ، فتَقَدَّما فجَلَسا يَتَحَدَّثانِ، فلَمّا حاذَت[3] بهِما قاما[4].

٦٩٤٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى ابنُ أبى ذِئبٍ،

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٢٩)، وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٤) من طريق عدى به، وعند ابن أبى شيبة: «حاتم». بدلًا من: «حازم».

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٣٦)، وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٥) من طريق سعد بن طارق به.

(٣) فى س: «جازت».

(٤) المصنف فى المعرفة (٢١٢٠)، والشافعى ١/ ٢٧٢. وأخرجه ابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٣) عن الربيع بن سليمان به.

عن صالحٍ مَولَى التَّوءمَةِ أنّه رأى أبا هريرةَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ وأبا أُسَيدٍ السّاعِدِىَّ وأبا قَتادَةَ ﷺ يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ[١].

٦٩٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو بكرٍ يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن عاصِمِ ابنِ بَهدَلَةَ، عن زيادِ بنِ قَيسٍ الأشعَرِىِّ قال: أتَيتُ المَدينَةَ فرأَيتُ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ المُهاجِرينَ والأنصارِ يَمشونَ أمامَ الجِنازَةِ.

بابُ المَشىِ خَلفَها

٦٩٤٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن زيادِ بنِ / جُبَيرٍ، عن أبيه، عن المُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ- قال: أُراه قد رَفَعَه. شَكَّ قَبيصَةُ- قال: **«الرّاكِبُ يَسيرُ خَلفَ الجِنازَةِ، والماشِى يَمشِى خَلفَها وأمامَها، وعن يَسارِها ومَيامِنِها، والسِّقطُ يُصَلَّى عَلَيه ويُدعَى لأبَوَيه بالعافيَةِ والرَّحمَةِ»**[٢]. ٢٥/٤

٦٩٤٨- أخبرَنا [١٣/٤و] أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جعفرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا أبو غَسّانَ، حدثنا حَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن يَحيَى الجابِرِ، عن أبى ماجِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ مَسعودٍ قال: سألْنا نَبيَّنا ﷺ عن السَّيرِ بالجِنازَةِ، فقالَ: **«السَّيرُ ما دونَ**

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨١ من طريق ابن وهب به. وابن أبى شيبة (١١٣٣٠)، وابن المنذر (٢٩٧٦) من طريق ابن أبى ذئب به.

(٢) تقدم فى (٦٨٦١).

الخَبَبِ، إن يَكُ خيرًا يُعَجَّلْ إلَيه، وإن يَكُ سِوَى ذَلِكَ فبُعدًا لأهلِ النّارِ، الجِنازَةُ متبوعَةٌ، ولا تَتبَعُ لَيسَ مَعَها مَن تَقَدَّمَها»[1]. أبو ماجِدٍ مَجهولٌ، ويَحيَى الجابِرُ ضَعَّفَه جَماعَةٌ مِن أهلِ النَّقلِ[2] واللَّهُ أعلَمُ.

٦٩٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن أبى فروَةَ الجُهَنِيِّ قال: سَمِعتُ زائدَةَ يُحَدِّثُ عن ابنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، عن أبيه، أنَّ أبا بكرٍ وعُمَرَ رضي الله عنهما كانا يَمشيانِ أمامَ الجِنازَةِ، وكانَ علىٌّ رضي الله عنه يَمشِى خَلفَها، فقيلَ لِعَلِىٍّ رضي الله عنه: إنَّهُما يَمشيانِ أمامَها. فقالَ: إنَّهُما يَعلَمانِ أنَّ المَشىَ خَلفَها أفضَلُ مِنَ المَشىِ أمامَها كَفَضلِ صَلاةِ الرَّجُلِ فى جَماعَةٍ على صَلاتِه فذًّا، ولَكِنَّهُما سَهلانِ يُسَهِّلانِ لِلنّاسِ[3].

زائدَةُ هَذا هو ابنُ خِراشٍ، وقيلَ: ابنُ أوسِ بنِ خِراشٍ، الكِندِىُّ، يَروِى عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى هَذا الحَديثَ. والآثارُ فى المَشىِ أمامَها أصَحُّ وأكثَرُ وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ القيامِ لِلجِنازَةِ

٦٩٥٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا

---

(١) أخرجه أحمد (٤١١٠) من طريق حسن بن صالح به. وتقدم فى (٦٩٣٠) من طريق يحيى الجابر.

(٢) تقدما عقب (٦٩٣٠).

(٣) أخرجه البزار (٤٩٧) من طريق شعبة به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٨٣ من طريق أبى فروة به. وابن المنذر فى الأوسط (٢٩٧٨) من طريق زائدة به.

أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَة، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيه، عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ، يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا رأيتُمُ الجِنازَةَ فقوموا حتَّى تُخَلِّفَكُم أو توضَعَ**»[1]. رَواه البخارِيُّ في «الصحيح» عن علِيٍّ، ورَواه مسلمٌ عن أبي بكرِ ابنِ أبي شَيبَةَ وجَماعَةٍ كُلُّهُم عن سُفيانَ[2].

٦٩٥١- ورَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ عن نافِعٍ وزادَ فيه: «**وإن لَم يَكُن ماشيًا مَعَها**». **أخبرَنا** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِيُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، حدثنا اللَّيثُ. فذَكَرَه بإسنادِه عن رسولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٦/٤ **٦٩٥٢**- / وأخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا جَدِّي يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ العَدَوِيِّ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**إذا رأيتُمُ الجِنازَةَ فقوموا لَها حَتَّى تُخَلِّفَكُم أو توضَعَ، وإن لَم يَكُن ماشيًا مَعَها**»[3]. رَواه البخارِيُّ في «الصحيح»، ومُسلِمٌ، جَميعًا عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن اللَّيثِ[4].

٦٩٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي طاهِرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ،

---

(١) المصنف في الصغرى (١١٠٠). وأخرجه أحمد (١٥٦٨٧)، وأبو داود (٣١٧٢)، وابن ماجه (١٥٤٢)، وابن حبان (٣٠٥١) من طريق سفيان به.

(٢) البخاري (١٣٠٧)، ومسلم (٩٥٧/ ٧٣).

(٣) أخرجه الترمذي (١٠٤٢)، والنسائي (١٩١٥) عن قتيبة به، وعندهما بدون الزيادة.

(٤) البخاري (١٣٠٨)، ومسلم (٩٥٨/ ٧٤). وعندهما: «فإن لم يكن ماشيًا معها فليقم...».

أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ أيّوبَ البَزّازُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا مُسلمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى سعيدٍ، أنَّ النَّبىَّ ﷺ قال: **«إذا رأيتُمُ الجِنازَةَ فقوموا، فمَن تَبِعَها فلا يَقعُدْ حَتَّى توضَعَ»**[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسلمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مُسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ الدَّسْتُوائىِّ[2].

٦٩٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبيه قال: كُنّا فى جِنازَةٍ، فأَخَذَ أبو هريرةَ بيَدِ مَرْوانَ فجَلَسا قَبلَ أن توضَعَ، فجاءَ أبو سعيدٍ فأَخَذَ بيَدِ مَرْوانَ فقالَ: قُمْ فواللهِ لَقَد عَلِمَ هَذا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهانا عن ذَلِك. فقالَ أبو هريرةَ: صَدَقَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ ابنِ يونُسَ[4].

٦٩٥٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ وعَبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ الفَرّاءُ وقَطَنُ بنُ إبراهيمَ قالوا: حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ

---

(١) أخرجه أحمد (١١١٩٥)، والترمذى (١٠٤٣)، والنسائى (١٩١٦) من طريق هشام به. والنسائى (١٩٩٧) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) البخارى (١٣١٠)، ومسلم (٩٥٩/ ٧٧).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٣٥)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٦٩/٥ من طريق ابن أبى ذئب به.

(٤) البخارى (١٣٠٩).

طَهمانَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالحٍ (١) (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا [٤/١٣ظ] الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالحٍ (١)، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا تَبِعتُم جنازَةً فلا تَجلِسوا حَتَّى توضَعَ»**(٢).

٦٩٥٦- (١) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالحٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا تَبِعتُم جنازَةً فلا تَجلِسوا حَتَّى توضَعَ»**(١). قال سُهَيلٌ: ورأيتُ أبا صالحٍ لا يَجلِسُ حَتَّى توضَعَ عن مَناكِبِ الرِّجالِ(٣). رَواه مسلمٌ عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ عن جَريرٍ دونَ قَولِ سُهَيلٍ(٤).

أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ السِّجِستانِىُّ: رَوَى الثَّورِىُّ هَذا الحديثَ عن سُهَيلٍ عن أبيه عن أبى هريرةَ قال فيه: (١) **«حَتَّى توضَعَ بالأرضِ»**. ورَواه أبو مُعاوِيَةَ عن سُهَيلٍ قال(١): **«حَتَّى توضَعَ فى اللَّحدِ»**. وسُفيانُ أحفَظُ مِن أبى مُعاوِيَةَ(٥).

٦٩٥٧- أخبرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا المَعمَرِىُّ وأحمَدُ بنُ شُعَيبٍ أبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائِىُّ قالا:

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) أخرجه أحمد (١١٣٢٨) من طريق سهيل به.

(٣) أخرجه أبو يعلى (١١٥٩) من طريق جرير به.

(٤) مسلم (٩٥٩).

(٥) أبو داود عقب (٣١٧٣).

حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ[1] عبدِ الرَّحمَنِ الأَذْرَمِيُّ، حدثنا قاسِمُ بنُ يَزيدَ الجَرْمِيُّ، حدثنا الثَّورِيُّ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا اتَّبَعَ أحَدُكُم جِنازَةً فلا يَجلِسْ حَتَّى توضَعَ بالأرضِ**»[2].

٦٩٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا مُعاذُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبي كَثيرٍ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ مِقسَمٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّت به جِنازَةٌ فقامَ لَها، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّها جِنازَةُ يَهوديٍّ! فقالَ: «**إنَّ المَوتَ فزَعٌ! فإذا رأيتُم جِنازَةً فقوموا لَها**»[3].

٦٩٥٩- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَني حامِدُ بنُ محمدِ بنِ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجٌ[4]، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: فقامَ لَها وقُمنا مَعَه. وقالَ: يَهوديَّةٍ. وقالَ: «**فقوموا**». ولَم يَقُلْ: «**لَها**»[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُعاذِ بنِ فَضالَةَ، ورَواه مسلمٌ [6]عن سُرَيْجٍ[6].

---

(١) كذا فى النسخ. والصواب: «أبو». فهو عبد الله بن محمد بن إسحاق أبو عبد الرحمن الأذرمى. ينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤٢، وتقدم على الصواب فى (٣٨١٠).

(٢) الطبرانى فى الأوسط (١٦٩٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٢٧)، والنسائى (١٩٢١) من طريق هشام به. وأبو داود (٣١٧٤)، وابن حبان (٣٠٥٠) من طريق يحيى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧١٧).

(٤) فى س، م: «شريح».

(٥) أخرجه النسائى (١٩٢١) من طريق إسماعيل به. وأحمد (١٤٨١٢) من طريق يحيى به.

(٦ - ٦) فى الأصل، س، م: «من وجه آخر عن هشام الدستوائى»، والمثبت من خط المصنف فى حاشية الأصل. والحديث عند البخارى (١٣١١)، ومسلم (٩٦٠/ ٧٨).

٦٩٦٠- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ، أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِجنازَةٍ مَرَّت به حَتَّى تَوارَت[1]. رَواه مسلمٌ فى / «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2]. ٢٧/٤

٦٩٦١- وأخبرَنا أبو عليٍّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: قامَ النَّبِيُّ ﷺ [3]وأَصحابُه لجِنازَةِ يَهودِيٍّ[3] حَتَّى تَوارَت[4]. رَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5].

٦٩٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عمرُو ابنُ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى لَيلَى يقولُ: كان سَهلُ بنُ حُنَيفٍ وقَيسُ بنُ سَعدٍ قاعِدَينِ بالقادِسيَّةِ، فمَرّوا عَلَيهِما بجِنازَةٍ فقاما، فقيلَ لَهُما: إنَّه مِن أهلِ الأرضِ. أو: مِن أهلِ الذِّمَّةِ. فقالا: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّت به جِنازَةٌ فقامَ، فقيلَ له: إنَّها جِنازَةُ يَهودِيٍّ. فقالَ: «**أليسَت نَفسًا؟**»[6]. رَواه البخارِيُّ فى

(١) أخرجه أحمد (١٤١٤٧)، والنسائى (١٩٢٧) من طريق عبد الرزاق به.

(٢) مسلم (٩٦٠/ ٧٩).

(٣ - ٣) فى م: «الجنازة يهودى وأصحابه».

(٤) عبد الرزاق (٦٣٠٩)، ومن طريقه أحمد (١٤١٤٧)، والنسائى (١٩٢٧).

(٥) مسلم (٩٦٠/ ٨٠).

(٦) أخرجه أحمد (٢٣٨٤٢)، والنسائى (١٩٢٠) من طريق شعبة به.

«الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[1].

٦٩٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عيسَى الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ ابنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ سَيفٍ المَعافِرِىُّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو بنِ العاصِ أنَّه قال: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللَّهِ، تَمُرُّ بنا جِنازَةُ الكافِرِ فنَقومُ لَها؟ قال: **«نَعَم، قوموا لَها؛ فإنَّكُم لَستُم تَقومونَ لَها، إنَّما تَقومونَ إعظامًا لِلَّذِى يَقبِضُ النُّفوسَ!»**[2].

ورُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: **«إنَّما قُمتُ لِلمَلَكِ»**[3]. وعن أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ [٤/ ١٤ظ]: **«ولَكِن نَقومُ لِمَن مَعَها**[4] **مِنَ المَلائكَةِ»**[5].

٦٩٦٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ، عن أبى مالِكٍ الأشجَعِىِّ، عن أبى حازِمٍ قال: مَشَيتُ مَعَ أبى هريرةَ

(١) البخارى (١٣١٢)، ومسلم (٩٦١/ ٨١).

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٧. وأخرجه أحمد (٦٥٧٣)، وابن حبان (٣٠٥٣) من طريق عبد الله بن يزيد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٢٧: رجال أحمد ثقات.

(٣) أخرجه النسائى (١٩٢٨)، وفى الكبرى (٢٠٥٥)، والبزار (٧٢٦٤)، والطبرانى فى الأوسط (٨١١٣)، والحاكم ١/ ٣٥٧ وصححه ووافقه الذهبى.

(٤) فى ص٣: «يتبعها».

(٥) أخرجه أحمد (١٩٧٠٥).

وابنِ عُمَرَ وابنِ الزُّبَيرِ والحَسَنِ بنِ علىٍّ أمامَ الجِنازَةِ حَتَّى انتَهَينا إلَى المَقبُرَةِ، فقاموا حَتَّى وُضِعَت ثُمَّ جَلَسوا، فقُلتُ لِبَعضِهِم، فقالَ: إنَّ القائمَ مِثلُ الحامِلِ[(١)].

بابُ حُجَّةِ مَن زَعَمَ أنَّ القيامَ لِلجِنَازَةِ مَنسوخٌ

٦٩٦٥- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن واقِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ- وفِى حَديثِ مالِكٍ: واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ- عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ أنَّه ذُكِرَ القيامُ على الجِنازَةِ حَتَّى توضَعَ، فقالَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَعَدَ. وفِى رِوايَةِ مالِكٍ قال: عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَقومُ فى الجَنائزِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعدُ[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ، إلّا أنَّه جَعَلَ اللَّفظَ لابنِ رُمحٍ، وقالَ: واقِدِ بنِ عمرٍو[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٢٦) من طريق أبى مالك به. دون ذكر ابن عمر، ودون القول الأخير.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٢٨)، والشافعى ١/ ٢٧٩، ومالك ١/ ٢٣٢، ومن طريقه البخارى فى التاريخ الكبير ٨/ ١٧٤، وأبو داود (٣١٧٥)، وابن حبان (٣٠٥٤). وأخرجه الترمذى (١٠٤٤)، والنسائى (١٦٩٨)، وابن حبان (٣٠٥٥) من طريق الليث به.

(٣) مسلم (٩٦٢/ ٨٢).

وكَذَلِكَ قالَه ابنُ بُكَيرٍ عن اللَّيثِ: واقِدِ بنِ عمرٍو.

٦٩٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شُعَيبُ ابنُ اللَّيثِ، عن أبيه. فذَكَرَ الحديثَ نَحوَ رِوايَةِ قُتَيبَةَ، وزادَ مَوصولًا بالحَديثِ: وذلِكَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا رأى الجِنازَةَ قامَ لَها، ثُمَّ تَرَكَ القيامَ فلَم يَكُنْ يَقومُ لِلجنازَةِ إذا رآها.

ورَواه عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِيُّ وابنُ أبى زائدَةَ وغَيرُهُما عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، وقالوا فى الحديثِ نَحوًا مِن رِوايَةِ قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ، وفِى الإسنادِ واقِدُ بنُ عمرٍو[(١)].

٦٩٦٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ اللَّيثِىُّ، أنَّ محمدَ بنَ عمرِو بنِ عَلقَمَةَ حَدَّثَه عن واقِدِ بنِ عمرِو بنِ سَعدِ بنِ مُعاذٍ، عن نافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ الزُّرَقِىِّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الجَنائزِ حَتَّى توضَعَ وقامَ النّاسُ مَعَه، ثُمَّ قَعَدَ بَعدَ ذَلِكَ وأَمَرَهُم بالقُعودِ.

وبِمَعناه رَواه غَيرُه عن محمدِ بنِ عمرٍو فى الأمرِ بالقُعودِ[(٢)].

٦٩٦٨- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ببَغدادَ،

---

(١) أخرجه مسلم (٩٦٢/ ٨٣) من طريق عبد الوهاب الثقفى به. وفى (٩٦٢/ ...) من طريق ابن أبى زائدة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١١٠٨)، وسقط من مطبوعته ابن وهب. وأخرجه أحمد (٦٢٣)، وابن حبان (٣٠٥٦) من طريق محمد بن عمرو به.

أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا بشرُ ابنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، / عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ، عن مَسعودِ بنِ الحَكَمِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه قال: قامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُمنا، وقَعَدَ فقَعَدنا. قُلتُ: فى جِنازَةٍ مَرَّت؟ قال: فى جِنازَةٍ مَرَّت[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن شُعبَةَ[2].

٢٨/٤

٦٩٦٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أحمدُ[3] بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى موسَى بنُ عُقبَةَ، عن قَيسِ بنِ مَسعودٍ، عن أبيه أنَّه شَهِدَ مَعَ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بالكوفَةِ، فرأَى علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه النّاسَ قيامًا يَنتَظِرونَ الجِنازَةَ أن توضَعَ، فأشارَ إلَيهِم بدِرَّةٍ مَعَه أو سَوطٍ أنِ اجلِسوا؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَد جَلَسَ بَعدَ ما كان يَقومُ[4].

٦٩٧٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا طاهِرُ بنُ محمدٍ[5] الزُّبَيرِىُّ، حدثنا أبى، عن سفيانَ، عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ، عن أبى مِجلَزٍ، أنَّ جِنازَةً مَرَّت بابنِ عباسٍ والحَسَنِ بنِ علىٍّ رضي الله عنهما، فقامَ أحَدُهُما ولَم يَقُمِ الآخَرُ، فقالَ أحَدُهُما:

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣١)، والنسائى (١٩٩٩)، وابن ماجه (١٥٤٤) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٩٦٢/ ٨٤).

(٣) فى س: «أبو داود». وينظر تهذيب الكمال ١/ ٥٢٢.

(٤) عبد الرزاق (٦٣١٢).

(٥) فى حاشية الأصل: «أحمد».

أَلَم يَقُمِ النَّبِىُّ ﷺ؟ فقالَ الآخَرُ: بَلَى، ثُمَّ قَعَدَ[1].

٦٩٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامُ بنُ بِهرامَ المَدائنِىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، أخبرَنا أبو الأسباطِ الحارِثِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ [٤/١٤ظ] بنِ سُلَيمانَ بنِ جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقومُ فى الجِنازَةِ حَتَّى توضَعَ فى اللَّحدِ، فمَرَّ حَبرٌ مِنَ اليَهودِ فقالَ: هَكَذا نَفعَلُ. فجَلَسَ النَّبِىُّ ﷺ [2] وقالَ: «اجلِسوا خالِفوهُم[2]».

٦٩٧٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ شَهْرِيارَ، حدثنا يوسُفُ بنُ سَلمانَ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ. فذَكَرَه بمِثلِه غَيرَ أنَّه لَم يَقُلْ: فى اللَّحدِ[3].

قال البخارىُّ: عبدُ اللَّهِ بنُ سُلَيمانَ بنِ جُنادَةَ بنِ أبى أُمَيَّةَ عن أبيه لا يُتابَعُ فى حَديثِهِ. **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ، أخبرَنا أبو أحمدَ، حدثنا الجُنَيدِىُّ، حدثنا البخارىُّ. فذَكَرَه[4].

٦٩٧٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا:

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٢٠٥٣) من طريق سليمان به.

(٢ - ٢) فى م: «قال: اجلسوا وخالفوهم».

والحديث عند أبى داود (٣١٧٦). وأخرجه الشاشى فى مسنده (١٢٢٧) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧١٩).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٤٢.

(٤) ابن عدى فى الكامل ٤/ ١٥٤٢، والتاريخ الصغير ٢/ ٥٩.

حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارثِ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ القاسِمِ تَحَدَّثَ أنَّ القاسِمَ كان يَمشِى بَينَ يَدَيِ الجِنازَةِ، ويَجلِسُ قَبلَ أن توضَعَ ولا يَقومُ لَها، وكانَ يُخبِرُ عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: كان أهلُ الجاهِليَّةِ يَقومونَ لَها إذا رأَوها ويَقولونَ: فى أهلِكِ ما أنتِ، فى أهلِكِ ما أنتِ[1].

(١) أخرجه البخارى (٣٨٣٧) من طريق ابن وهب به.

جِماعُ أبوابِ مَن أَولَى بالصَّلاةِ على المَيِّتِ

بابُ الوَلِّ يَبَـرُّ قَريبَه بَعدَ مَوتِه بالصَّلاةِ عَلَيه والاستِغفارِ لَهُ

٦٩٧٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ الفَزارِيُّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سُلَيمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ حَنظَلَةَ بنِ الرّاهِبِ ابنِ الغَسيلِ، حدثنا أَسِيدُ بنُ علِيٍّ، عن أبيه علىِّ بنِ عُبَيدٍ، عن أبى أُسَيدٍ السّاعِدِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ مِن بَنِى ساعِدَةَ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إنَّ أبَوَيَّ قد هَلَكا، فهَل بَقِىَ مِن بِرِّهِما شَىءٌ أصِلُهُما به بَعدَ مَوتِهِما؟ قال: «**نَعَم أربَعَةُ أشياءَ؛ الصَّلاةُ عَلَيهِما والاستِغفارُ لَهُما، وإنفاذُ عَهدِهِما مِن بَعدِ مَوتِهِما، وإكرامُ صَديقِهِما، وصِلَةُ رَحِمِهِما التى لا رَحِمَ لَكَ إلَّا مِن قِبَلِهِما**». فقالَ: ما أكثَرَ هَذا وأطيَبَه يا رسولَ اللَّهِ! قال: «**فاعمَلْ به؛ فإنَّه يَصِلُ إلَيهِما**»[1].

بابُ مَن قال: الوالِى أحَقُّ بالصَّلاةِ على المَيِّتِ مِنَ الوَلِّ

رُوِىَ هَذا القَولُ عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ وسوَيدِ بنِ غَفَلَةَ وعَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ وسالِمٍ والقاسِمِ والحَسَنِ البَصرِىِّ، قالوا: الإمامُ يَتَقَدَّمُ[2]. ويُروَى

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٢٩)، والآداب (٤). وأخرجه أحمد (١٦٠٥٩)، والبخارى فى الأدب المفرد (٣٥)، وأبو داود (٥١٤٢)، وابن ماجه (٣٦٦٤)، وابن حبان (٤١٨) من طريق عبد الرحمن به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١١٠١)

(٢) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٤١٧، ١١٤٢٢، ١١٤٢٦).

عن عليٍّ وجَريرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، ولا يَثبُتُ عَنهُما[1]، ولَكِنْ مَشهورٌ عن الحُسَينِ ابنِ عليٍّ رضي الله عنه ما:

٦٩٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ (ح) وحدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ إملاءً، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبيُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ قال: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ ٢٩/٤ موسَى، / قال: أخبرَنا سفيانُ، عن سالِمِ بنِ أبى حَفصَةَ قال: سَمِعتُ أبا حازِمٍ يقولُ: إنِّى لَشاهِدٌ يَومَ ماتَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ رضي الله عنه، فرأيتُ الحُسَينَ بنَ علىٍّ رضي الله عنه يقولُ لِسَعيدِ بنِ العاصِ ويَطعُنُ فى عُنُقِه ويَقولُ: تَقَدَّمْ، فلَولا أنَّها سُنَّةٌ ما قُدِّمتَ. وكانَ بَينَهُم شَىءٌ، فقالَ أبو هريرةَ: أتَنفِسونَ[2] على [3]ابنِ نَبِيِّكُم[3] بتُربَةٍ تَدفِنونَه فيها؟! وقَد سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«مَن أحَبَّهُما فقَد أحَبَّنِى، ومَن أبغَضَهُما فقَد أبغَضَنِى»**[4].

٦٩٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن أبى الجَحّافِ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ الزُّبَيدِيِّ قال: أخبرَنِى مَن شَهِدَ الحُسَينَ بنَ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٤١٢، ١١٤١٨).

(٢) تنفسون: تضنون. تاج العروس ١٦/ ٥٦٧ (ن ف س).

(٣ - ٣) فى س: «أهل بيتكم».

(٤) الحاكم ٣/ ١٧١. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٣/ ٢٩٤ من طريق المصنف به. وعبد الرزاق (٦٣٦٩)، والبزار (١٣٤٥) من طريق سفيان به.

علىٍّ حينَ ماتَ الحَسَنُ وهو يقولُ لِسَعيدِ بنِ العاصِ: أقدِمْ فلَولا أنَّها سُنَّةٌ ما قُدِّمتَ[1].

وأمّا الرِّوايَةُ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه:

٦٩٧٧- فأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفِ بنِ شَجَرَةَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا عَونُ بنُ سَلّامٍ، حدثنا سَوّارُ بنُ مُصعَبٍ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّ فاطِمَةَ رضي الله عنها لَمّا ماتَت دَفَنَها علىٌّ رضي الله عنه لَيلًا وأخَذَ بضَبْعَىْ[2] [٤/١٥و] أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه فقَدَّمَه، يَعنِى فى الصَّلاةِ عَلَيها. كَذا رُوِىَ بهَذا الإسنادِ. والصحيحُ:

٦٩٧٨- عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها فى قِصَّةِ الميراثِ أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ عاشَت بَعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أشهُرٍ، فلَمّا تُوُفِّيَت دَفَنَها علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه لَيلًا، ولَم يُؤذِنْ بها أبا بكرٍ رضي الله عنه، وصَلَّى عَلَيها علىٌّ رضي الله عنه. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[4].

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٣/ ٢٩٤ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به. والطحاوى فى شرح المشكل (٣٩٦٠) من طريق قبيصة به. والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ١٢٩ من طريق سفيان به.

(٢) الضَّبْع، بسكون الباء: العضد. وقيل: الضبع: الإبط. وقيل: ما بين الإبط إلى نصف العضد. وقيل: هو وسط العضد. مشارق الأنوار ٢/ ٥٥.

(٣) أخرجه مسلم (١٧٥٩/ ٥٢)، وابن حبان (٦٦٠٧) من طريق الليث به.

(٤) البخارى (٤٢٤٠).

بابُ مَن قال: الوَصِيُّ بالصَّلاةِ عَلَيه أولَى إن كان قَد أوصَى بها إلَيهِ

٦٩٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ يَعنِى عبدانَ، عن أبى حَمزَةَ السُّكَّرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال: ماتَت أُمُّ المُؤمِنينَ أظُنُّها مَيمونَةَ ﷺ، فأَوصَت أن يُصَلِّىَ عَلَيها سعيدُ بنُ زَيدٍ[1].

ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، أنَّ أُمَّ سلَمَةَ ﷺ أوصَت أن يُصَلِّىَ عَلَيها سِوَى الإمامِ[2]. وهَذا أصَحُّ.

٦٩٨٠- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا شَريكٌ، عن أبى إسحاقَ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ مَسعودٍ أوصَى: إذا أنا مِتُّ يُصَلِّى علَىَّ[3] الزُّبَيرُ بنُ العَوّامِ[4].

---

(١) المعرفة والتاريخ ٢١٦/١. وأخرجه البخارى فى التاريخ الصغير ١٣٨/١ من طريق محارب عن ابن سعيد بن زيد.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤١١) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١١٤٠)، وابن المنذر فى الأوسط (٣٠٢١) من طريق عطاء به.

(٣) فى الأصل، س: «عليه».

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٨٩/٣٣ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.

٦٩٨١- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا عَوفٌ، عن خُزاعِيٍّ مِن ولَدِ عبدِ اللَّهِ بنِ مُغَفَّلٍ قال: أوصَى عبدُ اللَّهِ بنُ مُغَفَّلٍ قال: لِيَلِيَنِّى أصحابِى، ولا يُصَلِّى علىَّ ابنُ زيادٍ. قال: فوَلِيَه أبو بَرْزَةَ وعائذُ[1] بنُ عمرٍو وناسٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[2].

بابُ صَلاةِ الجِنازَةِ بإمامٍ، وما يُرجَى لِلمَيِّتِ فى كَثرَةِ مَن يُصَلِّى عَلَيهِ

٦٩٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى عَطاءٌ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«ماتَ اليومَ عبدٌ صالِحٌ أصحَمَةُ، فقوموا فصَلُّوا عَلَيه»**. فقامَ فأَمَّنا فصَلَّينا عَلَيهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ حاتِمٍ عن يَحيَى القَطّانِ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

٦٩٨٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) فى ص٣: «عبيد».

(٢) المعرفة والتاريخ ٢١٩/١. وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٢٤٦)، والبخارى فى التاريخ الصغير ١٥٤/١، وابن عساكر فى تاريخه ٤٤٨/٣٧ من طريق عوف به.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٣٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٠٥) من طريق يحيى به. وأحمد (١٤١٥٠)، والنسائى (١٩٦٩) من طريق ابن جريج به.

(٤) مسلم (٩٥٢/ ٦٥)، والبخارى (١٣٢٠، ٣٨٧٧).

الصَّفَّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ وزيادُ بنُ الخَليلِ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن عَطاءٍ، عن جابرٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على النَّجاشِيِّ، وكُنتُ فى الصَّفِّ الثّانى أوِ الثّالِثِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٤/٣٠ ٦٩٨٤- / أخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ محمدٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَمليُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَمليُّ ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ البَنْدَفِزَكِيُّ[3] وإبراهيمُ بنُ إسحاقَ الأنماطِيُّ قالوا: حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أخبرَنا ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا سَلّامُ بنُ أبى مُطيعٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ رَضيعِ عائشَةَ ﵂، [4]عن عائشَةَ[4] عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«ما مِن مَيِّتٍ يُصَلِّى عَلَيه أُمَّةٌ مِنَ المُسلِمينَ يَبلُغونَ مِائَةً كُلُّهُم يَشفَعونَ له إلّا شُفِّعوا فيه»**. قال سَلّامٌ: فحَدَّثتُ به شُعَيبَ بنَ الحَبحابِ فقالَ: حَدَّثَنِى به أنَسُ بنُ مالِكٍ عن النَّبِيِّ ﷺ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٧٧٣)، وابن المنذر فى الأوسط (٣١٢٩) من طريق أبى عوانة به. وسيأتى فى (٧١٠٩).

(٢) البخارى (١٣١٧).

(٣) فى ص٣: «البندوكى». وفى حاشية الأصل: هى قرية بنيسابور.

(٤ - ٤) سقط من: س، ص٣، م.

(٥) أخرجه أحمد (١٣٨٠٤)، والنسائى (١٩٩٠) من طريق عبد الله به. وأحمد (٢٤٠٣٨)، والترمذى (١٠٢٩)، والنسائى (١٩٩١)، وابن حبان (٣٠٨١) من طريق أيوب به بدون ذكر إسناد أنس.

عن الحَسَنِ بنِ عيسَى[1].

٦٩٨٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الوَليدُ بنُ شُجاعٍ السَّكونِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى أبو صَخرٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: **«ما مِن مُسلِمٍ يَموتُ فيَقومُ** [٤/ ١٥ظ] **على جِنازَتِه**[2] **أربَعونَ رَجُلًا لا يُشرِكونَ باللهِ شَيئًا إلَّا شُفِّعوا فيه»**[3]. رَواه مُسلِمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ والوَليدِ بنِ شُجاعٍ وغَيرِهِما[4].

٦٩٨٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ (ح) وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَرثَدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن مالِكِ بنِ هُبَيرَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما صَلَّى ثَلاثَةُ صُفوفٍ مِنَ المُسلِمينَ على رَجُلٍ مُسلِمٍ يَستَغفِرونَ له إلَّا أوجَبَ»**[5]. فكانَ مالِكٌ إذا صَلَّى على جِنازَةٍ يَعنِى فتَقالَّ أهلَها صَفَّهُم صُفوفًا ثَلاثَةً، ثُمَّ يُصَلِّى عَلَيها. لَفظُ حَديثِ

---

(١) مسلم (٩٤٧/ ٥٨).

(٢) فى س: «قبره».

(٣) أبو داود (٣١٧٠). وأخرجه أحمد (٢٥٠٩)، وابن حبان (٣٠٨٢) من طريق ابن وهب به.

(٤) مسلم (٩٤٨/ ٥٩).

(٥) أى أوجب اصطفافهم المغفرة أو الجنة له. حاشية السندى على ابن ماجه ٣/ ٢٧٣.

جَريرِ بنِ حازمٍ، وفى رِوايَةِ يَزيدَ بنِ هارونَ: «إلَّا غُفِرَ له»[1].

بابُ الجَماعَةِ يُصَلُّونَ على الجِنازَةِ أفذاذًا

٦٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ العُطارِدِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن سلَمَةَ بنِ نُبَيطٍ، عن أبيه نُبَيطِ بنِ شَريطٍ الأشجَعِىِّ، عن سالِمِ بنِ عُبَيدٍ وكانَ مِن أصحابِ الصُّفَّةِ قال: دَخَلَ أبو بكرٍ ﷺ على رسولِ اللَّهِ ﷺ حينَ ماتَ، ثُمَّ خَرَجَ فقيلَ له: تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالَ: نَعَم. فعَلِموا أنَّه كما قال، قيلَ: ويُصَلَّى عَلَيهِ؟ وكَيفَ يُصَلَّى عَلَيهِ؟ قال: تَجيئونَ عُصَبًا عُصَبًا فيُصَلّونَ[2]. فعَلِموا أنَّه كما قال، فقالوا: هَل يُدفَنُ؟ وأينَ؟ فقالَ: حَيثُ قَبَضَ اللَّهُ روحَه؛ فإنَّه لَم يَقبِضْ رُوحَه إلَّا فى مَكانٍ طَيِّبٍ. فعَلِموا أنَّه كما قالَ[3].

٦٩٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى الحُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ العباسِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَمّا صُلِّىَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ أُدخِلَ الرِّجالُ فصَلَّوا عَلَيه بغَيرِ إمامٍ أرسالًا حَتَّى فرَغوا، ثُمَّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٢٤)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٧/ ٣٠٣، وأبو داود (٣١٦٦)، وابن ماجه (١٤٩٠)، والترمذى (١٠٢٨) من طريق ابن إسحاق به، وقال الترمذى: حديث مالك بن هبيرة حديث حسن. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩٥): ضعيف، لكن الموقوف حسن.

(٢) فى الأصل: «فتصلون». وكتب فى الحاشية: «فى أصله: «فيصلون».

(٣) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٩. وتقدم فى (٦٧٣٥).

أُدخِلَ النِّساءُ فصَلَّينَ عَلَيه، ثُمَّ أُدخِلَ الصِّبيانُ فصَلَّوا عَلَيه، ثُمَّ أُدخِلَ العَبيدُ فصَلَّوا عَلَيه أرسالًا، لَم يَؤُمَّهُم على رسولِ اللَّهِ ﷺ أحَدٌ[١].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وذَلِك لِعِظَمِ أمرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، بأَبِي هو وأُمِّي، وتَنافُسِهِم فى ألَّا يَتَوَلَّى الإمامَةَ فى الصَّلاةِ عَلَيه واحِدٌ، وصَلَّوا عَلَيه مَرَّةً بَعدَ مَرَّةٍ .**أخبرَنا** أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ. فذَكَرَه[٢].

بابُ أقَلِّ عَدَدٍ ورَدَ فيمَن صَلَّى على جِنازَةٍ فوَقَعَت بهِمُ الكِفايَةُ

٦٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا[٣] الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا أبو الطاهِرِ وهارونُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن عُمارَةَ ابنِ غَزِيَّةَ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أبيه، أنَّ أبا طَلحَةَ / دَعا رسولَ اللَّهِ ﷺ إلَى عُمَيرِ بنِ أبى طَلحَةَ حينَ تُوُفِّىَ، فأتاه رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى عَلَيه فى مَنزِلِهِم، فتَقَدَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكانَ أبو طَلحَةَ وراءَه، وأُمُّ سُلَيمٍ وراءَ أبى طَلحَةَ، ولَم يَكُنْ مَعَهُم غَيرُهم[٤]. ٣١/٤

(١) المصنف فى الدلائل ٧/ ٢٥٠. وأخرجه أبو يعلى (٢٢)، وابن جرير فى تاريخه ٣/ ٢١٣ من طريق ابن إسحاق به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٧٤: الحسين راويه لين.

(٢) الشافعى ١/ ٢٧٥.

(٣) بعده فى م: «أبو يزيد». وكناه فى الأنساب ٥/ ٤١٢، وفى تاريخ دمشق ٥٦/١٤: أبا محمد. وفى المنتخب من السياق ١/ ٢٠٩: أبا القاسم.

(٤) الحاكم ١/ ٣٦٥. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٨، والطبرانى (٤٧٢٧) من طريق=

جِماعُ أبوابِ وقتِ الصَّلاةِ على الجَنائزِ

بابُ الصَّلاةِ على الجَنائزِ ودَفنِ المَوتَى أىَّ ساعَةٍ شاءَ مِن لَيلٍ أو نَهارٍ

٦٩٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا هَنّادُ بنُ السَّرِىِّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: ماتَ إنسانٌ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُه، فدَفَنوه باللَّيلِ، فلَمّا أصبَحَ أعلَموه بمَوتِه فقالَ: «**ما يَمنَعُكُم أن تُعلِمونِى؟**». فقالوا: كان اللَّيلُ وكانَتِ [٤/١٦و] الظُّلمَةُ فكَرِهْنا أن نَشُقَّ عَلَيكَ. فأتَى قَبرَه فصَلَّى عَلَيهِ. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الشَّيبانِىِّ مُختَصَرًا[2].

٦٩٩١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ المُحارِبِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، أخبرَنا

=ابن وهب به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٤: رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه أحمد (١٩٦٢)، وابن ماجه (١٥٣٠) من طريق أبى معاوية به. والبخارى (١٣٢١)، وأبو داود (٣١٩٦)، والترمذى (١٠٣٧)، والنسائى (٢٠٢٣)، وابن حبان (٣٠٨٥) من طريق الشعبى به.

(٢) البخارى (١٢٤٧)، ومسلم (٩٥٤/٦٨).

الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا محمدُ[1] بنُ مُسلِمٍ الطّائفِيُّ، عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أخبرَنى، أو قال: سَمِعتُ جابِرًا قال: رأَى ناسٌ نارًا فى المَقْبُرَةِ فأَتَوها، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى القَبرِ، وإذا هو يقولُ: «**ناوِلونى صاحِبَكُم**». فإذا هو الَّذِى كان يَرفَعُ صَوتَه بالذِّكرِ[2].

وقَد رُوِّينا عن أبى ذَرٍّ ﷺ أنَّ ذَلِك كان لَيلًا، وكانَ مَعَه المِصباحُ[3].

٦٩٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [4]حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا مُعَلَّى بنُ أسَدٍ، حدثنا وُهَيبٌ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ[4]، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ النَّرْسِىُّ وعَبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ قالا: حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا هِشامٌ، عن أبيه، عن عائشةَ ﷺ قالَت: دَخَلتُ على أبى بكرٍ ﷺ. فذَكَرَتْ حَديثًا، ثُمَّ قالَت: قال: فى أىِّ يومٍ تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: يَومَ الاثنَينِ. قال: أرجو فيما بَينِى وبَينَ اللَّيلِ. قالَت: فلَم يُتَوَفَّ حَتَّى أمسَى لَيلَةَ الثُّلاثاءِ، فدُفِنَ قَبلَ أن يُصبِحَ. قالَت: وقَد قال: فى كَم كُفِّنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: فى ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ سَحوليَّةٍ، لَيسَ فيها قَميصٌ ولا عِمامَةٌ. فنَظَرَ إلَى ثَوبٍ كان يُمَرَّضُ فيه، فيه رَدعٌ مِن زَعفَرانٍ أو

---

(١) فى ص٣: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٤١٣.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٨٤). وأخرجه أبو داود (٣١٦٤) من طريق أبى نعيم به. وسيأتى فى (٧١٢٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٩٤).

(٣) المصنف فى الشعب (٥٨٦)، والحاكم ١/ ٣٦٨.

(٤ - ٤) سقط من: ص٣.

مِشقٍ فقالَ: اغسِلوا ثَوبِى هَذا وزيدوا فيه ثَوبَينِ وكَفِّنونِى فيها. قُلتُ: إنَّ هَذا خَلَقٌ. قال: إنَّ الحَىَّ أحَقُّ بالجَديدِ مِنَ المَيِّتِ، إنَّما هو لِلمُهلَةِ. لَفظُ حَديثِ العباسِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُعَلَّى بنِ أسَدٍ[2].

ورُوِّينا عن عائشةَ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ دُفِنَ لَيلًا[3].

ورُوِّينا عن ابنِ عباسٍ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ دُفِنَت لَيلًا[4].

ورُوِّينا عن عثمانَ بنِ عَفّانَ ؓ، أنَّه دُفِنَ بَعدَ العِشاءِ الآخِرَةِ[5].

وَرُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن أبى هريرةَ، أنَّه صَلَّى على عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حينَ صَلَّوُا الصُّبحَ[6].

٣٢/٤ **٦٩٩٣-** / أخبَرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبَرَنا الرَّبيعُ، أخبَرَنا الشّافِعِىُّ، أخبَرَنا الثِّقَةُ مِن أهلِ المَدينَةِ بإسنادٍ لا أحفَظُه، أنَّه صُلِّىَ على عَقيلِ بنِ أبى طالِبٍ ؓ والشَّمسُ مُصفَرَّةٌ قَبلَ المَغيبِ قَليلًا، ولَم يَنتَظِروا به مَغيبَ الشَّمسِ[7].

---

(١) أبو يعلى (٤٤٥١). وأخرجه أحمد (٢٥٠٠٥) من طريق هشام به. وتقدم فى (٦٧٥٥).

(٢) البخارى (١٣٨٧).

(٣) تقدم فى (٦٨٠٨).

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٩٣٩) من حديث عروة. وعبد الرزاق (٦٥٥٤)، وابن أبى شيبة (١١٩٣٨) من حديث حسين بن محمد.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٩٤٤).

(٦) تقدم فى (٤٤٦٦).

(٧) المصنف فى المعرفة (٢١٣٣)، والشافعى ١/ ٢٧٩.

بابُ مَن كَرِهَ الصَّلاةَ والقَبرَ فى السّاعاتِ الثَّلاثِ

٦٩٩٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى بنَيسابورَ وأبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ البَزّازُ ببَغدادَ مِن أصلِ سَماعِه قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ الفاكِهِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا موسَى بنُ عُلَىٍّ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: سَمِعتُ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يَعنِى الجُهَنِىَّ يقولُ: ثَلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَنهانا أن نُصَلِّىَ فيهِنَّ، أو أن نَقْبُرَ فيهِنَّ مَوتانا؛ حينَ تَطلُعُ الشَّمسُ بازِغَةً حَتَّى تَرتَفِعَ، وحينَ يَقومُ قائمُ الظَّهيرَةِ حَتَّى تَميلَ الشَّمسُ، وحينَ تَضَيَّفُ الشَّمسُ لِلغُروبِ حَتَّى تَغرُبَ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ عن موسَى بنِ عُلَىٍّ بنِ رَباحٍ، كما مَضَى ذِكرُه[2].

٦٩٩٥- ورَواه رَوحُ بنُ القاسِمِ عن موسَى بنِ عُلَىٍّ بنِ رَباحٍ عن أبيه عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ عن ثَلاثِ ساعاتٍ. فذَكَرَه بمَعناه، وزادَ فيه: قال: قُلتُ لِعُقبَةَ: أيُدفَنُ باللَّيلِ؟ قال: نَعَم، قَد دُفِنَ أبو بكرٍ باللَّيلِ. **أخبرَناه** عَلِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا رَوحُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٣٣٢). وأخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/ ٢٨٩ (٧٩٧)، وأبو نعيم فى المستخرج (١٨٧٦) من طريق المقرئ به. وتقدم فى (٤٤٣٩، ٤٤٤٠).

(٢) مسلم (٨٣١/ ٢٩٣).

القاسِمِ. فذَكَرَه[(١)].

٦٩٩٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن محمدِ ابنِ أبى حَرمَلَةَ، أنَّ زَينَبَ بنتَ أبى سلَمةَ تُوُفِّيَت وطارِقٌ أميرُ المَدينَةِ، [٤/١٦ظ] فأُتِىَ بجِنازَتِها بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ فوُضِعَت بالبَقيعِ. قال: وكانَ طارِقٌ يُغَلِّسُ بالصُّبحِ. قال ابنُ أبى حَرمَلَةَ: فسَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ لأهلِها: إمّا أن تُصَلُّوا على جِنازَتِكُمُ الآنَ، وإمّا أن تَترُكوها حَتَّى تَرتَفِعَ الشَّمسُ[(٢)].

٦٩٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا حَجّاجٌ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى زيادٌ، أنَّ عَليًّا أخبَرَه، أنَّ جِنازَةً وُضِعَت فى مَقبُرَةِ أهلِ البَصرَةِ حينَ اصفَرَّتِ الشَّمسُ، فلَم يُصَلَّ عَلَيها حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمسُ، فأمَرَ أبو بَرزَةَ المُنادِىَ فنادَى بالصَّلاةِ، ثُمَّ أقامَها، فتَقَدَّمَ أبو بَرزَةَ فصَلَّى بهِمُ المَغرِبَ، وفِى النّاسِ أنَسُ بنُ مالِكٍ وأبو بَرزَةَ مِنَ الأنصارِ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، ثُمَّ صَلَّوا على الجِنازَةِ[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/ ٢٨٩ (٧٩٨)، وفى الأوسط (٨٥٠٦) عن معاذ به.

(٢) تقدم فى (٤٤٦٨).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٧٥) عن ابن جريج.

بابُ ذِكرِ الخَبَرِ الذى ورَدَ فى النَّهيِ عن الدَّفنِ باللَّيلِ، والبَيانِ أنَّ المُرادَ بذَلِكَ: كَى لا تَفوتَه الصَّلاةُ على الجِنازَةِ

٦٩٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ النَّرْسِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَومًا، فذَكَرَ رَجُلًا مِن أصحابِه قُبِضَ فكُفِّنَ فى كَفَنٍ غَيرِ طائلٍ وقُبِرَ لَيلًا، فزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أن يُقبَرَ الرَّجُلُ باللَّيلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيه، إلّا أن يُضطَرّوا إلَى ذَلِكَ، وقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إذا كَفَّنَ أحَدُكُم أخاه فليُحَسِّنْ كَفَنَه**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ عبدِ اللَّهِ عن حَجّاجِ بنِ محمدٍ[(٢)].

٦٩٩٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى العَلاءُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: فقَدَ النَّبِيُّ ﷺ امرأةً سَوداءَ كانَت تَلتَقِطُ الخِرَقَ والعيدانَ مِنَ المَسجِدِ فقالَ: «**أينَ فُلانَةُ؟**» قالوا: [(٣)]ماتَت. قال: «**أفَلا آذَنتُمونِى؟**» قالوا[(٣)]: ماتَت مِنَ اللَّيلِ ودُفِنَت، فكَرِهنا أن نوقِظَكَ. فذَهَبَ / رسولُ اللَّهِ ﷺ ٣٣/٤ إلَى قَبرِها فصَلَّى عَلَيها وقالَ: «**إذا ماتَ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ فلا تَدَعوا أن**

---

(١) أخرجه النسائى (١٨٩٤)، وأبو نعيم فى المستخرج (٢١١١) من طريق حجاج به. وتقدم فى (٦٧٧٦).

(٢) مسلم (٩٤٣/٤٩).

(٣ - ٣) ليس فى: ص٣.

تُؤْذِنونِى»[1].

بابُ جَنائزِ الرِّجالِ والنِّساءِ إذا اجتَمَعَت

٧٠٠٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ عَونٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه صَلَّى على تِسعِ[2] جَنائزَ ؛ رِجالٍ ونِساءٍ، فجَعَلَ الرِّجالَ مِمّا يَلِى الإمامَ والنِّساءَ مِمّا يَلِى القِبلَةَ، وصَفَّهُم صَفًّا واحِدًا. قال: ووُضِعَت جِنازَةُ أُمِّ كُلثومٍ بنتِ علىٍّ امرأةِ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ وابنٍ لَها يُقالُ له: زَيدُ بنُ عُمَرَ، والإمامُ يَومَئذٍ سعيدُ بنُ العاصِ، وفِى النّاسِ يَومَئذٍ ابنُ عباسٍ وأبو هريرةَ وأبو سعيدٍ وأبو قَتادَةَ. قال: فوُضِعَ الغُلامُ مِمّا يَلِى الإمامَ. قال رَجُلٌ: فأَنكَرتُ ذَلِكَ، فنَظَرتُ إلَى ابنِ عباسٍ وأَبِى هريرةَ وأَبِى سعيدٍ وأَبِى قَتادَةَ ﷺ فقُلتُ: ما هَذا؟ قالوا: السُّنَّةُ. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ أبى زَكَريّا: أنَّ ابنَ عُمَرَ صَلَّى على تِسعِ جَنائزَ جَميعًا. وقالَ فى أُمِّ كُلثومٍ وابنِها: فوُضِعا جَميعًا. والباقِى سَواءٌ[3].

٧٠٠١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٤٣٦٧).

(٢) فى س: «سبع».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٣٦). وأخرجه النسائى (١٩٧٧) من طريق ابن جريج به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٦٩).

أبو داودَ، حدثنا يَزيدُ بنُ خالِدِ بنِ مَوهَبٍ الرَّمْلِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن يَحيَى بنِ صَبيحٍ قال: حَدَّثَنِى عَمّارٌ مَولَى الحارِثِ بنِ نَوفَلٍ أنَّه شَهِدَ جِنازَةَ أُمِّ كُلثومٍ وابنِها، فجُعِلَ الغُلامُ مِمّا يَلِى الإمامَ، فأنكَرتُ ذَلِكَ، وفِى القَومِ ابنُ عباسٍ وأبو سعيدٍ وأبو قَتادَةَ وأبو هريرةَ فقالوا: هذه السُّنَّةُ[1].

ورَواه حَمّادُ بنُ سلَمَةَ عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ دونَ كَيفيَّةِ الوَضعِ[2]. قال: وكانَ فى القَومِ الحَسَنُ والحُسَينُ وأبو هريرةَ وابنُ عُمَرَ ونَحوٌ مِن ثَمانينَ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ[3]. [٤/١٧و] ورَواه الشَّعبِىُّ فذَكَرَ كَيفيَّةَ الوَضعِ بنَحوِه، وذَكَرَ أنَّ الإمامَ كان ابنَ عُمَرَ ولَم يَذكُرِ السُّؤالَ. قال: وخَلفَه ابنُ الحَنَفيَّةِ والحُسَينُ وابنُ عباسٍ، وفِى رِوايَةٍ: وعَبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ[4]. ورُوِّينا فى ذَلِكَ عن عثمانَ بنِ عَفّانَ وعَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ وواثِلَةَ بنِ الأسقَعِ رضِىَ اللَّهُ عن جميعِهم[5].

٧٠٠٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، أنَّ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ فى الطّاعونِ كان بالشّامِ ماتَ فيه بَشَرٌ كَثيرٌ، فكانَ يُصَلِّى على جَنائزِ الرِّجالِ والنِّساءِ جَميعًا؛ الرِّجالُ

(١) أبو داود (٣١٩٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٤).

(٢) بعده فى س، م: «بنحوه وذكر أن الإمام كان ابن عمر».

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٩٠.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/ ٤٩٢.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٣٢٨، ٦٣٣٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٦٧٩، ١١٦٨٢، ١١٦٨٣).

مِمّا يَليه والنِّساءُ مِمّا يَلِى القِبلَةِ، ويَجعَلُ رُءوسَهُنَّ إلَى رُكبَتَىِ الرِّجالِ[1].

بابٌ: الإمامُ يَقِفُ على الرَّجُلِ عِندَ رأسِه، وعَلَى المَرأةِ عِندَ عَجيزَتِها

٧٠٠٣- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا أبو غالِبٍ قال: شَهِدتُ أنَسًا وصَلَّى على رَجُلٍ فقامَ عِندَ رأسِ السَّريرِ، ثُمَّ أُتِىَ بامرأةٍ مِن قُرَيشٍ فصَلَّى عَلَيها، فقامَ قَريبًا مِن وسَطِ السَّريرِ، وكانَ فيمَن حَضَرَ جِنازَتَه العَلاءُ بنُ زيادٍ العَدَوِىُّ، فلَمّا رأى اختِلافَ قيامِه قُلْنا[2]: يا أبا حَمزَةَ، أهَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَقومُ مِنَ المَرأةِ والرَّجُلِ كما قُمتَ؟ قال: نَعَم. قال: فأقبَلَ عَلَينا- يَعنِى العَلاءَ بنَ زيادٍ- وقالَ: احفَظوا[3].

٧٠٠٤- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ هُوَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا داودُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن نافِعٍ أبى غالِبٍ قال: كُنتُ فى سِكَّةِ المِربَدِ فمَرَّت جِنازَةٌ مَعَها ناسٌ كَثيرٌ قالوا: جِنازَةُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَيرٍ. فتَبِعتُها، فلَمّا وُضِعَتِ الجِنازَةُ قامَ أنَسٌ فصَلَّى عَلَيها وأنا خَلفَه لا يَحولُ بَينِى وبَينَه شَىءٌ، فقامَ عِندَ رأسِه، فكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ لَم يُطِلْ ولَم يُسرِعْ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقعُدُ فقالوا: يا أبا حَمزَةَ المَرأةُ الأنصارِيَّةُ، فقَرَّبوها

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٨٣) عن جعفر به.

(٢) فى ص٣، م: «قال». وكتب فوق المثبت فى الأصل: «كذا».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٧٣)، والطيالسى (٢٢٦٣). وأخرجه أحمد (١٢١٨٠)، والترمذى (١٠٣٤)، وابن ماجه (١٤٩٤) من طريق همام به. وقال الترمذى: حسن.

وعَلَيها نَعشٌ أخضَرُ، فقامَ عِندَ عَجيزَتِها فصَلَّى عَلَيها نَحوَ صَلاتِه على الرَّجُلِ ثُمَّ جَلَسَ، فقالَ العَلاءُ بنُ زيادٍ: يا أبا حَمزَةَ، هَكَذا كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على الجِنازَةِ كَصَلاتِكَ؛ يُكَبِّرُ عَلَيها أربَعًا ويَقومُ عِندَ رأسِ الرَّجُلِ وعَجيزَةِ المَرأَةِ؟ قال: نَعَم. وذَكَرَ الحديثَ. قال أبو غالِبٍ: فسألتُ عن صَنيعِ أنَسٍ فى قيامِه على المَرأَةِ عِندَ عَجيزَتِها، فحَدَّثونِى أنَّه إنَّما كان لأنَّه لَم تَكُنِ النُّعوشُ، فكانَ يَقومُ الإمامُ حيالَ عَجيزَتِها يَستُرُها مِنَ القَومِ[1].

٧٠٠٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ كامِلٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ سَعدٍ العَوفِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا حُسَينٌ المُعَلِّمُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ الوارِثِ / بنُ سعيدٍ، عن حُسَينِ بنِ ذَكوانَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ النَّبِىِّ ﷺ وصَلَّى على أُمِّ كَعبٍ- ماتَت وهِىَ نُفَساءُ- فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلاةِ عَلَيها وسَطَها. لَفظُ حَديثِ يَحيَى[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، ورَواه البخارىُّ عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن عبدِ الوارِثِ[3].

٣٤/٤

(١) أبو داود (٣١٩٤).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٢١٣)، والنسائى (٣٩١) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (٢٠٦١٢)، وأبو داود (٣١٩٥)، والترمذى (١٠٣٥)، وابن ماجه (١٤٩٣)، وابن حبان (٣٠٦٧) من طريق حسين به.

(٣) مسلم (٩٦٤/ ٨٧)، والبخارى (١٣٣٢).

بابُ دَفنِ الاثنَينِ والثَّلاثَةِ فى قَبرٍ عِندَ الضَّرورَةِ، وتَقديمِ افضَلِهِم وأَقرَئِهِم

٧٠٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ ابنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ بنِ مَيمونٍ، أخبرَنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنِى ابنُ شِهابٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ كَعبِ ابنِ مالِكٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يَجمَعُ بَينَ الرَّجُلَينِ مِن قَتلَى أُحُدٍ فى ثَوبٍ واحِدٍ، ثُمَّ يقولُ: «**أيُّهُم أكثَرُ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». فإذا أُشيرَ إلَى أحَدِهِما قَدَّمَه فى اللَّحدِ، وقالَ: «**أنا شَهيدٌ على هَؤُلاءِ يَومَ القيامَةِ**». وأَمَرَ بدَفنِهِم بدِمائِهِم، ولَم يُصَلِّ عَلَيهِم ولَم يَغْسِلْهُم[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ، وفيه بَعضُ الاختِصارِ، ورَواه بطولِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ وقُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[2].

٧٠٠٧- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ [٤/١٧ظ] سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، عن ابنِ المُبارَكِ قال: وأخبرَنا الأوزاعِىُّ، عن الزُّهرِىِّ، عن جابِرٍ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ لِقَتلَى أُحُدٍ: «**أىُّ هَؤُلاءِ أكثَرُ أخذًا لِلقُرآنِ؟**». فإذا أُشيرَ له إلَى رَجُلٍ قَدَّمَه فى اللَّحدِ قَبلَ صاحِبِه. قال جابِرٌ: فكُفِّنَ أبى وعَمِّى فى نَمِرَةٍ واحِدَةٍ. رَواه البخارىُّ عن

---

(١) المصنف فى الدلائل ٢٩٦/٣. وأخرجه أبو داود (٣١٣٨)، والترمذى (١٠٣٦)، والنسائى (١٩٥٤)، وابن ماجه (١٥١٤)، وابن حبان (٣١٩٧) من طريق الليث به. وتقدم فى (٦٨٨٣).

(٢) البخارى (١٣٤٧) عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك مختصرا، وفى (١٣٤٣) عن عبد اللَّه بن يوسف، وفى (٤٠٧٩) عن قتيبة، مطولا عنها.

محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن ابنِ المُبارَكِ مُدرَجًا فى الإسناد الأوَّلِ، قال: وقالَ سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ قال: حَدَّثَنِى مَن سَمِعَ جابِرًا[1].

٧٠٠٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ السَّختيانِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن هِشامِ بنِ عامِرٍ قال: لَمّا كان يومُ أُحُدٍ شَكَوْا إلَى رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ القَرْحَ، فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، يَشتَدُّ عَلَينا الحَفرُ لِكُلِّ إنسانٍ. قال: «**أعمِقوا وأحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ فى قبرٍ**». فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ، فمَن نُقَدِّمُ؟ قال: «**أكثَرَهُم قُرآنًا**». قال: فدُفِنَ أبى ثالِثَ ثَلاثَةٍ فى قَبرٍ[2].

وقَد قيلَ: عنه عن سَعدِ بنِ هِشامٍ عن أبيهِ:

٧٠٠٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدٍ، عن سَعدِ بنِ هِشامِ بنِ عامِرٍ، عن أبيه قال: اشتَدَّتِ الجِراحاتُ يَومَ أُحُدٍ فشَكَوا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ[3] الجِراحاتِ، فقالَ: «**احفِروا وأَوسِعوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ فى القَبرِ**[4]، **وقَدِّموا أكثَرَهُم قُرآنًا**»[5].

---

(١) البخارى (١٣٤٨).

(٢) تقدم فى (٦٨٣٤).

(٣) بعده فى م: «كثرة».

(٤) فى م: «قبر».

(٥) تقدم فى (٦٨٣٥).

وروَاه عبدُ الوارِثِ عن أيّوبَ عن حُمَيدٍ عن أبى الدَّهماءِ عن هِشامٍ:

٧٠١٠- (١) أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أبى الدَّهماءِ، عن هِشامِ (١) بنِ عامِرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**احفِروا وأَوسِعوا وأَحسِنوا، وادفِنوا الاثنَينِ والثَّلاثَةَ، وقَدِّموا أكثَرَهُم قُرآنًا**». فقُدِّمَ أبى بَينَ يَدَى رَجُلَينِ (٢). قال القاضِى: قُتِلَ أبو هِشامٍ ابنُ عامِرٍ يَومَ أُحُدٍ.

بابُ ما ورَدَ فى النَّعشِ لِلنِّساءِ

٧٠١١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى، عن عَونِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن أُمِّه أُمِّ جعفَرٍ بنتِ محمدِ بنِ جَعفَرٍ، وعن عُمارَةَ بنِ مُهاجِرٍ، عن أُمِّ جعفَرٍ، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ قالَت: يا أسماءُ، إنِّى قَدِ استَقبَحتُ ما يُصنَعُ بالنِّساءِ، أنَّه يُطرَحُ على المَرأَةِ الثَّوبُ فيَصِفُها. فقالَت أسماءُ: يا بنتَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ألا أُريكِ شَيئًا رأيتُه بأَرضِ الحَبَشَةِ؟ فدَعَت بجَرائدَ رَطْبَةٍ فحَنَتها، ثُمَّ طَرَحَت علَيها ثَوبًا، فقالَت فاطِمَةُ رضي الله عنها: ما أحسَنَ هَذا وأَجمَلَه!! يُعرَفُ به الرَّجُلُ مِنَ المَرأَةِ، فإذا

(١ - ١) سقط من: ص٣.

(٢) أخرجه النسائى (٢٠١٦) من طريق مسدد به. وأحمد (١٦٢٦٢)، والترمذى (١٧١٣)، وابن ماجه (١٥٦٠) من طريق عبد الوارث به. وليس عند ابن ماجه ذكر الدفن والتقديم. وقال الترمذى: حسن صحيح.

أنا مِتُّ فاغسِلِينِى أنتِ وعَلِيٌّ، ولا تُدخِلِى علىَّ أحَدًا. فلَمّا توُفِّيَت ﷺ جاءَت عائشَةُ ﷺ تَدخُلُ، فقالَت أسماءُ: لا تَدخُلِى. فشَكَت أبا بكرٍ فقالَت: إنَّ هذه الخَثعَمِيَّةَ تَحولُ بَينِى وبَينَ ابنَةِ /رسولِ اللَّهِ ﷺ، وقَد جَعَلَت لَها مِثلَ هَودَجِ العَروسِ. فجاءَ أبو بكرٍ ﷺ فوَقَفَ على البابِ وقالَ: يا أسماءُ، ما حَمَلَكِ أن مَنَعتِ أزواجَ النَّبِىِّ ﷺ يَدخُلنَ على ابنَةِ النَّبِىِّ ﷺ وجَعَلتِ لَها مِثلَ هَودَجِ العَروسِ؟ فقالَت: أمَرَتنِى: ألا تُدخِلِى عَلَىَّ أحَدًا، وأرَيتُها هَذا الَّذِى صَنَعتُ وهِىَ حَيَّةٌ، فأمَرَتنِى أن أصنَعَ ذَلِكَ لَها. فقالَ أبو بكرٍ ﷺ: فاصنَعِى ما أمَرَتكِ، ثُمَّ انصَرَفَ، وغَسَّلَها علِىٌّ وأسماءُ ﷺ[1].

٣٥/٤

(١) تقدم فى (٦٧٣٩).

جِماعُ أبوابِ التَّكبيرِ على الجَنائزِ ومَن أولَى بإدخالِه القَبرَ

بابُ عَدَدِ التَّكبيرِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ، أخبرَنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا موسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، [٤/١٨و] عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لِلنّاسِ النَّجاشِىَّ اليَومَ الَّذِى ماتَ فيه، وخَرَجَ بهِم إلَى المُصَلَّى وصَفَّ بهِم، وكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ. لَفظُ حَديثِ الشّافِعِىِّ وعَبدِ اللَّهِ، وفِى رِوايَةِ يَحيَى: فخَرَجَ إلَى المُصَلَّى وكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٧٠١٣- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٤٠)، وفى الصغرى (١١١٢)، وفى الدلائل ٤/ ٤١٠، والشافعى ١/ ٢٧٠، ومالك ١/ ٢٢٦. ومن طريقه البخارى (١٢٤٥)، وأبو داود (٣٢٠٤)، والنسائى (١٩٧٩)، وابن حبان (٣٠٦٨). وأحمد (٩٦٤٦) عن يحيى بن يحيى به. وأحمد (٧١٤٧)، والبخارى (١٣١٨)، ومسلم (٩٥١/ ٦٣)، وابن ماجه (١٥٣٤)، والترمذى (١٠٢٢) من طريق الزهرى به.

(٢) البخارى (١٣٣٣)، ومسلم (٩٥١/ ٦٢).

الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدٍ وأبِى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: نَعَى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ النَّجاشِيَّ صاحِبَ الحَبَشَةِ فى اليَومِ الَّذِى ماتَ فيه، فقالَ: «**استَغفِروا لأخيكُم**». قال ابنُ شِهابٍ: وحَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ أنَّ أبا هريرةَ حَدَّثَه أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَفَّ بهِم بالمُصَلَّى وكَبَّرَ أربَعَ تكبيراتٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[2].

٧٠١٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا سَليمُ بنُ حَيّانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مِيناءَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على أصحَمَةَ النَّجاشِىِّ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ عن سَليمٍ[4]، ورَواه هو أيضًا ومُسلِمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَزيدَ بنِ هارونَ[5].

٧٠١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٤/ ٤١٠. وأخرجه النسائى (١٩٧١)، وابن حبان (٣١٠١) من طريق الزهرى به. وسيأتى فى (٧١٠٧).

(٢) البخارى (١٣٢٨)، ومسلم (٩٥١/ ٦٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٨٨٩) من طريق سليم به.

(٤) البخارى (١٣٣٤).

(٥) البخارى (٣٨٧٩)، ومسلم (٩٥٢/ ٦٤).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا شُعبَةُ، حدثنا سُلَيمانُ الشَّيبانِيُّ، عن الشَّعبِيِّ قال: أخبرَنى مَن شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ أتَى قَبرًا مَنبوذًا فصَفَّهُم، وتَقَدَّمَ فصَلَّى عَلَيه وكَبَّرَ أربَعًا. قال سُلَيمانُ: فقُلتُ: يا أبا عمرٍو مَن حَدَّثَكَ بهَذا؟ قال: ابنُ عباسٍ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن الشَّيبانِىِّ[2].

٧٠١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، أخبرَنا خارِجَةُ بنُ زَيدٍ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ ثابِتٍ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا[3].

٧٠١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ يَحيَى، عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلٍ، عن أبيه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى على قَبرِ امرأَةٍ فكَبَّرَ أربَعًا[4]. كَذا رَواه سفيانُ بنُ حُسَينٍ، والصَّحيحُ رِوايَةُ مالِكٍ ومَن تابَعَه مُرسَلًا دونَ ذِكرِ أبيه

(١) أخرجه الطبرانى (١٢٥٨١) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وسيأتى فى (٧٠٨٠).

(٢) البخارى (١٣١٩)، ومسلم (٩٥٤/٦٨).

(٣) ابن أبى شيبة (١١٥٢٤)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٢٨)، وابن حبان (٣٠٨٧) مطولًا. وأخرجه أحمد (١٩٤٥٢) من طريق هشيم به. وابن حبان (٣٠٨٣) من طريق عثمان به مطولًا. وسيأتى بتمامه فى (٧٠٩٩). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٣٩).

(٤) ابن أبى شيبة (١١٥٢٥).

فيهِ[1]. ورَواه الأوزاعِىُّ عن الزُّهرِىِّ عن أبى أُمامَةَ، أنَّ بَعضَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أخبَرَه، وذَلِك يَرِدُ إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى[2].

٧٠١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ يَحيَى، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ صالِحٍ، عن أبى يَعفورٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى قال: شَهِدتُه وكَبَّرَ على جِنازَةٍ أربَعًا، ثُمَّ قامَ ساعَةً- يَعنِى يَدعو- ثُمَّ قال: أتُرَونِى كُنتُ أُكَبِّرُ خَمسًا؟ قالوا: لا. قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ أربَعًا[3].

٧٠١٩- ورَواه أيضًا إبراهيمُ الهَجَرِىُّ عن ابنِ أبى / أوفَى بمَعناه، إلَّا أنَّه ٣٦/٤ قال: قالوا: قَد رأينا ذَلِك. قال: ما كُنتُ لأفعَلَ؛ إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يُكَبِّرُ أربَعًا، ثُمَّ يَمكُثُ ما شاءَ اللَّهُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا إبراهيمُ الهَجَرِىُّ. فذَكَرَه فى قِصَّةٍ ذَكَرَها عن ابنِ أبى أوفَى[4].

٧٠٢٠- أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ أبى العباسِ الزَّوْزَنِىُّ[5]، أخبرَنا أبو بكرٍ

---

(١) مالك ١/ ٢٢٧، وعنه الشافعى ١/ ٢٧١، والنسائى (١٩٠٦). وأخرجه النسائى (١٩٦٨) من طريق يونس به. وفى (١٩٨٠) من طريق سفيان، كلاهما عن الزهرى. وينظر علل ابن أبى حاتم ٢/ ٣٩٣ (٤٦٣). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٩٩).

(٢) سيأتى فى (٧١٠٠).

(٣) أخرجه البزار (٣٣٤٢) عن السرى بن يحيى به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٥٠٣) من طريق إبراهيم الهجرى به. وسيأتى فى (٧٠٦٢، ٧٠٦٩). وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٣٥): هذا إسناد ضعيف لضعف الهجرى.

(٥) فى ص٣: «الدورقى». وتقدم فى (٤٤٢٥).

محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ البَلْخِىُّ، حدثنا فضلُ بنُ الصَّبّاحِ السِّمسارُ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ [٤/١٨ظ] الحَدّادُ، عن عثمانَ بنِ سعدٍ، عن الحَسَنِ، عن عُتَىٍّ، عن أُبَىٍّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«صَلَّتِ المَلائكَةُ على آدَمَ فكَبَّرَت عَلَيه أربَعًا، وقالَتْ: هذه سُنَّتُكُم يا بَنِى آدَمَ»**(١).

وقيلَ: عن عثمانَ بنِ سَعدٍ بإسنادِه مَوقوفًا على أُبَىِّ بنِ كَعبٍ(٢).

٧٠٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيلَحينِىُّ، أخبرَنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«صَلُّوا على مَوتاكُم باللَّيلِ والنَّهارِ أربَعَ تَكبيراتٍ سَواءً»**(٣).

بابُ مَن رُوِىَ أنَّه كَبَّرَ على جِنازَةٍ خَمسًا

٧٠٢٢- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو ابنُ مُرَّةَ، سَمِعَ ابنَ أبى لَيلَى يقولُ: كان زَيدُ بنُ أرقَمَ ﷺ يُصَلِّى على جَنائزِنا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٤٤٢٦)، والدارقطنى ٢/ ٧١، وابن شاهين فى ناسخ الحديث ومنسوخه (٢٩٥) من طريق فضل بن الصباح به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٠: عثمان فيه لين. وتقدم فى (٦٧٨١).

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧١.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٦١٧، ١٤٧٦٦)، وابن ماجه (١٥٢٢) من طريق ابن لهيعة به. وعند أحمد فى الموضع الثانى بزيادة فى أوله، وليس عند ابن ماجه موضع الشاهد. وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٤٢): هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة.

ويُكَبِّرُ أربعًا، فكَبَّرَها يَومًا خمسًا، فقيلَ له فى ذَلِك، فقالَ: إنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَبَّرَها[1] خمسًا[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

بابُ مَن ذَهَبَ فى زيادَةِ التَّكبيرِ على الأربَعِ إلَى تَخصيصِ أهلِ الفَضلِ بها

٧٠٢٣- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه صَلَّى على سَهلِ بنِ حُنَيفٍ فكَبَّرَ عَلَيه سِتًّا، ثُمَّ التَفَتَ إلَينا فقالَ: إنَّه مِن أهلِ بَدرٍ[4].

ورَواه ابنُ عُيَينَةَ أيضًا عن ابنِ الأصبَهانِىِّ وغَيرِه عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَعقِلٍ عن علىٍّ رضي الله عنه[5].

٧٠٢٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) بعده فى ص٣: «يوما».

(٢) الطيالسى (٧٠٩)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٢٧٢)، وأبو داود (٣١٩٧)، والترمذى (١٠٢٣)، والنسائى (١٩٨١)، وابن ماجه (١٥٠٥)، وابن حبان (٣٠٦٩) من طريق شعبة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٨).

(٣) مسلم (٩٥٧/ ٧٢).

(٤) الحاكم ٣/ ٤٠٩، وعبد الرزاق (٦٤٠٣). وأخرجه الطبرانى (٥٥٤٦) عن إسحاق بن إبراهيم به. والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩٦ من طريق إسماعيل به. قال الهيثمى فى المجمع ٣/ ٣٤: رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الصغير (٦٤٠٣) من طريق ابن عيينة به. وفى التاريخ الكبير ٤/ ٩٧ من طريق ابن الأصبهانى به.

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن موسَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ يَزيدَ، أنَّ عَليًّا ﷺ صَلَّى على أبى قَتادَةَ فكَبَّرَ عَلَيه سَبعًا وكانَ بَدريًّا[1]. هَكَذا رُوِىَ، وهو غَلَطٌ؛ لأنَّ / أبا قَتادَةَ ﷺ بَقِىَ بَعدَ علىٍّ ﷺ مُدَّةً طَويلَةً. ورُوِّينا عن علىٍّ ﷺ أنَّه كَبَّرَ على يَزيدَ بنِ المُكَفَّفِ أربَعًا[2]. ٣٧/٤

٧٠٢٥- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو هِشامٍ، حدثنا حَفصٌ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سَلْعٍ، عن عبدِ خَيرٍ، عن علىٍّ ﷺ أنَّه كان يُكَبِّرُ على أهلِ بَدرٍ سِتًّا، وعَلَى أصحابِ محمدٍ ﷺ خَمسًا، وعَلَى سائرِ النّاسِ أربَعًا[3].

بابُ مَن ذَهَبَ فى ذَلِكَ مَذهَبَ التَّخييرِ والاقتِداءِ بالإمامِ فى عَدَدِ التَّكبيرِ

٧٠٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا داودُ يَعنِى ابنَ أبى هِندٍ، عن عامِرٍ، عن عَلقَمَةَ قال: قُلتُ لابنِ مَسعودٍ ﷺ: إنَّ أصحابَ مُعاذٍ قَدِموا مِنَ الشّامِ فكَبَّروا على مَيِّتٍ لَهُم خَمسًا. فقالَ

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٢١٥. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ١/ ١٦١ عن أبى الحسين ابن الفضل به. وابن أبى شيبة (١١٥٦٨) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٢) سيأتى فى (٧٠٣١).

(٣) الدارقطنى ٢/ ٧٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٥٦٣)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩٧ من طريق حفص به.

ابنُ مَسعودٍ: لَيسَ على المَيِّتِ مِنَ التَّكبيرِ وقتٌ[(١)]، كَبِّرْ ما كَبَّرَ الإمامُ، فإذا انصَرَفَ الإمامُ فانصَرِفْ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ أكثَرَ الصَّحابَةِ اجتَمَعوا على أربَعٍ، ورأَى بعضُهم الزِّيادَةَ مَنسوخَةً

٧٠٢٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ ببَغدادَ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أخبرَنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ قال: سَمِعتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عن عُمَرَ ﷺ قال: كُلُّ ذَلِكَ قَد كان؛ أربَعًا وخَمسًا، فاجتَمَعنا على أربَعٍ؛ التَّكبيرُ على الجِنازَةِ[(٢)].

٧٠٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أَسِيدُ بنُ عاصِمٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حَفصٍ، عن سُفيانَ قال: حَدَّثَنِى عامِرُ بنُ شَقيقٍ الأسَدِىُّ، عن أبى وائلٍ قال: كانوا يُكَبِّرونَ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ سَبعًا، وخَمسًا، وسِتًّا، أو قال: أربَعًا، فجَمَعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ أصحابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فأَخبَرَ كُلُّ رَجُلٍ بما رأَى، فجَمَعَهُم عُمَرُ ﷺ على أربَعِ تكبيراتٍ كأَطوَلِ الصَّلاةِ[(٣)].

---

(١) أى لا حد فى ذلك. ينظر حاشية السندى على النسائى ١/ ١٣٩.

(٢) الجعديات (٩٦). وأخرجه ابن الجارود (٥٣٢)، والطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٤٩٥ من طريق شعبة به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١١٥). وأخرجه عبد الرزاق (٦٣٩٥) عن سفيان به، وليس فيه: ستا.

ورَواه وكيعٌ عن سُفيانَ فقالَ: أربعًا. مَكانَ: سِتًّا[1]. وفيما رَوَى وكيعٌ عن مِسعَرٍ عن [٤/١٩ظ] عبدِ المَلِكِ بنِ إياسٍ الشَّيبانِيِّ عن إبراهيمَ قال: اجتَمَعَ أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى بَيتِ أبى مَسعودٍ الأنصارِيِّ فأَجمَعوا أنَّ التَّكبيرَ على الجِنازَةِ أربَعٌ[2].

٧٠٢٩- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا أبو يَعلَى، حدثنا عُقبَةُ بنُ مُكرَمٍ أبو مُكرَمٍ الهِلالِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن النَّضرِ أبى عُمَرَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: آخِرُ جِنازَةٍ صَلَّى علَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ علَيها أربَعًا[3]. تَفَرَّدَ به النَّضرُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أبو عُمَرَ الخَزّازُ عن عِكرِمَةَ، وهو ضَعيفٌ[4]، وقَد رُوِىَ هَذا اللَّفظُ مِن وُجوهٍ أُخَرَ[5] كُلُّها ضَعيفَةٌ، إلّا أنَّ اجتِماعَ أكثَرِ الصَّحابَةِ ﷺ على الأربَعِ كالدَّليلِ على ذَلِكَ[6]، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٠٣٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى يَعنِى

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٥٥٤) عن وكيع به.

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٤/ ٢٩ من طريق وكيع به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨١: فيهما إرسال.

(٣) ابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٤٨٦، وأبو يعلى فى معجمه (٢٨٠). وأخرجه الطبرانى (١١٦٦١) من طريق عقبة بن مكرم به.

(٤) هو النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٩١، وضعفاء العقيلى ٤/ ٢٩١، وتهذيب الكمال ٢٩/ ٣٩٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٠٢: متروك.

(٥) ينظر سنن الدارقطنى ٢/ ٧٢.

(٦) قال الذهبى ٣/ ١٣٨١: يعنى على الاقتصار.

ابنَ عُبَيدٍ الطَّنافِسِيَّ، حدثنا إسماعيلُ وهو ابنُ أبي خالِدٍ، عن عامِرٍ قال: أخبرَني عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبزَى قال: صَلَّيتُ مَعَ عُمَرَ ﷺ على زَينَبَ زوجِ النَّبِيِّ ﷺ فكَبَّرَ أربعًا، ثُمَّ أرسَلَ إلَى أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَن يُدخِلُها قبرَها؟ وكانَ عُمَرُ ﷺ يُعجِبُه أن يُدخِلَها قبرَها، فأرسَلنَ إلَيه رَضِيَ اللَّهُ عَنهُنَّ: يُدخِلُها قبرَها مَن كان يَراها في حَياتِها، قال: صَدَقنَ[1].

٧٠٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جعفَرِ بنِ دُرُستُويه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا مِسعَرٌ، / عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ أبي[2] يَحيَى النَّخَعِيِّ قال: صَلَّيتُ خَلفَ علِيِّ بنِ أبي طالِبٍ ﷺ على ابنِ المُكَفِّفِ فكَبَّرَ عَلَيه أربعًا، ثُمَّ أتَى قبرَه فقالَ: اللَّهُمَّ عبدُكَ ووَلَدُ عبدِكَ[3]، نَزَلَ بك وأنتَ خَيرُ منزولٍ به، اللَّهُمَّ وسِّع له مُدخَلَه، واغفِرْ له ذَنبَه، فإنّا لا نَعلَمُ إلَّا خَيرًا، وأنتَ أعلَمُ به[4]. ٣٨/٤

٧٠٣٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن مِسعَرِ بنِ كِدامٍ، عن ثابِتِ بنِ عُبَيدٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ زَيدِ بنِ ثابِتٍ على أُمِّه فكَبَّرَ عَلَيها أربعًا[5].

---

(١) ذكره الدارقطني في العلل ٢/ ١٧٦، ١٧٧ عن يعلى بن عبيد به. وأخرجه عبد الرزاق (٦٣٩٧)، وابن سعد ٨/ ١١٢، وابن أبي شيبة (١١٥٢٩) من طريق إسماعيل به.

(٢) في س، ص٣: «ابن». وينظر التاريخ الكبير ٦/ ٥٣٢، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٣٧٦.

(٣) في حاشية الأصل بخطه: «عبديك».

(٤) يعقوب بن سفيان ٢/ ٦٥٨، ٦٥٩. وأخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٦)، وابن أبي شيبة (١١٨٢٠) من طريق عمير بن سعيد به.

(٥) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٢٥. وأخرجه ابن أبي شيبة (١١٥٣٨) من طريق مسعر به. وابن سعد=

ورُوِّينا عن الشَّعبِيِّ عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ: أنَّه كَبَّرَ على أُمِّه أربعًا، وما حَسَدَها خَيرًا[1].

٧٠٣٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا رَزِينٌ بَيّاعُ الرُّمّانِ، عن الشَّعبِيِّ قال: صَلَّى ابنُ عُمَرَ على زَيدِ بنِ عُمَرَ وأُمِّه أُمِّ كُلثومٍ بنتِ علىٍّ، فجَعَلَ الرَّجُلَ مِمّا يَلِى الإمامَ والمَرأَةَ مِن خَلفِه، فصَلَّى عَلَيهِما أربعًا، وخَلْفَه ابنُ الحَنَفيَّةِ، والحُسَينُ بنُ علىٍّ، وابنُ عباسٍ ﷺ[2].

ومِمَّن رُوِّينا عنه مِنَ الصَّحابَةِ أنَّه كَبَّرَ أربعًا، عبدُ اللَّهِ بنُ مَسعودٍ والبَراءُ ابنُ عازِبٍ وأبو هريرةَ وعُقبَةُ بنُ عامِرٍ[3].

بابُ ما جاءَ فى وضعِ اليُمنَى على اليُسرَى فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبانٍ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَعلَى، عن أبى فروَةَ يَزيدَ بنِ سِنانٍ، عن زَيدٍ هو ابنُ أبى أُنَيسَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: كان النَّبِيُّ ﷺ إذا

=٨/ ٤١٩ من طريق ثابت بن عبيد به. وليس عند ابن أبى شيبة ذكر أمه.

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٣٩٦)، والطبرانى (٤٧٤٦)، والمصنف فى المعرفة (٢١٤٤) من طريق الشعبى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (١١١٧). وأخرجه ابن سعد ٨/ ٤٦٤، وابن أبى شيبة (١١٦٨٥) من طريق الشعبى به، وليس عند ابن أبى شيبة: ابن الحنفية.

(٣) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٥٣٣- ١١٥٣٦، ١١٥٣٨، ١١٥٣٩).

صَلَّى على جِنازَةٍ رَفَعَ يَدَيه فى أوَّلِ التَّكبيرةِ[1]، ثُمَّ يَضَعُ يَدَه اليُمنَى على يَدِه اليُسرَى[2]. رَواه أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فى «كتابه» عن القاسِمِ بنِ دينارٍ عن إسماعيلَ بنِ أبانٍ[3]، وقَد رَواه أيضًا الحَسَنُ بنُ حَمّادٍ سَجّادَةُ عن يَحيَى بنِ يَعلَى، فإن كان حَفِظَه فهو مِمّا تَفَرَّدَ به يَزيدُ بنُ سِنانٍ[4].

بابُ القِراءَةِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٣٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عباسٍ على جِنازَةٍ فقرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ، فلَمّا سَلَّمَ سألتُه عن ذَلِك، فقالَ: سُنَّةٌ وحَقٌّ[5].

ورَواه إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، وقالَ فى الحديثِ: فقرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ [٤/ ٢٠و] وسورَةٍ. وذِكرُ السّورَةِ فيه غَيرُ مَحفوظٍ[6].

٧٠٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ بنُ سعيدٍ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «التكبير».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٥ من طريق محمد بن سليمان به.

(٣) الترمذى (١٠٧٧). وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى (٨٥٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى (٥٨٥٨) عن الحسن بن حماد سجادة به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٢: يزيد ضعيف.

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٤٦)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه النسائى (١٩٨٦) من طريق إبراهيم به.

(٦) قال الذهبى ٣/ ١٣٨٢: راويه ثقة.

عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ ابنِ عباسٍ على جِنازَةٍ فقَرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ وقالَ: إنَّها مِنَ السُّنَّةِ[1]. /رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[2]. ٣٩/٤

٧٠٣٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ المُقرِئُ ابنُ الحَمّامِىِّ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا بِشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ ابنِ عباسٍ على جِنازَةٍ فسَمِعتُه يَقرأُ بفاتِحَةِ الكِتابِ، فلَمّا انصَرَفَ سألتُه، فقالَ: سُنَّةٌ وحَقٌّ. ورُبَّما قال: سُنَّةٌ. ولَم يَذكُرْ: حَقٌّ[3]. أخرَجَه البخارىُّ مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ مُدرَجًا فى الحديثِ الأوَّلِ[4].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ:

٧٠٣٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يَجهَرُ بفاتِحَةِ الكِتابِ على الجِنازَةِ ويَقولُ: إنَّما فعَلتُ لِتَعلَموا أنَّها سُنَّةٌ[5].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣١٩٨) عن محمد بن كثير به. والترمذى (١٠٢٧) من طريق سفيان به.

(٢) البخارى (١٣٣٥).

(٣) أخرجه النسائى (١٩٨٧) من طريق شعبة به.

(٤) البخارى (١٣٣٥).

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٤٧)، والشافعى ١/ ٢٧٠.

٧٠٣٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كَبَّرَ على المَيِّتِ أربَعًا وقَرأَ بأُمِّ القُرآنِ بَعدَ التَّكبيرَةِ الأولَى[1].

٧٠٤٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مُطَرِّفُ ابنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى أبو أُمامَةَ ابنُ سَهلٍ، أنَّه أخبَرَه رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّ السُّنَّةَ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ أن يُكَبِّرَ الإمامُ، ثُمَّ يَقرأَ بفاتِحَةِ الكِتابِ بَعدَ التَّكبيرَةِ الأولَى سِرًّا فى نَفسِه، ثُمَّ يُصَلِّىَ على النَّبِىِّ ﷺ، ويُخلِصَ الدُّعاءَ لِلجِنازَةِ فى التَّكبيراتِ لا يَقرأُ فى شَىءٍ مِنهُنَّ، ثُمَّ يُسَلِّمَ سِرًّا فى نَفسِه[2].

٧٠٤١- قال: وأخبرَنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى محمدٌ الفِهرِىُّ، عن الضَّحّاكِ بنِ قَيسٍ، أنَّه قال مِثلَ قَولِ أبى أُمامَةَ[3].

وهَكَذا رَواه الحَجّاجُ بنُ أبى مَنيعٍ، عن جَدِّه، وهو عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى زيادٍ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٤٨)، والحاكم ١/ ٣٥٨، والشافعى ١/ ٢٧٠. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٣: سنده ضعيف.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٤٩)، والصغرى (١١٢٢)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه النسائى (١٩٨٨) من طريق الزهرى عن أبى أمامة من قوله. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٨٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٥٠)، والشافعى ١/ ٢٧٠. وأخرجه النسائى (١٩٨٩) من طريق الزهرى به.

الرُّصافِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن أبى أُمامَةَ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ[1]. فقَوِيَت بذَلِك رِوايَةُ مُطَرِّفٍ فى ذِكرِ الفاتِحَةِ.

٧٠٤٢- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ- هو ابنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ- حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ ابنِ الحارِثِ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ قال: صَلَّى بنا سَهلُ بنُ حُنَيفٍ على جِنازَةٍ، فلَمّا كَبَّرَ تكبيرَةَ الأولَى قرأَ بأُمِّ القُرآنِ حَتَّى أسمَعَ مَن خَلفَه، ثُمَّ تابَعَ تكبيرَه حَتَّى إذا بَقِيَت تكبيرَةٌ واحِدَةٌ تَشَهَّدَ تَشَهُّدَ[2] الصَّلاةِ ثُمَّ كَبَّرَ وانصَرَفَ[3].

ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ فى قِراءَةِ الفاتِحَةِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ[4].

بابُ الصَّلاةِ على النَّبِيِّ ﷺ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ أحمدَ التّاجِرُ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ العَسقَلانِىُّ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى / يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو أُمامَةَ ابنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ- وكانَ مِن كُبَراءِ الأنصارِ وعُلَمائِهِم، ومِن أبناءِ الَّذينَ شَهِدوا بَدرًا مَعَ (٤/ ٤٠)

(١) المصنف فى الصغرى (١١٢٤).

(٢) فى س: «كتشهد».

(٣) الدارقطنى ٢/ ٧٣.

(٤) ينظر الأم ١/ ٢٧١، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٥٠٢).

رسولِ اللَّهِ ﷺ- أخبَرَه رِجالٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ أنَّ يُكَبِّرَ الإمامُ، ثُمَّ يُصَلِّىَ على النَّبِىِّ ﷺ، ويُخلِصَ الصَّلاةَ فى التَّكبيراتِ الثَّلاثِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ تَسليمًا خَفيًّا[1] حينَ يَنصَرِفُ، والسُّنَّةُ أن يَفعَلَ مَن وراءَه مثلَ ما فعَلَ إمامُه.

قال الزُّهرِىُّ: حَدَّثَنِى بذَلِكَ أبو أُمامَةَ. وابنُ المُسَيَّبِ يَسمَعُ فلَم يُنكِرْ ذَلِكَ [٤/ ٢٠ظ] عَلَيهِ. قال ابنُ شِهابٍ: فذَكَرتُ الَّذِى أخبَرَنِى أبو أُمامَةَ مِنَ السُّنَّةِ فى الصَّلاةِ على المَيِّتِ لِمُحَمَّدِ بنِ سوَيدٍ فقالَ: وأَنا سَمِعتُ الضَّحّاكَ ابنَ قَيسٍ يُحَدِّثُ عن حَبيبِ بنِ مَسلَمَةَ فى صَلاةٍ صَلَّاها على المَيِّتِ مِثلَ الَّذِى حدثنا أبو أُمامَةَ[2].

٧٠٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَرايِينِىُّ بها، أخبرَنا بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن[3] سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أنَّه سأَلَ عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ عن الصَّلاةِ على المَيِّتِ، فقال: أنا واللهِ أُخبِرُكَ؛ تَبدأُ فتُكَبِّرُ، ثُمَّ تُصَلِّى على النَّبِىِّ ﷺ، وتَقولُ: اللَّهُمَّ إنَّ عبدَكَ فُلانًا كان لا يُشرِكُ بكَ شَيئًا، أنتَ أعلَمُ به، إنْ كان مُحسِنًا فزِدْ فى إحسانِه، وإنْ كان مُسيئًا فتَجاوَزْ عنه، اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنا

---

(١) فى م: «خفيفا».

(٢) الحاكم ١/ ٣٦٠ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٥٠٠، والطبرانى فى مسند الشاميين (٣٠٠٠) من طريق الزهرى من قول أبى أمامة به.

(٣) فى حاشية الأصل: «و».

أجرَه ولا تُضِلَّنا بَعدَه[1].

بابُ الدُّعاءِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ

٧٠٤٥- أخبرَنا أبو عليٍّ الرّوذباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى الحَرّانيُّ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا صَلَّيتُم على المَيِّتِ فأَخلِصوا له الدُّعاءَ**»[2].

٧٠٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ ابنُ الحَمّامِىِّ المُقرِئُ رَحِمَه اللَّهُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ بنِ الحَسَنِ الفَقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن حَبيبِ بنِ عُبَيدٍ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ الحَضرَمِىِّ قال: سَمِعتُ عَوفَ بنَ مالِكٍ يقولُ: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على جِنازَةٍ، فحَفِظتُ مِن دُعائِه، وهو يقولُ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ له وارحَمْه وعافِه واعفُ عنه، وأَكرِمْ نُزُلَه، ووَسِّعْ عَلَيه مُدخَلَه، واغسِلْه بالماءِ والثَّلجِ والبَرَدِ، ونَقِّه مِنَ الخَطايا كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأَبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وأَبدِلْه دارًا خَيرًا مِن دارِه، وأَهلًا خَيرًا مِن أهلِه، وزَوجَةً خَيرًا مِن زَوجَتِه، وأَدخِلْه الجَنَّةَ، وأَعِذْه مِن عَذابِ القَبرِ، ومِن عَذابِ النّارِ**». حَتَّى تَمَنَّيتُ أن أكونَ أنا ذَلِكَ المَيِّتَ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤٨٥) من طريق يحيى به. ومالك ١/ ٢٢٨، ومن طريقه عبد الرزاق (٦٤٢٥)، كلهم من قول أبى هريرة باختلاف فى السند.

(٢) أبو داود (٣١٩٩). وأخرجه ابن ماجه (١٤٩٧) من طريق محمد بن سلمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٩٧٥)، والنسائى (١٩٨٣) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٨٧٥).

٧٠٤٧- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو صالِحٍ، حَدَّثَنِى مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوَ هَذا الحَديثِ[1].

٧٠٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيبَةَ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاوِيَةُ بنُ صالِحٍ. فذَكَرَ الحديثَ بالإسنادَينِ جميعًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ عن ابنِ وهبٍ، وقالَ: أو «**مِن عَذابِ النّارِ**»[3].

٧٠٤٩- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسَى بنُ يونُسَ، حدثنا أبو حَمزَةَ الحِمصِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ قال: صَلَّيتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ على جِنازَةٍ ففَهِمتُ مِن صَلاتِه (٤) عليه قالَ (٤): «**اللَّهُمَّ اغفِرْ له وارحَمْه واعفُ عنه وعافِه، وأكرِمْ نُزُلَه، ووَسِّعْ عَلَيه مُدْخَلَه، واغسِلْه بماءٍ ثَلجٍ أو بَرَدٍ، ونَقِّه مِنَ الخَطايا كما يُنَقَّى الثَّوبُ الأبيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ أبدِلْه دارًا خَيرًا مِن دارِه، وزَوجًا خَيرًا مِن زَوجَتِه**[5]، وأهلًا

(١) أخرجه أحمد (٢٤٠٠٠)، والترمذى (١٠٢٥) من طريق معاوية بن صالح به. وصححه الألبانى فى صحيح الترمذى (٨١٨).
(٢) أخرجه ابن حبان (٣٠٧٥) عن محمد بن الحسن بن قتيبة به.
(٣) مسلم (٩٦٣).
(٤ - ٤) فى م: «عليها».
(٥) فى م: «زوجه».

خيرًا مِن أهلِه، وقِه فِتنَةَ القَبرِ وعَذابَ النّارِ». قال عَوفٌ: فتَمَنَّيتُ أن أكونَ أنا المَيِّتَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه[2].

٧٠٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو عبدِ اللَّهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ بنُ ٤١/٤ / الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أخبرَنى أبى قال: سَمِعتُ الأوزاعِىَّ قال: حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى أبو إبراهيمَ- رَجُلٌ مِن بَنِى عبدِ الأشهَلِ- قال: حَدَّثَنِى أبى، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ فى الصَّلاةِ على المَيِّتِ: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وغائبِنا وشاهِدِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، وصَغيرِنا وكَبيرِنا»**. قال الأوزاعِىُّ: وحَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ [٤/٢١و] بهَذا الحديثِ قال: **«ومَن أحيَيتَه مِنّا فأحيِه على الإسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإيمانِ»**[3].

٧٠٥١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللَّهِ السّوسِىُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ- هو الأصَمُّ- حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِى الأوزاعِىُّ، فذَكَرَ الحديثَ بالإسنادَينِ جَميعًا مِثلَه، إلّا أنَّه قال فى أوَّلِه: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لأوَّلِنا وآخِرِنا وحَيِّنا ومَيِّتِنا»**[4]. هَذا هو الصحيحُ، حَديثُ أبى إبراهيمَ الأشهَلِىِّ مَوصولٌ. وحَديثُ أبى سلمةَ مُرسَلٌ؛ رَواه هِشامٌ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٢٨). وأخرجه النسائى (١٩٨٢) من طريق أبى حمزة به.

(٢) مسلم (٩٦٣/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه أحمد (١٧٥٤٥) من طريق يحيى به. والترمذى (١٠٢٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٣) من طريق الأوزاعى به، من حديث أبى إبراهيم.

(٤) المصنف فى الصغرى (١١٢٩)، وليس فيه حديث أبى سلمة.

الدَّستُوائِيُّ وسَعيدُ بنُ أبى عَروبَةَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن النَّبِيِّ ﷺ مُرسَلًا[1].

ورَواه هِقلُ بنُ زيادٍ وشُعَيبُ بنُ إسحاقَ عن الأوزاعِيِّ بإسنادِه عن أبى هريرةَ مَوصولًا:

٧٠٥٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ بالُويَه، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا هِقلُ بنُ زيادٍ، عن الأوزاعِىِّ قال: حَدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنى أبو سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا صَلَّى على جِنازَةٍ قال: **«اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائبِنا، وصَغيرِنا وكَبيرِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، اللَّهُمَّ مَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه على الإسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإيمانِ»**[2].

٧٠٥٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ قال: أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، فذَكَرَه بنَحوِه موصولًا، إلَّا أنَّه قال: [3]عن... عن، و[3]قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على جِنازَةٍ. وذَكَرَ لَفظَ الإيمانِ فى أوَّلِه، والإسلامِ فى آخِرِه، وزادَ: **«اللَّهُمَّ لا تَحرِمنا أجرَه ولا تُضِلَّنا بَعدَه»**[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٥٤٥) من طريق يحيى به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٨ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه الترمذى (١٠٢٤) من طريق هقل به.

(٣ - ٣) يعنى الأوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة. وتصحفت فى غير الأصل إلى: «عن عروة».

(٤) المصنف فى القضاء والقدر (٣٨٧)، وأبو داود (٣٢٠١). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩١٩)، وابن حبان (٣٠٧٠) من طريق الأوزاعى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤١).

ورَواه عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سلمةَ عن عائشةَ:

٧٠٥٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ بنِ القاسِمِ اليَمامِيُّ[1]، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو سلمةَ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: سألتُ عائشةَ أمَّ المُؤمِنينَ ﷺ كَيفَ كانَت صَلاةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ على المَيِّتِ؟ قالَت: كان يقولُ: «[2]**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، وغائِبِنا وشاهِدِنا، وصَغيرِنا وكَبيرِنا**[2]، **اللَّهُمَّ مَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه على الإسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإيمانِ**»[3].

ورَواه هَمّامُ بنُ يَحيَى، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، وعن يَحيَى، عن أبى سلمةَ بزيادَتِه دونَ ذِكرِ أبى هُرَيرَةَ:

٧٠٥٥- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، عن هَمّامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه، أنَّه شَهِدَ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على مَيِّتٍ، قال: فسَمِعتُه يقولُ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائِبِنا، وصَغيرِنا وكَبيرِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا**». قال: وقالَ أبو سلمةَ مَعَ هَذا الكَلامِ: «**مَن أحيَيتَه مِنّا فأَحيِه على الإسلامِ، ومَن تَوَفَّيتَه مِنّا فتَوَفَّه على الإيمانِ**»[4].

---

(١) فى ص٣: «اليمانى». وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٥٣٤.

(٢ - ٢) سقط من: ص٣.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩١٨) من طريق عمر بن يونس به.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٥٤٦)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٥) من طريق همام به. وليس عند النسائى=

٧٠٥٦- ورُوِىَ عن محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ. فذَكَرَ مَعناه. **أخبَرَناه** أبو أحمدَ الحُسَينُ بنُ عَلُّوسا الأسَداباذِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إبراهيمَ بنِ ماسِى البَزّازُ، أخبرَنى أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، أخبرَنا أبو عُمَرَ الضَّريرُ حَفصُ بنُ عُمَرَ، أخبرَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه بمَعناه[(١)].

وقال أبو عيسَى التِّرمِذِىُّ فيما بَلَغَنِى عنه: سألتُ محمدًا يَعنِى البُخارِىَّ عن هَذا البابِ، فقُلتُ: أىُّ الرِّواياتِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ أصَحُّ فى الصَّلاةِ على المَيِّتِ؟ فقالَ: أصَحُّ شَىءٍ فيه حَديثُ أبى إبراهيمَ الأشهَلِىِّ عن أبيه، ولِوالِدِه صُحبَةٌ. ولَم يَعرِفِ اسمَ أبى إبراهيمَ. قال أبو عيسَى: قُلتُ له: فالَّذِى يُقالُ له: هو / عبدُ اللَّهِ بنُ أبى قَتادَةَ. فأنكَرَ أن يَكونَ هو عبدَ اللَّهِ بنَ أبى قَتادَةَ. وقالَ: أبو قَتادَةَ هو سَلَمِىٌّ، وهَذا أشهَلِىٌّ. [٢١/٤ظ] قال محمدٌ: وحَديثُ أبى سلمةَ عن أبى هريرةَ وعائشَةَ وأبِى قَتادَةَ فى هَذا البابِ غَيرُ مَحفوظٍ، وأَصَحُّ شَىءٍ فى هَذا البابِ حَديثُ عَوفِ بنِ مالِكٍ[(٢)]. ٤٢/٤

٧٠٥٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا

=ذكر أبى سلمة. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/٣٣: رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه ابن ماجه (١٤٩٨)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٠) من طريق ابن إسحاق به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢١٧).

(٢) الترمذى عقب (١٠٢٤)، وينظر العلل ص٣٨٥.

عبدُ الوارِثِ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ الخَليلُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ البُستِيُّ القاضِى قَدِمَ علَينا بنَيسابورَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ البَكرِيُّ، أخبرَنا ابنُ أبى خَيثَمَةَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ عمرٍو[1]، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا عُقبَةُ بنُ سَيّارٍ أبو الجُلاسِ، عن علىِّ بنِ شَمّاخٍ قال: شَهِدتُ مَروانَ سأَلَ أبا هريرةَ كَيفَ سَمِعتَ النَّبِىَّ ﷺ يُصَلِّى على الجِنازَةِ؟ قال: يقولُ: **«اللَّهُمَّ أنتَ رَبُّها، وأنتَ خَلَقتَها، وأنتَ هَدَيتَها إلَى الإسلامِ، وأنتَ قَبَضتَ رُوحَها، وأنتَ أعلَمُ بسِرِّها وعَلانيَتِها، جِئنا شُفَعاءَ فاغفِرْ لَها»**[2].

خالَفَه شُعبَةُ فى إسنادِه، وروايَةُ عبدِ الوارِثِ أصَحُّ:

٧٠٥٨- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن جُلاسٍ قال: سَمِعتُ عثمانَ بنَ شَمّاسٍ قال: بَعَثَنِى سعيدُ بنُ العاصِ إلَى المَدينَةِ، وكُنتُ مَعَ مَروانَ فمَرَّ أبو هريرةَ فقالَ: بَعضَ حَديثِكَ يا أبا هريرةَ. فمَضَى، ثُمَّ أقبَلَ فقُلنا: الآنَ يَقَعُ به، فقالَ: كَيفَ سَمِعتَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّى على الجِنازَةِ؟ فقالَ: **«أنتَ خَلَقتَها أو خَلَقتَه»**. فذَكَرَ مِثلَه، إلَّا أنَّه قال: **«تَعلَمُ سِرَّها وعَلانيَتَها»**[3].

---

(١) فى س: «عمر». وينظر تهذيب الكمال ١٥/ ٣٥٣.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٤. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩١٧) من طريق عبد الرحمن بن المبارك به. وأبو داود (٣٢٠٠) من طريق عبد الله بن عمرو به. وأحمد (٨٧٥١) من طريق عبد الوارث به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٣): ضعيف الإسناد.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٤. وأخرجه أحمد (٧٤٧٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩١٦) من طريق=

وأعضَلَه أبو بَلْجٍ يَحيَى بنُ أبى سُلَيمٍ:

٧٠٥٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ رَجاءٍ، حدثنا زائدَةُ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى سُلَيمٍ قال: سَمِعتُ الجُلاسَ يُحَدِّثُ قال: سأَلَ مَروانُ أبا هريرةَ كَيفَ سَمِعتَ النَّبِيَّ ﷺ؟[1].

والصَّحيحُ رِوايَةُ عبدِ الوارِثِ بنِ سعيدٍ، واللَّهُ أعلَمُ:

٧٠٦٠- فقَد أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أخبَرَنا زيادُ بنُ مِخراقٍ، عن عُقبَةَ بنِ سَيّارٍ، عن رَجُلٍ قال: كُنّا قُعودًا مَعَ أبى هريرةَ فقامَ عَلَيه مَروانُ فقالَ: يا أبا هريرةَ، ما تَزالُ تُحَدِّثُ بأَحاديثَ لا نَعرِفُها. ثُمَّ انطَلَقَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَيه فقالَ: يا أبا هريرةَ، كَيفَ الصَّلاةُ على المَيِّتِ؟ قال: مَعَ قَولِكَ آنِفًا؟ قال: نَعَم. قال: كُنّا نَقولُ: اللَّهُمَّ أنتَ رَبُّها[2].

٧٠٦١- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا موسَى بنُ يَعقوبَ الزَّمعِيُّ، حَدَّثَنِى شُرَحبيلُ بنُ سَعدٍ قال: حَضَرتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ صَلَّى بنا

=شعبة به. وقال أبو داود عقب (٣٢٠٠): أخطأ شعبة في اسم على بن شماخ، قال فيه: عثمان بن شماس.

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٤. وأخرجه عبد بن حميد (١٤٤٨ - منتخب)، والنسائى في الكبرى (١٠٩١٥) من طريق زائدة به.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٢٥.

على جنازةٍ بالأبواءِ فكبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ بأُمِّ القرآنِ رافِعًا صوتَه بها، ثُمَّ صَلَّى على النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ عبدُكَ، وابنُ عبدِكَ، وابنُ أمَتِكَ، يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وحدَه لا شَريكَ له، ويَشهَدُ أنَّ محمدًا عبدُكَ ورسولُكَ، أصبَحَ فقيرًا إلَى رَحمَتِكَ، وأصبَحتَ غَنيًّا عن عَذابِه، تَخَلَّى مِنَ الدُّنيا وأهلِها، إنْ كان زاكيًا فزَكِّه، وإنْ كان مُخطِئًا فاغفِرْ له، اللَّهُمَّ لا تَحرِمْنا أجرَه ولا تُضِلَّنا بَعدَه. ثُمَّ كَبَّرَ ثلاثَ تكبيراتٍ، ثُمَّ انصرَفَ فقالَ: يا أيُّها النّاسُ، إنِّى لَم أقرأْ عَلَيها إلَّا لِتَعلَموا أنَّها سُنَّةٌ[1].

قال الشيخ: وفِى الدُّعاءِ فى صَلاةِ الجِنازَةِ أحاديثُ كَثيرَةٌ عن النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ عن عُمَرَ وعَلِيٍّ وابنِ عُمَرَ وأبِى هريرةَ وغَيرِهم ﷺ[2]. ولَيسَ فى الدُّعاءِ شَئٌ مُؤَقَّتٌ، وفِى بَعضِ ما ذَكَرنا كِفايَةٌ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما رُوِىَ فى الاستِغفارِ لِلمَيِّتِ والدُّعاءِ له ما بَينَ التَّكبيرَةِ الرّابِعَةِ والسَّلامِ

٧٠٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، [٤/ ٢٢و] عن الهَجَرِىِّ يَعنِى إبراهيمَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى أوفَى قال: ماتَتِ ابنَةٌ له فخَرَجَ فى جِنازَتِها على بَغلَةٍ خَلفَ الجِنازَةِ، فجَعَلَ

(١) الحاكم ١/ ٣٥٩.

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٤٢١ - ٦٤٢٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٤٨٤، ١١٤٨٥). وما تقدم فى (٧٠٣١).

النِّساءُ يَرثينَ، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ أبى أوفَى: لا تَرثينَ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن المَراثِى، ولَكِن لِتُفِضْ إحداكُنَّ / مِن عَبرَتِها ما شاءَت- قال: ثُمَّ صَلَّى عَلَيها وكَبَّرَ أربَعًا، فقامَ بَعدَ التَّكبيرَةِ الرّابِعَةِ كَقَدرِ[1] ما بَينَ التَّكبيرَتَينِ يَستَغفِرُ لَها ويَدعو، ثُمَّ قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ هَكَذا[2]. ٤/٤٣

بابُ ما رُوِىَ فى التَّحَلُّلِ مِن صَلاةِ الجِنازَةِ بتَسليمَةٍ واحِدَةٍ

٧٠٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ غَنّامِ بنِ حَفصِ بنِ غِياثٍ قال: حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه، عن أبى العَنبَسِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على جِنازَةٍ فكَبَّرَ عَلَيها أربَعًا وسَلَّمَ تَسليمَةً[3].

ورُوِّينا عن عَطاءِ بنِ السّائبِ مُرسَلًا أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سَلَّمَ على الجِنازَةِ تَسليمَةً واحِدَةً[4].

٧٠٦٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا الحَجّاجُ بنُ أرْطاةَ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قال: صَلَّيتُ خَلفَ علىٍّ

---

(١) فى م: «بقدر».

(٢) أخرجه أحمد (١٩١٤٠) من طريق شعبة به. والحميدى (٧١٨)، وابن ماجه (١٥٠٣، ١٥٩٢) من طريق إبراهيم الهجرى به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٣٢)، والحاكم ١/ ٣٦٠. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٧٢ من طريق حفص بن غياث به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٧: أبوه مجهول. يعنى أبا أبى العنبس.

(٤) ينظر المراسيل لأبى داود (٤١٨).

ابنِ أبى طالبٍ ﷺ على جِنازَةِ يَزيدَ بنِ مُكَفِّفٍ فكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا وسَلَّمَ واحِدَةً[1].

٧٠٦٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ[2] اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: تَسليمَةً[3]. يَعنِى فى الجِنازَةِ.

٧٠٦٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ، أخبرَنا العُمَرِىُّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا صَلَّى على جِنازَةٍ سَلَّمَ واحِدَةً عن يَمينِهِ[4].

٧٠٦٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ المِهرَجانِىُّ بها، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدٍ الكاتِبُ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن زائدَةَ بنِ قُدامَةَ، عن إبراهيمَ ابنِ المُهاجِرِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يُسَلِّمُ على الجِنازَةِ تَسليمَةً[5].

٧٠٦٨- قال: وحَدَّثَنا نُعَيمٌ، حدثنا خالِدُ بنُ يَزيدَ بنِ أبى مالِكٍ، عن أبيه قال: رأيتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ ﷺ صاحِبَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ على

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦٠٢) من طريق حجاج به.
(٢) فى ص٣، وحاشية س: «عبد».
(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣١٨٠) من طريق سفيان به.
(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٦١١) من طريق العمرى به.
(٥) سيأتى فى (٧٠٧١).

الجِنازَةِ تَسليمَةً[1].

ورُوِّيناه أيضًا عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وأَنَسِ بنِ مالِكٍ وأَبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ ابنِ حُنَيفٍ وغَيرِهِم[2].

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ عن يَمينِه وعن شِمالِهِ

٧٠٦٩- أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ أبى العباسِ الزَّوزَنِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا شَريكٌ، عن إبراهيمَ الهَجَرِيِّ قال: أَمَّنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى أوفَى على جِنازَةِ ابنَتِه فكَبَّرَ أربَعًا، فمَكَثَ ساعَةً حَتَّى ظَنَنّا أنَّه سَيُكَبِّرُ خَمسًا، ثُمَّ سَلَّمَ عن يَمينِه وعن شِمالِه، فلَمّا انصَرَفَ قُلنا له: ما هَذا؟ قال: إنِّى لا أزيدُكُم على ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَصنَعُ. أو: هَكَذا صَنَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ رَكِبَ دابَّتَه، وقالَ لِلغُلامِ: أينَ أنا؟ قال: أمامَ الجِنازَةِ. قال: ألَم أنهَكَ؟! وكانَ قَد كُفَّ يَعنِى بَصَرَه[3].

٧٠٧٠- وأخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الرّازِىُّ الحافظُ، أخبرَنا زاهِرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَعدٍ الزُّهرِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ حَفصٍ، حدثنا موسَى بنُ أعيَنَ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٥/ ٢٨٩ من طريق حمزة بن محمد به. وينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٦١٥).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٤٤٣).

(٣) أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٣٤١).

أبى عبدِ الرَّحيمِ[1]، عن زَيدِ بنِ أبى أُنَيسَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ والأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: ثَلاثُ خِلالٍ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يَفعَلُهُنَّ تَرَكَهُنَّ النّاسُ؛ إحداهُنَّ التَّسليمُ على الجِنازَةِ مِثلَ التَّسليمِ فى الصَّلاةِ[2].

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ تَسليمًا خَفيًّا[3]

رُوِّينا ذَلِك فى حَديثِ أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلٍ، عن رِجالٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ: [٤/٢٢ظ] ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسليمًا خَفيًّا[4]، وفِى الأُخرَى: ثُمَّ يُسَلِّمُ سِرًّا فى نَفسِهِ[5].

٧٠٧١- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ العَنقَزِىُّ، عن سُفيانَ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه كان يُسَلِّمُ فى الجِنازَةِ تَسليمَةً خَفيَّةً[6].

٧٠٧٢- أخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبَرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) فى م، وحاشية س: «الرحمن». وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢١٧، ٣٤/ ٤٤.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٠٠٢٢) من طريق خالد بن يزيد به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٨٧: سنده صالح.

(٣) فى س، ص٣: «خفيفا».

(٤) تقدم فى (٧٠٤٣).

(٥) تقدم فى (٧٠٤٠).

(٦) فى ص٣: «خفيفة».

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٦٤٤٤)، وابن أبى شيبة (١١٦٠٣) من طريق سفيان به. وليس عند ابن أبى شيبة: خفيَّة.

محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ / قال: سَمِعتُ سَهلَ بنَ سَعدٍ السّاعِدِيَّ يقولُ لِسَعيدٍ: مِن سُنَّةِ الصَّلاةِ على المَيِّتِ أن يُكَبِّرَ، ثُمَّ يُصَلِّيَ على النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ يَجتَهِدَ لِلمَيِّتِ فى الدُّعاءِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ فى نَفْسِهِ. ٤/

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عبدِ الواحِدِ بنِ زيادٍ عن مَعمَرٍ، وعِندِى أنَّه غَلَطٌ، والصَّوابُ رِوايَةُ مَن رَواها عن الزُّهرِىِّ عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ[1].

بابُ مَن قال: يُسَلِّمُ حَتَّى يُسمِعَ مَن يَليهِ

٧٠٧٣- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أخبرَنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّه كان إذا صَلَّى على الجَنائزِ يُسَلِّمُ حَتَّى يُسمِعَ مَن يَليهِ[2].

بابٌ: يَرفَعُ يَدَيه فى كُلِّ تَكبيرَةٍ

٧٠٧٤- أخبرَنا عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ خَميرُويَه الهَرَوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه على كُلِّ تَكبيرَةٍ مِن تكبيرِ

(١) ذكره الدارقطنى فى العلل ١٢/ ٢٥٩ عن عبد الواحد به. وينظر ما تقدم فى (٧٠٤٠).

(٢) مالك ١/ ٢٣٠. وأخرجه المصنف فى المعرفة (٢١٥٧) من طريق ابن بكير به.

الجِنازَةِ، وإذا قامَ بَينَ الرَّكعَتَينِ؛ يَعنِى فى المَكتوبَةِ[1].

ويُذكَرُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه كُلَّما كَبَّرَ على الجِنازَةِ[2].

قال الشّافِعِىُّ: وبَلَغَنِى عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ مِثلُ ذَلِكَ[3].

قال الشيخ: ورُوِّيناه عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ وعَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ وعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ والحَسَنِ ومُحَمَّدِ بنِ سيرينَ[4].

بابُ المَسبوقِ لا يَنتَظِرُ الإمامَ أن يُكَبِّرَ ثانيَةً، ولَكِن يَفتَتِحُ بنَفسِه فإذا فرَغَ الإمامُ كَبَّرَ ما بَقِىَ عَلَيه

استِدلالًا بما رُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن النَّبِىِّ ﷺ فى المَسبوقِ بِبَعضِ الصَّلاةِ: «**ما أدرَكتُم فصَلّوا وما فاتَكُم فأتِمّوا**»[5]. ورُوِّينا عن ابنِ سيرينَ وابنِ شِهابٍ أنَّهُما قالا: يَقضِى[6] ما فاتَه مِن ذَلِكَ[7].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١١٤٨٨) عن ابن إدريس به، مقتصرًا على ذكر التكبير فى الجنازة.

(٢) المعرفة للمصنف عقب (٢١٥٤).

(٣) الشافعى ١/ ٢٧١.

(٤) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٣٥٨، ٦٣٥٩)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٤٨٩، ١٤٨٩٠، ١٤٨٩٣، ١٤٨٩٧)، وليس عندهما رواية الحسن.

(٥) تقدم فى (١٩٣٧، ٣٦٦٨- ٣٦٧٠، ٣٦٧٢).

(٦) فى ص٣: «لا يقضى».

(٧) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٥٩٣)، والتمهيد لابن عبد البر ٤/ ٣٦.

بابُ الرَّجُلِ تَفوتُه الصَّلاةُ مَعَ الإمامِ فيُصَلّيها بَعدَهُ

٧٠٧٥- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبَرَنا العَلاءُ / ابنُ صالِحٍ، عن الحَكَمِ، عن حَنَشٍ قال: ماتَ سَهلُ بنُ حُنَيفٍ فأُتِىَ به ٤٥/٤ الرَّحَبَةَ، فصَلَّى عَلَيه علىٌّ ﷺ، فلَمّا أتَينا الجَبّانَةَ[1] لَحِقنا قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ فى ناسٍ مِن قَومِه، أو فى ناسٍ مِنَ الأنصارِ فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَم نَشهَدِ الصَّلاةَ عَلَيه. فقالَ: صَلّوا عَلَيه. فصَلَّى بهِم، فكانَ إمامَهُم قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ[2].

٧٠٧٦- وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبَرَنا زائدَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ[3] قال: صَلَّى علىٌّ ﷺ علَى يَزيدَ بنِ المُكَفِّفِ النَّخَعِىِّ، فجاءَ قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ وأصحابُه بَعدَ الدَّفنِ، فأمَرَهُم أن يُصَلّوا عَلَيهِ[4].

٧٠٧٧- أخبَرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أخبَرَنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أخبَرَنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ[5]، عن

---

(١) الجبانة والجبان: الصحراء، وتسمى بهما المقابر؛ لأنها تكون فى الصحراء، تسمية للشىء بموضعه. النهاية ١/ ٢٣٦، ٢٣٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٠. وأخرجه ابن سعد ٣/ ٤٧٢ من طريق الحكم به.

(٣) فى س: «مزيد». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٠٨.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١.

(٥) فى ص٣: «عرقه».

المُستظِلّ، أنَّ عَليًّا ﷺ صَلَّى على جِنازَةٍ بَعدَما صُلِّىَ عَلَيها[1].

٧٠٧٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ المُبارَكِ، أخبرَنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن خَيثَمَةَ، أنَّ أبا موسَى صَلَّى على الحارِثِ بنِ قَيسٍ الجُعفِىِّ بَعدَما صُلِّىَ عَلَيه، أدرَكَهُم بالجَبّانِ[2].

٧٠٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، [٤/٢٣و] حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن حَربِ بنِ شَدّادٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، أنَّ أنَسَ ابنَ سيرينَ حَدَّثَه أنَّ أنَسَ بنَ مالِكٍ أتَى جِنازَةً وقَد صُلِّىَ عَلَيها، والسَّريرُ[3] مَوضوعٌ فصَلَّى قِبَلَ السَّريرِ[4].

بابُ الصَّلاةِ على القَبرِ بَعدَما يُدفَنُ المَيِّتُ

٧٠٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الشَّيبانِىِّ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ

---

(١) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٣/ ٦٣٩ من طريق سفيان به.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١. وأخرجه ابن سعد ٦/ ١٧٦، وابن أبى شيبة (١٢٠٥٦)، والبخارى فى تاريخه ٢/ ٢٧٩ من طريق شريك به.

(٣) السرير: النعش قبل أن يحمل عليه الميت، فإذا حمل عليه فهو جنازة. تاج العروس ١٢/ ١٥ (س ر ر).

(٤) أخرجه الدورى فى تاريخه ٤/ ٢٤٣ (٤١٦٦) من طريق حرب بن شداد به بنحوه.

المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سُلَيمانَ الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ قال: أخبرَنِى مَن مَرَّ مَعَ نَبِيِّكُم ﷺ على قَبرٍ مَنبوذٍ قال: فأَمَّنا وصَفَّنا خَلفَه. قال: قُلنا: يا أبا عمرٍو، مَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: ابنُ عباسٍ. لَفظُ حَديثِ سُلَيمانَ، وفِى رِوايَةِ وهبٍ قال: أخبرَنِى مَن رأَى النَّبِىَّ ﷺ أنَّه أتَى على قَبرٍ مَنبوذٍ، فصَلَّى بهِم فأَمَّهُم. قُلتُ: فمَنْ حَدَّثَكَ؟ قال: ابنُ عباسٍ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[2].

٧٠٨١- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ يَعنِى ابنَ موسَى، حدثنا عثمانُ يَعنِى ابنَ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على رَجُلٍ بَعدَما دُفِنَ بلَيلَةٍ، قامَ هو وأَصحابُه- وكانَ سَأَلَ عنه- فقالَ: «**مَن هَذا؟**». قالوا: دُفِنَ البارِحَةَ. فصَلَّى عَلَيهِ[3].

٧٠٨٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ، أخبرَنِى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ بذَلِكَ إلَّا أنَّه قال: فصَلَّوا عَلَيهِ[4]. رَواه البخارىُّ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٣١٣٤)، والبخارى (٨٥٧)، والنسائى (٢٠٢٢)، وابن حبان (٣٠٨٨) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٧٠١٥).

(٢) البخارى (١٣٢٢)، ومسلم (٩٥٤/ ٠٠٠).

(٣) أخرجه ابن حبان (٣٠٩١) عن عمران بن موسى به.

(٤) أخرجه أبو نعيم فى مستخرجه (٢١٣٨) من طريق أبى يعلى به.

«الصحيح» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، وقالَ: فصَلُّوا عَلَيهِ. ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن جَريرٍ[1].

٧٠٨٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ البِسطامِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ يَعنِى ابنَ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ الهَمْدانِىُّ، حدثنا ابنُ إدريسَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ قال: انتَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى قَبرٍ رَطْبٍ، فصَلَّى عَلَيه وصَفّوا خَلفَه، فكَبَّرَ أربَعًا. قُلتُ لِعامِرٍ: مَن حَدَّثَكَ؟ قال: الثِّقَةُ، مَن شَهِدَه، عبدُ اللَّهِ بنُ عباسٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ[3].

وهَذا حَديثٌ رَواه سفيانُ الثَّورِىُّ، وعَبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، وزائدَةُ بنُ قُدامَةَ، وهُشَيمُ بنُ بَشيرٍ، وأبو مُعاويَةَ الضَّريرُ وغَيرُهُم عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ / نَحوَ رِوايَةِ هَؤُلاءِ[4]. وخالَفَهُم هُرَيمُ بنُ سُفيانَ فرَواه عن الشَّيبانِىِّ، فقالَ فى الحديثِ: بَعدَ مَوتِه بثَلاثٍ. ٤/٤٦

٧٠٨٤- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علِىُّ بنُ عُمَرَ

---

(١) البخارى (١٣٤٠)، ومسلم (٩٥٤/...).

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٩٦) من طريق ابن إدريس به.

(٣) مسلم (٩٥٤/٦٨).

(٤) سيأتى من طريق سفيان فى الحديث الآتى. وأخرجه البخارى (١٣٢٢)، ومسلم (٩٥٤/...) من طريق عبد الواحد به. والبخارى (١٣٢٦) من طريق زائدة به. ومسلم (٩٥٤/٠٠٠)، والترمذى (١٠٣٧)، والنسائى (٢٠٢٣) من طريق هشيم به. وأحمد (١٩٦٢)، والبخارى (١٢٤٧)، وابن ماجه (١٥٣٠) من طريق أبى معاوية به.

الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ والقاضِى المَحامِلِىُّ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ يونُسَ الزَّيّاتُ[1]، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُرَيمُ بنُ سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على مَيِّتٍ بَعدَ مَوتِه بثَلاثٍ[2].

ورُوِىَ عن إسماعيلَ بنِ زَكَرِيّا عن الشَّيبانِىِّ بإسنادِه: صَلَّى على قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ بلَيلَتَينِ[3]. ذَكَرناه فى «الخلافيات».

٧٠٨٥- ورَواه بِشرُ بنُ آدَمَ، عن أبى عاصِمٍ، عن سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ بَعدَ شَهرٍ. **أخبَرَناه** أحمدُ ابنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أخبَرَنا علِىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا ابنُ صاعِدٍ، حدثنا بِشرُ بنُ آدَمَ، حدثنا أبو عاصِمٍ. فذَكَرَه. قال علِىٌّ: تَفَرَّدَ به بِشرُ بنُ آدَمَ، وخالَفَه غَيرُه عن أبى عاصِمٍ[4].

٧٠٨٦- أخبَرَنا بصِحَّةِ ما قالَه أبو الحَسَنِ مِن مُخالَفَةِ غَيرِه إيّاه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، عن سُفيانَ، عن الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على

(١ - ١) فى م، وحاشية الأصل: «موسى بن الزيات».

(٢) الدارقطنى ٢/ ٧٨. وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٧/ ٤٥٥ من طريق المحاملى به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٠٢) من طريق إسماعيل بن زكريا به.

(٤) الدارقطنى ٢/ ٧٨.

قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ[1].

وكَذَلِكَ رَواه وكيعٌ، وعَبدُ الرَّزّاقِ، [٤/٢٣ظ] والفِريابِىُّ، والجَماعَةُ عن سُفيانَ[2].

وقَد رُوِّينا الحديثَ عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ وأَبى حَصينٍ عن الشَّعبِىِّ دونَ ذِكرِ هذه الزّيادَةِ:

أمّا حَديثُ إسماعيلَ:

٧٠٨٧- فأَخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، وأبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى، وأبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ البَصرِىُّ بِمِصرَ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ قال: أتَى رسولُ اللَّهِ ﷺ على قَبرٍ مَنبوذٍ فصَلَّى عَلَيه وصَلَّينا مَعَه[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن وهبٍ[4].

وأَمّا حَديثُ أبى حَصينٍ:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣٠٨٥) من طريق أبى عاصم به.

(٢) عبد الرزاق (٦٥٤٠)، وعنه أحمد (٢٥٥٤). وأخرجه أحمد (٢٥٥٤)، ومسلم (٩٥٤/...) من طريق وكيع به.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٣٩). وأخرجه ابن حبان (٣٠٨٩، ٣٠٩٠) من طريق وهب بن جرير به.

(٤) مسلم (٦٩/٩٥٤).

٧٠٨٨- فأَخبَرَناه أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن أبى حَصينٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ[١].

٧٠٨٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ النَّضرِ الجارودِىُّ، حدثنا أبو غَسّانَ محمدُ بنُ عمرٍو الرّازِىُّ زُنَيجٌ، حدثنا يَحيَى بنُ الضُّرَيسِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ. فذَكَرَه بمِثلِهِ[٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُنَيجٍ أبى غَسّانَ[٣].

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ حِميَرٍ[٤] وكِنانَةُ بنُ جَبَلَةَ عن إبراهيمَ بنِ طَهمانَ عن أبى حَصينٍ.

وقَد رُوِىَ عن إبراهيمَ عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ:

٧٠٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سُلَيمانَ الشَّيبانِىِّ، عن عامِرٍ الشَّعبِىِّ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذ مَرَّ بقَبرٍ حَديثِ عَهدٍ بدَفنٍ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٣٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٨٣٨) من طريق أبى غسان به. وأبو نعيم فى مستخرجه (٢١٤٠) من طريق يحيى بن الضريس به.

(٣) مسلم (٩٥٤/٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٢٥٥) من طريق محمد بن حمير به.

فقالَ: «قَبرُ مَن هَذا؟» فقيلَ: قَبرُ فُلانٍ. قال: فنَزَلَ فصَفَّ أصحابَه خَلفَه، فصَلَّى عَلَيه وأنا فيمَن صَلَّى عَلَيه[1]. وكأنَّه سَمِعَ الحديثَ مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا.

ورُوِىَ فى ذَلِك عن أنَسِ بنِ مالِكٍ وأبى هريرةَ وغَيرِهِما عن النَّبِىِّ ﷺ:

٧٠٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرٌ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ وأحمَدُ بنُ حَنبَلٍ وخَلَفُ ابنُ سالِمٍ قالوا: حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على قَبرِ امرأةٍ بَعدَما دُفِنَت[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عَرْعَرَةَ عن غُندَرٍ مُختَصَرًا، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ[3]. فقط.

٧٠٩٢- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا خالِدُ بنُ خِداشٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بقَبرٍ يُدفَنُ فقالَ: **«قَبرُ مَن هَذا؟»** قالوا: قَبرُ فُلانٍ. قال: **«أفَلا كُنتُم آذَنتُمونِى؟»**. قال: فصَغَّروا أمرَه وحَقَّروه، فصَلَّى عَلَيه بَعدَما دُفِنَ، وقالَ: **«هذه القُبورُ مَملوءَةٌ على أهلِها ظُلمَةً، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ**

---

(١) وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٠: والآخر محفوظ.

(٢) أحمد (١٢٣١٨)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٣١)، وابن حبان (٣٠٨٤).

(٣) مسلم (٩٥٥).

وجَلَّ لَيُنَوِّرُها بصَلاتِى عَلَيها»[1].

وقد رَواه / ثابتٌ عن أبى رافِعٍ عن أبى هريرةَ، وهو مَحفوظٌ مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا: ٤/٤٧

٧٠٩٣- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ الوَكيلُ المُحَمَّداباذِىُّ مِن أصلِ سَماعِه، حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّدَاباذِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ امرأةً سَوداءَ أو رَجُلًا كان يَقُمُّ المَسجِدَ، ففَقَدَه النَّبِىُّ ﷺ فسأَلَ عنه، فقالوا: ماتَ. فقالَ: **«أفَلا آذَنتُمونِى بِه؟** [٤/٢٤و] **دُلّونِى على قَبرِه»**. فدَلُّوه فصَلَّى عَلَيهِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ وغَيرِه[3].

٧٠٩٤- أخبرَنا أبو الخَيرِ جامِعُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ الدّارِمِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَعناه، زادَ: فكأَنَّهُم صَغَّروا مِن أمرِها، أو مِن أمرِه، فقالَ: **«دُلّونِى على قَبرِها»**. فأَتَى قَبرَها، فصَلَّى عَلَيها، ثُمَّ قال: **«إنَّ هذه القُبورَ مَملوءَةٌ ظُلمَةً على أهلِها، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُنَوِّرُها بصَلاتِى عَلَيها»**[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٥١٧) من طريق ثابت به. وقال الهيثمى فى المجمع ٣/٣٦: رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٠٣) عن سليمان بن حرب به. وأحمد (٨٦٣٤) من طريق حماد به.

(٣) البخارى (٤٥٨، ١٣٣٧).

(٤) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٧٩). وأخرجه أبو داود (٣٢٠٣) عن مسدد به.

«الصحيح» عن أبى كامِلٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، وذَكَرَ هذه الزّيادَةَ[1].

٧٠٩٥– وقَد أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ الضَّبِّىُّ وعَبدُ اللَّهِ بنُ مُعاويَةَ الجُمَحِىُّ قالا: أخبرَنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِىُّ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ امرأةً سَوداءَ كانَت تَقُمُّ المَسجِدَ فماتَت، ففَقَدَها النَّبِىُّ ﷺ فسأَلَ عَنها بَعدَ أيّامٍ، فقيلَ له: إنَّها ماتَت. فقالَ: **«هَلّا كُنتُم آذَنتُمونِى؟»**. فأَتَى قَبرَها فصَلَّى عَلَيها[2]. زادَ ابنُ عبدَةَ فى حَديثِه: قال: وأخبرَنا حَمّادٌ، حدثنا ثابِتٌ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ هذه القُبورَ مَملوءَةٌ ظُلمَةً على أهلِها، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُنَوِّرُها بصَلاتِى عَلَيها»**.

٧٠٩٦– وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا ثابِتٌ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ إنسانًا كان يَقُمُّ المَسجِدَ أسوَدَ. قال: فماتَ أو ماتَت ففَقَدَها النَّبِىُّ ﷺ، فقالَ: **«ما فعَلَ الإنسانُ الَّذِى كان يَقُمُّ المَسجِدَ؟»**. فقيلَ: ماتَ. قال: **«فهَلّا آذَنتُمونِى بِه؟»**. فقالوا: إنَّه كان لَيلًا. قال: **«فدُلّونِى على قَبرِها»**. قال: فأَتَى القَبرَ فصَلَّى عَلَيها. ثُمَّ قال ثابِتٌ عِندَ ذاكَ، أو فى حَديثٍ آخَرَ: **«إنَّ هذه القُبورَ مَملوءَةٌ ظُلمَةً**

---

(١) مسلم (٩٥٦/ ٧١).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٥٢٧)، وابن خزيمة (١٢٩٩) عن أحمد بن عبدة به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٣٨).

على أهلِها، وإنَّ اللَّهَ تعالَى يُنَوِّرُها بصَلاتِى عَلَيها»[1].

والَّذِى يَغلِبُ على القَلبِ أن تكونَ هذه الزّيادَةُ فى غَيرِ رِوايَةِ أبى رافِعٍ عن أبى هريرةَ ؛ فإمّا أن تكونَ عن ثابِتٍ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلَةً، كما رَواه أحمدُ بنُ عبدَةَ ومَن تابَعَه[2]، أو عن ثابِتٍ عن أنَسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، كما رَواه خالِدُ بنُ خِداشٍ[3].

وقَد رَواه غَيرُ حَمّادٍ عن ثابِتٍ عن أبى رافِعٍ فلَم يَذكُرْها:

٧٠٩٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن الحَجّاجِ يَعنِى ابنَ الحَجّاجِ، عن يونُسَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: إنَّ رَجُلًا كان يَتَّبِعُ[4] قَذَى المَسجِدِ فيَلْقُطُه، ففَقَدَه رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ: «ما فعَلَ فُلانٌ؟». فقيلَ: إنَّه ماتَ. قال: فانطَلَقَ مَن شاءَ اللَّهُ مِن أصحابِه، فأمَرَهُم فصَفّوا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فصَلَّى عَلَيه بهِم[5].

٧٠٩٨- ورُوِىَ عن حَمّادِ بنِ واقِدٍ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أبى رافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ صَلَّى على قَبرٍ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. / أخبرَنا جامِعُ بنُ أحمدَ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا عثمانُ الدّارِمِىُّ، حدثنا أحمدُ ابنُ عاصِمٍ الكوفِىُّ مِن آلِ مالِكِ بنِ مِغوَلٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ واقِدٍ الصَّفّارُ. ٤/٤٨

(١) أخرجه أحمد (٩٠٣٧) عن عفان به.

(٢) تقدم فى (٧٠٩٥).

(٣) تقدم فى (٧٠٩٢).

(٤) فى م: «يتتبع».

(٥) أخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٢/٣٣ عن أبى الحسن العلوى به.

فذَكَرَه. وحَمّادُ بنُ واقِدٍ هَذا ضَعيفٌ[1].

وهَذا التَّأْقيتُ لا يَصِحُّ البَتَّةَ، وإنَّما يَصِحُّ ما ذَكَرَه بَعضُ الرّواةِ عن حَمّادِ ابنِ زَيدٍ: فسأَلَ عَنها بَعدَ أيّامٍ. وفِى بَعضِ الرِّواياتِ: فذَكَرَه ذاتَ يَومٍ. وقَد رُوِىَ فى هَذا عن يَزيدَ بنِ ثابتٍ أخِى زَيدِ بنِ ثابتٍ ﷺ عن النَّبِىِّ ﷺ، ويَزيدُ ابنُ ثابتٍ قَد شَهِدَ بَدرًا، وزيدٌ لَم يَشهَدْه:

٧٠٩٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عيسَى الواسِطِىُّ، حدثنا عمرٌو يَعنِى ابنَ عَونٍ، عن هُشَيمٍ، عن عثمانَ بنِ حَكيمٍ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ، عن عَمِّه يَزيدَ بنِ ثابتٍ قال: خَرَجْنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ [٤/٢٤ظ] إلَى البَقيعِ فرأَى قَبرًا جَديدًا، فسأَلَ عنه، فذُكِرَ له فعَرَفَه، فقالَ: «**ألَا آذَنتُمونِى؟**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، كُنتَ قائلًا فكَرِهْنا أن نُؤذِيَكَ. فقالَ: «**لا تفعَلوا، لا أعرِفَنَّ ما ماتَ مِنكُم مَيِّتٌ ما دُمتُ بَينَ أظهُرِكُم إلَّا آذَنتُمونِى، فإنَّ صَلاتِى عَلَيه رَحمَةٌ**». ثُمَّ أتَى القَبرَ فصَلَّى عَلَيه، فصَفَّنا عَلَيه وكَبَّرَ أربَعًا[2].

ورُوِىَ فيه عن عامِرِ بنِ رَبيعَةَ[3] وبُرَيدَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ.

---

(١) هو حماد بن واقد العيشى، أبو عمر الصفار. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٣/ ٢٨، والضعفاء للعقيلى ١/ ٣١٢، والجرح والتعديل ٣/ ١٥٠، وتهذيب الكمال ٧/ ٢٨٩، وتهذيب التهذيب ٣/ ١٨، وقال ابن حجر فى التقريب ١/ ١٩٨: ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٤٥٢) من طريق هشيم به بنحوه. وتقدم فى (٧٠١٦).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٦٧٣)، وابن ماجه (١٥٢٩). وقال الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٤٠): حسن صحيح.

٧١٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حَدَّثَنِي الأوزاعِيُّ، أخبرَنِي ابنُ شِهابٍ، عن أبى أُمامَةَ ابنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ الأنصارِيِّ، أنَّ بَعضَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وآلِه وسَلَّمَ كان يَعودُ مَرضَى مَساكينِ المُسلِمينَ وضُعَفائهِم، ويَتبَعُ جَنائزَهُم، ولا يُصَلِّى عَلَيهِم أحَدٌ غيرُه، وأنَّ امرأةً مِسكينَةً مِن أهلِ العَوالِى طالَ سَقَمُها، فكانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَسأَلُ عَنها مَن حَضَرَها مِن جيرانِها وأمَرَهُم ألَّا يَدفِنوها إنْ حَدَثَ بها حَدَثٌ، فيُصَلِّى عَلَيها، فتوُفِّيَت تِلكَ المَرأةُ لَيلًا، فاحتَمَلوها فأتَوا بها مَعَ الجَنائزِ، أو قال: مَوضِعَ الجَنائزِ، عِندَ مَسجِدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّىَ عَلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ كما أمرَهُم، فوَجَدوه قَد نامَ بَعدَ صَلاةِ العِشاءِ فكَرِهوا أن يُهَجِّدوا[1] رسولَ اللَّهِ ﷺ مِن نَومِه، فصَلَّوا عَلَيها، ثُمَّ انطَلَقوا بها، فَلَمّا أصبَحَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سأَلَ عَنها مَن حَضَرَه مِن جيرانِها، فأخبَروه خبَرَها، وأنَّهُم كَرِهوا أن يُهَجِّدوا رسولَ اللَّهِ ﷺ لَها، فقالَ لَهُم رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ولِمَ فعَلتُم؟! انطَلِقوا»**. فانطَلَقوا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قاموا على قَبرِها فصَفّوا وراءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كما يُصَفُّ لِلصَّلاةِ على الجَنائزِ، فصَلَّى عَلَيها رسولُ اللَّهِ ﷺ، وكَبَّرَ أربَعًا كما يُكَبِّرُ على الجَنائزِ[2].

٧١٠١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا

---

(١) فى س: «يهجروا»، ويهجدوا: يوقظوا. ينظر التاج ٩/ ٣٣٤، ٣٣٥ (هـ ج د).

(٢) أخرجه الحارث (٢٧١ - بغية)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٢٢٥) من طريق الأوزاعى به.

أخو خطّابٍ، حدثنا ابنُ حُمَيدٍ، حدثنا مِهرانُ بنُ أبى عُمَرَ، حدثنا أبو سِنانٍ سعيدُ ابنُ سِنانٍ الشَّيبانِىُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ على قَبرٍ جَديدٍ[1] عَهدٍ بدَفنٍ، ومَعَه أبو بكرٍ فقالَ: **«قَبرُ مَن هَذا؟»**. فقالَ أبو بكرٍ: يا رسولَ اللَّهِ، هذه أُمُّ مِحجَنٍ كانَت مُولَعَةً بلَقطِ القَذَى مِنَ المَسجِدِ. فقالَ: **«أفَلَا آذَنتُمونِى؟»**. فقالوا: كُنتَ نائمًا فكَرِهنا أن نَهيجَكَ[2]. قال: **«فلا تفعَلوا، فإنَّ صَلاتِى على مَوتاكُم نورٌ لَهُم فى قُبورِهِم»**. قال: فصَفَّ أصحابَه فصَلَّى عَلَيها. قال أبو سِنانٍ: فعَرَضتُ هَذا الحديثَ على عمرِو بنِ مُرَّةَ، فقالَ: إنَّ أبا موسَى وأصحابَه صَلَّوْا على قَبرٍ بَعدَما دُفِنَ. وقالَ: ألَا سَبَقَ القَومُ بالصَّلاةِ عَلَيهِ[3].

٧١٠٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبى، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائِىُّ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى على أُمِّ سَعدٍ بَعدَ مَوتِها بشَهرٍ.

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، وهو مُرسَلٌ صَحيحٌ[4].

٧١٠٣- ورَواه سوَيدُ بنُ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ، عن شُعبَةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ مَوصولًا قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«هذه وهذه فى**

---

(١) بعده فى م: «حديث».

(٢) نهيجك: نزعجك. ينظر النهاية ٥/ ٢٨٦.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٥٣٢) مختصرًا، والرويانى (٤٣) من طريق ابن حميد به. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩١: إسناده لين.

(٤) أخرجه الترمذى (١٠٣٨) من طريق سعيد بن أبى عروبة به.

الدِّيَةِ سَواءٌ». يَعنِى الخِنصَرَ والإبهامَ. فقيلَ / له: لَو صَلَّيتَ على أُمِّ سَعدٍ؟ ٤٩/٤ فصَلَّى عَلَيها وقَد أتَى لَها شَهرٌ، وقَد كان النَّبِىُّ ﷺ غائبًا. أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أخبرَنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعِمرانُ السَّخْتِيَانِىُّ[1] قالا: حدثنا سوَيدُ بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه[2].

وهَذا الكَلامُ فى صَلاتِه على أُمِّ سَعدٍ فى هَذا الإسنادِ [٤/٢٥و] يَتَفَرَّدُ به سوَيدُ بنُ سعيدٍ، والمَشهورُ عن قَتادَةَ عن ابنِ المُسَيَّبِ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا كما مَضَى، وفيما حَكَى أبو داودَ عن أحمدَ بنِ حَنبَلٍ أنَّه قيلَ لأحمَدَ: حَدَّثَ به سوَيدٌ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ. قال: لا يُحَدِّثُ بمِثلِ هَذا.

٧١٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عَبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَجّاجٌ، حدثنا حَمّادٌ، أخبرَنى أبو محمدٍ ابنُ مَعبَدِ بنِ أبى قَتادَةَ، أنَّ البَراءَ بنَ مَعرورٍ كان أوَّلَ مَن استَقبَلَ القِبلَةَ، وكانَ أحَدَ السَّبعينَ النُّقَباءِ، فقَدِمَ المَدينَةَ قَبلَ أن يُهاجِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فجَعَلَ يُصَلِّى نَحوَ القِبلَةِ، فلَمّا حَضَرَتْه الوَفاةُ أوصَى بثُلُثِ مالِه لِرسولِ اللَّهِ ﷺ يَضَعُه حَيثُ شاءَ، وقالَ: وجِّهُونِى فى قَبرِى نَحوَ القِبلَةِ. فقَدِمَ النَّبِىُّ ﷺ بَعدَ سنَةٍ فصَلَّى عَلَيه هو وأصحابُه، ورَدَّ ثُلُثَ ميراثِه على ولَدِه[3]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى، والصَّوابُ: بَعدَ شَهرٍ. واللَّهُ أعلَمُ، وهَذا مُرسَلٌ.

---

(١) فى س: «السجستانى». وينظر الأنساب ٣/ ٢٣٢.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٣/ ١٢٦٤.

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/ ٦١٩ من طريق حماد به.

وَقد رُوِّيناه فى هَذا الكِتابِ عن عبدِ العَزيزِ الدَّراوَردِىِّ عن يَحيَى بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى قَتادَةَ، عن أبيه (1عن أبيه1) مَوصولًا دونَ التَّأْقيتِ(2).

٧١٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ ابنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: ماتَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ بالصِّفاحِ(3)، أو قَريبًا مِنها، فحَمَلناه على عَواتِقِ الرِّجالِ حَتَّى دَفَنّاه بمَكَّةَ، فقَدِمَت عائشةُ ﵂ بَعدَ وفاتِه، فقالَت: أينَ قَبرُ أخِى؟ فأَتَته فصَلَّت عَلَيهِ(4). زادَ فيه غَيرُه: بشَهرٍ(5).

٧١٠٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ قال: قَدِمَ ابنُ عُمَرَ بَعدَ وفاةِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بثَلاثٍ فأَتَى قَبرَه فصَلَّى عَلَيهِ(6).

(1 - 1) ليس فى: س، م.

(2) تقدم فى (٦٦٧٨).

(3) الصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم، على يسرة الداخل إلى مكة. معجم البلدان ٣/ ٣٩٨.

(4) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٣٩)، وابن أبى شيبة (١٢٠٥٢) من طريق أيوب به.

(5) فى م: «بعد وفاته بشهر».

(6) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢١. وأخرجه عبد الرزاق (٦٥٤٦)، وابن أبى شيبة (١٢٠٥٣) من طريق أيوب به.

بابُ الصَّلاةِ على المَيِّتِ الغائبِ بالنِّيَّةِ

٧١٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ وابنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هريرةَ أخبرَهُما، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُم النَّجاشِىَّ صاحِبَ الحَبَشَةِ فى اليَومِ الَّذِى ماتَ فيه، فقالَ: «**استَغفِروا لأخيكُم**». قال: وقالَ ابنُ شِهابٍ: حَدَّثَنِى ابنُ المُسَيَّبِ، أنَّ أبا هريرةَ أخبرَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّهُم فى المُصَلَّى، فصَلَّى عَلَيه، وكَبَّرَ أربَعًا[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن يَعقوبَ بنِ إبراهيمَ بالإسنادَينِ جَميعًا[2]، ورَواه مسلمٌ عن الحُلوانِىِّ [3]وعبدٍ[3] والنّاقِدِ عن يَعقوبَ[4].

٧١٠٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن ابنِ / جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ماتَ اليَومَ رَجُلٌ صالِحٌ، فصَلّوا على أصحَمَةَ**»[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى ٤/ ٥٠

(١) أخرجه النسائى (١٨٧٨) من طريق يعقوب به دون قول ابن شهاب الأخير. وتقدم فى (٧٠١٢).

(٢) البخارى (٣٨٨٠).

(٣ - ٣) زيادة من: الأصل. وهو فى مسلم عن ثلاثتهم.

(٤) مسلم (٩٥١/ ...).

(٥) المصنف فى المعرفة (٢١٦٦)، والدلائل ٤/ ٤١١. وأخرجه الحميدى (١٢٩١) من طريق سفيان به. وتقدم فى (٦٩٨٢).

الرَّبيعِ عن سُفيانَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ جُرَيجٍ[1].

٧١٠٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أخبرَنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَمّا بَلَغَه مَوتُ النَّجاشِيِّ قال: **«صَلّوا على أخٍ لَكُم ماتَ بغَيرِ بلادِكُم»**. قال: فصَلَّى عَلَيه رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَفَّنا صُفوفًا[2]. قال جابِرٌ: وكُنتُ فى الصَّفِّ الثّانى أوِ الثّالِثِ. قال: وكانَ اسمُ النَّجاشِيِّ أصحَمَةَ[3]. أخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ مُختَصَرًا[4].

٧١١٠- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ ابنُ ابنةِ يَحيَى بنِ مَنصورٍ القاضِى، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمَةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ [٤/٢٥ظ] قال: **«إنَّ أخاكُم قَد ماتَ فقوموا فصَلّوا عَلَيه»**. يَعنِى النَّجاشِيَّ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ

(١) البخارى (٣٨٧٧)، ومسلم (٩٥٢/ ٦٥).

(٢) بعده فى س: «خلفه».

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٤٠). وأخرجه أحمد (١٤١٥١) عن عبد الوهاب به. وتقدم فى (٦٩٨٣).

(٤) البخارى (٣٨٧٨).

(٥) أخرجه النسائى (١٩٤٥) عن عمرو بن زرارة به. وأحمد (١٩٨٩١)، والنسائى (١٩٤٥) من طريق إسماعيل بن إبراهيم به. وابن ماجه (١٥٣٥) من طريق أبى قلابة به. والترمذى (١٠٣٩)، وابن ماجه (١٥٣٥)، والنسائى (١٩٧٤) من طريق أبى المهلب به.

حُجرٍ عن إسماعيلَ[١].

٧١١١- ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن أبى قِلابَةَ فزادَ فيه: قال: فصَفَّنا[٢] خَلفَه كما يُصَفُّ على المَيِّتِ، وصَلَّينا عَلَيه كما يُصَلَّى على المَيِّتِ. حَدَّثَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَربُ بنُ شَدّادٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ. فذَكَرَه بمَعناه وزيادَتِهِ[٣].

والنَّجاشِىُّ كان مُسلِمًا، وفِى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ فيما رُوِّينا دَليلٌ على ذَلِكَ.

٧١١٢- وفِى حَديثِ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن أبيه فى قِصَّةِ قُدومِ جَعفَرِ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه أرضَ الحَبَشَةِ، ودُخولِه على النَّجاشِىِّ، وإخبارِه إيّاه أمرَ النَّبِىِّ ﷺ وما يقولُ فى عيسَى ابنِ مَريَمَ وإعجابِه به، ثُمَّ قَولِه: مَرحَبًا بكُم وبِمَن جِئتُم مِن عِندِه، فأنا أشهَدُ أنَّه رسولُ اللَّهِ ﷺ، وأنَّه الَّذِى بَشَّرَ به عيسَى ابنُ مَريَمَ، ولَولا ما أنا فيه مِنَ المُلكِ لأَتَيتُه حَتَّى أحمِلَ نَعلَيهِ. **أخبرَناه** عبدُ الخالِقِ بنُ علِىٍّ المُؤَذِّنُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَنبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه. فذَكَرَ القِصَّةَ، وفيها قَولُ النَّجاشِىِّ الَّذِى حَكَيتُه[٤].

---

(١) مسلم (٩٥٣).

(٢) فى حاشية الأصل: «فصففنا» بخطه.

(٣) الطيالسى (٨٨٩). وأخرجه أحمد (٢٠٠٠٥) من طريق حرب به. وابن حبان (٣١٠٢) من طريق يحيى به.

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/٢٩٩، ٣٠٠. وأخرجه أبو داود (٣٢٠٥) من طريق إسرائيل به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٤): ضعيف الإسناد.

٧١١٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابيِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أخبرَنا العَلاءُ أبو محمدٍ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بتَبوكَ، فطَلَعَتِ الشَّمسُ بضياءٍ وشُعاعٍ ونورٍ لَم أرَها طَلَعَت فيما مَضَى، فأتَى جِبرَيلُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«يا جِبرَيلُ، ما لِى أرَى الشَّمسَ اليَومَ طَلَعَت بضياءٍ ونورٍ وشُعاعٍ لَم أرَها طَلَعَت فيما مَضَى؟»**. فقالَ: ذاكَ أنَّ مُعاويَةَ ابنَ مُعاويَةَ اللَّيثِيَّ ماتَ بالمَدينَةِ اليَومَ، فبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ إلَيه سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ يُصَلّونَ عَلَيه. قال: **«وفيمَ ذاكَ؟»**. قالَ: كان يُكثِرُ قِراءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ باللَّيلِ والنَّهارِ، وفى مَمشاه وقيامِه وقُعودِه، فهَل لَكَ يا رسولَ اللَّهِ أن أقبِضَ لَكَ الأرضَ فتُصَلِّىَ عَلَيه؟ قال: **«نَعَم»**. قال: فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ رَجَعَ[(١)].

العَلاءُ هَذا، هو ابنُ زَيدٍ، ويُقالَ: ابنُ زَيدَلٍ. يُحَدِّثُ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ بمَناكيرَ. ٥١/٤ / **أخبرَنا** أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا الجُنَيدِيُّ، حدثنا البخاريُّ قال: العَلاءُ بنُ زَيدٍ أبو محمدٍ الثَّقَفِيُّ، عن أنَسٍ، رَوَى عنه يَزيدُ بنُ هارونَ، مُنكَرُ الحديثِ[(٢)].

قال الشيخُ: وقَد رُوِىَ هَذا الحَديثُ مِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسٍ:

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥/ ٢٤٥. وأخرجه أبو يعلى (٤٢٦٧) من طريق يزيد بن هارون به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٣٧٨: فيه العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفى وهو متروك.

(٢) الكامل لابن عدى ٥/ ١٨٦٢. وينظر التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ٥٢٠، والتاريخ الصغير ٢/ ١٧٧. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٣: قال ابن المدينى: كان يضع الحديث.

٧١١٤- أخبرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا مَحبوبُ بنُ هِلالٍ، عن ابنِ أبى مَيمونَةَ يَعنِى عَطاءً، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَزَلَ جِبرَيلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: يا محمدُ، ماتَ مُعاويَةُ بنُ مُعاويَةَ المُزَنِيُّ، أفَتُحِبُّ أن تُصَلِّىَ عَلَيه؟. قال: «**نَعَم**». قال: فضَرَبَ جِبرَيلُ عَلَيه السَّلامُ بجَناحِه، فلَم تَبقَ شَجَرَةٌ ولا أكَمَةٌ[1] إلَّا تَضَعضَعَت، ورَفَعَ له سَريرَه حَتَّى نَظَرَ إلَيه، وصَلَّى عَلَيه وخَلفَه صَفّانِ مِنَ المَلائكَةِ، فى[2] كُلِّ صَفٍّ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِجِبرَيلَ عَلَيه السَّلامُ: «**يا جِبرَيلُ، بِمَ نالَ هذه المَنزِلَةَ؟**». فقالَ: بحُبِّه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وقِراءَتِه إيّاها جائيًا وذاهِبًا، وقائمًا وقاعِدًا[3].

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ قال: مَحبوبُ بنُ هِلالٍ مُزَنِىٌّ، عن عَطاءِ بنِ أبى مَيمونٍ[4]، عن أنَسٍ: نَزَلَ جِبرَيلُ عَلَيه السَّلامُ. لا يُتابَعُ عَلَيه، سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يَذكُرُه عن البُخارِىِّ[5].

---

(١) الأكمة: التل دون الجبل، وهى الموضع الذى يكون أشد ارتفاعًا مما حوله. ينظر التاج ٣١/ ٢٢٤ (أ ك م).

(٢) زيادة من: الأصل. وفوقها بخطه.

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٢٦٨) من طريق عثمان بن الهيثم به.

(٤) كتب فوقه فى الأصل: كذا. وفى م: «ميمونة». وينظر تهذيب الكمال ٢٠/ ١١٧، ١١٨، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٤٧.

(٥) الكامل لابن عدى ٦/ ٢٤٣٦، وفيه: مدينى. بدلًا من: مزنى. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٣: وهو مجهول.

بابُ الصَّلاةِ على الجنازَةِ فى المَسجِدِ

٧١١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ ابنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ محمدٍ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ حَمزَةَ، أُراه عن عَبّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ ﵂، أنَّها أمَرَت بسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ ﵁ أن يُمَرَّ به فى المَسجِدِ لِتُصَلِّىَ عَلَيه، [٢٦/٤و] فأنكَرَ ذَلِكَ النّاسُ، فقالَت عائشةُ ﵂: ما أسرَعَ ما نَسِىَ النّاسُ! ما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على سُهَيلِ ابنِ البَيضاءِ إلّا فى المَسجِدِ[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وعَلِىِّ بنِ حُجرٍ، عن عبدِ العَزيزِ، ولَم يَقُلْ: أُراه. وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ وُهَيبٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ عن عبدِ الواحِدِ بنِ حَمزَةَ[٢].

٧١١٦- وأخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ عثمانَ يَعنِى عبدانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ الواحِدِ بنُ حَمزَةَ، أنَّ عَبّادَ بنَ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ أخبرَه أنَّ عائشةَ وبَعضَ أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنهُنَّ، أمَرنَ بجِنازَةِ سَعدِ بنِ مالِكٍ ﵁ أن يُمَرَّ بها عَلَيهِنَّ، فمُرَّ به فى المَسجِدِ، فجَعَلَ يُوقَفُ على الحُجَرِ، فيُصَلّينَ عَلَيه، ثُمَّ بَلَغَ عائشةَ ﵂ أنَّ

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٤١)، ويعقوب بن سفيان ٢١٥/١. وأخرجه الترمذى (١٠٣٣)، والنسائى (١٩٦٦) من طريق عبد العزيز بن محمد به.

(٢) مسلم (٩٧٣/٩٩، ١٠٠).

بَعضَ النّاسِ عابَ ذَلِكَ، وقالَ: هذه بدعَةٌ، ما كانَتِ الجِنازَةُ تَدخُلُ المَسجِدَ. فقالَت: ما أسرَعَ النّاسَ إلَى أن يَعيبُوا ما لا عِلْمَ لَهُم بِهِ! عابوا عَلَينا أن دَعَونا بجِنازَةِ سَعدٍ تَدخُلُ المَسجِدَ، وما صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على سُهَيلِ ابنِ بَيضاءَ إلّا فى جَوفِ المَسجِدِ[1].

٧١١٧- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلَمَةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، أخبرَنا الضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن أبى النَّضرِ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، أنَّ عائشةَ لَمّا تُوُفِّىَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ قالَتِ: ادخُلوا به المَسجِدَ حَتَّى أُصَلِّىَ عَلَيه. فأُنكِرَ ذَلِكَ عَلَيها، فقالَت: واللهِ لَقَد صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ على ابنَىْ بَيضاءَ فى المَسجِدِ؛ سُهَيلٍ وأخيهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وغَيرِه[3].

٧١١٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا إسماعيلُ / ابنُ أبانٍ الغَنَوِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن عُروَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: ما تَرَكَ أبو بكرٍ ﵁ دينارًا ولا دِرهَمًا، ودُفِنَ لَيلَةَ الثُّلاثاءِ، وصُلِّىَ عَلَيه فى

٥٢/٤

(١) المصنف فى الصغرى (٢١٧٢). وأخرجه النسائى (١٩٦٧) من طريق ابن المبارك به. وأحمد (٢٥٣٥٧) من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٩٥) من طريق ابن أبى فديك به.

(٣) مسلم (٩٧٣/ ١٠١).

المَسجِدِ[1]. إسماعيلُ الغَنَوِىُّ مَتروكٌ[2].

٧١١٩- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ أبا بكرٍ ﷺ صُلِّىَ عَلَيه فى المَسجِدِ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ. فذَكَرَه[3].

٧١٢٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا وُهَيبٌ، عن عُبَيدِ اللَّهِ يَعنِى ابنَ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ ﷺ صُلِّىَ عَلَيه فى المَسجِدِ وصَلَّى عَلَيه صُهَيبٌ[4].

٧١٢١- وأمّا الحَديثُ الَّذِى أخبَرَناه أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ والثَّورِىُّ

---

(١) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٦٦٠) من طريق إسماعيل بن أبان به.

(٢) هو إسماعيل بن أبان الغنوى العامرى، أبو إسحاق الكوفى الخياط. ينظر الكلام عليه في: الجرح والتعديل ٢/ ١٦٠، والمجروحين ١/ ١٢٨، وتهذيب الكمال ٣/ ١١، والمغنى ١/ ٧٧، وتهذيب التهذيب ١/ ٢٧٠. قال ابن حجر فى التقريب ١/ ٦٥: متروك، رمى بالوضع.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦١٧٥) عن الثورى به.

(٤) أخرجه الحاكم ٣/ ٩٢ من طريق سليمان بن حرب به. ومالك ١/ ٢٣٠، وابن سعد ٣/ ٣٦٨ عن نافع به.

جَميعًا، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمَةِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَن صَلَّى على جِنازَةٍ فى المَسجِدِ فلا شَىءَ له**». قال صالِحٌ: فرأَيتُ الجِنازَةَ تُوضَعُ فى المَسجِدِ، فرأَيتُ أبا هريرةَ إذا لَم يَجِدْ مَوضِعًا إلَّا فى المَسجِدِ انصَرَفَ ولَم يُصَلِّ عَلَيها(1). لَفظُ حَديثِ أبى طاهِرٍ، ولَيسَ فى رِوايَةِ هِلالٍ قَولُ صالِحٍ، فهَذا حَديثٌ رَواه جَماعَةٌ عن ابنِ أبى ذِئبٍ عن صالِحٍ مَولَى التَّوْءَمَةِ(2)، وهو مِمّا يُعَدُّ فى أفرادِ صالِحٍ، وحَديثُ عائشةَ ﵄ أصَحُّ مِنه. وصالِحٌ مَولَى التَّوْءَمَةِ مُختَلَفٌ فى عَدالَتِه؛ كان مالِكُ بنُ أنَسٍ يُجَرِّحُه(3)، واللَّهُ أعلَمُ.

/بابُ المَيِّتِ يُدخِلُه قَبرَه الرِّجالُ ومَن يَكونُ مِنهُم أفقَهَ وأقرَبَ بالمَيِّتِ رَحِمًا

٥٣/٤

٧١٢٢- أخبَرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبَرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن عامِرٍ قال: غَسَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ علِىٌّ والفَضلُ وأُسامَةُ [٢٦/٤ظ] بنُ زَيدٍ ﷺ، وهُم أدخَلوه قَبرَه. قال: وحَدَّثَنِى مَرْحَبٌ أوِ ابنُ أبى مَرحَبٍ، أنَّهُم أدخَلوا مَعَهُم عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ ﷺ، فلَمّا فرَغَ علِىٌّ ﷺ قال: إنَّما

(١) عبد الرزاق (٦٥٧٩). وأخرجه أحمد (٩٧٣٠)، وابن ماجه (١٥١٧) من طريق وكيع به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٢٣١).

(٢) أخرجه أحمد (٩٨٦٥)، وأبو داود (٣١٩١) من طرق عن ابن أبى ذئب به، وعند أبى داود: فلا شىء عليه. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٢) بلفظ المصنف.

(٣) ينظر العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣١١ (٢٣٨٢)، والجرح والتعديل ٤/ ٤١٦، ٤١٧. وتقدم فى (١٤٦١).

يَلِى الرَّجُلَ أهلُه[1].

٧١٢٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ سُفيانَ، أخبرَنا سفيانُ، عن ابنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى مَرحَبٍ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ نَزَلَ فى قَبرِ النَّبِىِّ ﷺ. قال: كأنِّى أنظُرُ إلَيهِم أربَعَةٌ[2].

٧١٢٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ ابنُ زيادٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال علىُّ بنُ أبى طالِبٍ ﷺ: غَسَلتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ فذَهَبتُ أنظُرُ ما يَكونُ مِنَ المَيِّتِ فلَم أرَ شَيئًا، وكانَ طَيِّبًا حَيًّا ومَيِّتًا ﷺ، ووَلِىَ دَفنَه وإجنانَه[3] دونَ النّاسِ أربَعَةٌ؛ علىٌّ والعباسُ والفَضلُ وصالِحٌ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، ولُحِدَ لِرسولِ اللَّهِ ﷺ لَحدًا ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصْبًا[4].

٧١٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ قال: حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: كانَ الَّذينَ نَزَلوا فى قَبرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ علىَّ بنَ أبى طالِبٍ والفَضلَ

---

(١) أبو داود (٣٢٠٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤٨).

(٢) أبو داود (٣٢١٠).

(٣) إجنانه: ستره. النهاية ٣٠٧/١.

(٤) تقدم تخريجه فى (٦٧٠٠).

ابنَ العباسِ وقُثَمَ بنَ العباسِ وشُقرانَ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ: وقد قال أوسُ بنُ خَوْلِيٍّ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ ﵁: يا علىُّ، أنشُدُكَ اللَّهَ وحَظَّنا مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ. فقالَ له: انزِلْ. فنَزَلَ مَعَ القومِ، فكانوا خمسةً[1].

قال الشيخُ: وشُقرانُ هو صالِحٌ مَولَى رسولِ اللَّهِ ﷺ، لَقَبُه شُقرانُ.

٧١٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ بالكوفَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، حدثنا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائفِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: رأى ناسٌ نارًا فى المَقبُرَةِ فأتَوها، فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى القَبرِ وإذا هو يقولُ: «**ناوِلونِى صاحِبَكُم**». وإذا هو الرَّجُلُ الأوّاهُ الَّذِى يَرفَعُ صَوتَه بالذِّكرِ[2].

٧١٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا فُلَيحٌ، عن هِلالِ بنِ علىِّ بنِ أُسامَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا فُلَيحٌ، أخبرَنا هِلالٌ، عن أنسٍ قال: شَهِدْنا ابنَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ على

(١) أخرجه أحمد (٢٣٥٧)، وابن ماجه (١٦٢٨) من طريق ابن إسحاق به. وهو فى سيرة ابن هشام ٢/ ٦٦٢ ولم يذكر عكرمة ولا ابن عباس. وقال الذهبى ٣/ ١٣٩٦: قثم أصغر من عبد اللَّه بن عباس، هو من أقران الحسين، ورضع معه، فهو يصغر عن ذلك، شيخ ابن إسحاق ضعيف.

(٢) المصنف فى الشعب (٥٨٤)، والحاكم ٢/ ٣٤٥. وتقدم تخريجه فى (٦٩٩١).

القَبرِ فرأيتُ عَينَيه تَدمَعانِ فقالَ: «هَل مِنكُم مِن أحَدٍ لَم يُقارِفِ اللَّيلَةَ؟». فقالَ أبو طَلحَةَ ﷺ: أنا. قال: «فانزِلْ فى قَبرِها». [(1)]فنَزَلَ فى قَبرِها[(1)]، وقالَ يونُسُ: «هَل مِنكُم مِن رَجُلٍ؟»[(2)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ سِنانٍ. قال البخارىُّ: وقالَ ابنُ المُبارَكِ عن فُلَيحٍ: أُراه[(3)] يَعنِى الذَّنبَ[(4)].

٧١٢٨- أخبَرَناه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أخبرَنا أبو المُوَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا فُلَيحُ ابنُ سُلَيمانَ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ قال: شَهِدنا ابنَةً لِرسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ علَى القَبرِ فرأيتُ عَينَيه تَدمَعانِ فقالَ: «هَل فيكُم مِن رَجُلٍ لَم يُقارِفِ اللَّيلَةَ؟». فقالَ أبو طَلحَةَ وأبو ذَرٍّ: أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «فانزِلْ فى قَبرِها». قال فُلَيحٌ: فظَنَنتُ أنَّه يَعنِى الذَّنبَ[(5)].

٧١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبزَى، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كَبَّرَ على زَينَبَ بنتِ جَحشٍ أربَعًا، ثُمَّ أرسَلَ إلَى أزواجِ النَّبِىِّ ﷺ مَن يُدخِلُ هذه قَبرَها؟ فقُلنَ: مَن كان

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٣٨٣) عن يونس بن محمد به. والبخارى (١٢٨٥) من طريق فليح به.

(٣) بعده فى م: «لم يقارف».

(٤) البخارى (١٣٤٢).

(٥) أخرجه الفسوى فى المعرفة والتاريخ ٣/ ١٦٣، والإسماعيلى فى مستخرجه - كما فى تغليق التعليق ٢/ ٤٨٤ - من طريق عبد الله بن المبارك به.

يَدخُلُ عَلَيها [٤/٢٧و] فى حَياتِها[1].

ورُوّيناه عن يَعلَى بنِ عُبَيدٍ عن إسماعيلَ فزادَ فيه: وكانَ عُمَرُ ﷺ يُعجِبُه أن يُدخِلَها قبرَها، فلَمّا قُلنَ ما قُلنَ قال: صَدَقنَ[2].

٤/ ٥٤

/بابُ ما رُوِىَ فى سَترِ القَبرِ بثَوبٍ

٧١٣٠- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدٍ الحافظُ، أخبرَنا أبو القاسمِ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا مُحْرِزُ بنُ عَونٍ، حدثنا يَحيَى بنُ عُقبَةَ، عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ الجَزَرِىِّ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: جَلَّلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قبرَ سَعدٍ بثَوبِه[3]. لا أحفَظُه إلَّا مِن حَديثِ يَحيَى بنِ عُقبَةَ بنِ أبى العَيزارِ وهو ضَعيفٌ[4].

٧١٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ أنَّه حَضَرَ جِنازَةَ الحارِثِ الأعوَرِ فأبَى عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ أن يَبسُطوا عَلَيه ثَوبًا وقالَ: إنَّه رَجُلٌ. قال أبو إسحاقَ: وكانَ

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٠٩) عن إبراهيم بن مرزوق به. والبزار (٢٤١) من طريق وهب ابن جرير به. وابن أبى شيبة (١١٥٢٩) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به. وقال الهيثمى فى المجمع ٩/ ٢٤٨: رجاله رجال الصحيح.

(٢) تقدم فى (٧٠٣٠).

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ١٨٥. وينظر التلخيص الحبير ٢/ ١٢٩.

(٤) ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨/ ٢٩٧، والجرح والتعديل ٩/ ١٧٩، والكامل لابن عدى ٧/ ٢٦٧٩، والمغنى فى الضعفاء ٢/ ٧٤١، وميزان الاعتدال ٤/ ٣٩٧، ولسان الميزان ٤/ ١٧٩.

عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ قد رأى النَّبِيَّ ﷺ[1]. وهَذا إسنادٌ صَحيحٌ وإن كان مَوقوفًا، رَواه جَماعَةٌ عن أبى إسحاقَ.

٧١٣٢- ورُوِى عن ابنِ الحَكَمِ عن رَجُلٍ مِن أهلِ الكوفَةِ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أنَّه أتاهُم. قال: ونَحنُ نَدفِنُ مَيِّتًا وقَد بُسِطَ الثَّوبُ على قَبرِه فجَذَبَ الثَّوبَ مِنَ القَبرِ وقالَ: إنَّما يُصنَعُ هَذا بالنِّساءِ. **أخبَرَناه** ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ بَيانٍ[2] المُقرِئُ، حدثنا عارِمٌ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزنٍ، عن علىِّ بنِ الحَكَمِ. فذَكَرَه[3]. وهو فى مَعنَى المُنقَطِعِ؛ لِجَهالَةِ الرَّجُلِ مِن أهلِ الكوفَةِ.

بابُ مَن قال: يُسَلُّ المَيِّتُ مِن قِبَلِ رِجلِ القَبرِ[4]

٧١٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: أوصَى الحارِثُ أن يُصَلِّىَ عَلَيه عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ، فصَلَّى عَلَيه، ثُمَّ أدخَلَه القَبرَ مِن قِبَلِ رِجلِ القَبرِ وقالَ: هَذا مِنَ السُّنَّةِ[5]. هَذا إسنادٌ صَحيحٌ، وقَد قال: هَذا مِنَ السُّنَّةِ. فصارَ كالمُسنَدِ.

(١) أخرجه ابن سعد ٦/ ١٦٩ من طريق زهير به. وعبد الرزاق (٦٤٦٥)، وابن أبى شيبة (١١٧٧٤) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) فى س: «سنان».

(٣) ينظر التلخيص الحبير ٢/ ١٢٩.

(٤) فى س: «الميت».

(٥) المصنف فى الصغرى (١١٥٠)، وأبو داود (٣٢١١).

وقد رُوِّينا هَذا القَولَ عن ابنِ عُمَرَ وأَنسِ بنِ مالِكٍ[1].

٧١٣٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ وغَيرُه، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِمرانَ بنِ موسَى، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُلَّ مِن قِبَلِ رأسِهِ[2].

٧١٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، عن عُمَرَ بنِ عَطاءٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: سُلَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن قِبَلِ رأسِهِ[2].

٧١٣٦- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا بَعضُ أصحابِنا، عن أبى الزِّنادِ ورَبيعَةَ وأبى النَّضرِ لا اختِلافَ بَينَهُم فى ذَلِك، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ سُلَّ مِن قِبَلِ رأسِه وأبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما[2].

قال الشيخُ: هَذا هو المَشهورُ فيما بَينَ أهلِ الحِجازِ.

٧١٣٧- وقَد أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا / أبو بُردَةَ فى مَنزِلِه، حدثنا عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ، عن ابنِ ٤/٥٥

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٧٨٧، ١١٧٨٨).

(٢) الشافعى ١/ ٢٧٣.

بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: أُدخِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِن قِبَلِ القِبلَةِ، وأُلحِدَ له لَحدًا ونُصِبَ عَلَيه اللَّبِنُ نَصبًا[1]. وأبو بُردَةَ هَذا هو عمرُو بنُ يَزيدَ التَّميمِيُّ الكوفِيُّ وهو ضَعيفٌ فى الحديثِ[2]، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُه[3].

٧١٣٨- وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ سَهلٍ التُّستَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ اليَمانِ، حدثنا المِنهالُ بنُ خَليفَةَ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: دَخَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرًا لَيلًا وأُسرِجَ له سِراجٌ، وأَخَذَه مِن قِبَلِ القِبلَةِ وكَبَّرَ عَلَيه أربَعًا، ثُمَّ قال: «**رَحِمَكَ**[4] **اللَّهُ إن كُنتَ لأَوّاهًا تاليًا لِلقُرآنِ**»[5]. هَذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ مَسعودٍ، والَّذِى ذَكَرَه الشّافِعِىُّ أشهرُ فى أرضِ الحِجازِ، يأخُذُه الخَلَفُ عن السَّلَفِ، فهو أولَى بالاتِّباعِ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٥/١٧٨٨. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٨٣٨) من طريق يحيى الحمانى به.

(٢) هو عمرو بن يزيد التميمى أبو بردة الكوفى، ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير للبخارى ٦/ ٣٨٣، والجرح والتعديل ٦/ ٢٦٩، وثقات ابن حبان ٧/ ٢٢١، والكامل لابن عدى ٥/ ١٧٨٨، وتهذيب الكمال ٢٢/ ٢٩٨، وميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٣، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٨١: ضعيف.

(٣) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٢/ ٤٥٦.

(٤) فى ص٣: «يرحمك».

(٥) أخرجه الترمذى (١٠٥٧) من طريق يحيى بن اليمان به. وضعفه الألبانى وحسن موضع الشاهد فى صحيح الترمذى (٨٤٤).

بابُ ما يُقالُ إذا أُدخِلَ المَيِّتُ قَبرَهُ

٧١٣٩- أخبرَنا [٤/٢٧ظ] أبو عليٍّ الرّوذباريُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا هَمّامٌ. **وحَدَّثَنا** مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن أبى الصِّدّيقِ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا وضَعَ المَيِّتَ فى القَبرِ قال: «**باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ**[(١)] **رسولِ اللَّهِ**». وهَذا لَفظُ مُسلِمٍ[(٢)].

٧١٤٠- ورَواه وكيعٌ عن هَمّامٍ بإسنادِه قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا وضَعتُم مَوتاكُم فى قُبورِهِم فقولوا: باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ**». **أخبرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ حَمشاذَ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا هَمّامٌ. فذَكَرَه[(٣)].

والحَديثُ يَتَفَرَّدُ برَفعِه هَمّامُ بنُ يَحيَى بهَذا الإسنادِ وهو ثِقَةٌ، إلّا أنَّ شُعبَةَ وهِشامًا الدَّستُوائىَّ رَوَياه عن قَتادَةَ مَوقوفًا على ابنِ عُمَرَ:

٧١٤١- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ. **قال**: وأخبرَنا أحمدُ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عمرٌو، أخبرَنا شُعبَةُ، كِلاهُما عن قَتادَةَ،

---

(١) فى س: «ملة».

(٢) أبو داود (٣٢١٣). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٥١).

(٣) الحاكم ١/٣٦٦. وأخرجه أحمد (٥٢٣٣) عن وكيع به. وأخرجه أحمد (٤١٨١٢)، والنسائى فى الكبرى (١٠٩٢٧)، وابن حبان (٣١١٠) من طريق همام به.

عن أبى الصِّدّيق، قال شُعبةُ فى حَديثِه: قال: شَهِدتُ ابنَ عُمَرَ ووَضَعَ مَيِّتًا فى قَبرِه، فقالَ: باسمِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ.(١) قال هِشامٌ فى حَديثِه: إنَّ ابنَ عُمَرَ كان إذا وضَعَ المَيِّتَ قال: باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ(١)(٢).

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا بزيادَةِ ألفاظٍ، إلَّا أنَّه ضَعيفٌ:

٧١٤٢- أخبَرَناه أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ عاصِمٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الكَلبِىُّ أبو عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا إدريسُ بنُ صَبيحٍ الأودِىُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: حَضَرتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ فى جِنازَةٍ فلَمّا وضَعَها فى اللَّحدِ قال: باسمِ اللَّهِ وفِى سَبيلِ اللَّهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. فلَمّا أخَذَ فى تَسويَةِ اللَّبِنِ (١)على اللَّحدِ(١) قال: اللَّهُمَّ أجِرْها مِنَ الشَّيطانِ ومِن عَذابِ القَبرِ ومِن عَذابِ النّارِ. فلَمّا سَوَّى الكَثيبَ عَلَيها قامَ جانِبَ القَبرِ ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ جافِ الأرضَ(٣) عن جُثَّتِها(٤)، وصَعِّدْ بروحِها، ولَقِّها مِنك رِضوانًا. فقُلتُ لابنِ عُمَرَ: أشَىءٌ سَمِعتَه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ أم شَىءٌ قُلتَه مِن رأيِك؟ قال: إنِّى إذن لَقادِرٌ على القَولِ، بَل سَمِعتُه مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ(٥). قال أبو أحمدَ: هَكَذا قال:

(١ - ١) ليس فى: ص٣.

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٩٢٨) من طريق شعبة به. والطبرانى فى الدعاء (١٢٠٨) من طريق مسلم بن إبراهيم عن هشام به.

(٣) فى ص٣: «القبر».

(٤) فوقها فى الأصل: «كذا فى الأصلين». وفى حاشية س: «جنبيها».

(٥) ابن عدى فى الكامل ٢/ ٦٥٩. وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٣) عن هشام بن عمار به. وقال البوصيرى فى مصباح الزجاجة (٥٥٣): هذا إسناد فيه حماد بن عبد الرحمن، وهو متفق على تضعيفه.

إدريسُ بنُ صَبيحٍ الأودِيُّ. وإنَّما هو إدريسُ بنُ يَزيدَ الأودِيُّ، ولا أعلَمُ أحَدًا يَرويه غَيرُ حَمّادِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ هَذا وهو قَليلُ الرِّوايَةِ.

٧١٤٣- / وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ بنِ عامِرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ. فذَكَرَه بمِثلِه وقالَ: إدريسُ ابنُ يَزيدَ الأودِيُّ. ٥٦/٤

ورُوِّينا عن البَياضِيِّ عن النَّبِيِّ ﷺ بمَعنَى رِوايَةِ وكيعٍ عن هَمّامٍ، إلَّا أنَّه قال: وباللهِ وعَلَى مِلَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ[1].

٧١٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الزّاهِدُ يَعنِى أبا عبدِ اللَّهِ الصَّفّارَ، حدثنا البِرتِيُّ يَعنِى أحمدَ بنَ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ النَّخَعِيِّ قال: شَهِدتُ عليَّ بنَ أبى طالِبٍ رضي الله عنه وأدخَلَ مَيِّتًا فى قَبرِه فقالَ: اللَّهُمَّ عبدُكَ ابنُ عبدِكَ[2]، نَزَلَ بك وأنتَ خَيرُ مَنزولٍ به ولا نَعلَمُ[3] إلاَّ خَيرًا وأنتَ أعلَمُ به، كان يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، فاغفِرْ له ذَنبَه، ووَسِّعْ له فى مُدخَلِه[4].

بابُ ما يُقالُ بَعدَ الدَّفنِ

٧١٤٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الحاكم ١/ ٣٦٦.

(٢) فى س، ص٣: «عبديك».

(٣) بعده فى م: «به».

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٠٣١).

عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبِ بنِ حَربٍ وإبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ- واللَّفظُ لِتَمتامٍ[1]- قال: حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ يوسُفَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بَحيرٍ، عن هانِئٍ مَولَى عثمانَ بنِ عَفّانَ قال: كان عثمانُ ﷺ إذا وقَفَ على قَبرٍ بَكَى حتَّى يَبُلَّ لِحيَتَه، قال: فيُقالُ له: تُذكَرُ الجَنَّةُ والنّارُ فلا تَبكِى وتَبكِى مِن هَذا؟ قال: فقالَ: إنِّى [٤/٢٨و] سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ القَبرَ أوَّلُ مَنازِلِ الآخِرَةِ، فمَن نَجا منه فما بَعدَه أيسَرُ مِنه، ومَن لَم يَنجُ مِنه فما بَعدَه أشَدُّ مِنه»**. قال: وقالَ عثمانُ: ما رأيتُ مَنظَرًا قَطُّ إلّا والقَبرُ أفظَعُ مِنه. قال عثمانُ ﷺ: وكانَ النَّبِىُّ ﷺ إذا فرَغَ مِن دَفنِ المَيِّتِ قال: **«استَغفِروا لِمَيِّتِكُم وسَلوا له التَّثبيتَ فإنَّه الآنَ يُسأَلُ»**[2]. زادَ فيه غَيرُه عن هِشامٍ: وقَفَ عَلَيه فقالَ: **«استَغفِروا»**. وأسنَدَ قَولَه: **«ما رأيتُ مَنظَرًا»**. إلَى النَّبِىِّ ﷺ[3].

٧١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ[4]، عن سُفيانَ، عن مَنصورٍ، عن كَثيرِ بنِ مُدرِكٍ، أنَّ عُمَرَ ﷺ كان إذا سَوَّى على المَيِّتِ قال: اللَّهُمَّ (٥)أسلَمَه إلَيكَ الأهلُ(٥) والمالُ والعَشيرَةُ، وذَنبُه عَظيمٌ

---

(١) فى حاشية الأصل: «تمتام لقب محمد بن غالب المذكور والله أعلم».

(٢) المصنف فى إثبات عذاب القبر (٢٣٣، ٢٤٥).

(٣) المصنف فى إثبات عذاب القبر (٢٣٤). وأخرجه الترمذى (٢٣٠٨)، وابن ماجه (٤٢٦٧)، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائد المسند (٤٥٤) من طريق هشام بن يوسف به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٤٢).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه عبد الرحمن بن مهدى».

(٥ - ٥) فى م: «أسلم إليك الأهل والعيال».

فاغفِرْ لَه[1].

٧١٤٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى مُلَيكَةَ يقولُ: رأَيتُ عبدَ اللَّهِ بنَ عباسٍ لَمّا فرَغَ مِن قَبرِ عبدِ اللَّهِ بنِ السّائبِ فقامَ النّاسُ عنه، قامَ ابنُ عباسٍ فوَقَفَ عَلَيه ودَعا لَه[2].

٧١٤٨- ورُوِّينا عن عمرِو بنِ العاصِ ﷺ أنَّه قال لابنِه عبدِ اللَّهِ: فإذا مِتُّ فلا تَصحَبْنِى نائحَةٌ ولا نارٌ، فإذا دَفَنتُمونِى فسُنّوا[3] علىَّ التُّرابَ سَنًّا، فإذا فرَغتُم مِن قَبرِى فامكُثوا حَولَ قَبرِى قَدرَ ما تُنحَرُ جَزورٌ ويُقسَمُ لَحمُها فإنِّى أستأنِسُ بكُم حَتَّى أعلَمَ ما أُراجِعُ به رُسُلَ رَبِّى. **أخبرَناه** أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أخبرَنى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن ابنِ[4] شُماسَةَ المَهرِىِّ قال: حَضَرْنا عمرَو بنَ العاصِ وهو فى سياقَةِ المَوتِ. فذَكَرَه[5]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصَّحيح»[6].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٥)، والطبرانى فى الدعاء (١٢١٥) من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١١٨٠٧) من طريق منصور به.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢. وأخرجه عبد الرزاق (٦٥٠٢) من طريق ابن جريج به.

(٣) أى: ضعوه وضعا سهلا. النهاية ٢/ ٤١٣.

(٤) فى س: «أبى».

(٥) أخرجه أبو عوانة (٢٠٠) من طريق أبى عاصم به مطولًا.

(٦) مسلم (١٢١).

بابُ ما ورَدَ فى قِراءَةِ القُرآنِ عِندَ القَبرِ

٧١٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: سألْتُ يَحيَى بنَ مَعينٍ عن القِراءَةِ عِندَ القَبرِ فقالَ: حدثنا مُبَشِّرُ بنُ إسماعيلَ الحَلَبِىُّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ العَلاءِ بنِ اللَّجلاجِ[1]، عن أبيه أنَّه قال لِبَنيه: إذا أدخَلتُمونِى قَبرِى فضَعونِى فى اللَّحدِ وقولوا: باسمِ اللَّهِ وعَلَى سُنَّةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. وسُنّوا علَىَّ التُّرابَ سَنًّا، واقرَءوا عِندَ رأسِى أوَّلَ «البَقَرَةِ» وخاتِمَتَها؛ فإنِّى رأيتُ / ابنَ عُمَرَ يَستَحِبُّ ذَلِكَ[2]. ٥٧/٤

بابُ كَراهيَةِ الذَّبحِ عِندَ القَبرِ

٧١٥٠- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِىُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو علِىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى البَلْخِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابتٍ، عن أنَسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا عَقْرَ فى الإسلامِ»**. قال عبدُ الرَّزّاقِ: كانوا يَعقِرونَ عِندَ القَبرِ. يَعنِى بَقَرَةً أو شَيئًا. لَم

---

(١) فى ص٣: «الجلاح».

(٢) تاريخ ابن معين ٤/ ٤٤٩، ٥٠٢ (٥٢٣٨، ٥٤١٣). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ٢٣٠ من طريق مبشر بن إسماعيل الحلبى به.

يَذكُرِ الزَّورَنِيُّ قَولَ عبدِ الرَّزّاقِ[1].

بابُ مَن كَرِهَ نَقلَ المَوتَى مِن أرضٍ إلَى أرضٍ

٧١٥١- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الأسوَدِ بنِ قَيسٍ، عن نُبَيحٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: لَمّا كان يَومُ أُحُدٍ حُمِلَ القَتلَى لِيُدفَنوا بالبَقيعِ، فنادَى مُنادِى رسولِ اللَّهِ ﷺ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ يأمُرُكُم أن تَدفِنوا القَتلَى فى مَضاجِعِهِم. بَعدَما حَمَلَت أُمِّى أبى وخالِى عَديلَينِ[2] لِتَدفِنَهُم فى البَقيعِ فرُدُّوا[3].

٧١٥٢- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبَرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ صُبحٍ[4]، حدثنا أبو مُسهِرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ رُوَيمٍ، أنَّ أبا عُبَيدَةَ بنَ الجَرّاحِ ﷺ [٢٨/٤ظ] هَلَكَ بفِحلٍ[5] فقالَ: ادفِنونِى خَلفَ النَّهرِ.

---

(١) عبد الرزاق (٦٦٩٠)، وأبو داود (٣٢٢٢). وأخرجه أحمد (١٣٠٣٢)، وابن حبان (٣١٤٦) من طريق عبد الرزاق به مطولًا، دون قول عبد الرزاق.

(٢) أى على جنبى البعير. ينظر النهاية ٣/ ١٩١.

(٣) أخرجه أبو داود (٣١٦٥)، والنسائى (٢٠٠٤) من طريق سفيان الثورى به. والترمذى (١٧١٧)، وابن ماجه (١٥١٦) من طريق الأسود به. وقال الترمذى: حسن صحيح، ونبيح ثقة.

(٤) فى س: «صبيح». وينظر تهذيب الكمال ١٤/ ٢٥٢.

(٥) فحل: موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم. معجم البلدان ٣/ ٨٥٣.

ثُمَّ قال: ادفِنونِى حَيثُ قُبِضتُ[1].

٧١٥٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن مَنصورِ ابنِ صَفيَّةَ، عن أُمِّه قالَت: ماتَ أخٌ لِعائشَةَ ﵂ بوادِى الحَبَشَةِ فحُمِلَ مِن مَكانِه، فأتَيناها نُعَزِّيها فقالَت: ما أجِدُ فى نَفسِى - أو: يَحزُنُنِى فى نَفسِى- إلّا أنِّى وَدِدتُ أنَّه كان دُفِنَ فى مَكانِه[2].

بابُ مَن لَم يَرَ به بأسًا، وإن كان الاختيارُ فيما مَضَى

٧١٥٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أخبرَنا داودُ بنُ قَيسٍ، حَدَّثَتنِى أُمِّى قالَت: ماتَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ ﵁ بالعَقيقِ، قال داودُ: وهو على نَحوٍ مِن عَشَرَةِ أميالٍ. قالَت: فرأَيتُه حُمِلَ على أعناقِ الرِّجالِ حَتَّى أُتِىَ به، فأُدخِلَ به المَسجِدَ مِن نَحوِ بابِ دارِ مَرْوانَ، فوُضِعَ عِندَ بُيوتِ النَّبِىِّ ﷺ بفِناءِ الحُجَرِ فصَلَّى الإمامُ عَلَيه، وصَلَّينَ[3] عَلَيه بصَلاةِ الإمامِ[4].

٧١٥٥- قال: وأخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرَنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٥/٤٨٦ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/٣٩ من طريق يعقوب بن سفيان به.

(٣) فى مصدر التخريج، وحاشية س: «صليت».

(٤) المعرفة والتاريخ ١/٢٢٤، ٢٢٥.

قال: قَد حُمِلَ سَعدُ بنُ أبى وقّاصٍ رضي الله عنه مِنَ العَقيقِ إلَى المَدينَةِ، وحُمِلَ أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ رضي الله عنهما مِنَ الجُرفِ[1].

٧١٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا ابنُ عثمانَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا نافِعُ بنُ عُمَرَ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرٍ رضي الله عنهما تُوُفِّىَ بالحُبشِىِّ على رأسِ أميالٍ مِن مَكَّةَ فنَقَلَه ابنُ صَفوانَ إلَى مَكَّةَ[2].

ورُوِّينا عن أيّوبَ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: ماتَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرٍ رضي الله عنهما بالصِّفاحِ أو قَريبًا مِنها، فحَمَلناه على عَواتِقِ الرِّجالِ حَتَّى دَفَنّاه بمَكَّةَ[3].

بابُ مَن حَوَّلَ المَيِّتَ مِن قَبرِه إلَى آخَرَ لِحاجَةٍ

٧١٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو صادِقٍ العَطّارُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: دُفِنَ مَعَ أبى رَجُلٌ يَومَ أُحُدٍ فلَم تَطِبْ نَفسِى حَتَّى أخرَجتُه فدَفَنتُه على حِدَةٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ عن سعيدِ بنِ عامِرٍ، وأخرَجَه مِن حَديثِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٨/ ٨٣ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٥/ ٣٩ من طريق المصنف به.

(٣) تقدم تخريجه فى (٧١٠٥).

(٤) أخرجه النسائى (٢٠٢٠) من طريق سعيد بن عامر به.

حُسَينٍ المُعَلِّمِ عن عَطاءٍ، عن جابِرٍ قال: فاستَخرَجتُه بَعدَ سِتَّةِ أشهُرٍ فإذا هو كَيَومِ وضَعتُه هُنَيَّةً غَيرَ / أُذُنِه[1]. كَذا رَواه، بَعضُ أهلِ العِلمِ يَقولونَ: إنَّما هو عِندَ أُذُنِه. ٥٨/٤

٧١٥٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ يَزيدَ أبى مَسلَمَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن جابِرٍ قال: دُفِنَ أبى مَعَ رَجُلٍ فكانَ فى نَفسِى مِن ذلك حاجَةٌ، فأخرَجتُه بَعدَ سِتَّةِ أشهُرٍ، فما أنكَرتُ مِنه شَيئًا إلَّا شُعَيراتٍ كُنَّ فى لِحيَتِه مِمّا يَلِى الأرضَ[2].

بابُ[3] مَن كَرِهَ أن يُحفَرَ له قَبرُ غَيرِه إذا كان يُتَوَهَّمُ بَقاءُ شَىءٍ مِنه ؛ مَخافَةَ أن يُكسَرَ له عَظمٌ

٧١٥٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ، عن هِشامِ ابنِ عُروَةَ، عن أبيه قال: ما أُحِبُّ أن أُدفَنَ بالبَقيعِ، لأن أُدفَنَ فى غَيرِه أحَبُّ إلَىَّ؛ إنَّما هو أحَدُ رَجُلَينِ؛ إمّا ظالِمٌ فلا أُحِبُّ أن أكونَ فى جِوارِه، وإمّا صالِحٌ

(١) البخارى (١٣٥١، ١٣٥٢). وفى حاشية الأصل: «لم يضبط فى أصل المصنف لفظ هنية».
وقال ابن حجر: وقوله: كيوم وضعته هنية غير أذنه. وقال عياض: فى رواية ابن السكن والنسفى: غير هنية فى أذنه. وهو الصواب بتقديم «غير» وزيادة: «فى»، وفى الأول تغيير، قال: ومعنى قوله: «هنية» أى شيئًا يسيرًا. فتح البارى ٣/٢١٦، ٢١٧.

(٢) أبو داود (٣٢٣٢). وسيأتى فى (١٢٨٠٤).

(٣) سقط هذا الباب من: ص٣.

فلا أُحِبُّ أن تُنبَشَ لي عِظامُه. قال: وأَخبَرَنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: كَسرُ عَظمِ المَيِّتِ كَكَسرِ عَظمِ الحَيِّ[1]. قال الشّافِعِيُّ: تَعنِى فى المأثَمِ.

٧١٦٠- قال الشيخ: [٢٩/٤و] وقد رُوِىَ هَذا الحَديثُ مَوصولاً مَرفوعًا:

أخبَرَناه أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ رَحِمَه اللَّه، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِىُّ سنةَ خَمسٍ وثَلاثينَ وثَلاثِمائَةٍ وأبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ قالا: حدثنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ بنُ هَمّامِ بنِ نافِعٍ الحِميَرِىُّ، أخبرَنا داودُ ابنُ قَيسٍ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَسرُ عَظمِ المَيِّتِ كَكَسرِه حَيًّا»**[2].

٧١٦١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ، [3]أخبرَنا أبو طاهِرٍ[3]، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سَعدِ بنِ سعيدٍ أخِى يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَ حَديثِ داودَ[4].

٧١٦٢- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرْقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى غَيرَ مَرَّةٍ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«كَسرُ عَظمِ المَيِّتِ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٨٥)، والشافعى ١/ ٢٧٧، ومالك ١/ ٢٣٢، ٢٣٨.

(٢) عبد الرزاق (٦٢٥٦)، وعنه أحمد (٢٥٣٥٦). وأخرجه أحمد (٢٤٣٠٨)، وأبو داود (٣٢٠٧)، وابن ماجه (١٦١٦) من طريق سعد بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٤٦).

(٣ - ٣) ليس فى: س، م. وفوقه فى الأصل: صح.

(٤) عبد الرزاق (٦٢٥٦). وأخرجه أحمد (٢٥٦٤٥) من طريق ابن جريج به.

كَكَسرِه حَيًّا»[1].

بابُ مَن رأى أن يُدفَنَ فى أرضٍ مَملوكةٍ بإذنِ صاحِبِها

٧١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدّارِمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ قال: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قبلَ أن يُصابَ بأيّامٍ فى المَدينَةِ. فذَكَرَ الحديثَ فى مَقتَلِه، وفيه أنَّه قال لِعَبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ: انطَلِقْ إلَى عائشةَ أُمِّ المُؤمِنينَ فقُلْ: يَقرأُ عَلَيكِ عُمَرُ ابنُ الخطابِ السَّلامَ ولا تَقُلْ: أميرُ المُؤمِنينَ؛ فإنِّى لَستُ اليَومَ لِلمُؤمِنينَ أميرًا، وقُلْ: يَستأذِنُ عُمَرُ بنُ الخطابِ أن يُدفَنَ مَعَ صاحِبَيه. قال: فسَلَّمَ فاستأذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيها فوَجَدَها قاعِدَةً تَبكِى، فقالَ: يَقرأُ عَلَيكِ عُمَرُ بنُ الخطابِ السَّلامَ ويَستأذِنُ أن يُدفَنَ مَعَ صاحِبَيه. فقالَت: قَد كُنتُ أُريدُه لِنَفسِى ولأوثِرَنَّه اليَومَ على نَفسِى. قال: فجاءَ فلَمّا أقبَلَ قيلَ: هَذا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ قَد جاءَ. قال: ارفَعونِى. فأسنَدَه رَجُلٌ إلَيه فقالَ: ما لَدَيكَ؟ قال: الَّذِى تُحِبُّ يا أميرَ المُؤمِنينَ، قَد أذِنَت. فقالَ: الحَمدُ للهِ، ما كان شَىءٌ أهَمَّ إلَىَّ مِن ذَلِكَ المَضْطَجَعِ، فإذا أنا قُبِضتُ فاحمِلونِى، ثُمَّ سَلِّمْ فقُلْ: يَستأذِنُ عُمَرُ بنُ الخطابِ. فإن أذِنَت لَكَ فأدخِلونِى، وإن رَدَّتنِى فرُدّونِى إلَى مَقابِرِ المُسلِمينَ. وذَكَرَ الحديثَ، قال: فلَمّا قُبِضَ خَرَجْنا به فانطَلَقْنا نَمشِى فسَلَّمَ عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٣١٦٧)، والدارقطنى فى العلل ١٤/ ٤١١ من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠١: تفرد به الزبيرى هكذا.

عُمَرَ وقالَ: يَستأذِنُ عُمَرُ بنُ الخطابِ. قالَت: أدخِلوه. فأُدخِلَ فوُضِعَ هُناكَ مَعَ صاحِبَيهِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

بابُ النَّصرانيَّةِ تَموتُ وفِى بَطنِها ولَدٌ مُسلِمٌ

٧١٦٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، أنَّ شَيخًا مِن أهلِ الشّامِ أخبَرَه، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ دَفَنَ امرأَةً مِن أهلِ الكِتابِ فى / بَطنِها ولَدٌ مسلمٌ فى مَقبُرَةِ المُسلِمينَ[3]. ٥٩/٤

٧١٦٥- وأخبرَنا أبو زَكَريّا، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ أنَّه دَفَنَ امرأَةً نَصرانيَّةً فى بَطنِها ولَدٌ مسلمٌ فى مَقبُرَةٍ لَيسَت بمَقبُرَةِ النَّصارَى ولا المُسلِمينَ[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبى عوانة به. والبخارى (١٣٩٢) من طريق حصين به. وتقدم طرف منه فى (٥٣٢٠).

(٢) البخارى (٣٧٠٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٨٥، ١٠٢٤٠) عن ابن جريج به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٦٥٨٦) عن ابن جريج به.

جِماعُ أبوابِ التَّعزِيَةِ

بابُ الجُلوسِ عِندَ المُصيبَةِ

٧١٦٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، [٤/٢٩ظ] حدثنا محمدُ بنُ مُثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: أخبَرَتنى عمرَةُ قالَت: سَمِعتُ عائشةَ ﵂ قالَت: لَمّا جاءَ النَّبِىَّ ﷺ قَتلُ ابنِ حارِثَةَ وجَعفَرٍ وابنِ رَواحَةَ ﵃ جَلَسَ يُعرَفُ فيه الحُزنُ، وأنا أنظُرُ مِن صائرِ البابِ- وهو شَقُّ البابِ- فأتاه رَجُلٌ فقالَ: إنَّ نِساءَ جَعفَرٍ. فذكَرَ[1] بُكاءَهُنَّ. فأمَرَه أن يَنهاهُنَّ فذَهَبَ، ثُمَّ أتاه الثّانيَةَ وقالَ: إنَّهُنَّ لَم يُطِعْنَه. فقالَ: «انهَهُنَّ». فأتاه الثّالِثَةَ فقالَ: واللَّهِ غَلَبنَنا يا رسولَ اللَّهِ. فزَعَمَت أنَّه قال: «فاحثُ فى أفواهِهِنَّ التُّرابَ». فقُلتُ: أرغَمَ اللَّهُ أنفَكَ؛ لَم تَفعَلْ ما أمَرَكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ولَم تَترُكْ رسولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ العَناءِ[2]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى[3].

٧١٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: لما قُتِلَ زَيدُ بنُ حارِثَةَ وجَعفَرٌ وعَبدُ اللَّهِ بنُ رَواحَةَ ﵃ جَلَسَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَسجِدِ يُعرَفُ فى وجهِه الحُزنُ. قال:

---

(١) فى س، م: «فذكر».

(٢) أخرجه البخارى (١٣٠٥) من طريق عبد الوهاب به. وأحمد (٢٤٣١٣)، ومسلم (٩٣٥)، والنسائى (١٨٤٦)، وابن حبان (٣١٤٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (١٢٩٩)، ومسلم (٩٣٥).

وذَكَرَ قِصَّته[1].

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن تَعزيَةِ أهلِ المَيِّتِ رَجاءَ الأجرِ فى تَعزيَتِهِم

٧١٦٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جعفرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى قَيسٌ أبو عُمارَةَ مَولَى سَودَةَ بنتِ سَعدٍ مَولاةِ بَنِى ساعِدَةَ مِنَ الأنصارِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ الأنصارِىِّ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقولُ: **«مَن عادَ مَريضًا فلا يَزالُ فى الرَّحمَةِ حَتَّى إذا قَعَدَ عِندَه استَقَعَ فيها، ثُمَّ إذا قامَ مِن عِندِه فلا يَزالُ يَخوضُ فيها حَتَّى يَرجِعَ مِن حَيثُ خَرَجَ، ومَن عَزَّى أخاه المُؤمِنَ مِن مُصيبَتِه[2] كَساه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ حُلَلَ الكَرامَةِ يَومَ القيامَةِ»**[3].

٧١٦٩- حدثنا أبو مَنصورٍ الظَّفَرُ بنُ محمدٍ العَلَوِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ [4] محمدُ بنُ جعفرٍ [4] الأدَمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ ناصِحٍ النَّحوِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ عاصِمٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُوقَةَ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن عَزَّى مُصابًا فلَه**

---

(١) أبو داود (٣١٢٢).

(٢) فى س، م: «مصيبة».

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٧٩)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ١/ ٣٣١. وأخرجه ابن ماجه (١٦٠١) من طريق خالد بن مخلد عن قيس به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٣: تابعه خالد بن مخلد عن قيس هذا، وليس بحجة، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم لم يلحق جده، فهو منقطع.

(٤ - ٤) فى ص٣: «جعفر بن محمد». وينظر لسان الميزان ٥/ ٣٩.

مِثْلُ أجرِه»[1]. تَفَرَّدَ به علىُّ بنُ عاصِمٍ، وهو أحَدُ ما أُنكِرَ عَلَيه[2]، وقَد روِىَ أيضًا عن غَيرِه[3]، واللَّهُ أعلَمُ.

٧١٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ المُنادِى، حدثنا يونُسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَيسَرَةَ أبو حاتِمٍ وكانَ يَنزِلُ مَكَّةَ، عن مُعاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أبيه. فذَكَرَ الحديثَ فى قِصَّةِ رَجُلٍ له بُنَىٌّ صَغيرٌ يأتيانِ النَّبِىَّ ﷺ / وأنَّ بُنَيَّه هَلَكَ فمَنَعَه الحُزنُ عَلَيه أن يَحضُرَ الحَلقَةَ فلَقِيَه نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ فسألَه عن بُنَيِّه[4] فأخبَرَه أنَّه هَلَكَ قال: فعَزّاه النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: **«يا فُلانُ أيُّما كان أحَبَّ إلَيكَ أن تُمَتَّعَ به عُمُرَكَ، أو لا تأتِىَ غَدًا بابًا مِن أبوابِ الجَنَّةِ إلَّا وجَدتَه قَد سَبَقَكَ إلَيه فَفَتَحَه لَكَ؟»**. قال: فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ لا بَل يَسبِقُنِى إلَى أبوابِ الجَنَّةِ أحَبُّ إلَىَّ. قال: **«فذاكَ لَكَ»**. قال: فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ: يا نَبِىَّ اللَّهِ جَعَلَنِى اللَّهُ فِداءَكَ، أهَذا لِهَذا خاصَّةً أو مَن هَلَكَ له طِفلٌ مِنَ المُسلِمينَ كان ذَلِكَ له؟ قال: **«لا بَل مَن هَلَكَ له طِفلٌ مِنَ المُسلِمينَ كان ذَلِكَ له»**[5].

٦٠/٤

---

(١) المصنف فى الآداب (٣٧٥). وأخرجه الترمذى (١٠٧٣)، وابن ماجه (١٦٠٢) من طريق على بن عاصم به، وقال الترمذى: غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث على بن عاصم... ويقال: أكثر ما ابتلى به على بن عاصم بهذا الحديث، نقموا عليه.

(٢) هو على بن عاصم بن صهيب الواسطى. ينظر الكلام عليه في: التاريخ الكبير ٦/ ٢٩٠، والجرح والتعديل ٦/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ٥٠٤، وسير أعلام النبلاء ٩/ ٢٤٩. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٣٩: صدوق يخطئ ويصر، ورمى بالتشيع.

(٣) أخرجه تمام فى فوائده (١١٢٠) من طريق عبد الحكيم بن منصور عن محمد بن سوقة به. وينظر: شعب الإيمان للمصنف ٧/ ١٣.

(٤) فى س، م: «ابنه».

(٥) أخرجه النسائى (٢٠٨٧) من طريق خالد بن ميسرة به، دون قول الأنصارى. وأحمد (١٥٥٩٥)، =

[٤/ ٣٠و] بابُ ما يقولُ فى التَّعزيَةِ مِنَ التَّرحُّمِ على المَيِّتِ والدُّعاءِ له ولِمَن خَلَّفَ

٧١٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، أخبرَنا نافِعُ بنُ يَزيدَ، أخبرَنى رَبيعَةُ بنُ سَيفٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِىُّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ قال: قَبَرنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فلَمّا رَجَعنا وحاذَينا بابَه إذا هو بامرأةٍ مُقبِلَةٍ لا نَظُنُّه عَرَفَها فقالَ: «**يا فاطِمَةُ مِن أينَ جِئتِ؟**». قالَت: جِئتُ مِن أهلِ هَذا البَيتِ رَحَّمْتُ إلَيهِم مَيِّتَهُم وعَزَّيتُهُم. قال: «**فلَعَلَّكِ بَلَغتِ مَعَهُمُ الكُدَى؟**». قالَت: مَعاذَ اللَّهِ أن أبلُغَ مَعَهُمُ الكُدَى وقَد سَمِعتُكَ تَذكُرُ فيه ما تَذكُرُ. قال: «**لَو بَلَغتِ مَعَهُمُ الكُدَى ما رأَيتِ**[1] **الجَنَّةَ حَتَّى يَراها جَدُّ أبيكِ**»[2]. والكُدَى المَقابِرُ.

٧١٧٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: لَمّا تُوُفِّىَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وجاءَتِ التَّعزيَةُ سَمِعوا قائلًا يقولُ: إنَّ فى اللَّهِ عَزاءً مِن

=والنسائى (١٨٦٩) مختصرًا من طريق معاوية بن قرة به.

(١) بعده فى م: «باب».

(٢) الحاكم ١/ ٣٧٤ وصححه. وأخرجه أحمد (٦٥٧٤)، وأبو داود (٣١٢٣)، والنسائى (١٨٧٩)، وابن حبان (٣١٧٧) من طريق ربيعة بن سيف به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٣، ١٤٠٤: مع نظافة سنده من مناكير ربيعة، قال البخارى: وابن يونس عنده مناكير.

كُلِّ مُصيبَةٍ، وخَلَفًا مِن كُلِّ هالِكٍ، ودَرَكًا مِن كُلِّ ما فاتَ، فبِاللهِ فثِقُوا، وإيّاه فارجوا، فإنَّ المُصابَ مَن حُرِمَ الثَّوابَ[1].

وقَد رُوِىَ مَعناه مِن وجهٍ آخَرَ عن جَعفَرٍ عن أبيه عن جابِرٍ[2]، ومِن وجهٍ آخَرَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ[3]. وفِى أسانيدِه ضَعفٌ، واللَّهُ أعلَمُ.

٧١٧٣- أخبرَنا هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَغدادَ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عِمرانُ بنُ زائدَةَ، عن حُسَينِ بنِ أبى عائشَةَ، عن أبى خالِدٍ يَعنِى الوالِبِىَّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ عَزَّى رَجُلًا فقالَ: «**يَرحَمُكَ اللَّهُ ويأجُرُكَ**»[4]. وهَذا مُرسَلٌ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن مَسحِ رأسِ اليَتيمِ وإكرامِهِ

٧١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ تَميمٍ الحَنظَلِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ الرَّقاشِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ خالِدِ بنِ سارَةَ، وقَد حدثنا ابنُ جُرَيجٍ عنه قال: حَدَّثَنِى أبى، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ جعفَرٍ قال: لَو رأيتَنِى وقُثَمَ وعُبَيدَ اللَّهِ ابنَى[5] العباسِ نَلعَبُ، إذ مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على دابَّةٍ فقالَ: «**احمِلوا هَذا إلَىَّ**». فجَعَلَنِى

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٨٨)، والدلائل ٧/ ٢٦٨، والشافعى ١/ ٢٧٨. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٤: مرسل، والقاسم كذبه أحمد بن حنبل.
(٢) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٨، والمصنف فى الدلائل ٧/ ٢٦٩ من طريق جعفر به.
(٣) أخرجه الحاكم ٣/ ٥٨، والمصنف فى الدلائل ٧/ ٢٦٩.
(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢١٨٧) من طريق أبى خالد به، وفيه: «يرحمه الله».
(٥) فى الأصل، س: «ابن».

أمامَه، ثُمَّ قال لِقُثَمَ: «**احمِلوا هَذا إلَيَّ**». فجعَلَه وراءَه، ما استَحيَا مِن عَمِّه العباسِ أن حَمَلَ قُثَمَ وترَكَ عُبَيدَ اللَّهِ، ثُمَّ مَسَحَ برأسِي ثَلاثًا كُلَّما مَسَحَ قال: «**اللَّهُمَّ أخلِفْ جعفرًا في ولَدِه**». قُلتُ لِعَبدِ اللَّه بنِ جَعفرٍ: ما فعَلَ قُثَمُ؟ قال: استُشهِدَ. قُلتُ لِعَبدِ اللَّهِ: اللَّهُ ورسولُه كان أعلَمَ بالخيَرَةِ. قال: أجَلْ[1].

٧١٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أبي سعيدِ بنِ سَختُويَه الإسفرايينِيُّ[2] بمَكَّةَ وكَتَبَه لِي بخَطِّه، أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ كَيسانَ النَّحوِيُّ ببَغدادَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ قالا: حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِي، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ[3]، عن أبي عِمرانَ الجَونِيِّ، عن رَجُلٍ، عن أبي هريرةَ، أنَّ رَجُلًا شَكا إلَى النَّبِيِّ ﷺ قَسوَةَ قَلبِه فقالَ: «**إن أرَدتَ أن يَلِينَ قَلبُكَ فأَطعِمِ المَساكينَ، وامسَحْ رأسَ اليَتيمِ**»[4].

٧١٧٦- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ / بنِ واسِعٍ، أنَّ أبا الدَّرداءِ ﷺ كَتَبَ إلَى سَلمانَ أنَّ رَجُلًا شَكا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قَسوَةَ قَلبِه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٤/ ٣٠ظ]: «**إن أرَدتَ أن** ٦١/٤

---

(١) الحاكم ١/ ٣٧٢، وفيه: عبد الله بن محمد الرقاشي. بدلًا من: عبد الملك. وقال الذهبي ٣/ ١٤٠٤: إسناده صالح.

(٢) حدث عن أبي الهيثم بمكة، حدث عنه المصنف وأبو صالح الحافظ المؤذن، قال عبد الغافر: العدل الثقة. المنتخب (٧٥).

(٣) في ص٣: «زيد».

(٤) المصنف في الشعب (١١٠٣٤). وأخرجه أحمد (٧٥٧٦) من طريق حماد بن سلمة به.

يَلِينَ قَلبُكَ فامسَحْ رأسَ اليَتيمِ وأَطعِمه»[1].

بابٌ: مِمَّا[2] يُهَيَّأُ لأهلِ المَيِّتِ مِنَ الطَّعامِ

٧١٧٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جعفرٍ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: **«اصنَعوا لآلِ جعفرٍ طَعامًا فقَد أتاهُنَّ ما يَشغَلُهُنَّ»**. أو: **«أتاهُم ما يَشغَلُهُم»**[3]. جعفرٌ هَذا هو ابنُ خالِدِ ابنِ سارَةَ مَخزومِيٌّ.

٧١٧٨- أخبرَنا بذَلِكَ أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا جَعفَرُ ابنُ خالِدِ بنِ سارَةَ المَخزومِيُّ، أخبرَنِى أبى، وكانَ صَديقًا لِعَبدِ اللَّهِ بنِ جَعفَرٍ، أنَّه سَمِعَ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ قال: لَمّا نُعِىَ جَعفَرٌ قال النَّبِيُّ ﷺ: **«اصنَعوا لآلِ جَعفَرٍ طَعامًا فقَد أتاهُم أمرٌ يَشغَلُهُم»**[4].

٧١٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، حَدَّثَنِى عُقَيلٌ، عن

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٠٣٥). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٧/ ١٥٣ من طريق محمد بن واسع به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٤: هو منقطع.

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «كذا فى الأصل». وفى الحاشية: «لعله فيما». وفى س، م: «ما».

(٣) أخرجه أحمد (١٧٥١)، وأبو داود (٣١٣٢)، والترمذى (٩٩٨)، وابن ماجه (١٦١٠) من طريق سفيان بن عيينة به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٤) الحاكم ١/ ٣٧٢، والحميدى (٥٣٧).

ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ ﵂، أنَّها كانَت إذا ماتَ مَيِّتٌ مِن أهلِها، فاجتَمَعَ لِذَلِكَ النِّساءُ ثُمَّ تَفَرَّقنَ إلّا[1] أهلَها وحامَّتَها[2]، أمَرَت بِبُرمَةٍ مِن تَلبينَةٍ[3] فطُبِخَت، وصَنَعَت ثَريدًا، ثُمَّ صَبَّتِ التَّلبينَةَ علَيه ثُمَّ قالَت: كُلوا مِنها؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**التَّلبينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤادِ المَريضِ، تَذهَبُ بِبَعضِ الحُزنِ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[5].

بابُ ما يُستَحَبُّ لِوَلِىِّ المَيِّتِ مِنَ الابتِداءِ بقَضاءِ دَينِهِ

٧١٨٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا زَكَرِيّا بنُ أبى زائدَةَ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَزالُ نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةً بدَينِه حَتَّى يُقضَى عنه**»[6]. كَذا رَواه جَماعَةٌ عن سَعدٍ.

٧١٨١- وأخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ بالكوفَةِ، حدثنا أبو

---

(١) فى الأصل، س: «إلى».

(٢) حامَّة الإنسان: خاصة أهله. غريب الحديث للخطابى ١/ ٥٧٩.

(٣) التلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة أو نشا. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ٢٤٨.

(٤) المصنف فى الآداب (٦٥٤). وأخرجه أحمد (٢٤٥١٢)، والنسائى (٦٦٩٣) من طريق الليث به. والبخارى (٥٦٨٩)، والنسائى فى الكبرى (٧٥٧٢) من طريق عقيل به.

(٥) البخارى (٥٤١٧)، ومسلم (٢٢١٦).

(٦) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٥٠). وأخرجه أحمد (١٠٥٩٩)، والترمذى (١٠٧٨) من طريق زكريا به.

جَعفَرٍ محمدُ بنُ دُحَيمٍ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ القَزّازُ، حدثنا الفَضلُ يَعنِى ابنَ دُكَينٍ، حدثنا سفيانُ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن عُمَرَ ابنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَفسُ المُؤمِنِ مُعَلَّقَةٌ ما كان عَلَيه دَينٌ»**(1).

وكَذَلِك رَواه شُعبَةُ(2) وإبراهيمُ بنُ سَعدٍ عن سَعدٍ(3).

بابُ ما يُستَحَبُّ لِوَلِيِّ المَيِّتِ مِنَ التَّعجيلِ بتَنفيذِ وصاياه بالصَّدَقَةِ وغَيرِها

٧١٨٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا قَتادَةُ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن أبيه قال: لَمّا نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١] قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«يقولُ ابنُ آدَمَ: مالِى مالِى. وهَل لَكَ مِن مالِكَ إلَّا ما أكَلتَ فأفنَيتَ، أو لَبِستَ فأبلَيتَ، أو تَصَدَّقتَ فأمضَيتَ»**(4). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ(5).

٧١٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

---

(1) أخرجه أحمد (١٠١٥٦) عن أبى نعيم الفضل بن دكين به.

(2) حديث شعبة لأبى الحسين البغدادى (١٢٥).

(3) أخرجه الترمذى (١٠٧٩)، وابن ماجه (٢٤١٣)، وأبو يعلى (٦٠٢٦) من طريق إبراهيم بن سعد به. وقال الترمذى: حديث حسن، وهو أصح من الأول.

(4) المصنف فى الزهد الكبير (٢٤٣). وأخرجه أحمد (١٦٣٠٦)، والترمذى (٢٣٤٢، ٣٣٥٤)، والنسائى (٣٦١٥) من طريق شعبة به.

(5) مسلم (٢٩٥٨).

جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، حدثنا عيّاشُ بنُ أبى شَملَةَ[1]، عن موسَى بنِ يَعقوبَ، عن أسِيدِ بنِ علىِّ بنِ عُبَيدٍ، عن أبيه، عن أبى أُسَيدٍ السّاعِدِىِّ [٤/ ٣١و] قال: كُنتُ أصغَرَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ وأكثَرَهُم مِنه سَماعًا قال: فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا يَبقَى لِلوَلَدِ مِن بِرِّ الوالِدِ إلَّا أربَعٌ؛ الصَّلاةُ علَيه /والدُّعاءُ له، وإنفاذُ عَهدِه مِن بَعدِه، وصِلَةُ رَحِمِه، وإكرامُ صَديقِه»**[2]. ٤/ ٦٢

بابُ ما يُستَحَبُّ لِوَلِىِّ المَيِّتِ مِنَ التَّصَدُّقِ عنه وإن لَم يوصِ بِهِ

٧١٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ مُؤَمَّلِ بنِ حَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدِ بنِ المُسَيَّبِ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، أخبرَنِى هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، أنَّ رَجُلًا قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ أُمِّى افتُلِتَت نَفسُها[3] وأظُنُّها لَو تَكَلَّمَت تَصَدَّقَت، فهَل لَها أجرٌ إن تَصَدَّقتُ عَنها؟ قال: **«نَعَمْ»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى مَريَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[5].

---

(١) فى ص٣: «سلمة».

(٢) أخرجه الخطيب فى الموضح ١/ ٧٨، والجامع لأخلاق الراوى (١٦٢٢) من طريق أبى الحسين القطان به.

(٣) افتلتت نفسها: ماتت فجأة ولم تمرض فتوصى. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢٣١.

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٣١٧). وأخرجه أحمد (٢٤٢٥١)، والبخارى (٢٧٦٠)، وأبو داود (٢٨٨١)، والنسائى (٣٦٥١)، وابن ماجه (٢٧١٧)، وابن خزيمة (٢٤٩٩)، وابن حبان (٣٣٥٣) من طريق هشام به.

(٥) البخارى (١٣٨٨)، ومسلم (١٠٠٤).

جِماعُ أبوابِ البُكاءِ على المَيِّتِ

بابُ النَّهيِ عن النِّياحَةِ على المَيِّتِ

٧١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، حدثنا أبو خَليفَةَ الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، حدثنا أيّوبُ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: بايَعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقرأ عَلَينا: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [الممتحنة: ١٢]. ونَهانا عن النِّياحَةِ فقَبَضَتِ امرأةٌ يَدَها قالَت: أسعَدَتنِى[1] فُلانَةُ، أُريدُ أن أجزيَها. فما قال لَها النَّبِىُّ ﷺ شيئًا، فانطَلَقَت فرَجَعَت فبايَعَها[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» بهَذا اللَّفظِ عن أبى مَعمَرٍ عن عبدِ الوارِثِ[3].

٧١٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن أيّوبَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ قالَت: بايَعَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«لا تُشرِكنَ باللَّه شَيئًا»**. ونَهانا عن النِّياحَةِ فقَبَضَتِ امرأةٌ يَدَها فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ فُلانَةَ أسعَدَتنِى وأنا أُريدُ أن أجزيَها. فلَم يَقُلْ شَيئًا، فذَهَبَت ثُمَّ رَجَعَت، يَعنِى فبايَعَها. قالَت: فما وفَت مِنّا امرأةٌ إلّا أُمُّ سُلَيمٍ وأُمُّ العَلاءِ وابنَةُ أبى سَبرَةَ امرأةُ مُعاذٍ. أوِ: ابنَةُ أبى سَبرَةَ وامرأةُ مُعاذٍ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ هَكَذا ولَيسَ

---

(١) الإسعاد: قيام المرأة مع الأخرى فى النياحة تراسلها. فتح البارى ٨/٦٣٨.

(٢) أخرجه الطبرانى ٢٥/٥٨ (١٣٣) عن أبى خليفة به.

(٣) البخارى (٤٨٩٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٣١٢٧) عن مسدد به مختصرًا.

فيه أنَّه استَثنَى لَها ما أرادَت، بَل فيه أنَّه لَم يُجِبْها إلَى ذَلِكَ حَتَّى رَجَعَت فبايَعَها[1].

٧١٨٧- وقَد أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا عاصِمٌ، عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، عن أُمِّ عَطيَّةَ رضي الله عنها قالَت: لَمّا نَزَلَت: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ إلَى قولِه: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾. قالَت: مِنها النِّياحَةُ. قالَت: فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إلَّا بَنِى فُلانٍ، فإنَّهُم كانوا أسعَدونى فى الجاهِلِيَّةِ فلا بُدَّ مِن أن أُساعِدَهُم. فقالَ: «إلَّا بَنِى فُلانٍ»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِهِ[3].

كَذَلِكَ رَواه عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ الأحوَلُ عن حَفصَةَ بنتِ سيرينَ، ولا أدرِى هَل حَفِظَ ما رَوَى فيه مِنَ الإذنِ فى الإسعادِ أم لا؟ فقَد رَواه أيّوبُ السَّختيانِيُّ وهو أحفَظُ مِنه على ما ذَكَرنا، ورَواه هِشامُ بنُ حَسّانَ عن حَفصَةَ فلَم يَذكُرْ شَيئًا مِن ذَلِكَ[4].

٧١٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادٌ،

---

(١) البخارى (٧٢١٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢٠٧٩٦)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٨٧)، وابن حبان (٣١٤٥) من طريق أبى معاوية به.

(٣) مسلم (٩٣٧).

(٤) أخرجه أحمد (٢٠٧٩١، ٢٠٧٩٨)، ومسلم (٩٣٦/ ٣٢) من طريق هشام به.

حدثنا أيّوبُ، عن محمدٍ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ قالَت: أخَذَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ البَيعَةِ أن [٤/ ٣١ظ] لا نَنوحَ، فما وفَت مِنّا امرأةٌ إلاَّ خَمسُ نِسوَةٍ؛ أُمُّ سُلَيمٍ وأُمُّ العَلاءِ وابنَةُ أبى سَبرَةَ امرأَةُ مُعاذٍ. أو: ابنَةُ[١] أبى سَبرَةَ وامرأَةُ مُعاذٍ[٢]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَجَبِىِّ عن حَمّادٍ وقالَ فى الحديث: وامرأتانِ أوِ امرأَةٌ أُخرَى. ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[٣]. ولَيسَ فى رِوايَةِ محمدِ بنِ سيرينَ أيضًا ما فى رِوايَةِ عاصِمٍ عن حَفصَةَ مِنَ الاستِثناءِ.

٧١٨٩- وقَد أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ الوَليدِ بنِ أحمدَ الزَّوزَنِىُّ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ رافِعٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: أخَذَ النَّبِىُّ ﷺ على النِّساءِ حينَ بايَعَهُنَّ ألا يَنُحْنَ، فقُلنَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ نِساءً أسعَدْنَنا فى الجاهِلِيَّةِ، أفَنُسعِدُهُنَّ فى الإسلامِ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«لا إسعادَ فى الإسلامِ»**[٤].

٤/ ٦٣ ٧١٩٠- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ

---

(١) فى س: «امرأة».

(٢) أخرجه النسائى (٤١٩١) من طريق أبى الربيع به مختصرًا.

(٣) البخارى (١٣٠٦)، ومسلم (٩٣٦/ ٣١). وقال القاضى: معناه: لم يف ممن بايع مع أم عطية فى الوقت الذى بايعت فيه من النسوة إلا خمس، لا أنه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس. إكمال المعلم ٣/ ٢٠٦.

(٤) عبد الرزاق (٦٦٩٠)، ومن طريقه أحمد (١٣٠٣٢)، والنسائى (١٨٥١)، وابن حبان (٣١٤٦). وصححه الألبانى فى صحيح النسائى (١٧٤٨).

يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا ابنُ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وهَنّادُ بنُ السَّرِيِّ وإسحاقُ ابنُ موسَى الأنصارِيُّ- قال: إسحاقُ: أخبرَنا، وقالَ الآخَرانِ: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن أبيه، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ قال: قالَت أُمُّ سلمةَ: لَمّا ماتَ أبو سلمةَ ﵁ قُلتُ: غريبٌ وفى أرضِ غُربَةٍ لأبكيَنَّ عَلَيه بُكاءً يُتَحَدَّثُ به. قالَت: فلَمّا تَهَيّأتُ لِلبُكاءِ عَلَيه إذا امرأةٌ تُريدُ أن تأتيَنِى، فاستَقبَلَها رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**أتُريدينَ أن تُدخِلِى الشَّيطانَ بَيتًا قد أخرَجَه اللَّهُ مِنه؟!**». قالَت: فكَفَفتُ عن البُكاءِ عَنه. وفِى رِوايَةِ أبى عبدِ اللَّهِ: لأبكيَنَّه بُكاءً يُتَحَدَّثُ عنه، فبَينا أنا كَذَلِكَ قَد تَهَيّأتُ لِلبُكاءِ عَلَيه، إذ أتَتِ امرأةٌ تُريدُ أن تُسعِدَنى مِنَ الصَّعيدِ[1] فاستَقبَلَها. فذَكَرَه، [2]وقال[2]: فكَفَفتُ عن البُكاءِ فلَم أبكِهِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

وهَذا فى بُكاءٍ يَكونُ مَعَه نَدبٌ أو نياحَةٌ، وهَكَذا ما رُوّينا فيما مَضَى عن عائشةَ مِن بُكاءِ نِساءِ جَعفَرٍ عَلَيه ونَهيِ رسولِ اللَّهِ ﷺ عن ذَلِكَ[5].

---

(١) الصعيد: عوالى المدينة، وأصل الصعيد ما كان على وجه الأرض. صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ٢٢٤.

(٢ - ٢) فى م: «قالت».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢١٩٢)، وابن راهويه فى مسنده (١٨٦٦). وأخرجه الحميدى (٢٩١)، وأبو يعلى (٦٩٥٥) عن سفيان بن عيينة به.

(٤) مسلم (٩٢٢).

(٥) تقدم تخريجه فى (٧١٦٦).

بابُ ما ورَدَ مِنَ التَّغليظِ فى النِّياحَةِ والاستِماعِ لَها

٧١٩١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الشّافِعِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ الرَّحيمِ دَنُوقًا، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبانٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ شِيرُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا حَبّانُ ابنُ هِلالٍ، حدثنا أبانٌ، حدثنا يَحيَى، أنَّ زَيدًا حَدَّثَه، أنَّ أبا سَلّام حَدَّثَه، أنَّ أبا مالِكٍ الأشعَرِىَّ حَدَّثَه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«أربَعٌ فى أُمَّتِى مِن أمرِ الجاهِلِيَّةِ لا يَترُكوهُنَّ؛ الفَخرُ فى الأحسابِ، والطَّعنُ فى الأنسابِ، والاستِسقاءُ بالنُّجومِ، والنِّياحَةُ. وإنَّ النّائحَةَ إذا لَم تَتُبْ قَبلَ مَوتِها تُقامُ يَومَ القيامَةِ وعَلَيها سِربالٌ مِن قَطِرانٍ ودِرعٌ مِن جَرَبٍ»**. لَفظُ حَديثِ حَبّانَ[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن عَفّانَ، وعن إسحاقَ بنِ مَنصورٍ عن حَبّانَ[٢].

٧١٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاوِيَةَ، عنِ الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٤/ ٣٢و] **«ثِنتانِ فى النّاسِ وهُما بِهِم كُفرٌ؛ النِّياحَةُ، والطَّعنُ فى النَّسَبِ»**[٣]. رَواه مسلمٌ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩١٢) عن عفان به. وأحمد (٢٢٩٠٣)، وابن حبان (٣١٤٣) من طريق أبان به. وأحمد (٢٢٩٠٤) من طريق يحيى بن أبى كثير به.

(٢) مسلم (٩٣٤).

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٨٣). وأخرجه أحمد (٨٩٠٥) من طريق الأعمش به.

فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ[1].

٧١٩٣- أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى يَزيدَ سَمِعَ ابنَ عباسٍ يقولُ: خِلالٌ مِن خِلالِ الجاهِليَّةِ؛ الطَّعنُ فى الأنسابِ، والنِّياحَةُ. ونَسِىَ الثّالِثَةَ. قال سفيانُ: يَقولونَ: إنَّها الاستِسقاءُ بالأنواءِ[2]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن سُفيانَ[3].

٧١٩٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، أخبرَنا محمدُ بنُ رَبيعَةَ، عن محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ النّائحَةَ والمُستَمِعَةَ[4].

٧١٩٥- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا أبو عائذٍ وهو عُفَيرُ بنُ مَعدانَ، حدثنا عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ، أنَّه كان عِندَ ابنِ عُمَرَ وهو يقولُ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ

---

(١) مسلم (٦٧).

(٢) أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ٣٧٢ من طريق ابن الأعرابى به. والمصنف فى الآداب (٥٥٦) من طريق سعدان بن نصر به.

(٣) البخارى (٣٨٥٠).

(٤) أبو داود (٣١٢٨). وأخرجه أحمد (١١٦٢٢) عن محمد بن ربيعة به. وقال الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦٨٥): ضعيف الإسناد.

النَّائحَةَ والمُستَمِعَةَ والحالِقَةَ والسّالِقَةَ والواشِمَةَ والموتَشِمَةَ[1]. وقالَ: «لَيس لِلنِّساءِ فى اتِّباعِ الجَنائزِ أجرٌ»[2].

بابُ ما يُنهَى عنه مِنَ الدُّعاءِ بدَعوَى الجاهِليَّةِ، وضَربِ الخَدِّ، وشَقِّ الجَيبِ، ونَشرِ الشَّعَرِ، والحَلقِ، والخَرقِ، والخَدشِ

٧١٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ قال: قال عبدُ اللَّهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ مِنّا مَن ضَرَبَ الخُدودَ وشَقَّ الجُيوبَ ودَعا بدَعوَى الجاهِليَّةِ»**[3].

٦٤/٤ ٧١٩٧- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو ذَرٍّ ابنُ أبى الحُسَينِ ابنِ أبى القاسِمِ المُذَكِّرُ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا هارونُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ وشُعبَةَ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللَّهِ، عن

---

(١) الحالقة: من تحلق شعرها عند المصيبة إذا حلت بها، والسالقة: السلْق، ويقال بالصاد، رفع الصوت عند المصيبة. وقيل: هو أن تصك المرأة وجهها وتمرشه. والأول أصح، والواشمة مِن الوشم: أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر. والمستوشمة والموتشمة: التى يفعل بها ذلك. النهاية ١/ ٤٢٧، ٣/ ٣٩١، ٥/ ١٨٩.

(٢) أخرجه الطرسوسى فى مسند عبد الله بن عمر (٢٠)، وابن حبان فى المجروحين ٢/ ١٩٨ من طريق عفير بن معدان به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٨: عفير واه.

(٣) المصنف فى الصغرى (١١٨٦).

النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ عن سُفيانَ وحدَه، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ نُمَيرٍ عن أبيهِ[2].

٧١٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرتِيُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ بنِ عَبّادٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ، عن إبراهيمَ، عن مَسروقٍ[3] قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ[3] قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيسَ مِنّا مَن لَطَمَ الخُدودَ وشَقَّ الجُيوبَ ودَعا بدَعوَى الجاهِلِيَّةِ»**. لَفظُهُما سَواءٌ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[5].

٧١٩٩- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الشَّرْقِيِّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، حدثنا أبو العُمَيسِ قال: سَمِعتُ أبا صَخرَةَ يَذكُرُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ وأبِى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى

---

(١) أخرجه أحمد (٤١١١)، والنسائى (١٨٥٩)، وابن حبان (٣١٤٩) من طريق الأعمش به.

(٢) البخارى (١٢٩٧)، ومسلم (١٠٣/ ١٦٥).

(٣ - ٣) فى حاشية الأصل: «عن عبد الله».

(٤) أخرجه أحمد (٣٦٥٨)، والترمذى (٩٩٩)، والنسائى (١٨٦١)، وابن ماجه (١٥٨٤) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (١٢٩٤).

قالا: أُغمِىَ على أبى موسَى فأَقبَلَتِ امرأتُه [٤/٣٢ظ] تَصيحُ برَنَّةٍ[1]. قالا[2]: ثُمَّ أفاقَ فقالَ: ألَم تَعلَمِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنِّى بَرِىءٌ مِمَّن حَلَقَ وسَلَقَ وخَرَقَ»**؟[3] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ وغَيرِه عن جَعفَرِ بنِ عَونٍ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى بُردَةَ[4].

٧٢٠٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى القَنطَرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، أنَّ القاسِمَ بنَ مُخَيمِرَةَ حَدَّثَه قال: حَدَّثَنِى أبو بُردَةَ ابنُ أبى موسَى قال: وجِعَ أبو موسَى وجَعًا فغُشِىَ عَلَيه ورأسُه فى حَجرِ امرأةٍ مِن أهلِه فصاحَتِ امرأةٌ مِن أهلِه فلَم يَستَطِعْ أن يَرُدَّ عَلَيها، فلَمّا أفاقَ قال: أنا بَرِىءٌ مِمَّن بَرِئَ مِنه رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصّالِقَةِ[5] والحالِقَةِ والشّاقَّةِ[6]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ الحَكَمُ بنُ موسَى[7].

٧٢٠١- حدثنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفَقيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ

(١) الرنة: الصوت عند البكاء. مشارق الأنوار ١/ ٢٩٢.

(٢) فى س، م: «قال».

(٣) أخرجه النسائى (١٨٦٢)، وابن ماجه (١٥٨٦) من طريق جعفر بن عون به.

(٤) مسلم (١٠٤/ ...)، والبخارى (١٢٩٦).

(٥) فى م: «السالقة».

(٦) أخرجه مسلم (١٠٤/ ١٦٧)، وابن حبان (٣١٥٢) من طريق الحكم بن موسى به.

(٧) البخارى (١٢٩٦) معلقًا.

إملاءً وقِراءةً عَلَيه مِن أصلِ كِتابِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ ابنِ الخَليلِ القَطّانُ سنةَ إحدَى وثَلاثينَ وثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا علىُّ بنُ سعيدٍ النَّسَوِىُّ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ عبدِ الوارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن رِبعِىِّ بنِ حِراشٍ، أنَّ أبا موسَى أُغمِىَ عَلَيه فبَكَت عَلَيه امرأَتُه ابنَةُ أبى مُرَّةَ فأَفاقَ فقالَ: أبرأُ إلَيكِ مِمّا بَرِئَ مِنه رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ مِمَّن حَلَقَ وسَلَقَ وخَرَقَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن حَسَنٍ الحُلوانِىِّ عن عبدِ الصَّمَدِ[2].

٧٢٠٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حُمَيدُ بنُ الأسوَدِ، حدثنا الحَجّاجُ عامِلُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ على الرَّبَذَةِ قال: حَدَّثَنِى أَسِيدُ بنُ أبى أَسِيدٍ، عن امرأَةٍ مِنَ المُبايِعاتِ قالَت: كان فيما أخَذَ عَلَينا رسولُ اللَّهِ ﷺ فى المَعروفِ الَّذِى أخَذَ عَلَينا ألا نَعصيَه فيه، ألا نَخمِشَ وجهًا، ولا نَدعوَ ويلًا، ولا نَشُقَّ جَيبًا، ولا نَنشُرَ شَعَرًا[3].

٧٢٠٣- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى ابنُ ناجيَةَ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن حُصَينٍ، عن عامِرٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قال: أُغمِىَ على عبدِ اللَّهِ بنِ رَواحَةَ ﷺ فجَعَلَت أُختُه تَبكِى عَلَيه وتَقولُ: واجَبَلاه. وتُعَدِّدُ، فلَمّا أفاقَ قال: ما قُلتِ لِى شَيئًا إلّا وقَد

---

(١) أخرجه ابن منده فى الإيمان (٦٠٧) عن محمد بن الحسين القطان به.

(٢) مسلم (١٠٤/ ٠٠٠).

(٣) أبو داود (٣١٣١). وقال الذهبى ٣/ ١٤٠٩: حميد مختلف فى توثيقه.

قيلَ لى: آنتَ كَذَلِكَ؟[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عِمرانَ بنِ مَيسَرَةَ عن ابنِ فُضَيلٍ[2]. ورَواه عَبثَرٌ عن حُصَينٍ، وزادَ: فلَمّا ماتَ لَم تَبكِ عَلَيهِ[3].

٧٢٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا إسرائيلُ، عن أبى يَحيَى، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن تُتبَعَ جِنازَةٌ مَعَها رَنَّةٌ[4].

بابُ الرَّغبَةِ فى أن يُتَعَزَّى بما أمَرَ اللَّهُ تَعالَى به مِنَ الصَّبرِ والاسترجاعِ

٧٢٠٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ، عن / أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إذا حَضَرتُمُ المَيِّتَ أو المَريضَ فقولوا خيرًا؛ فإنَّ المَلائكَةَ يُؤَمِّنونَ على ما تقولونَ**». فلَمّا ماتَ أبو سلمةَ قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ما أقولُ؟ قال: [٤/٣٣و] «**قولِى: اللَّهُمَّ اغفِرْ لَنا ولَه**

٤/٦٥

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣/ ٥٢٩ عن محمد بن فضيل به.

(٢) البخارى (٤٢٦٧).

(٣) أخرجه البخارى (٤٢٦٨) من طريق عبثر به.

(٤) أخرجه ابن ماجه (١٥٨٣) من طريق عبيد الله به. وأحمد (٥٦٦٨) من طريق مجاهد به. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٠: أبو يحيى ضعف، وعند ابن ماجه: «راية» اهـ قلت: عند ابن ماجه: «رانة». بالنون لا بالياء.

وأَعْقِبْنَا منه عُقبى صالِحَةً». فقُلتُها، فأَعقَبَنِى اللَّهُ محمدًا ﷺ[1]. أخرَجه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى مُعاوِيَةَ عن الأعمَشِ[2].

٧٢٠٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا سَعدُ بنُ سعيدٍ، عن عُمَرَ بنِ كَثيرِ بنِ أفلَحَ، عن ابنِ سَفينَةَ، عن أُمِّ سلمةَ أنَّها قالَت: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: **«ما مِن مُسلِمٍ تُصيبُه مُصيبَةٌ فيَقولُ ما أمَرَه اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِى فى مُصيبَتِى وأَخلِفْ لِى خَيرًا مِنها. إلَّا أخلَفَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ له خَيرًا مِنها»**. قالَت: فلَمّا ماتَ أبو سلمةَ قُلتُ: أَىُّ المُسلِمينَ خَيرٌ مِن أبى سلمةَ؟ أوَّلُ بَيتٍ هاجَرَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ! ثُمَّ إنِّى قُلتُها، فأَخلَفَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ لِى رسولَ اللَّهِ ﷺ. قالَت: فأَرسَلَ إلَىَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ حاطِبَ بنَ أبى بَلتَعَةَ يَخطُبُنِى له، فقُلتُ: إنَّ لِى بنتًا وأَنا غَيورٌ. فقالَ: **«أمّا ابنَتُها فنَدعو اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أن يُغنِيَها، وأَدعو اللَّهَ أن يُذهِبَ الغَيرَةَ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ وغَيرِه عن إسماعيلَ[4].

٧٢٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ عيسَى الحيرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مَنصورٍ،

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٦٠٨) عن ابن نمير به. وتقدم فى (٦٦٧٥، ٦٦٧٦).

(٢) مسلم (٩١٩).

(٣) المصنف فى الآداب (١٠٦٦). وأخرجه أحمد (٢٦٦٣٥)، ومسلم (٩١٨/ ٤) من طريق سعد بن سعيد به.

(٤) مسلم (٩١٨/ ٣).

عن مُجاهِدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عُمَرَ ﷺ قال: نِعمَ العِدلانِ ونِعمَ العِلاوَةُ[1] ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ﴾. نِعمَ العِدلانِ ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٦، ١٥٧]. نِعمَ العِلاوَةُ[2].

٧٢٠٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا ثابِتٌ البُنانِيُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ بامرأةٍ عِندَ قَبرٍ وهِىَ تَبكِى فقالَ لَها: «**اتَّقِى اللَّهَ واصبِرِى**». فقالَت: إلَيكَ عَنِّى، فإنَّكَ لَم تُصَبْ بمُصيبَتِى. قال: ولَم تَعرِفْه. فقيلَ لَها: هو رسولُ اللَّهِ ﷺ. فأخَذَها مِثلُ المَوتِ فأتَت بابَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَم تَجِدْ عِندَه بَوّابِينَ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ إنِّى لَم أعرِفْكَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الصَّبرَ عِندَ أوَّلِ الصَّدمَةِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ[4]. وقالَ بَعضُهُم فى الحديثِ: «**الصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأولَى**»:

٧٢٠٩- أخبرَنا أبو صالِحٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ،

---

(١) العدلان: مثنى عِدْل، وهو نصف الحمل على أحد شقى الدابة. والحمل عدلان. والعلاوة ما جعل بين العدلين. مشارق الأنوار ٢/ ٦٩.

(٢) المصنف فى الشعب (١٥٨٧)، والحاكم ٢/ ٢٧٠. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٣٣ - تفسير) من طريق منصور به.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٤٥٨)، والبخارى (٧١٥٤)، وأبو داود (٣١٢٤)، وابن حبان (٢٨٩٥) من طريق شعبة به مطولًا ومختصرًا.

(٤) البخارى (١٢٨٣)، ومسلم (٩٢٦/ ٥).

حدثنا شُعبَةُ، عن ثابتٍ البُنانِيِّ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**الصَّبرُ عِندَ الصَّدمَةِ الأولَى**»[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ جَميعًا عن محمدِ بنِ بَشّارٍ[2].

٧٢١٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ القاسِمُ بنُ القاسِمِ السَّيّارِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا عاصِمُ بنُ سُلَيمانَ الأحوَلُ، عن أبى عثمانَ قال: حَدَّثَنِى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ قال: أرسَلَتِ ابنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إنَّ ابنِى قُبِضَ فأْتِنا، فأرسَلَ يُقرِئُ السَّلامَ ويَقولُ: «**إنَّ للهِ ما أخَذَ ولَه ما أعطَى وكُلٌّ عِندَه بأجَلٍ مُسَمًّى، فلتَصبِرْ ولتَحتَسِبْ**». فأرسَلَت إلَيه تُقسِمُ لَيأْتِيَنَّها، فقامَ ومَعَه سَعدُ بنُ عُبادَةَ ورَجُلٌ، فدُفِعَ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيُّ ونَفسُه تَقَعقَعُ[3]، حَسِبتُ أنَّه قال: كأنَّها شَنٌّ. ففاضَت عَيناه، فقالَ سَعدٌ رضي الله عنه: يا رسولَ اللَّهِ ما هَذا؟ قال: «**هذه رَحمَةٌ جَعَلَها اللَّهُ فى قُلوبِ عِبادِه، وإنَّما يَرحَمُ اللَّهُ مِن عِبادِه الرُّحَماءَ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ عن عاصِمٍ[5].

٧٢١١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ

(١) أخرجه الترمذى (٩٨٨) عن محمد بن بشار به. وأحمد (١٢٣١٧)، والنسائى (١٨٦٨) من طريق محمد بن جعفر به.

(٢) البخارى (١٣٠٢)، ومسلم (٩٢٦/ ١٤).

(٣) القعقعة: حكاية صوت الشىء اليابس إذا حرك. فتح البارى ٣/ ١٥٧.

(٤) المصنف فى الآداب (١٠٦٥). وأخرجه النسائى (١٨٦٧) من طريق عبد الله بن المبارك به. وأحمد (٢١٧٧٩)، والبخارى (٥٦٥٥)، وأبو داود (٣١٢٥)، وابن ماجه (١٥٨٨) من طريق عاصم به.

(٥) البخارى (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣).

جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ وحَمّادُ بنُ سلمةَ وجَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، كُلُّهُم عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ. قالَ أبو داودَ: وحَدَّثَناه شَيخٌ سَمِعَه مِنَ النَّضْرِ بنِ أنَسٍ وقَد دَخَلَ حَديثُ بَعضِهِم فى بَعضٍ قال: قال مالِكٌ أبو أنَسٍ لامرأتِه أُمِّ سُلَيمٍ وهِىَ أُمُّ أنَسٍ: أرَى هَذا الرَّجُلَ يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ يُحَرِّمُ الخَمرَ. فانطَلَقَ حَتَّى أتَى الشّامَ فهَلَكَ هُنالِكَ، فجاءَ أبو طَلحَةَ فخَطَبَ أُمَّ سُلَيمٍ فكَلَّمَها فى ذَلِكَ فقالَت: يا أبا طَلحَةَ ما مِثلُكَ يُرَدُّ، ولَكِنَّكَ امرُؤٌ كافِرٌ وأنا امرأةٌ مُسلِمَةٌ، لا يَصلُحُ أن أتَزَوَّجَكَ. فقالَ: وما ذاكِ دَهرُكِ[1]. قالَت: وما دَهرِى؟ قال: الصَّفراءُ والبيضاءُ. قالَت: فإنِّى لا أُريدُ صَفراءَ ولا بَيضاءَ، أُريدُ مِنكَ الإسلامَ. قال: فمَن لِى بذَلِكَ؟ قالَت: لَكَ بذَلِكَ رسولُ اللَّهِ ﷺ. فانطَلَقَ أبو طَلحَةَ يُريدُ / النَّبِىَّ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ فى أصحابِه فلَمّا رآه قال: **«جاءَكُم أبو طَلحَةَ غُرَّةُ الإسلامِ بَينَ عَينَيه»**. فجاءَ فأخبَرَ النَّبِىَّ ﷺ بما قالَت أُمُّ سُلَيمٍ، فتَزَوَّجَها على ذَلِكَ. قال ثابِتٌ: فما بَلَغَنا أنَّ مَهرًا كان أعظَمَ مِنه أنَّها رَضِيَت بالإسلامِ مَهرًا، فتَزَوَّجَها، وكانَتِ امرأةً مَليحَةَ العَينَينِ فيها صِغَرٌ، فكانَت مَعَه حَتَّى وُلِدَ مِنه بُنَىٌّ، وكانَ يُحِبُّه أبو طَلحَةَ حُبًّا شَديدًا، إذ مَرِضَ الصَّبِىُّ وتَواضَعَ أبو طَلحَةَ لِمَرَضِه أو تَضَعضَعَ له، فانطَلَقَ أبو طَلحَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وماتَ الصَّبِىُّ، فقالَت أُمُّ سُلَيمٍ ﵂: لا يَنْعَيَنَّ إلَى أبى طَلحَةَ أحَدٌ ابنَه حَتَّى أكونَ أنا أنعاه له. فهَيَّأتِ الصَّبِىَّ ووَضَعَته وجاءَ أبو طَلحَةَ مِن عِندِ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ عَلَيها، فقالَ: كَيفَ ابنِى؟ فقالَت: يا أبا طَلحَةَ

٦٦/٤

(١) يقال: ما ذاك دهرى، وما دهرى بكذا. أى: همتى وإرادتى. النهاية ٢/ ١٤٥.

ما كان مُنذُ اشتَكَى أسكَنَ مِنه السّاعَةَ. قال: فللَّهِ الحَمدُ. فأتَته بعَشائِه فأصابَ مِنه، ثُمَّ قامَت فتطَيَّبَت وتَعَرَّضَت له فأصابَ مِنها، فلَمّا عَلِمَت أنَّه طَعِمَ وأصابَ مِنها قالَت: يا أبا طَلحَةَ، أرأَيتَ لَو أنَّ قومًا أعاروا قومًا عاريَّةً لَهُم فسألوهُم إيّاها، أكانَ لَهُم أن يَمنَعوهُم؟ فقالَ: لا. قالَت: فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ كان أعارَكَ ابنَكَ عاريَّةً ثُمَّ قَبَضَه إلَيه، فاحتَسِبِ ابنَكَ واصبِرْ. فغَضِبَ، ثُمَّ قال: تَرَكتِينِى حَتَّى إذا وقَعتُ بما وقَعتُ به نَعَيتِ إلَىَّ ابنِى! ثُمَّ غَدا إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَرَه فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«بارَكَ اللَّهُ لَكُما فى غابِرِ لَيلَتِكُما»**. فتَلَقَّت مِن ذَلِكَ الحَملَ، وكانَت أُمُّ سُلَيمٍ رضي الله عنها تُسافِرُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَخرُجُ مَعَه إذا خَرَجَ، وتَدخُلُ مَعَه إذا دَخَلَ، وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إذا وَلَدَت أُمُّ سُلَيمٍ فأتونِى بالصَّبِىِّ»**. فأخَذَها الطَّلقُ لَيلَةَ قُربِهِم مِنَ المَدينَةِ قالَت: اللَّهُمَّ إنِّى كُنتُ أدخُلُ إذا دَخَلَ نَبيُّكَ وأخرُجُ إذا خَرَجَ نَبيُّكَ وقَد حَضَرَ هَذا الأمرُ. فوَلَدَت غُلامًا يَعنِى حينَ قَدِما المَدينَةَ، فقالَت لابنِها أنَسٍ: انطَلِقْ بالصَّبِىِّ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ. فأخَذَ أنَسٌ الصَّبِىَّ فانطَلَقَ به إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو يَسِمُ إبِلًا وغَنَمًا فلَمّا نَظَرَ إلَيه قال لأنَسٍ: **«أوَلَدَتِ ابنَةُ مِلحانَ؟»**. قال: نَعَم. فألقَى ما فى يَدِه فتَناوَلَ الصَّبِىَّ فقالَ: **«ائتونِى بتَمَراتِ عَجوَةٍ»**. فأخَذَ النَّبِىُّ ﷺ التَّمرَ فجَعَلَ يُحَنِّكُ الصَّبِىَّ وجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُ[1] فقالَ: **«انظُروا إلَى حُبِّ الأنصارِ التَّمرَ»**. فحَنَّكَه رسولُ اللَّهِ ﷺ وسَمّاه عبدَ اللَّهِ، قال ثابِتٌ: وكانَ يُعَدُّ مِن خيارِ المُسلِمينَ[2].

---

(١) **التملظ**: تتبع بقية الطعام باللسان فى الفم. مشارق الأنوار ١/٣٥٨.

(٢) **الطيالسى** (٢١٦٨). وأخرجه أحمد (١٣٠٢٦) من طريق سليمان بن المغيرة به. وأحمد=

أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ بنِ المُغيرَةِ عن ثابتٍ، قِصَّةَ الوَفاةِ دونَ ما قَبلَها مِن قِصَّةِ التَّزويجِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ إسحاقَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ عن أنَسٍ مُختَصَرًا[1].

٧٢١٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا أبو كامِلٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفرٍ أبو جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ المِهرانِيُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ التّاجِرُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَيّاشُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا عَيّاشُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى الجَوهَرِيُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: كان بمَكَّةَ مُقعَدانِ وكانَ لَهُما ابنٌ يَحمِلُهُما غُدوَةً ويأتِى بهِما المَسجِدَ فيَضَعُهُما فيه، ثُمَّ يَذهَبُ فيَكتَسِبُ عَلَيهِما، فإذا أمسَى احتَمَلَهُما فأقلَبَهُما، ففَقَدَه رسولُ اللَّهِ ﷺ فسأَلَ عنه فقالوا: ماتَ. فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَو تُرِكَ أحَدٌ لأحَدٍ لَتُرِكَ ابنُ المُقعَدَينِ»**. ثُمَّ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كَثيرًا يقولُ ذَلِك. لَفظُ حَديثِ داودَ[2].

=(١٢٧٩٥، ١٤٠٦٥)، ومسلم ٣/ ١٦٨٩ (٢١٤٤/ ٢٢)، وأبو داود (٤٩٥١)، وابن حبان (٤٥٣١) من طريق حماد به. والنسائى (٣٣٤١)، وابن حبان (٨١٨٧) من طريق جعفر به. وأتى به بعضهم مطولًا، وبعضهم مختصرًا.

(١) مسلم ٤/ ١٩٠٩ (٢١٤٤/ ١٠٧)، والبخارى (١٣٠١، ١٥٠٢).

(٢) ابن عدى ٤/ ١٤٩٥. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٩٦٧) من طريق أبى كامل به. وأخرجه =

٧٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ إبراهيمَ الأسَدِيُّ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حَمدانَ الجَلَّابُ قالا: حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ بنِ دِيزِيلَ، حدثنا إسحاقُ بنُ محمدٍ الفَرْوِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ، عن أخيه عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، عن إبراهيمَ بنِ محمدِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جَحشٍ، عن أبيه، عن حَمنَةَ بنتِ جَحشٍ أنَّه قيلَ لَها: قُتِلَ أخوكِ. فقالَت: يَرْحَمُه اللَّهُ، إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ. فقيلَ لَها: قُتِلَ خالُكِ حَمزَةُ. فقالَت: رَحِمَه اللَّهُ، إنّا للهِ وإنّا إلَيه راجِعونَ. فقيلَ لَها: قُتِلَ زَوجُكِ. فقالَت: واحُزناهُ! فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إنَّ لِلزَّوجِ مِنَ المَرأَةِ لَشُعبَةً لَيسَت لِشَيءٍ**»[(١)].

٧٢١٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ حَفصٍ الزّاهِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ العَبسِيُّ الكوفِيُّ، أخبرَنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ قال: كُنّا نَعرِضُ المَصاحِفَ عِندَ عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ فمَرَّ بهَذِه الآيَةِ: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥ﴾ [التغابن: ١١]. قال: فسألناه عَنها فقالَ: هو الرَّجُلُ تُصيبُه المُصيبَةُ فيَعلَمُ

= ابن الأثير فى أسد الغابة ٦/ ٤٢٨ من طريق الإسماعيلى به. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٣: المدينى واه.

(١) الحاكم ٤/ ٦١، ٦٢. وفيه: عبدان بن يزيد الدقاق. بدلًا من: عبد الرحمن بن حمدان الجلاب. وأخرجه ابن ماجه (١٥٩٠) من طريق الفروى به بدون ذكر عبيد الله المصغر. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٣: غريب، وفيه: واحرباه. مكان: واحزناه.

أنَّها مِن عِندِ اللَّهِ فيَرضَى ويُسَلِّمُ[1].

ورُوِىَ هَذا عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﷺ[2].

٤/ ٦٧

/بابُ ما يُرجَى فى المُصيبَةِ بالأولادِ إذا احتَسَبَهُم

٧٢١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا جَعفَرُ ابنُ محمدٍ وموسَى بنُ محمدٍ الذُّهلِىُّ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا يَموتُ لأحَدٍ مِنَ المُسلِمينَ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَمَسَّه النّارُ إلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ»**[3]. [٣٤/٤ظ] رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى أُوَيسٍ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٧٢١٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ علىٍّ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الدَّبَرِىُّ، أخبرَنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ. فذَكَرَ مَعناه وزادَ: **«لَم يَبلُغوا الحِنثَ»**[5]. رَواه مسلمٌ عن

(١) أخرجه المصنف فى الشعب (٩٩٧٦)، والثعلبى فى تفسيره ٩/ ٣٢٩ من طريق إبراهيم بن عبد الله به. وعبد الرزاق فى تفسيره ٢/ ٢٩٥، والطبرانى ٢٣/ ١٢ من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور - كما فى الدر المنثور ١٤/ ٥١٦.

(٣) مالك ١/ ٢٣٥، ومن طريقه أحمد (١٠١٢٠)، والترمذى (١٠٦٠)، والنسائى (١٨٧٤)، وابن حبان (٢٩٤٢).

(٤) البخارى (٦٦٥٦)، ومسلم (٢٦٣٢/ ١٥٠).

(٥) عبد الرزاق (٢٠١٣٩)، وعنه أحمد (٧٧٢١).

محمدِ بنِ رافعٍ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[1].

٧٢١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الأصبَهانِىِّ، عن أبى صالِحٍ ذَكوانَ، عن أبى سعيدٍ أنَّ نِسوَةً اجتَمَعنَ فأتاهُنَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ فعَلَّمَهُنَّ مِمّا عَلَّمَه اللَّهُ، ثُمَّ قال: **«ما مِنكُنَّ مِنَ امرأةٍ تُقَدِّمُ بَينَ يَدَيها مِن ولَدِها ثَلاثَةً إلّا كانوا لَها حِجابًا مِنَ النّارِ»**. فقالَتِ امرأةٌ: يا رسولَ اللَّهِ واثنَينِ؟ قال: **«واثنَينِ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كامِلٍ عن أبى عَوانَةَ[3].

وقَد رَواه سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ عن أبيه عن أبى هُرَيرَةَ. ورَواه شَريكٌ عن ابنِ الأصبَهانِىِّ عن أبى صالِحٍ عن أبى سعيدٍ وأبى هُرَيرَةَ[4].

ورَواه شُعبَةُ عن ابنِ الأصبَهانِىِّ عن أبى صالِحٍ عن أبى سعيدٍ[5].

وعن ابنِ الأصبَهانِىِّ عن أبى حازِمٍ عن أبى هريرةَ[6]. زادَ سُهَيلٌ فى رِوايَتِه: **«فتَحتَسِبُهُم»**.

---

(١) مسلم (٢٦٣٢/ ١٥٠).

(٢) أخرجه أحمد (١١١٠٦)، والبخارى (١٢٤٩) من طريق عبد الرحمن بن الأصبهانى به.

(٣) البخارى (٧٣١٠)، ومسلم (٢٦٣٣).

(٤) أخرجه البخارى معلقًا عقب (١٢٤٩). وابن أبى شيبة (١١٩٨٧) عن شريك به.

(٥) أخرجه أحمد (١١٢٩٦)، والبخارى (١٠١، ١٠٢)، ومسلم (٢٦٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩٦، ٥٨٩٧)، وابن حبان (٢٩٤٤) من طريق شعبة به.

(٦) أخرجه البخارى عقب (١٠٢)، ومسلم (٢٦٣٤/ ١٥٣).

٧٢١٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن أُصيبَ له ولَدانِ أو ثَلاثَةٌ لَم يَبلُغوا الحِنثَ فاحتَسَبَهُم كانوا له سِترًا مِنَ النّارِ»**[1].

٧٢١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ ﷺ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال لِنِسوَةٍ مِنَ الأنصارِ: **«لا يَموتُ لإِحداكُنَّ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَحتَسِبُهُم إلَّا دَخَلَتِ الجَنَّةَ»**. فقالَتِ امرأَةٌ: أوِ اثنَينِ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«أوِ اثنَينِ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[3].

٧٢٢٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو يَحيَى[4] زَكَرِيّا بنُ يَحيَى النّاقِدُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما مِن مُسلِمٍ يُتَوَفَّى له ثَلاثَةٌ لَم يَبلُغوا الحِنثَ إلَّا**

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٨٩١٦) عن قتيبة به. وابن حبان (٢٩٤١) من طريق الدراوردى به. وأحمد (٧٣٥٧)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٩٨) من طريق سهيل بنحوه.

(٣) مسلم (٢٦٣٢/١٥١).

(٤) بعده فى م: «بن». وينظر تاريخ بغداد ٤٦١/١٠، وطبقات الحنابلة ١٥٦/١.

أدخَلَه اللَّهُ الجَنَّةَ بفَضلِ رَحمَتِه».

٧٢٢١- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنِى القاسِمُ بنُ زَكَريّا، حدثنا يوسُفُ بنُ حَمّادٍ المَعنَى، حدثنا عبدُ الوارِثِ. فذَكَرَه بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**بفَضلِ رَحمَتِه إيّاهُم**»[١]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى مَعمَرٍ [٤/٣٥و] عن عبدِ الوارِثِ[٢].

٧٢٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدٍ مَسعودُ بنُ محمدٍ الجُرجانِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ المَيمونِىُّ بالرَّقَّةِ، حدثنا عُمَرُ بنِ حَفصِ بنِ غياثٍ قال: حدثنا أبى، عن جَدِّه طَلْقِ بنِ مُعاويَةَ، عن أبى زُرعَةَ ابنِ عمرِو بنِ جَريرٍ، عن أبى هريرةَ ﵁ قال: أتَتِ امرأةٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللَّهِ قَد دَفَنتُ ثَلاثَةً مِن ولَدِى. فقالَ: «**لَقَدِ احتَظَرتِ بحِظارٍ**[٣] **شَديدٍ مِنَ النّارِ**»[٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ[٥].

٧٢٢٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ

---

(١) أخرجه النسائى (١٨٧٢)، وفى الكبرى (٢٠٠١)، وابن ماجه (١٦٠٥) عن يوسف بن حماد به، وليس عند النسائى فى الصغرى: «إياهم». والبخارى (١٣٨١) من طريق عبد العزيز به.

(٢) البخارى (١٢٤٨).

(٣) احتظرت بحظار: أراد لقد احتميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها. النهاية ١/٤٠٤.

(٤) المصنف فى الآداب (١٠٦٢). وأخرجه أحمد (٩٤٣٧)، والنسائى (١٨٧٧) من طريق حفص بن غياث به.

(٥) مسلم (٢٦٣٦/١٥٥).

محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، حدثنا أبو السَّليلِ، عن أبى حَسّانَ قال: قُلتُ لأبى هريرةَ: ماتَ لِى ابنانِ فهَل أنتَ مُحَدِّثِى عن رسولِ اللَّهِ ﷺ بحَديثٍ تُطَيِّبُ به أنفُسَنا عن مَوتانا؟ قال: نَعَم **«صِغارُهُم دَعاميصُ[1] الجَنَّةِ، يَلقَى أحَدُهُم أبَوَيه أو أباه فيأخُذُ بيَدِه كما آخُذُ أنا بصَنِفَةِ[2] ثَوبِكَ هَذا، فلا يَنتَهِى حَتَّى يُدخِلَه اللَّهُ وأباه[3] الجَنَّةَ»**[4].

٦٨/٤ **٧٢٢٤**- / وأخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنِ حاتِمٍ الدّارَبُردِيُّ بمَروَ، حدثنا أبو المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن التَّيمِىِّ. فذَكَرَه بمَعناه إلاَّ أنَّه قال: فقالَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«صِغارُهُم دَعاميصُ الجَنَّةِ»**[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عبدِ الأعلَى وغَيرِه عن مُعتَمِرٍ، وعن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ سعيدٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[6].

٧٢٢٥- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبَرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا

---

(١) الدعاميص: جمع دعموص، وهى دويبة تكون فى مستنقع الماء، والدعموص أيضًا الدخّال فى الأمور؛ أى أنهم سياحون فى الجنة دخالون فى منازلهم لا يمنعون من موضع، كما أن الصبيان فى الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحُرَم ولا يحتجب منهم أحد. النهاية ٢/ ١٢٠.

(٢) صنفة الثوب: حاشيته، وقيل: بل الناحية التى فيها الهدب. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١٢٥.

(٣) فى س: «إياه».

(٤) أخرجه أحمد (١٠٣٣١) من طريق سليمان به.

(٥) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ٨/ ١٤٩ من طريق يحيى به.

(٦) مسلم (٢٦٣٥).

عَوفٌ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما مِن مُسلِمَينِ يموتُ لَهُما ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ لَم يَبلُغوا الحِنثَ إلَّا أدخَلَهُمُ اللَّهُ وأبَوَيهِمُ الجَنَّةَ بفَضلِ رَحمَتِه». قال: «ويَكونونَ على بابٍ مِن أبوابِ الجَنَّةِ فيُقالُ لَهُم: ادخُلوا الجَنَّةَ. فيَقولونَ[1]: حَتَّى يَجِيءَ أبَوانا. فيُقالُ لَهُم: ادخُلوا الجَنَّةَ أنتُم وأبَواكُم[2] بفَضلِ رَحمَةِ اللَّهِ»[3].

والأخبارُ فى هَذا البابِ كَثيرَةٌ، وفيما ذَكَرنا كِفايَةٌ.

٧٢٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا الإمامُ والِدِى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الثَّقَفِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن الحارِثِ بنِ سوَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ما تَعُدّونَ الرَّقوبَ فيكُم؟». قالوا: هو الَّذِى لا يولَدُ لَه. قال: «لَيسَ ذاكَ بالرَّقوبِ، ولَكِنَّه الرَّجُلُ الَّذِى لَم يُقَدِّمْ مِن ولَدِه شَيئًا». قال: «فما تَعُدّونَ الصُّرَعَةَ فيكُم؟». قالوا: الَّذِى لا تَصرَعُه الرِّجالُ. قال: «لَيسَ بذاكَ، ولَكِنَّه الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ». لَفظُ حَديثِ جَريرٍ، وفِى حَديثِ أبى مُعاويَةَ تَقديمٌ وتأخيرٌ قال أولًا: «ما تَعُدّونَ

---

(١) بعده فى س: «لا».

(٢) فى س، وحاشية الأصل: «آباؤكم».

(٣) المصنف فى الشعب (٩٧٤٧)، وفيه: الحسن بن الحسن. بدلًا من: إسحاق بن الحسن. وأخرجه أحمد (١٠٦٢٢)، والنسائى (١٨٧٥) من طريق عوف به.

فيكُمُ الصُّرَعَةَ؟». قالوا: الَّذِى لا تَصرَعُه الرِّجالُ. قال: «**لا ولَكِنَّ الصُّرَعَةَ الَّذِى يَملِكُ نَفسَه عِندَ الغَضَبِ**». قال: وقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: [٤/ ٣٥ظ] «**ما تَعُدّونَ فيكُمُ الرَّقوبَ؟**». قال: قُلنا: الرَّقوبُ الَّذِى لا يولَدُ لَه. قال: «**لا، ولَكِنِ الرَّقوبُ الَّذِى لَم يُقَدِّمْ مِن ولَدِه شَيئًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ، وعن قُتَيبَةَ وعُثمانَ عن جَريرٍ[2].

٧٢٢٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أبى سِنانٍ قال: دَفَنتُ ابنِى سِنانًا، وأبو طَلحَةَ الخَولانِىُّ جالِسٌ على شَفيرِ القَبرِ، فقالَ: حَدَّثَنِى الضَّحّاكُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إذا قَبَضَ اللَّهُ ابنَ العَبدِ قال لِمَلائكَتِه: ما قال عبدِى؟ قالوا: حَمِدَكَ واستَرجَعَ. قال: ابنوا له بَيتًا فى الجَنَّةِ، وسَمُّوه بَيتَ الحَمدِ**»[3].

٧٢٢٨- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو العباسِ عبدُ اللَّهِ بنُ يَعقوبَ الكِرمانِىُّ، عن محمدِ بنِ أبى يَعقوبَ الكِرمانِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ رَبِّه بنُ بارِقٍ الحَنَفِىُّ، حَدَّثَنِى جَدِّى سِماكُ بنُ الوَليدِ الحَنَفِىُّ، عن

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٢٦)، وأبو داود (٤٧٧٩) من طريق أبى معاوية به. وابن حبان (٢٩٥٠) من طريق جرير به. ومسلم (٢٦٠٨/ ١٠٦)، وابن حبان (٥٦٩١) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٢٦٠٨/ ...).

(٣) الطيالسى (٥١٠). وأخرجه أحمد (١٩٧٢٥)، والترمذى (١٠٢١)، وابن حبان (٢٩٤٨) من طريق حماد به. وقال الترمذى: حسن غريب. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٥: الضحاك عن أبى موسى مرسل.

ابنِ عباسٍ، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن كان له فَرَطانِ**[1] **مِن أُمَّتِى أدخَلَه اللَّهُ الجَنَّةَ**». فقالَت عائشةُ ﵂: وواحِدَةٌ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**وواحِدَةٌ يا مُوَفَّقَةُ**». ثُمَّ قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**فمَن لَم يَكُنْ له مِن أُمَّتِى فرَطٌ، فأنا فرَطُ مَن لَم يَكُنْ له فرَطٌ، لَم يُصابوا بمِثلى**»[2].

٧٢٢٩- وحَدَّثَنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ علِيٍّ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ العَبدِيُّ، حدثنا عيسَى بنُ إبراهيمَ البِرَكِيُّ، حدثنا عبدُ رَبِّه بنُ بارِقٍ الحَنَفِيُّ. فذَكَرَه بمَعناه[3].

بابُ الرُّخصَةِ فى البُكاءِ بلا نَدبٍ ولا نياحَةٍ

٧٢٣٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِيِّ، عن أُسامَةَ بنِ زَيدٍ ﵄ قال: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بابنَةِ ابنَتِه ونَفسُها تَقعَقَعُ كأنَّها فى شَنٍّ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِلَّهِ ما أخَذَ ولِلَّهِ ما أعطَى، وكُلٌّ إلَى أجَلٍ مُسَمًّى**». قالَ: وبَكَى فقالَ له سَعدُ بنُ عُبادَةَ: يا رسولَ اللَّهِ / أتَبكِى وقَد نَهَيتَ عن البُكاءِ؟ فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: ٦٩/٤

(١) يقال: افترط فلان ابنا له صغيرا. إذا مات قبله. النهاية ٣/ ٤٣٤.

(٢) أخرجه أحمد (٣٠٩٨)، والترمذى (١٠٦٢) من طريق عبد ربه بن بارق به. وقال الترمذى: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة.

(٣) المصنف فى الشعب (٩٧٥١).

«إنَّما هِىَ رَحمَةٌ جَعَلَها اللَّهُ فى قُلوبِ عِبادِه، وإنَّما يَرحَمُ اللَّهُ مِن عِبادِه الرُّحَماءَ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى مُعاويَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن أوجُهٍ عن عاصِمٍ الأحوَلِ[2].

٧٢٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانىُّ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«وُلِدَ لِى اللَّيلَةَ غُلامٌ فسَمَّيتُه بأبِى إبراهيمَ»**. ثُمَّ دَفَعَه إلَى أُمِّ سَيفٍ امرأةِ قَينٍ بالمَدينَةِ يُقالُ له: أبو سَيفٍ. فانطَلَقَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَزورُه وانطَلَقتُ مَعَه فانتَهَينا إلَى أبى سَيفٍ وهو يَنفُخُ بكِيرِه. قال: والبَيتُ مُمتَلِئٌ دُخانًا. قال: فأسرَعتُ المَشىَ بَينَ يَدَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأتَيتُ أبا سَيفٍ فقُلتُ: جاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ [٣٦/٤و] أمسِكْ أمسِكْ. فأمسَكَ فجاءَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فدَعا بالصَّبِىِّ فضَمَّه إلَيه وقالَ ما شاءَ اللَّهُ أن يَقولَ. قال أنَسٌ: فلَقَد رأَيتُه بَينَ يَدَى رسولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَكيدُ بنَفسِه[3] فدَمَعَت عَينا رسولِ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَدمَعُ العَينُ ويَحزَنُ القَلبُ، ولا نَقولُ إلَّا ما يُرضِى رَبَّنا، واللَّهِ يا إبراهيمُ إنّا بكَ لَمَحزونونَ»**[4]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧٧٩)، وابن حبان (٣١٥٨) من طريق أبى معاوية به. وتقدم فى (٧٢١٠).

(٢) مسلم (٩٢٣)، والبخارى (١٢٨٤، ٥٦٥٥).

(٣) يكيد بنفسه: أى يجود بها. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣٠٦.

(٤) أخرجه أحمد (١٣٠١٤) عن هاشم أبى النضر به. وأبو داود (٣١٢٦)، وابن حبان (٢٩٠٢) من طريق سليمان به.

«الصحيح» عن هُدبَةَ وشَيبانَ عن سُلَيمانَ، وأَخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ثابِتٍ، قال: ورَواه موسَى عن سُلَيمانَ[1].

٧٢٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ جابِرٍ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن ابنِ أبى لَيلَى، عن عَطاءٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ بعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ ﷺ إلَى النَّخلِ، فإذا ابنُه إبراهيمُ يَجودُ بنَفسِه فوَضَعَه فى حَجرِه ففاضَت عَيناه، فقالَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوفٍ: أتَبكِى وأنتَ تَنهَى النّاسَ؟ قال: **«إنِّى لَم أنهَ عن البُكاءِ، إنَّما نَهَيتُ عن النَّوحِ، صَوتَينِ أحمَقَينِ فاجِرَينِ؛ صَوتٍ عِندَ نَغمَةِ لَهوٍ ولَعِبٍ ومَزامِيرِ شَيطانٍ، وصَوتٍ عِندَ مُصيبَةٍ خَمشِ وُجوهٍ، وشَقِّ جُيوبٍ، ورَنَّةٍ، وهَذا هو رَحمَةٌ، ومَن لا يَرحَمْ لا يُرحَمْ، يا إبراهيمُ لَولا أنَّه أمرٌ حَقٌّ ووَعدٌ صِدقٌ وأنَّ آخِرَنا سَيَلحَقُ بأوَّلِنا، لَحَزِنّا عَلَيكَ حُزنًا هو أشَدُّ مِن هَذا، وإنّا بكَ لَمَحزونونَ، تَبكِى العَينُ ويَحزَنُ القَلبُ ولا نَقولُ ما يُسخِطُ الرَّبَّ»**[2].

٧٢٣٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا عمرُو بنُ سَوّادٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنا عمرُو بنُ الحارِثِ، عن سعيدِ بنِ الحارِثِ بنِ المُعَلَّى الأنصارِىِّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ أنَّه قال: اشتَكَى سَعدُ بنُ عُبادَةَ شَكوَى له، فأتاه رسولُ اللَّهِ ﷺ يَعودُه مَعَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ وسَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ وعَبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ،

(١) مسلم (٢٣١٥)، والبخارى (١٣٠٣).

(٢) أخرجه الترمذى (١٠٠٥) من طريق ابن أبى ليلى به. وقال الترمذى: حديث حسن.

فلَمّا دَخَلَ علَيه وجَدَه فى غَشيَةٍ فقالَ: «أقَد قَضَى؟». فقالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. فبَكَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا رأَى القَومُ بُكاءَ رسولِ اللَّهِ ﷺ بَكَوا فقالَ: «ألا تَسمَعونَ، إنَّ اللَّهَ لا يُعَذِّبُ بدَمعِ العَينِ ولا بحُزنِ القَلبِ، ولَكِن يُعَذِّبُ بهَذا- وأشارَ إلَى لِسانِه- أو يَرحَمُ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أصبَغَ عن ابنِ وهبٍ، ورَواه مسلمٌ عن عمرِو بنِ سَوّادٍ[2].

بابُ مَن رَخَّصَ فى البُكاءِ إلَى أن يَموتَ الَّذِى يُبكَى عَلَيهِ

٧٢٣٤- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جابرِ بنِ عَتيكٍ، عن عَتيكِ بنِ الحارِثِ بنِ عَتيكٍ وهو جَدُّ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ أبو أُمِّه، أنَّه أخبَرَه أنَّ جابِرَ بنَ عَتيكٍ أخبَرَه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ جاءَ يَعودُ عبدَ اللَّهِ بنَ ثابِتٍ فوَجَدَه قَد غُلِبَ، فصاحَ به فلَم يُجِبْه، فاستَرجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ وقالَ: «غُلِبنا عَلَيكَ يا أبا الرَّبيعِ». فصاحَ النِّسوَةُ وبَكَينَ، فجَعَلَ ابنُ عَتيكٍ يُسكِّتُهُنَّ، فقالَ ٤/٧٠ رسولُ اللَّهِ ﷺ: / «دَعهُنَّ، فإذا وجَبَ فلا تَبكيَنَّ باكيَةٌ». قالوا: وما الوُجوبُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «إذا ماتَ»[3].

(١) المصنف فى الصغرى (١١٨٨)، والشعب (١٠١٦٥). وأخرجه ابن حبان (٣١٥٩) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (١٣٠٤)، ومسلم (٩٢٤).

(٣) الموطأ برواية ابن بكير (ص٧٣- مخطوط)، وبرواية يحيى ١/ ٢٣٣، ٢٣٤، ومن طريقه أبو داود (٣١١١)، والنسائى (١٨٤٥)، وابن حبان (٣١٨٩، ٣١٩٠).

٧٢٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا [٤/٣٦ظ] الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، حدثنا أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِن أُحُدٍ سَمِعَ نِساءَ الأنصارِ يَبكِينَ فقالَ: **«لكِنَّ حمزَةَ لا بَواكِىَ له»**. فبَلَغَ ذَلِك نِساءَ الأنصارِ فبَكَينَ لِحَمزَةَ، فنامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ استَيقَظَ وهُنَّ يَبكِينَ فقالَ: **«يا ويحَهُنَّ مازِلنَ يَبكِينَ مُنذُ اليَومِ، فَلْيَبْكِينَ**[١]**، ولا يَبكِينَ على هالِكٍ بَعدَ اليَومِ»**[٢].

وقَد قيلَ: عن أُسامَةَ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ:

٧٢٣٦- حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، أخبرَنا أُسامَةُ ابنُ زَيدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: رَجَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ أُحُدٍ فسَمِعَ نِساءَ بَنِى عبدِ الأشهَلِ يَبكِينَ على هَلكاهُنَّ فقالَ: **«لكِنَّ حمزَةَ لا بَواكِىَ له»**. فجِئنَ نِساءُ الأنصارِ فبَكَينَ على حَمزَةَ عِندَه، ورَقَدَ فاستَيقَظَ وهُنَّ يَبكِينَ فقالَ: **«يا ويحَهُنَّ إنَّهُنَّ لَههُنا حَتَّى الآنَ، مُروهُنَّ فليَرجِعنَ، ولا يَبكِينَ على هالِكٍ بَعدَ اليَومِ»**[٣].

وقَولُه: **«ولا يَبكِينَ على هالِكٍ بَعدَ اليَومِ»**. إن أرادَ به العُمومَ كان كَقَولِه فى حَديثِ ابنِ عَتيكٍ: **«فإذا وجَبَ فلا تَبكِيَنَّ باكيَةٌ»**. ويَحتَمِلُ أن يَكونَ المرادُ به

---

(١) فى س، م: «فليسكتن».

(٢) الحاكم ١/ ٣٨١. وأخرجه أبو يعلى (٣٦١٠) من طريق أسامة بن زيد به.

(٣) الحاكم ٣/ ١٩٥. وأخرجه أحمد (٤٩٨٤، ٥٥٦٣)، وابن ماجه (١٥٩١) من طريق أسامة به.

على هالِكٍ مِن شُهَداءِ أُحُدٍ، فكأنَّه قال: حَسبُكُنَّ ما بَكَيتُنَّ عَلَيهِم. وقَد ورَدَتِ الرُّخصَةُ فى البُكاءِ بَعدَ المَوتِ بدَمعِ العَينِ وحُزنِ القَلبِ، فيَكونُ حَديثُ جابِرِ بنِ عَتيكٍ مَحمولًا على الاختيارِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ سياقِ اخبارٍ تَدُلُّ على جَوازِ البُكاءِ بَعدَ المَوتِ

٧٢٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: نَعَى رسولُ اللَّهِ ﷺ جعفَرًا وزيدَ بنَ حارِثَةَ وعَبدَ اللَّهِ بنَ رَواحَةَ، نَعاهُم قَبلَ أن يَجِيءَ خَبَرُهُم، نَعاهُم وعَيناه تَذرِفانِ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ[2].

وقَد رُوِّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: شَهِدنا ابنَةً لرسولِ اللَّهِ ﷺ ورسولُ اللَّهِ ﷺ جالِسٌ على القَبرِ، فرأَيتُ عَينَيه تَدمَعانِ[3].

٧٢٣٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ وأبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أبو مُنَينٍ يَزيدُ بنُ كَيسانَ،

---

(١) أخرجه البخارى (٤٢٦٢)، والنسائى (١٨٧٧) من طريق حماد بن زيد به. والبخارى (٣٧٥٧) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (٣٦٣٠).

(٣) تقدم فى (٧١٢٧، ٧١٢٨).

عن أبي حازمٍ، عن أبي هريرةَ قال: زارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قبرَ أُمِّه فبَكَى وأبكَى مَن حولَه، ثُمَّ قال: «**استأذَنتُ رَبِّى أن أزورَ قبرَها فأذِنَ لِى، واستأذَنتُه أن أستَغفِرَ لَها فلَم يُؤذَنْ لِى، فزُوروا القُبورَ؛ فإنَّها تُذَكِّرُ الموتَ**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يَزيدَ[2].

٧٢٣٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ. فذَكَرَه[3]. رَواه مسلمٌ فى بَعضِ النُّسَخِ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ[4].

٧٢٤٠- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن وهبِ بنِ كَيسانَ، أنَّ محمدَ بنَ عمرٍو أخبَرَه، أنَّ سلمةَ بنَ [٣٧/٤و] الأزرَقِ كان جالِسًا عِندَ ابنِ عُمَرَ بالسّوقِ فمُرَّ بجِنازَةٍ يُبكَى عَلَيها قال: فعابَ ذَلِك ابنُ عُمَرَ وانتَهَرَهُنَّ، قال: فقالَ سَلَمَةُ: لا تَقُلْ ذَلِك يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، فأشهَدُ على أبى هريرةَ لَسَمِعتُه يقولُ: مُرَّ على النَّبِىِّ ﷺ بجِنازَةٍ وأنا مَعَه ومَعَه عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه

---

(١) المصنف فى الصغرى (١١٩٥)، والحاكم ١/ ٣٧٥. وأخرجه ابن حبان (٣١٦٩) من طريق يعلى بن عبيد به.

(٢) مسلم (٩٧٦).

(٣) أخرجه أحمد (٩٦٨٨)، وأبو داود (٣٢٣٤)، والنسائى (٢٠٣٣)، وابن ماجه (١٥٧٢) من طريق محمد بن عبيد به.

(٤) مسلم (٩٧٦/١٠٨).

ونساءٌ يَبكِينَ عَلَيها فزَبَرَهُنَّ[1] عُمَرُ وانتَهَرَهُنَّ، فقالَ له النَّبِيُّ ﷺ: **«دَعْهُنَّ يا عُمَرُ فإنَّ العَينَ دامِعَةٌ، والنَّفسَ مُصابَةٌ، والعَهدَ حَديثٌ»**. قالوا: أنتَ سَمِعتَه يقولُ هَذا؟ قال: نَعَم. قال ابنُ عُمَرَ: فاللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. مَرَّتَينِ[2].

٧٢٤١- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ أحمدَ بنِ فارِسٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو بشرٍ يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن على بنِ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: بَكَتِ النِّساءُ على رُقَيَّةَ ﷺ، فجَعَلَ عُمَرُ ﷺ يَنهاهُنَّ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَهْ يا عُمَرُ»**. قال: ثُمَّ قال: **«إيّاكُنَّ ونَعيقَ الشَّيطانِ؛ فإنَّه مَهما يَكُنْ مِنَ العَينِ والقَلبِ فمِنَ** ٤/ ٧١ **/الرَّحمَةِ، وما يَكونُ مِنَ اللِّسانِ واليَدِ فمِنَ الشَّيطانِ»**. قال: وجَعَلَت فاطِمَةُ ﷺ تَبكِى على شَفيرِ قَبرِ رُقَيَّةَ، فجَعَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَمسَحُ الدُّموعَ عن وجهِها باليَدِ. أو قال: بالثَّوبِ[3].

وهَذا وإن كان غَيرَ قَوِيٍّ، فقَولُه ﷺ فى الحديثِ الثّابِتِ عنه: **«إنَّ اللَّهَ لا يُعَذِّبُ بدَمعِ العَينِ ولا بحُزنِ القَلبِ، ولَكِن يُعَذِّبُ بهَذا- وأشارَ إلَى لِسانِه- أو يَرحَمُ»**[4]. يَدُلُّ على مَعناه ويَشهَدُ له بالصِّحَّةِ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

---

(١) فزبرهن: أى نهرهن وأغلظ لهن فى القول. ينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٠٩.

(٢) المصنف فى المعرفة (٢١٩٥)، وعبد الرزاق (٦٦٧٤)، ومن طريقه أحمد (٧٦٩١)، وابن حبان (٣١٥٧). وأخرجه ابن ماجه (١٥٨٧) من طريق هشام بن عروة به، وعنده بدون ذكر قصة ابن عمر. والنسائى (٥٨٨٩) من طريق محمد بن عمرو به. وقال الذهبى ٣/ ١٤١٨: ... وسلمة بن الأزرق لا يعرف، لكن كون ابن عمر قبل خبره دل على قوة حديثه عنه...

(٣) الطيالسى (٢٨١٧). وأخرجه أحمد (٣١٠٣) من طريق حماد بن سلمة به مطولًا.

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٢٣٣).

٧٢٤٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: لما ماتَ خالِدُ بنُ الوَليدِ اجتَمَعَ نِسوَةُ بَنِى المُغيرَةِ يَبكِينَ عَلَيه، فقيلَ لِعُمَرَ رضي الله عنه: أرسِلْ إلَيهِنَّ فانْهَهُنَّ لا يَبلُغْكَ عَنهُنَّ شَیءٌ تكرَهُ. فقالَ عُمَرُ: ما عَلَيهِنَّ أن يُهَرِقنَ دُموعَهُنَّ على أبى سُلَيمانَ ما لَم يَكُنْ نَقعًا أو لَقلَقَةً[1].

٧٢٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ وأبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ بِبَغدادَ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ فاطِمَةَ عَلَيها السَّلامُ بَكَت أباها فقالَت: "[2]يا أبَتاه مِن رَبِّه ما أدناه، يا أبَتاه إلَى جبريلَ أنعاه، يا أبَتاه جَنَّةُ الفِردَوسِ مأواه"[3]. زادَ فيه حَمّادُ ابنُ زَيدٍ عن ثابِتٍ[2]: يا أبَتاه أجابَ رَبًّا دَعاه. ومِن ذَلِكَ الوَجهِ أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»[4].

(١) اللقلقة: أراد الصياح والجلبة عند الموت، والنقع: وضع التراب على الرءوس. النهاية ٤/ ٢٦٥، ٥/ ١٠٩، وينظر فتح البارى ٣/ ١٦١.
والأثر أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٦/ ٢٧٨ من طريق المصنف به، وفى ١٦/ ٢٧٧ من طريق أبى معاوية به. والبخارى فى التاريخ الصغير ١/ ٧١ من طريق الأعمش به.
(٢ - ٢) سقط من: ص٣.
(٣) عبد الرزاق (٦٦٧٣)، ومن طريقه أحمد (١٣٠٣١)، والنسائى (١٨٤٣)، وابن حبان (٦٦٢١).
(٤) البخارى (٤٤٦٢).

بابُ سياقِ أخبارٍ تَدُلُّ على أنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بالنِّياحَةِ عَلَيه، وما رُوِىَ عن عائشةَ ﵂ في ذَلِكَ

٧٢٤٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ بالنّياحَةِ عَلَيه في قَبرِه**»[(١)]. [(٢)]أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ شُعبَةَ هَكَذا[(٢)].

٧٢٤٥- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ قال: سَمِعتُ قَتادَةَ يُحَدِّثُ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المَيِّتُ يُعَذَّبُ بما نيحَ عَلَيه** [٤/٣٧ظ] **في قَبرِه**»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، وأَخرَجَه البخارِىُّ عن عبدانَ عن أبيه عن شُعبَةَ[(٤)]، وأَخرَجاه أيضًا مِن حَديثِ ابنِ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ هَكَذا[(٥)].

---

(١) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٤٥)، والطيالسى (١٥). وأخرجه النسائى (١٨٥٢)، ابن ماجه (١٥٩٣) من طريق شعبة به.

(٢ - ٢) فى حاشية الأصل: «ضرب عليه فى أصل المؤلف». وسيأتى تخريجه فى الرواية التالية.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٥٩٣) عن محمد بن بشار به. وأحمد (٣٥٤) عن محمد بن جعفر غندر به.

(٤) مسلم (١٧/٩٢٧)، والبخارى (١٢٩٢).

(٥) البخارى عقب (١٢٩٢) تعليقًا، ومسلم (٩٢٧/ ...).

٧٢٤٦- وحَدَّثَنا أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ ابنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ بنُ الصَّبّاحِ الدُّولابِيُّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى بكرِ ابنِ حَفصٍ قال: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، عن عُمَرَ ابنِ الخطابِ ﷺ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**المَيِّتُ يُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَيِّ**»[1].

٧٢٤٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ حَفصَةَ بَكَت على عُمَرَ ﷺ فقالَ: مَهلًا يا بُنَيَّةُ، ألَم تَعلَمِى أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه عَلَيه**»[2]؟ رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن محمدِ بنِ بشرٍ، وأخرَجَه مِن حَديثِ أبى صالِحٍ عن ابنِ عُمَرَ بمَعناه فى البُكاءِ[3].

٧٢٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا علىُّ بنُ حُجْرٍ، حدثنا علىُّ بنُ مُسهِرٍ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ، عن أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى، عن أبيه قال: لَمّا طُعِنَ عُمَرُ ﷺ جَعَلَ صُهَيبٌ يقولُ: واأَخاه. فقالَ له عُمَرُ: يا صُهَيبُ، أما عَلِمتَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ**

---

(١) أخرجه البغوى فى الجعديات (٥٧٠) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٨)، والنسائى (١٨٤٧) من طريق عبيد الله بن عمر به.

(٣) مسلم (٩٢٧/١٦، ١٨).

الحَىِّ»؟ رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسماعيلَ بنِ الخَليلِ عن علىِّ بنِ مُسهِرٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ[(١)].

٤/ ٧٢　**٧٢٤٩**- / أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ يَعقوبَ الثَّقَفِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنبَرِىُّ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابتٍ، عن أنَسٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ لَمّا طُعِنَ عَوَّلَت عَلَيه حَفصَةُ، فقالَ: يا حَفصَةُ، أما سَمِعتِ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«المُعَوَّلُ عَلَيه يُعَذَّبُ»**؟ وعَوَّلَ عَلَيه صُهَيبٌ، فقالَ عُمَرُ: يا صُهَيبُ، أما عَلِمتَ أنَّ المُعَوَّلَ عَلَيه يُعَذَّبُ[(٢)]؟ رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ محمدٍ النّاقِدِ عن عَفّانَ[(٣)].

٧٢٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ الطائِىُّ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ أنَّه خَرَجَ يَومًا إلَى المَسجِدِ الأعظَمِ والمُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ أميرٌ على الكوفَةِ، فخَرَجَ المُغيرَةُ إلَى المَسجِدِ فرَقِىَ المِنبَرَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: ما هَذا النَّوحُ فى الإسلامِ؟ قالوا: تُوُفِّىَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ يُقالُ له: قَرَظَةُ بنُ كَعبٍ. فنيحَ عَلَيه. قال المُغيرَةُ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ كَذِبًا علَىَّ لَيسَ كَكَذِبٍ على أحَدٍ،**

---

(١) البخارى (١٢٩٠)، ومسلم (٩٢٧/ ١٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢٦٨) عن عفان به. وابن حبان (٣١٣٢) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٩٢٧/ ٢١).

فمَن كَذَبَ علىَّ فليتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ». وإنِّى سَمِعتُ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَن نِيحَ عَلَيه فإنَّه يُعَذَّبُ بما نِيحَ عَلَيه»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ مُختَصَرًا، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ[2].

٧٢٥١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ إسحاقَ الصَّيدَلانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ نَصرٍ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ قيسٍ الأسَدِىُّ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: كان أوَّلُ مَن نِيحَ عَلَيه بالكوفةِ على قَرَظَةَ بنِ كَعبٍ، وزَعَمَ أنَّ المُغيرَةَ بنَ شُعبَةَ قامَ فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه ثُمَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَن كَذَبَ علىَّ مُتَعَمِّدًا فليتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ». وسَمِعتُه يقولُ: «[٤/٣٨و] مَن نِيحَ عَلَيه فإنَّه يُعَذَّبُ بما نِيحَ عَلَيه»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن محمدِ بنِ قيسٍ[4].

٧٢٥٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا تَميمُ بنُ محمدٍ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ، أنَّ سالِمًا حَدَّثَه، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكاءِ الحَىِّ»[5]. رَواه مسلمٌ فى

---

(١) أخرجه أحمد (١٨١٤٠)، والترمذى (١٠٠٠) من طريق سعيد به.

(٢) البخارى (١٢٩١)، ومسلم (٩٣٣).

(٣) أخرجه أحمد (١٨٢٣٧) من طريق محمد بن قيس به.

(٤) مسلم (٩٣٣).

(٥) أخرجه أحمد (٦١٨٢) من طريق عمر بن محمد به.

«الصحيح» عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى[1].

٧٢٥٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، أنَّ عائشةَ ﵂ ذُكِرَ عِندَها قَولُ ابنِ عُمَرَ فى المُعَوَّلِ عَلَيه يُعَذَّبُ بِبُكاءِ أهلِه عَلَيه، فقالَت: يَرحَمُ اللَّهُ أبا عبدِ الرَّحمَنِ، سَمِعَ شَيئًا فلَم يَحفَظْه، إنَّما مُرَّ بجِنازَةِ رَجُلٍ مِنَ اليَهودِ فجَعَلَ أهلُه يَبكونَه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّهُم لَيَبكونَه وإنَّه لَيُعَذَّبُ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ عن حَمّادٍ[3]، زادَ فيه أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ فقالَ: **«إنَّه لَيُعَذَّبُ بخَطيئَتِه، أو بذَنبِه، وإنَّ أهلَه لَيَبكونَ عَلَيه الآنَ»**[4].

٧٢٥٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ لما ماتَ رافِعُ بنُ خَديجٍ قال لَهُم: لا تَبكوا عَلَيه فإنَّ بُكاءَ الحَىِّ عَذابٌ لِلمَيِّتِ. وقالَ عن عَمْرَةَ: فسأَلْتُ عائشةَ عن ذَلِكَ فقالَت: يَرحَمُه اللَّهُ، إنَّما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِيَهوديَّةٍ وأَهلُها يَبكونَ: **«إنَّهُم لَيَبكونَ عَلَيها وإنَّها لَتُعَذَّبُ فى قَبرِها»**[5].

---

(١) مسلم (٩٣٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٤٤٩٩) من طريق حماد به.

(٣) مسلم (٩٣١).

(٤) أخرجه البخارى (٣٩٧٨)، ومسلم (٩٣٢/٢٦).

(٥) المصنف فى الصغرى (١١٩٣). وأخرجه أحمد (٢٤١١٥)، وابن حبان (٣١٣٧) من طريق ابن عيينة به.

٧٢٥٥- وأخبرَنا أبو زكريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عَمْرَةَ أنَّها سَمِعَت عائشةَ ﵂ وذُكِرَ لَها أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقولُ: إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَىِّ. فقالَت عائشةُ ﵂: أما إنَّه لَم يَكذِبْ ولَكِنَّه أخطأَ أو نَسِىَ، إنَّما مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على يَهوديَّةٍ وهِىَ يَبكِى علَيها أهلُها، فقالَ: «**إنَّهُم لَيَبكونَ علَيها وإنَّها لَتُعَذَّبُ فى قَبرِها**»[(١)].

٧٢٥٦- أخبرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ الشَّيبانِىُّ، حَدَّثَنِى أبى ومُحَمَّدُ بنُ شاذانَ قالا: حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، عن مالكِ بنِ أنَسٍ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلَّا أنَّه قال: عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرَّحمَنِ أنَّها أخبَرَته. وقالَ: فقالَت عائشَةُ: يَغفِرُ اللَّهُ لأبى عبدِ الرَّحمَنِ. وقالَ: يُبكَى علَيها[(٢)]. رَواه مسلمٌ / فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه البخارىُّ عن عبدِ اللَّهِ بنِ يوسُفَ كِلاهُما عن مالكٍ[(٣)]. ٧٣/٤

٧٢٥٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢١٩٦)، وإثبات عذاب القبر (١٠١)، والشافعى فى مسنده ١/ ٣٧٥ (٥٥٩)، ومالك ١/ ٢٣٤، ومن طريقه أحمد (٢٤٧٥٨)، وابن حبان (٣١٢٣).

(٢) أخرجه الترمذى (١٠٠٦)، والنسائى (١٨٥٥) عن قتيبة به.

(٣) مسلم (٩٣٢/ ٢٧)، والبخارى (١٢٨٩).

أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ[1] محمدِ بنِ حَليمِ بنِ إبراهيمَ بنِ مَيمونٍ الصّائغِ[2] بمَروَ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، أخبرَنا عبدانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنِى عبدُ اللَّهِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ قال: تُوُفِّيَتِ ابنَةٌ لِعُثمانَ رضي الله عنه بمَكَّةَ، وجِئنا لِنَشهَدَها. قال: وحَضَرَها ابنُ عُمَرَ وابنُ عباسٍ وإنِّى لَجالِسٌ بَينَهُما. قال: جَلَستُ إلَى أحَدِهِما ثُمَّ جاءَ الآخَرُ فجَلَسَ إلَى جَنبِى، فقالَ عبدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ لِعَمرِو بنِ [٤/٣٨ظ] عثمانَ: ألا تَنهَى النِّساءَ عن البُكاءِ؛ فإنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ أهلِه»**. فقالَ ابنُ عباسٍ: قَد كان عُمَرُ رضي الله عنه يقولُ بَعضَ ذَلِك. ثُمَّ حَدَّثَ قال: صَدَرتُ مَعَ عُمَرَ مِن مَكَّةَ حَتَّى كُنّا بالبَيداءِ إذا هو برَكبٍ تَحتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ[3] فقالَ: اذهَبْ وانظُرْ مَن هَؤُلاءِ الرَّكبُ. قال: فنَظَرتُ فإذا هو صُهَيبٌ، فأخبَرتُه، قال: ادعُه لِى. فرَجَعتُ إلَى صُهَيبٍ فقُلتُ: ارتَحِلْ فالحَقْ أميرَ المُؤمِنينَ. فلَمّا أُصيبَ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيبٌ يَبكِى يقولُ: واأخاه واصاحِباه. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يا صُهَيبُ، أتَبكِى عَلَىَّ وقَد قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببعضِ بُكاءِ أهلِه عَلَيه»**؟ قال ابنُ عباسٍ: فلَمّا ماتَ عُمَرُ رضي الله عنه ذَكَرتُ ذَلِكَ لِعائشَةَ رضي الله عنها فقالَت: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، واللَّهِ ما حَدَّثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ أنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ المُؤمِنَ ببُكاءِ أهلِه عَلَيه، ولَكِن قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ لَيَزيدُ الكافِرَ عَذابًا ببُكاءِ أهلِه**

---

(١) بعده فى س، م: «حليم بن» ومضروب عليها فى الأصل. وينظر ما تقدم فى (٢٣٧، ١٢٩٢، ٣٠٦٨). وينظر الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٩٢.

(٢) كتب أمامها فى حاشية الأصل: «الصائغ هو إبراهيم والله أعلم».

(٣) السمرة: ضرب من شجر الطلح. النهاية ٢/ ٣٩٩.

عَلَيه». قال: وقالَت عائشَةُ: حَسبُكُمُ القُرآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤، الإسراء: ١٥، فاطر: ١٨] قال: وقالَ ابنُ عباسٍ عِندَ ذَلِكَ: واللَّهُ أضحَكَ وأبكَى. قال ابنُ أبى مُلَيكَةَ: فواللَّهِ ما قال ابنُ عُمَرَ شَيئًا. لَفظُ حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ. وحَديثُ عبدِ الرَّزّاقِ بمَعناه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٧٢٥٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ قَطَنٍ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا أيّوبُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كُنتُ جالِسًا إلَى جَنبِ ابنِ عُمَرَ ونَحنُ نَنتَظِرُ جِنازَةَ أُمِّ[3] أبانِ بنتِ عثمانَ. فذَكَرَ الحديثَ بمَعنَى حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ، يُخالِفُه فى بَعضِ الألفاظِ، قال أيّوبُ: قال ابنُ أبى مُلَيكَةَ: حَدَّثَنِى القاسِمُ بنُ محمدٍ قال: لَمّا بَلَغَ عائشةَ ﵂ قَولُ عُمَرَ وابنِ عُمَرَ قالَت: إنَّكُم لَتُحَدِّثونَ عن غَيرِ كاذِبَينِ ولا مُكَذَّبَينِ، ولَكِنَّ السَّمعَ يُخطِئُ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن داودَ بنِ رُشَيدٍ[5].

وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، عن الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللَّهُ قال: وما رَوَت

---

(١) عبد الرزاق (٦٦٧٥)، وعنه أحمد (٢٨٩، ٢٩٠).

(٢) البخارى (١٢٨٦ - ١٢٨٨)، ومسلم (٩٢٨/ ٢٣، ٩٢٩).

(٣) فى م: «أخت».

(٤) أخرجه أحمد (٢٨٨) عن إسماعيل به. والنسائى (١٨٥٧)، وابن حبان (٣١٣٦) من طريق ابن أبى مليكة به.

(٥) مسلم (٩٢٨/ ٢٢، ٩٢٩).

عائشةُ ﵂ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أشبهُ أن يَكونَ مَحفوظًا عنه ﷺ بدَلالَةِ الكِتابِ ثُمَّ السُّنَّةِ، فإن قيلَ: وأينَ دَلالَةُ الكِتابِ؟ قيلَ: فى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. وقَولِه: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]. وقَولِه: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧، ٨] وقَولِه: ﴿لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ١٥]. فإن قيلَ: فأينَ دَلالَةُ السُّنَّةِ؟ قيلَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: **«هَذا ابنُكَ؟»** قال: نَعَم. قال: **«أمّا إنَّه لا يَجنى عَلَيكَ ولا تَجنى عَلَيه»**[1]. فأعلَمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مِثلَ ما أعلَمَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ؛ مِن أنَّ جِنايَةَ كُلِّ امرِئٍ عَلَيه، كما عَمَلُه له لا لِغَيرِه ولا عَلَيهِ. قال الشّافِعِىُّ: وعَمرَةُ أحفَظُ عن عائشةَ مِنَ ابنِ أبى مُلَيكَةَ، وحَديثُها أشبَهُ الحديثَينِ أن يَكونَ مَحفوظًا، فإن كان الحَديثُ على غَيرِ ما رَوَى ابنُ أبى مُلَيكَةَ مِن قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: **«إنَّهُم لَيَبكونَ عَلَيها وإنَّها لَتُعَذَّبُ فى قَبرِها»**. فهو واضِحٌ لا يَحتاجُ إلَى تَفسيرٍ؛ لأنَّها تُعَذَّبُ بالكُفرِ، وهَؤُلاءِ يَبكونَ ولا يَدرونَ ما هِىَ فيهِ. وإن كان الحَديثُ كما [٣٩/٤و] رَوَى ابنُ أبى مُلَيكَةَ فهو صَحيحٌ؛ لأنَّ على الكافِرِ عَذابًا أعلَى مِنه، فإن عُذِّبَ بدونِه فزيدَ فى عَذابِه فبِما[2] استَوجَبَ، وما نيلَ مِن كافِرٍ مِن عَذابٍ أدنَى مِن أعلَى مِنه وما زيدَ عَلَيه مِنَ العَذابِ فبِاستيجابِه لا بذَنبِ غَيرِه فى بُكائه عَلَيه، فإن قيلَ: يَزيدُه عَذابًا ببُكاءِ أهلِه عَلَيه. قيلَ: يَزيدُه بما استَوجَبَ بعَمَلِه ويَكونُ بُكاؤُهُم

(١) سيأتى فى (١٥٩٩٥، ١٥٩٩٦، ١٧٧٥٧).

(٢) فى س، م: «فيما». وفى ص٣: «فلما».

سَبَبًا لا أنّه يُعَذَّبُ بِبُكائِهِم عَلَيه[1].

وفيما بَلَغَنِى عن أبى إبراهيمَ المُزَنِيِّ أنَّه قال: بَلَغَنِى أنَّهُم كانوا يوصونَ بالبُكاءِ عَلَيهِم أو بالنّياحَةِ أو بهِما، وذَلِكَ مَعصيَةٌ، فمَن أمَرَ بها فعُمِلَت بأمرِه كانَت له ذَنبًا، كما لَو أمَرَ بطاعَةٍ فعُمِلَت بَعدَه كانَت له طاعَةً، فكما يُؤجَرُ بما هو سَبَبٌ له مِنَ الطّاعَةِ فكَذَلِكَ يَجوزُ أن يُعَذَّبَ بما هو سَبَبٌ له مِنَ المَعصيَةِ. وباللَّهِ التَّوفيقُ[2].

/ بابُ مَن كَرِهَ النَّعىَ والإيذانَ، والقَدْرِ الَّذِى لا يُكرَهُ مِنهُ

٤/ ٧٤

٧٢٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا حَبيبٌ يَعنِى ابنَ سُلَيمٍ العَبسِىَّ، حدثنا بلالٌ العَبسِىُّ قال: كان حُذَيفَةُ إذا كانَت فى أهلِه جِنازَةٌ لَم يُؤذِنْ بها أحَدًا، ويَقولُ: إنِّى أخافُ أن يَكونَ نَعيًا؛ إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَنهَى عن النَّعيِ[3].

---

(١) الشافعى فى اختلاف الحديث ص٢٢٥. وذكره المصنف عن الشافعى فى المعرفة ٣/ ٢٠١ - ٢٠٣.

(٢) ذكره المصنف فى المعرفة ٣/ ٢٠٣، وابن عبد البر فى التمهيد ٩/ ٣٧٣. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٢: قول النبى ﷺ عام محفوظ فى الموصِى وغير الموصِى، وفى الذمى والمسلم، وما أبدته أم المؤمنين من عذاب اليهودية لا ينفى ما حفظ غيرها، والحديث مشكل، وإسناده ثابت من وجوه، وبعضهم يقول بكون عذاب الميت بذات النوح وبذات الصراخ، لا أنه يعذب بعذاب الله الذى هو عذاب القبر، بل يحصل له ألم وتعذيب نفس وانزعاج بأصواتهم.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٥)، والترمذى (٩٨٦)، وابن ماجه (١٤٧٦) من طريق حبيب بن سليم العبسى به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

وَيُروَى فى ذَلِك عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عُمَرَ وأَبى سعيدٍ[1]، ثُمَّ عن عَلقَمَةَ وابنِ المُسَيَّبِ والرَّبيعِ بنِ خُثَيمٍ وإبراهيمَ النَّخَعِىِّ[2].

وبَلَغَنى عن مالِكِ بنِ أنَسٍ أنَّه قال: لا أُحِبُّ الصِّياحَ لِمَوتِ الرَّجُلِ على أبوابِ المَساجِدِ، ولَو وقَفَ على حِلَقِ المَساجِدِ فأعلَمَ النّاسَ بمَوتِه لَم يَكُنْ به بأسٌ.

ورُوّينا عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَعَى جعفَرًا وزَيدًا وابنَ رَواحَةَ[3]. وعن أبى هريرةَ ﷺ أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَعَى النَّجاشِىَّ[4]. وعَنه فى مَوتِ الإنسانِ الَّذِى كان يَقُمُّ المَسجِدَ ودُفِنَ لَيلًا: «**أفَلا كُنتُم آذَنتُمونى؟**»[5]. وفى رِوايَةٍ: «**ما مَنَعَكُم أن تُعلِمونى**»[6].

٧٢٦٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ البِرْتِىُّ القاضِى، حدثنا مسلمٌ يَعنِى ابنَ إبراهيمَ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ الواشِحِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ يَعنِى ابنَ رافِعٍ، عن جَدَّتِه، أنَّ رافِعَ بنَ خَديجٍ ماتَ بَعدَ العَصرِ، فأُتِىَ ابنُ عُمَرَ

---

(١) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٠٥٥)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٣٠٩، ١١٣١٦).

(٢) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٠٥٣، ٦٠٥٤، ٦٠٥٦)، وابن أبى شيبة (١١٣١٠، ١١٣١٣، ١١٣١٤).

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٢٣٧).

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٠١٢، ٧٠١٣، ٧١٠٧).

(٥) تقدم تخريجه فى (٧٠٩٦).

(٦) تقدم عن ابن عباس (٦٩٩٠).

فأُخبِرَ بمَوتِه فقيلَ له: ما تَرَى أيُخرَجُ بجِنازَتِه السّاعَةَ؟ فقالَ: إنَّ مِثلَ رافِعٍ لا يُخرَجُ به حَتَّى يُؤذَنَ به مَن حَولَنا مِنَ القُرَى. فأصبَحوا فأخرَجوا بجِنازَتِه[1].

٧٢٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ إملاءً، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبدِيُّ، حدثنا أبو الحُسَينِ سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ الجَوهَرِيُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن سعيدِ بنِ عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ ﷺ قال: كُنّا مَقدِمَ النَّبِىِّ ﷺ إذا حُضِرَ مِنّا المَيِّتُ آذَنّا النَّبِىَّ ﷺ، فحَضَرَه واستَغفَرَ له، حَتَّى إذا قُبِضَ انصَرَفَ النَّبِىُّ ﷺ ومَن مَعَه حَتَّى يُدفَنَ، ورُبَّما قَعَدَ ومَن مَعَه حَتَّى يُدفَنَ، ورُبَّما طالَ حَبسُ ذَلِكَ على نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ، فلَمّا خَشينا مَشَقَّةَ ذَلِكَ عَلَيه، قال بَعضُ القَومِ لِبَعضٍ: لَو كُنّا لا نُؤذِنُ النَّبِىَّ ﷺ بأحَدٍ حَتَّى يُقبَضَ، فإذا قُبِضَ آذَنّاه، ولَم يَكُنْ عَلَيه فى ذَلِكَ مَشَقَّةٌ ولا حَبسٌ؟ ففَعَلنا ذَلِكَ، فكُنّا نُؤذِنُه [٣٩/٤و] بالمَيِّتِ بَعدَ أن يَموتَ فيأتيه ويُصَلِّى عَلَيه، ورُبَّما انصَرَفَ ورُبَّما مَكَثَ حَتَّى يُدفَنَ المَيِّتُ، وكُنّا على ذَلِكَ حينًا، ثُمَّ قُلنا: لَو لَم نُشخِصِ النَّبِىَّ ﷺ وحَمَلنا جِنازَتَنا إلَيه حَتَّى يُصَلِّىَ عَلَيه عِندَ بَيتِه، لَكانَ ذَلِكَ أرفَقَ به؟ ففَعَلنا فكانَ ذَلِكَ الأمرُ إلَى اليَومِ[2].

---

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا».
والأثر أخرجه الطبرانى (٤٢٤٢) من طريق عمرو بن مرزوق به.

(٢) الحاكم ١/ ٣٥٧. وأخرجه أحمد (١١٦٢٨)، وابن حبان (٣٠٠٦) من طريق فليح به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٣: إسناده جيد.

بابُ كَراهيَةِ رَفعِ الصَّوتِ فى الجَنائزِ [1]والقدرِ الذي لا يُكرهُ منه[1]

٧٢٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عليٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ أبى مَعشَرٍ، حدثنا وكيعٌ، عن هِشامٍ الدَّستُوائيِّ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن قَيسِ ابنِ عُبَادٍ قال: كان أصحابُ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَكرَهونَ رَفعَ الصَّوتِ عِندَ الجَنائزِ، وعِندَ القِتالِ، وعِندَ الذِّكرِ[2].

٧٢٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا الأسوَدُ ابنُ شَيبانَ قال: كان الحَسَنُ فى جِنازَةِ النَّضرِ بنِ أنَسٍ، فقالَ أشعَثُ بنُ سُلَيمٍ العِجلِيُّ: يا أبا سعيدٍ إنَّه لَيُعجِبُنِى ألَّا[3] أسمَعَ فى الجِنازَةِ صَوتًا. فقالَ: إنَّ لِلخَيرِ أهلِينَ[4].

ورُوِّينا عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ والحَسَنِ البَصرِيِّ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وإبراهيمَ النَّخَعِيِّ أنَّهم كَرِهوا أنْ يُقالَ فى الجِنازَةِ: استَغفِروا له غَفَرَ اللَّهُ لَكُم[5].

(١ - ١) ليس فى: الأصل، س.

(٢) وكيع فى الزهد (٢١١)، وعنه ابن أبى شيبة (١١٣٠٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١١٣٠٤) من طريق قتادة به.

(٣) فى م: «أنى».

(٤) المصنف فى الشعب (٩٢٧٧)، ويعقوب بن سفيان فى المعرفة والتاريخ ١/ ٢٢٢.

(٥) ينظر مصنف عبد الرزاق (٦٢٤١ - ٦٢٤٣)، ومصنف ابن أبى شيبة (١١٢٩٤ - ١١٢٩٦، ١١٢٩٩ - ١١٣٠٢).

بابُ الثَّناءِ على المَيِّتِ وذِكرِه بما كان فيه مِنَ الخَيرِ

٧٢٦٤- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ / بنُ صُهَيبٍ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: مَرّوا بجِنازَةٍ على ٧٥/٤ رسولِ اللَّهِ ﷺ فأثنَوْا عَلَيها خَيرًا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**وجَبَت**». ثُمَّ مُرَّ[(١)] بأُخرَى فأثنَوْا عَلَيها شَرًّا فقالَ: «**وجَبَت**». فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ: ما وجَبَت يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**هَذا أثنَيتُم عَلَيه خَيرًا فوَجَبَت له الجَنَّةُ، وهَذا أثنَيتُم عَلَيه شَرًّا فوَجَبَت له النّارُ، وأنتُم شُهَداءُ اللَّهِ فى الأرضِ**»[(٢)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن عبدِ العَزيزِ[(٣)].

٧٢٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسٍ ﷺ قال: مُرَّ بجِنازَةٍ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**أثنوا عَلَيه**». فقالوا: كان ما[(٤)] عَلِمنا يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه. وأثنَوْا عَلَيه خَيرًا، فقالَ: «**وجَبَت**». قال: ثُمَّ مُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ فقالَ: «**أثنوا عَلَيه**». فقالوا: بِئسَ المَرءُ كان

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه مروا».

(٢) أخرجه أحمد (١٣٩٩٦)، وابن حبان (٣٠٢٣) من طريق شعبة به. وأحمد (١٢٩٣٨)، والنسائى (١٩٣١) من طريق عبد العزيز به.

(٣) البخارى (١٣٦٧)، ومسلم (٩٤٩).

(٤) فى م: «فيما».

فى دينِ اللَّهِ. فقالَ: «وجبَت، أنتم شُهَداءُ[1] اللَّهِ فى الأرضِ»[2].

٧٢٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أخبرَنا عَفّانُ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبى الأسوَدِ الدِّيلِيِّ قال: خَرَجتُ إلَى المَدينَةِ وقَد وقَعَ بها مَرَضٌ، فجَلَستُ إلَى عُمَرَ ﷺ فمَرَّت بهِم جِنازَةٌ فأُثنِىَ على صاحِبِها خيرًا، فقالَ عُمَرُ ﷺ: وجبَت. ثُمَّ مُرَّ بأُخرَى فأُثنِىَ على صاحِبِها خيرًا، فقالَ عمرُ ﷺ: وجبَت[3]. ثُمَّ مُرَّ بالثّالِثِ فأُثنِىَ على صاحِبِها شَرًّا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. فقالَ أبو الأسوَدِ: فقُلتُ: ما وجَبَت يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: قُلتُ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «[٤/ ٤٠و] أيُّما مُسلِمٍ شَهِدَ له أربَعَةٌ بخَيرٍ أدخَلَه اللَّهُ الجَنَّةَ». قال: قُلنا: وثَلاثَةٌ؟ قال: «وثَلاثَةٌ». قال: قُلنا: واثنانِ؟ قال: «واثنانِ». قال: لَم نَسأَله عن الواحِدِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»فقالَ: وقال عَفّانُ. فذَكَرَه[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه شهود».

(٢) المصنف فى الآداب (٣٨٢)، وعبد الرزاق (١٩٦٧٢)، وعنه أحمد (١٣٠٣٩). وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٤: هذا غريب.

(٣) بعده فى ص٣: «ثم مر بأخرى فأثنى على صاحبها خيرًا فقال عمر وجبت».

(٤) أخرجه أحمد (٣١٨) عن عفان به. وأحمد (١٣٩)، والبخارى (٢٦٤٣)، والترمذى (١٠٥٩)، والنسائى (١٩٣٣) من طريق داود به.

(٥) البخارى (١٣٦٨) مسندا لا معلقًا. قال ابن حجر: «حدثنا عفان: كذا للأكثر وذكر أصحاب الأطراف أنه أخرجه قائلا فيه: قال عفان. وبذلك جزم البيهقى». الفتح ٣/ ٢٢٩، ٢٣٠.

بابُ النَّهيِ عن سَبِّ الأمواتِ والأمرِ بالكَفِّ عن مَساوئِهِم إذا كان مُستَغنيًا عن ذِكرِها

٧٢٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا الأعمَشُ، عن مُجاهِدٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَسُبّوا الأمواتَ فإنَّهُم قَد أفضَوا إلَى ما قَدَّموا»**[(١)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ[(٢)].

٧٢٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ ابنُ أبى حَمزَةَ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ قال: حَدَّثَنى نَوفَلُ ابنُ مُساحِقٍ، عن سعيدِ بنِ زَيدٍ ﵁ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تُؤذوا مُسلِمًا بشَتمِ كافِرٍ»**[(٣)].

٧٢٦٩- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن عِمرانَ بنِ أبى أنَسٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال

---

(١) المصنف فى الشعب (٦٦٧٨)، والآداب (٣٨٠)، وإثبات عذاب القبر (٤٨). وأخرجه أحمد (٢٥٤٧٠)، والبخارى (٦٥١٦)، والنسائى (١٩٣٥) من طريق شعبة به.

(٢) البخارى (١٣٩٣).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٦٨٠)، والحاكم ١/ ٣٨٥. وأخرجه ابن قانع فى معجم الصحابة ١/ ٢٦٠ من طريق أبى اليمان به مطولًا. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٥: إسناده صالح.

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «اذكُروا مَحاسِنَ مَوتاكُم وكُفُّوا عن مَساوِئِهِم»[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: قَد رُوِّينا فى حَديثِ مَعمَرٍ عن ثابِتٍ عن أنَسٍ أنَّه قال: مُرَّ بجِنازَةٍ على النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «أثنُوا عَلَيه». فأثنَوْا خَيرًا، ومُرَّ بأُخرَى فقالَ: «أثنُوا عَلَيه». فأثنَوْا شَرًّا[2]. وفيه دَلالَةٌ على أنَّهُم إنَّما أثنَوْا على الجِنازَتَينِ؛ على إحداهُما بالخَيرِ، وعَلَى الأُخرَى بالشَّرِّ عِندَ أمرِ النَّبِيِّ ﷺ بالثَّناءِ عَلَيهِما، وفِى ذَلِكَ دَلالَةٌ على جَوازِ ذِكرِ المَرءِ بما يَعلَمُه مِنه إذا وقَعَتِ الحاجَةُ إلَيه؛ نَحوَ سُؤالِ القاضِى / المُزَكِّىَ وما أشبَهَ ذَلِكَ، وكأنَّ الَّذِى أثنَوْا عَلَيه شَرًّا كان مُعلِنًا بشَرِّه، فأرادَ النَّبِيُّ ﷺ زَجرَ أمثالِه عن شُرورِهِم، وعن إطالَةِ الألسِنَةِ فى أنفُسِهِم، فقالَ ما قال، واللَّهُ أعلَمُ. ٧٦/٤

بابٌ: لا يُشهَدُ لأحَدٍ بجَنَّةٍ ولا نارٍ، إلَّا لِمَن شَهِدَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ بها

٧٢٧٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ قال: أخبرَنِى خارِجَةُ بنُ زَيدٍ، عن أُمِّ العَلاءِ رضي الله عنها امرأةٍ مِن

(١) المصنف فى الشعب (٦٦٧٩)، والحاكم ١/٣٨٥. وأخرجه أبو داود (٤٩٠٠)، والترمذى (١٠١٩)، وابن حبان (٣٠٢٠) من طريق أبى كريب به. وقال الترمذى: غريب. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٥: عمران قال (خ): منكر الحديث اهـ ثم قال الذهبى: إن كان معلنا بفحشه أو ببدعته جاز ذكره كالحجاج والجهم وابن كرام.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٢٦٥).

نِسائِهِم قَد بايَعَت رسولَ اللَّهِ ﷺ أخبَرَته، أنَّ عثمانَ بنَ مَظعونٍ ﷺ طارَ لَهُم فى سَهمِه[1] السُّكنَى حينَ اقتَرَعَتِ الأنصارُ فى سُكنَى المُهاجِرينَ، قالَت أُمُّ العَلاءِ: فسَكَنَ عِندَنا عثمانُ بنُ مَظعونٍ فاشتَكَى فمَرَّضناه، حَتَّى إذا تُوُفِّىَ وجَعَلناه فى ثيابِه دَخَلَ عَلَينا النَّبِىُّ ﷺ فقُلتُ: رَحمَةُ اللَّهِ عَلَيكَ أبا السّائبِ، فشَهادَتِى عَلَيكَ لَقَد أكرَمَكَ اللَّهُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «وما يُدريكِ أنَّ اللَّهَ أكرَمَه؟». فقُلتُ: لا أدرِى بأبِى أنتَ وأُمِّى. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «أمّا عثمانُ فقَد جاءَه اليَقينُ، وإنِّى لأرجو له الخَيرَ، واللَّهِ ما أدرِى وأنا رسولُ اللَّهِ [٤/ ٤٠ظ] ما يُفعَلُ بى». قالَت: فواللَّهِ لا أُزَكِّى أحَدًا أبَدًا. وأحزَنَنِى ذَلِكَ، فنِمتُ فأُرِيتُ[2] لِعُثمانَ عَينًا تَجرِى، فجِئتُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فأخبَرتُه. فقالَ: «ذَلِكَ عَمَلُه»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[4].

٧٢٧١- وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبَرَنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبَرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدٍ قال: كانَت أُمُّ العَلاءِ الأنصاريَّةُ تَقولُ. فذَكَرَ مَعنَى هَذا الحديثِ، إلّا أنَّه قال: «ما يُفعَلُ به». وزادَ: قال مَعمَرٌ: وسَمِعتُ غَيرَ[5] الزُّهرِىِّ يَقولُ: كَرِهَ المُسلِمونَ ما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لِعُثمانَ

(١) فى م: «سهم».

(٢) فى م، ص٣: «فرأيت».

(٣) أخرجه الطبرانى فى الشاميين (٣٢١٢) من طريق أبى اليمان به. وتقدم تخريجه فى (٦٧٩٢).

(٤) البخارى (٢٦٨٧).

(٥) فى س، ومصنف عبد الرزاق: «عن».

حَتَّى تُوُفِّيَتِ ابنَةُ النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «الحَقِى بفَرَطِنا عثمانَ بنِ مَظعونٍ»[1].

بابُ زيارَةِ القُبورِ

٧٢٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفرٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ، عن أبى حازمٍ، عن أبى هريرةَ قال: زارَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قَبرَ أُمِّه فبَكَى وأبكَى مَن حَولَه، فقالَ: **«استأذَنتُ رَبِّى فى أن أستَغفِرَ لَها فلَم يأذَنْ لِى، واستأذَنتُه فى أن أزورَ قَبرَها فأذِنَ لِى، فزوروا القُبورَ؛ فإنَّها تُذَكِّرُكُمُ المَوتَ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[3].

٧٢٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا عمرٌو وهو ابنُ خالِدٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن زُبَيدٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: خَرَجنا مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى سَفَرٍ، فنَزَلنا مَنزِلًا ونَحنُ مَعَه قَريبًا مِن ألفِ

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٤٢٢). وأخرجه أحمد (٢٧٤٥٨) عن عبد الرزاق به، والبخارى (٧٠١٨)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٣٤) من طريق معمر به. وعندهم: «ما يفعل بي». وينظر ما تقدم فى (٦٧٩٢).

(٢) المصنف فى الصغرى (١١٩)، وابن أبى شيبة (١١٩١٨)، ومن طريقه ابن ماجه (١٥٦٩، ١٥٧٢). وأخرجه أحمد (٩٦٨٨)، وأبو داود (٣٢٣٤)، والنسائى (٢٠٣٣) من طريق محمد بن عبيد، وتقدم فى (٧٢٣٨).

(٣) مسلم (٩٧٦/١٠٨).

راكِبٍ، فقامَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا وعَيناه تَذرِفانِ، فقامَ إلَيه عُمَرُ رضي الله عنه ففَداه بالأبِ والأُمِّ وقالَ له: ما لَكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إنِّى استأذَنتُ رَبِّى فى استِغفارِى لأُمِّى فلَم يأذَنْ لِى، فبَكَيتُ لَها رَحمَةً**[1] **مِنَ النّارِ، وإنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزُوروها، وكُنتُ نَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِىِّ أن تُمسِكوها فوقَ ثَلاثٍ، فكُلوا وأَمسِكوا ما بَدا لَكُم، وكُنتُ نَهَيتُكُم عن الشُّربِ فى الأوعيَةِ، فاشرَبوا فى أىِّ وِعاءٍ شِئتُم ولا تَشرَبوا مُسكِرًا**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن زُهَيرٍ دونَ قِصَّةِ أُمِّهِ[3].

٧٢٧٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أخبرَنا أبو قُتَيبَةَ سالمُ[4] بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو شُعَيبٍ عبدُ اللَّهِ بنُ الحَسَنِ الحَرّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ واقِدٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا زُبَيدُ بنُ الحارِثِ اليامِى. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلّا أنَّه قال: «**فزوروها ولتَزِدْكُم زيارَتُها /خَيرًا**»[5]. ٧٧/٤

٧٢٧٥- ورَواه مُعَرِّفُ بنُ واصِلٍ عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ فقالَ فى الحديثِ: «**فزُورُوها؛ فإنَّ فى زيارَتِها تَذكِرَةً**». أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ

---

(١) بعده فى م: «لها».

(٢) أخرجه النسائى (٤٤٤١، ٥٦٦٩)، وابن حبان (٥٣٩٠)، وأبو عوانة (٧٨٨٢) من طريق زهير به، وليس عند النسائى وابن حبان قصة أمه.

(٣) مسلم (٩٧٧).

(٤) فى حاشية الأصل: «بخطه سلم». وينظر سير أعلام النبلاء ١٦/٢٧.

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٠٠٣) عن أحمد بن عبد الملك به.

بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُعَرِّفُ بنُ واصِلٍ. فذَكَرَه مُختَصَرًا فى النَّهيِ عن زيارَةِ القُبورِ والإذنِ فيها فقَط[1].

٧٢٧٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو العباسِ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ قالا: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ [٤١/٤و] قال: أخبرَنى أُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أنَّ محمدَ بنَ يَحيَى بنِ حَبّانَ الأنصارِيَّ أخبَرَه، أنَّ واسِعَ بنَ حَبّانَ حَدَّثَه، أنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِيَّ حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزوروها؛ فإنَّ فيها عِبرَةً، ونَهَيتُكُم عن النَّبيذِ، ألا فانتَبِذوا ولا أُحِلُّ مُسكِرًا، ونَهَيتُكُم عن لُحومِ الأضاحِىِّ، فكُلوا وادَّخِروا»**[2].

٧٢٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ جُرَيجٍ، عن أيّوبَ بنِ هانِئٍ، عن مَسروقِ بنِ الأجدَعِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«إنِّى كُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ وأكلِ لُحومِ الأضاحِىِّ فوقَ ثَلاثٍ، وعن نَبيذِ الأوعِيَةِ، ألا فزوروا القُبورَ؛ فإنَّها تُزَهِّدُ فى الدُّنيا وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وكُلوا لُحومَ الأضاحِىِّ وأبقُوا ما شِئتُم، فإنَّما نَهَيتُكُم عنه إذِ الخيرُ قَليلٌ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٢٤٣) مطولًا، وأبو داود (٣٢٣٥، ٣٦٩٨).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٠٠) مختصرًا، والصغرى (١١٧٧)، والحاكم ١/ ٣٧٤، ٣٧٥، وابن وهب فى موطئه (٢٨) وعنده مقتصرًا على النبيذ. وأخرجه أحمد (١١٣٢٩) من طريق أسامة بن زيد به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٦: إسناده جيد.

فوَسَّعَه اللَّهُ على النّاسِ، ألَا إنَّ وِعاءً لا يُحَرِّمُ شَيئًا، وإنَّ كُلَّ مُسكِرٍ حَرامٌ»[1].

٧٢٧٨- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ العَلَوِيُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا إبراهيمُ يَعنِى ابنَ طَهمانَ، عن[2] عمرُو بنُ عامِرٍ وعَبدُ الوارِثِ، عن أنَسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ. فذَكَرَ لُحومَ الأضاحِيِّ والأوعيَةَ وزيارَةَ القُبورِ، ثُمَّ ذَكَرَ إذنَه فيها[3] بطولِه، قال: «وكُنتُ نَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ ثُمَّ بَدا لِى فزورُوها؛ فإنَّها تُرِقُّ القَلبَ وتُدمِعُ العَينَ وتُذَكِّرُ الآخِرَةَ، فزورُوا ولا تَقولوا هُجْرًا[4]»[5]. وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ الحارِثِ عن عمرٍو[6].

٧٢٧٩- وقد رُوِّينا قولَه: «ولا تقولوا هُجْرًا». مِن حَديثِ مالِكٍ عن رَبيعَةَ ابنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «ونَهَيتُكُم عن زيارَةِ القُبورِ فزوروها ولا تقولوا هُجْرًا». إلَّا أنَّه مُرسَلٌ؛ رَبيعَةُ لَم يُدرِكْ أبا سعيدٍ. أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّه، أخبرَنا مالِكٌ. فذَكَرَه[7].

(١) الحاكم ١/ ٣٧٥. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٢/ ١٧، ١٨ من طريق ابن وهب به. وأحمد (٤٣١٩) من طريق مسروق به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٧: أيوب ضعفه ابن معين.

(٢) فى س، م: «حدثنا».

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيهما».

(٤) الهُجر: الإفحاش فى المنطق والخنا ونحوه. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٦٣.

(٥) المصنف فى الآداب (٣٧٨). وأخرجه أحمد (١٣٤٨٧) من طريق عمرو وعبد الوارث به.

(٦) أخرجه أحمد (١٣٦١٥) من طريق يحيى به.

(٧) المصنف فى المعرفة (٢١٩٩)، والشافعى ١/ ٢٧٨، ومالك ٢/ ٤٨٥.

بابُ ما ورَدَ فى نَهيِ النِّساءِ عن اتِّباعِ الجَنائزِ

٧٢٨٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا موسَى بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن حَفصَةَ، عن أُمِّ عَطِيَّةَ قالَت: نُهينا عن اتِّباعِ الجَنائزِ ولَم يُعزَمْ عَلَينا[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ عن هِشامٍ[2].

٧٢٨١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ رَجاءٍ، أخبرَنا إسرائيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا أسوَدُ بنُ عامِرٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن إسماعيلَ بنِ سَلمانَ، عن دينارٍ أبى عُمَرَ، عن محمدِ ابنِ الحَنَفيَّةِ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ خَرَجَ فى جِنازَةٍ فرأى نِسوَةً جُلوسًا فقالَ: **«ما يُجلِسُكُنَّ؟»**. فقُلنَ: الجِنازَةُ. فقالَ: **«أتَحمِلنَ في مَن يَحمِلُ؟»**. [٤/٤١ظ] قُلنَ: لا. قال: **«فتُدْلينَ فى مَن يُدْلِى؟»**. قُلنَ: لا. قال: **«فتَغسِلنَ فيمَن يَغسِلُ؟»**. قُلنَ: لا. قال: **«فارجِعنَ مأزوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ»**. وفِى

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٧٧) من طريق هشام بن حسان به. وأخرجه البخارى (١٢٧٨)، وأبو داود (٣١٦٧) من طريق حفصة به. وأخرجه أحمد (٢٧٣٠٣) من طريق محمد بن سيرين عن أم عطية.

(٢) مسلم (٩٣٨/ ٣٥).

حَديثِ الرّوذباريِّ: «مَوزوراتٍ»[1].

٧٢٨٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أبى طالِبٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ، عن إسرائيلَ. فذَكَرَه بإسنادِه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِنِسوَةٍ فقالَ: «ما لَكُنَّ؟». قُلنَ: نَنتَظِرُ الجِنازَةَ. فذَكَرَ الحديثَ، إلَّا أنَّه قال: «فتَحثينَ فى مَن يَحثو؟». قُلنَ: لا. ولَم يَذْكُرِ الغَسلَ[2].

٧٢٨٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ إملاءً، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِيُّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِيُّ[3]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ قال: حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ سَيفٍ المَعافِرِيُّ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عمرٍو، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ أنَّه رأى فاطِمَةَ ابنَتَه رضي الله عنها فقالَ لَها: «مِن أينَ أقبَلتِ يا فاطِمَةُ؟». فقالَت: أقبَلتُ مِن وراءِ جِنازَةِ هَذا الرَّجُلِ. قال: «هَل بَلَغتِ مَعَهُمُ الكُدَى؟». فقالَت: لا، وكَيفَ أبلُغُها وقَد سَمِعتُ مِنكَ ما سَمِعتُ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: / «والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو بَلَغتِها مَعَهُم ما رأَيتِ الجَنَّةَ حَتَّى يَراها جَدُّ أبيكِ»[4]. ٧٨/٤

(١) أخرجه ابن ماجه (١٥٧٨) من طريق إسرائيل به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٧: دينار تركه الأزدى، وإسماعيل ضعفه غير واحد.

(٢) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٦/ ٢٩٠ من طريق إسحاق به.

(٣) بعده فى س: «حدثنا عبد الله بن يزيد القرشى».

(٤) أخرجه أحمد (٧٠٨٢) عن عبد الله بن يزيد به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٨: هذا منكر، تفرد به ربيعة، وقد غمزه البخارى وغيره بأنه صاحب مناكير. اهـ. وتقدم فى (٧١٧١).

بابُ ما ورَدَ فى نَهيِهِنَّ عن زيارَةِ القُبورِ

٧٢٨٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ شاذانَ ببَغدادَ، أخبرَنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ أبو سلمةَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللَّهُ زَوّاراتِ القُبورِ**»[1].

٧٢٨٥- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ على بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أخبرَنا قَبيصَةُ بنُ عُقبَةَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بَهْمانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَسّانَ، عن أبيه قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زوّاراتِ القُبورِ[2].

٧٢٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا هَمّامٌ وعَبدُ الوارِثِ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ، عن أبى صالِحٍ، عن ابنِ عباسٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ قال: أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن محمدِ بنِ جُحادَةَ قال: سَمِعتُ أبا صالِحٍ وقَد

---

(١) أخرجه أحمد (٨٤٤٩)، والترمذى (١٠٥٦)، وابن ماجه (١٥٧٦)، وابن حبان (٣١٧٨) من طريق أبى عوانة به، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٦٥٧)، وابن ماجه (١٥٧٤) من طريق قبيصة به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٨: ابن بهمان مجهول، لكن صحح الترمذى الأول.

كان كَبِرَ، عن ابنِ عباسٍ قال: لَعَنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ زائراتِ[1] القُبورِ والمُتَّخِذاتِ عَلَيها المَساجِدَ والسُّرُجَ. لَفظُ حَديثِ شُعبَةَ، وفِى رِوايَتِهِما: زَوّاراتِ القُبورِ والمُتَّخِذينَ عَلَيها المَساجِدَ والسُّرُجَ[2].

بابُ ما ورَدَ فى دُخولِهِنَّ فى عُمومِ قَولِه: «فزورُوها»

٧٢٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أخبرَنا أبو المُثَنَّى مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا محمدُ بنُ مِنهالٍ الضَّريرُ، حدثنا يَزيدُ ابنُ زُرَيعٍ، حدثنا بِسطامُ بنُ مُسلِمٍ، عن أبى التَّيّاحِ يَزيدَ بنِ حُمَيدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ أبى مُلَيكَةَ، أنَّ عائشةَ ﷺ أقبَلَت ذاتَ يَومٍ مِنَ المَقابِرِ فقُلتُ لَها: يا أُمَّ المُؤمِنينَ، مِن أينَ أقبَلتِ؟ قالَت: مِن قَبرِ أخِى عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ. فقُلتُ لَها: ألَيسَ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عن زيارَةِ القُبورِ؟ قالَت: نَعَم، كان نَهَى، ثُمَّ أمَرَ بزيارَتِها[3]. [٤/٤٢و] تَفَرَّدَ به بِسطامُ بنُ مُسلِمٍ البَصرِىُّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٧٢٨٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو حُمَيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ

---

(١) فى ص٣: «زوارات».

(٢) الطيالسى (٢٨٥٦). وأخرجه الترمذى (٣٢٠)، والنسائى (٢٠٤٢)، وابن ماجه (١٥٧٥)، وابن حبان (٣١٧٩، ٣١٨٠) من طريق عبد الوارث به. وأحمد (٢٠٣٠، ٢٦٠٣، ٢٩٨٤، ٣١١٨)، وأبو داود (٣٢٣٦) من طريق شعبة به. ولفظ: «زوارات» عند الترمذى وحده. ولفظ: «المتخذات». لفظ الطيالسى وابن حبان.

(٣) الحاكم ١/ ٣٧٦. وأخرجه أبو يعلى (٤٨٧١)، وابن عبد البر فى التمهيد ٢/ ٤٠٩ عن محمد بن المنهال به. والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١٢٥ من طريق يزيد بن زريع به. وأخرجه ابن ماجه بمعناه (١٥٧٠) من طريق روح عن بسطام به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٢٨ عن بسطام: ورواه عنه روح بن عبادة، وما ضعف هذا الرجل.

ابنِ حامِدٍ العَدلُ بالطّابَرانِ، حدثنا عثمانُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو مُصعَبٍ الزُّهرِيُّ، حَدَّثَنِي محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أبي فُدَيكٍ، أخبرَنِي سُلَيمانُ بنُ داودَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن عليِّ بنِ الحُسَينِ، عن أبيه، أنَّ فاطِمَةَ بنتَ النَّبِيِّ ﷺ كانَت تَزورُ قَبرَ عَمِّها حَمزَةَ كُلَّ جُمُعَةٍ فتُصَلِّى وتَبكِى عِندَه[1]. كَذا قالَ، وقَد قيلَ: عنه عن سُلَيمانَ بنِ داودَ، عن أبيه، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، دونَ ذِكرِ عليِّ بنِ الحُسَينِ عن أبيه فيه، وهو مُنقَطِعٌ.

وقَد رُوِّينا فى الحديثِ الثّابِتِ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بامرأةٍ عِندَ قَبرٍ وهِىَ تَبكِى فقالَ لَها: «اتَّقِى اللَّهَ واصبِرِى»[2]. ولَيسَ فى الخَبَرِ أنَّه نَهاها عن الخُروجِ إلَى المَقبُرَةِ، وفِى ذَلِكَ تَقويَةٌ لِما رُوِّينا عن عائشةَ ﵂. إلّا أنَّ أصَحَّ ما رُوِىَ فى ذَلِكَ صَريحًا حَديثُ أُمِّ عَطيَّةَ[3] وما يوافِقُه مِنَ الأخبارِ، فلَو تَنَزَّهنَ عن اتِّباعِ الجَنائزِ والخُروجِ إلَى المَقابِرِ وزيارَةِ القُبورِ كان أبرأَ لِدينِهِنَّ، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

بابُ ما يقولُ إذا دَخَلَ مَقبُرَةً

٧٢٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفَقيهُ، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ المَقابِرِيُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، أخبرَنِى العَلاءُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أتَى المَقبُرَةَ فقالَ:

---

(١) الحاكم ١/ ٣٧٧ وفيه: تميم بن محمد. بدلًا من: عثمان بن محمد.

(٢) تقدم تخريجه فى (٧٢٠٨).

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٢٨٠، ٥٧٠٣).

«**السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، وددتُ أنّا قد رأينا إخوانَنا**». قالوا: أوَلَسنا إخوانَكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**بَل أنتُم أصحابِى، وإخوانِى الَّذينَ لَم يأتُوا بَعدُ**». قالوا: كَيفَ تَعرِفُ مَن لَم يأتِ بَعدُ مِن أُمَّتِكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**أرأيتَ لَو أنَّ رَجُلًا له خَيلٌ غُرٌّ مُحَجَّلونَ بَينَ ظَهرَىْ خَيلٍ دُهمٍ بُهمٍ، ألا يَعرِفُ خَيلَهُ؟**». قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فإنَّهُم يأتونَ غُرًّا مُحَجَّلينَ مِنَ الوُضوءِ، وأنا فرَطُهُم على الحَوضِ، ألا لَيُذادَنَّ رِجالٌ عن حَوضِى كما يُذادُ البَعيرُ الضّالُّ، أُناديهِم: ألا هَلُمَّ. فيُقالُ: إنَّهُم قد بَدَّلوا بَعدَكَ. فأقولُ: سُحقًا سُحقًا**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِه[2].

٧٢٩٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ /(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ المَدَنِىُّ، عن شَريكِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّما كان لَيلَتُها مِن رسولِ اللَّهِ ﷺ يَخرُجُ مِن آخِرِ اللَّيلِ إلَى البَقيعِ فيَقولُ: «**السَّلامُ عَلَيكُم دارَ قَومٍ مُؤمِنينَ، وأتاكُم ما توعَدونَ غَدًا مُؤَجَّلونَ، وإنّا**

٧٩/٤

(١) المصنف فى الدلائل ٦/٥٣٧. وأخرجه أبو يعلى (٦٥٠٢) عن يحيى بن أيوب به. وابن خزيمة (٦) من طريق إسماعيل بن جعفر به. ومالك ٣٨/١ من طريق العلاء به. وتقدم فى (٣٨٩).

(٢) مسلم (٢٤٩).

إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ. اللَّهُمَّ اغفِرْ لأهلِ بَقيعِ الغَرقَدِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه[2].

٧٢٩١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا حَجّاجٌ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ قال: حَدَّثَنى عبدُ اللَّهِ [٤/٤٢ظ] رَجُلٌ مِن قُرَيشٍ، أنَّه سَمِعَ محمدَ بنَ قَيسِ بنِ مَخرَمَةَ بنِ المُطَّلِبِ أنَّه قال يَومًا: ألا أُحَدِّثُكُم عَنِّى وعن أُمِّى؟ فظَنَنّا أنَّه يُريدُ أُمَّه التى ولَدَته، قال: قالَت عائشةُ ﵂: ألا أُحَدِّثُكُم عَنِّى وعن رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلتُ: بَلَى. فذَكَرَ الحديثَ فى خُروجِه إلَى البَقيعِ ورُجوعِه، قالَت: وكَيفَ أقولُ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: قولِى: «السَّلامُ على أهلِ الدّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، ويَرحَمُ اللَّهُ المُستَقدِمينَ مِنّا والمُستأخِرينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بِكُم لَلاحِقونَ»[3]. أخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ وهبٍ وحَجّاجِ بنِ محمدٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[4].

٧٢٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ قال: قُرِئَ على يَحيَى بنِ جَعفرٍ وأنا

---

(١) أخرجه النسائى (٢٠٣٨) من طريق إسماعيل به. أحمد (٢٥٤٧١)، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ١٢/ ٢٤١ من طريق شريك به.

(٢) مسلم (٩٧٤/ ١٠٢).

(٣) المصنف فى الآداب (٣٧٩)، وأحمد (٢٥٨٥٥). وأخرجه النسائى (٣٩٧٣)، وابن حبان (٧١١٠) من طريق ابن جريج عن عبد الله بن كثير به.

(٤) مسلم (٩٧٤/ ١٠٣).

أسمعُ قال: أخبَرَنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُم إذا دَخَلوا المَقابِرَ فكانَ قائلُهُم يقولُ: السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، إنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، نَسألُ اللَّهَ لَنا ولَكُمُ العافيَةَ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن أبى أحمدَ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأسَدِىِّ الزُّبَيرِىِّ[2].

ورَواه محمدُ بنُ يوسُفَ الفِريابِىُّ عن الثَّورِىِّ، فزادَ فيه شَيئًا:

٧٢٩٣- حَدَّثَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ إملاءً، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ ابنِ الحَسَنِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُم إذا خَرَجوا إلَى المَقابِرِ: **«السَّلامُ عَلَيكُم أهلَ الدّيارِ مِنَ المُؤمِنينَ والمُسلِمينَ، وإنّا إن شاءَ اللَّهُ بكُم لاحِقونَ، أنتُم لَنا فَرَطٌ ونَحنُ لَكُم تَبَعٌ، نَسألُ اللَّهَ العافيَةَ»**[3]. وكَذَلِكَ رَواه شُعبَةُ عن عَلقَمَةَ[4].

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٥١). وأخرجه أحمد (٢٢٩٨٥)، وابن ماجه (١٥٤٧) من طريق أبى أحمد به. وأحمد (٢٣٠٣٩)، وأبو داود - كما فى تحفة الأشراف ٢/ ٧١، وابن حبان (٣١٧٣) من طريق سفيان به.

(٢) مسلم (٩٧٥).

(٣) المصنف فى الصغرى (١٢٠٥). وأخرجه البغوى فى شرح السنة (١٥٥٥) من طريق أبى طاهر به.

(٤) أخرجه النسائى (٢٠٣٩) من طريق شعبة به.

بابُ النَّهيِ عن الجُلوسِ على القُبورِ

قد مَضَى حَديثُ جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ عن النَّبِيِّ ﷺ فى النَّهيِ عن ذَلِكَ[(1)].

٧٢٩٤- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ بنَيسابورَ وأبو عبدِ اللَّهِ محمدُ ابنُ أحمدَ بنِ أبى طاهرٍ الدَّقّاقُ ببَغدادَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا علىُّ بنُ عاصِمٍ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالحٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالحٍ ابنُ أبى طاهرٍ العَنبَرِىُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«لأنْ يَجلِسَ أحَدُكُم على جَمرَةٍ أو على نارٍ فتَحرِقَ ثيابَه حَتَّى تَخلُصَ إلَيه، خيرٌ له مِن أن يَجلِسَ على قَبرٍ»**. وفِى رِوايَةِ علىٍّ: **«لأنْ يَجلِسَ أحَدُكُم على جَمرَةٍ فتَحرِقَ ثيابَه حَتَّى تَصِلَ إلَى جِلدِه، خَيرٌ لَه مِن أن يَجلِسَ على قَبرٍ»**[(2)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(3)].

٧٢٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتِىُّ، حَدَّثَنِى أبِى، حدثنا ابنُ جابرٍ (ح) وأخبرَنا أبو صالحٍ ابنُ بنتِ يَحيَى

---

(١) تقدم فى (٦٨٤٤).

(٢) المصنف فى المعرفة (٢٢٠٣). وأخرجه أحمد (٨١٠٨)، وأبو داود (٣٢٢٨)، والنسائى (٢٠٤٣)، وابن ماجه (١٥٦٦)، وابن حبان (٣١٦٦) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (٩٧١).

ابنِ مَنصورٍ، أخبرَنا جَدِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ وداوُدُ بنُ مِخْراقٍ الفارَيابِىُّ قالا: حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ يَزيدَ بنِ جابرٍ يقولُ: حَدَّثَنِى بُسرُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحَضرَمِىُّ، أنَّه سَمِعَ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ اللَّيثِىَّ يقولُ: [٤/٤٣و] سَمِعتُ أبا مَرثَدٍ الغَنَوِىَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَجلِسوا على القُبورِ ولا تُصَلّوا إلَيها**». لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلَّا أنَّ فى رِوايَةِ ابنِ مَزيَدٍ: عن واثِلَةَ بنِ الأسقَعِ قال: حَدَّثَنِى أبو مَرثَدٍ الغَنَوِىُّ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ عن الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ[2].

ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن ابنِ جابرٍ عن بُسرٍ عن أبى إدريسَ الخَوْلانِىِّ عن واثِلَةَ. / وقَد مَضَى فى كِتابِ الصَّلاةِ[3]. ورُوِّينا عن ابنِ مَسعودٍ وابنِ عُمَرَ فى كَراهيَةِ ذَلِكَ والتَّشديدِ فيه[4]. ٨٠/٤

بابُ المَشيِ بَينَ القُبورِ فى النَّعلِ[5]

٧٢٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو سَهلٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٢١٥)، والترمذى (١٠٥١)، والنسائى (٧٥٩)، وابن خزيمة (٧٩٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وأبو داود (٣٢٢٩) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به.

(٢) مسلم (٩٧/٩٧٢).

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٣٣٣).

(٤) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١١٨٨٤)، وشرح المعانى ٥١٧/١، والمحلى ٢٠١/٥، والمعرفة للمصنف ٣٣٩/٥.

(٥) قال الذهبى ١٤٣٠/٣: منهى عنه.

عبدِ اللَّهِ النَّحوِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا الأسوَدُ بنُ شَيبانَ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ سُمَيرٍ، حَدَّثَنِى بَشيرُ بنُ نَهيكٍ قال: حَدَّثَنِى بَشيرٌ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ- وكانَ اسمُه فى الجاهِلِيَّةِ زَحْمَ بنَ مَعبَدٍ، فقالَ له رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«ما اسمُكَ؟»**. قال: زَحمُ بنُ مَعبَدٍ. قال: **«أنتَ بَشيرٌ»**. فكانَ اسمَه- قال: بَينا أنا أُماشِى رسولَ اللَّهِ ﷺ فقالَ: **«يا ابنَ الخَصاصيَةِ ما أصبَحتَ تَنقِمُ على اللَّهِ؟ تُماشِى رسولَ اللَّهِ ﷺ»**. فقُلتُ: ما أنقِمُ على اللَّهِ شَيئًا، كُلُّ خَيرٍ فعَلَ بِىَ اللَّهُ. فأتَى على قُبورِ المُشرِكينَ فقالَ: **«لَقَد سُبِقَ هَؤُلاءِ بخَيرٍ كَثيرٍ»**. ثلاثَ مِرارٍ، ثُمَّ أتَى على قُبورِ المُسلِمينَ فقالَ: **«لَقَد أدرَكَ هَؤُلاءِ خَيرًا كَثيرًا»**. ثلاثَ مِرارٍ، فبَينَما هو يَمشِى إذ حانَت مِنه نَظرَةٌ، فإذا برَجُلٍ يَمشِى بَينَ القُبورِ عَلَيه نَعلانِ فقالَ: **«يا صاحِبَ السِّبتِيَّتَينِ**[1] **ويحَكَ ألقِ سِبتِيَّتَيكَ»**. فنَظَرَ فلَمّا عَرَفَ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَلَعَ نَعلَيه فرَمَى بِهِما[2].

وهَذا حَديثٌ قَد رَواه جَماعَةٌ عن الأسوَدِ بنِ شَيبانَ ولا يُعرَفُ إلَّا بهَذا الإسنادِ.

وثابِتٌ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ ما:

٧٢٩٧- أخبَرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ

---

(١) بكسر السين، نسبة إلى السبت: وهو جلود البقر المدبوغة. ينظر النهاية ٢/ ٣٣٠.

(٢) الحاكم ١/ ٣٧٣. وأخرجه أحمد (٢٠٧٨٧)، وأبو داود (٣٢٣٠)، والنسائى (٢٠٤٧)، وابن ماجه (١٥٦٨)، وابن حبان (٣١٧٠) من طريق شيبان به. وقال الذهبى ٣/ ١٤٣١: إسناده صالح، وبشير وإن كان قد قال فيه أبو حاتم: ليس بحجة. فقد أخرج له البخارى ومسلم.

يَعقوبَ العَدلُ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أنسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ نَبِىَّ اللَّهِ ﷺ قال: «**إنَّ العَبدَ إذا وُضِعَ فى قَبرِه وتَوَلَّى عنه أصحابُه إنَّه لَيَسمَعُ قَرعَ نِعالِهِم، يأتيه**[1] **مَلَكانِ فيَقولانِ: ما كُنتَ تَقولُ فى هَذا الرَّجُلِ؟ يَعنِى محمدًا ﷺ. قال: فأَمّا المُؤمِنُ فيَقولُ: أشهَدُ**[2] **أنَّه عبدُ اللَّهِ ورسولُه. فيُقالُ له: انظُرْ إلَى مَقعَدِكَ فى النّارِ قد أبدَلَكَ اللَّهُ مَقعَدًا فى الجَنَّةِ. فيَراهُما جَميعًا**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ زُرارَةَ عن عبدِ الوَهّابِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[4].

فيَحتَمِلُ أن يَكونَ النَّبِىُّ ﷺ رأَى بنَعلَيه قَذَرًا فأمَرَه أن يَخلَعَهُما لأجلِ ذَلِك، ويَحتَمِلُ غيرَ ذَلِك، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ النَّهىِ عن أن يُبنَى على القَبرِ مَسجِدٌ

٧٢٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، عن مالِكٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ،

---

(١) فى حاشية الأصل: «بخطه: فيأتيه».

(٢) فى م: «آمنت».

(٣) المصنف فى إثبات عذاب القبر (١٧). وأخرجه أبو داود (٣٢٣١) من طريق عبد الوهاب به مختصرًا. وأحمد (١٢٢٧١)، والنسائى (٢٠٥٠) من طريق سعيد به.

(٤) مسلم (٢٨٧٠/ ٧٢)، والبخارى (١٣٣٨، ١٣٧٤).

عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: **«قاتَلَ اللَّهُ اليَهودَ؛ اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ»**[1]. [٤/٤٣و] رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن مالكٍ[2].

٧٢٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِيُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ قال: أخبرَنى عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ عائشةَ وعَبدَ اللَّهِ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهم قالا: لَمّا نُزِلَ برسولِ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطرَحُ خَميصَةً له على وجهِه، فإذا اغتَمَّ[3] بها كَشَفَها عن وجهِه، ثُمَّ قال وهو كَذَلِكَ: **«لَعنَةُ اللَّهِ على اليَهودِ والنَّصارَى؛ اتَّخَذوا قُبورَ أنبيائِهم مَساجِدَ»**. يُحَذِّرُ مِثلَ ما صَنَعوا[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِيِّ[5].

٧٣٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو طاهرٍ الإمامُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ حَمَكٍ الشّاذْياخِيُّ

(١) أبو داود (٣٢٢٧)، ومالك ٢/ ٨٩٢ (١٧)، ومن طريقه أحمد (١٠٧١٦) بلفظ: «لعن الله اليهود...»، والنسائى فى الكبرى (٧٠٩٢)، وابن حبان (٢٣٢٦).

(٢) البخارى (٤٣٧)، ومسلم (٥٣٠/ ٢٠).

(٣) اغتم: أى احتبس نَفَسُه عن الخروج. النهاية ٣/ ٣٨٨.

(٤) أخرجه الدارمى (١٤٤٣) عن أبى اليمان به. وأحمد (١٨٨٤)، والبخارى (٣٤٥٣، ٣٤٥٤)، والنسائى (٧٠٢) من طريق الزهرى به.

(٥) البخارى (٤٣٥، ٤٣٦)، ومسلم (٥٣١).

وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أخبرَنا أنَسُ بنُ عياضٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: لَمّا كان مَرَضُ رسولِ اللَّهِ ﷺ تَذاكَرَ بَعضُ نِسائِه كَنيسَةً بأَرضِ الحَبَشَةِ يُقالُ لَها: ماريَةُ. وقَد كانَت أُمُّ سلَمةَ وأُمُّ حَبيبَةَ ﵄ قَد أتَتا أرضَ الحَبَشَةِ، فذَكَرَتا مِن حُسنِها وتَصاويرِها. قالَت: فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أولَئكِ إذا كان فيهِمُ الرَّجُلُ الصّالِحُ بَنَوْا على قَبرِه مَسجِدًا، ثُمَّ صَوَّروا فيه تِلكَ الصُّوَرَ، أولَئكِ شِرارُ الخَلقِ عِندَ اللَّهِ**»[1].

أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[2].

تم بحمد اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ السابعُ

ويتلوه الجزءُ الثامنُ

وأولُه: كتابُ الزكاةِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٤٢٥٢)، والنسائى (٧٠٣)، وابن خزيمة (٧٩٠) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٤٢٧، ٤٣٤، ١٣٤١، ٣٨٧٣)، ومسلم (٥٢٨).

فهرس الموضوعات

الجزء السابع

الموضوع — الصفحة

* * *

رقم الإيداع ٢٠١٠/٢٣٨٣٧

الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 319 - 3